



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فيصل
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

أفاز الحياة الاجتماعة الأندلسية من خلال

ديوان ابن نريدون

(دراسة دلالية)

إعداد الطالبة/ فاتن بنت صالح إبراهيم الحمام

(١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م)



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فيصل
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب/ قسم اللغة العربية

أفاز الحياة الاجتماعية الأندلسية من خلال

ديوان ابن مريدون

(دراسة دلالية)

إعداد الطالبة/ فائق بنت صالح إبراهيم الحمام

(١٤٣٨هـ/٢٠١٧م)

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص اللغويات من قسم اللغة

العربية بكلية الآداب بجامعة الملك فيصل

إشراف الدكتور/ بلقاسم محمد حمام

تشهد لجنة مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من الطالبة

فاتن بنت صالح الحمام

في برنامج اللغويات، والتي بعنوان:

ألفاظ الحياة الاجتماعية الأندلسية من خلال ديوان ابن زيدون

دراسة دلالية

بأنها أقرت وأجازت الرسالة التي تقدمت بها الطالبة، بعد إجراء
التعديلات المطلوبة.

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

- ١- سعاد الدكتور بلقاسم محمد حمام (مشرفا ومقررا)
- ٢- سعادة الأستاذ الدكتور إبراهيم محمود كايد (مناقشا داخليا)
- ٣- سعادة الأستاذ الدكتور جمعان ناجي السلمي (مناقشا خارجيا)

توقيع سعادة عميد كلية الآداب
أ.د. ظافر بن عبد الله الشهري

توقيع سعادة رئيس قسم اللغة العربية
د. عبد الله سعد فارس الحقباني

إهداء وشكر

إلى زوجي الغالي .. الذي كان لي سندا ماديا ومعنويا
إلى أبنائي .. الذين صبروا وتحملوا انشغالي وتقصيري في
حقهم

إلى والداي .. تاجي رأسي وابتسامتي في الحياة
إلى مشرفي .. الدكتور الفاضل/ بلقاسم حمام

لكم مني كل الشكر والتقدير، ومشاعر لا توفيهما الكلمات

ملخص الدراسة

حَمَلَت الرسالة عنوان (ألفاظ الحياة الاجتماعية الأندلسية من خلال ديوان ابن زيدون). وهي دراسة دلالية للألفاظ، تهدف إلى دراسة مجموعة الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية الأندلسية في عصر ابن زيدون، وتصنيفها في حقول دلالية وفق (نظرية الحقول الدلالية)، والإفادة من مناهج علم اللغة الحديثة في دراسة الأبيات الواردة في الديوان. وقد استعان البحث بالمنهج الإحصائي؛ لمعرفة الألفاظ الأكثر شيوعاً.

وقدم البحث قائمة حصرت (ألفاظ الحياة الاجتماعية الأندلسية) في خمسمائة وثلاث وسبعين (٥٧٣) لفظة، تكررت في ألف وستمئة وسبع وعشرين (١,٦٢٧) موضعاً. وكان أوفر المباحث حظاً من حيث عدد الألفاظ المبحث الثالث من الفصل الثالث (مستهلكات الجسد الخارجي)، حيث بلغ عدد ألفاظه مائة وثلاث وثلاثين (١٣٣) لفظة، تكررت في ثلاثمائة واثنين وثلاثين (٣٣٢) موضعاً. وأقل المباحث حظاً من حيث عدد الألفاظ وتكرارها المبحث الأول من الفصل الثاني (ألفاظ التحية والسلام) فقد شمل المبحث سبع (٧) لفظات، تكررت ثلاثاً وعشرين (٢٣) مرة. حاز لفظ الجلالة (الله) على أعلى نسبة شيوع من بين ألفاظ البحث، فقد بلغ عدد تكراره تسعاً وأربعين (٤٩) مرة.

وقد دُرست الألفاظ دراسة تحليلية، وذلك بذكر المعنى اللغوي كما جاء في المعاجم العربية، ومقارنته بالمعنى الوارد في السياق، والإشارة إلى الألفاظ التي وظفت مجازياً وذكّر المعنى المراد منها.

وقد جاءت الرسالة في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول شملت أحد عشر مبحثاً، وخاتمة، وكشاف معجمي يضم ألفاظ البحث.

المقدمة: طرحتُ فيها سبب اختيار الموضوع، وسبب اختيار نظرية الحقول الدلالية من بين النظريات المتعددة في دراسة اللغة، وسبب اختيار الديوان، والأهداف المنشودة من الدراسة، ثم خطة البحث، والمنهج المتبع في دراسة البحث وأخيراً الدراسات السابقة.

التمهيد: وانقسم إلى قسمين:

الأول: لمحة موجزة عن اسم ونسب وحياة ووفاة ابن زيدون، وعلمه وخُلُقهِ وتراثه الأدبي، وجوانب الحياة الأندلسية (السياسية والاجتماعية والفكرية).

ثانياً: نظرية الحقول الدلالية.

الفصل الأول: (ألفاظ تكوين المجتمع ، وألفاظ المناسبات الاجتماعية)، وضم الفصل ثلاثة مباحث.

الفصل الثاني: (ألفاظ مباحث متفرقة)، وضم خمسة مباحث.

الفصل الثالث: (ألفاظ المعيشة)، ووقعت في ثلاثة مباحث.

وفي كل مبحث دَرَسَ البحث المجالات الدلالية العامية، والمجالات الفرعية المتصلة به. وفي نهاية كل مجال دلالي جدول يعرض ألفاظ المجال وعدد تكرار تلك الألفاظ والعلاقات الدلالية بينها، وذكُرُ الألفاظ التي استعملت استعمالاً مجازياً. وفي نهاية كل مبحث عَرَضُ لأهم نتائج المبحث.

الخاتمة: دونتُ فيها أهم نتائج البحث، وتعداداً للألفاظ السبعة التي اشتركت في ظاهرة الاشتراك اللفظي، وبيان المعاني التي وردت بها. كما تم الكشف عن الألفاظ المعربة ونسبتها إلى أصلها، وتسجيل الألفاظ التي طرأ عليها تغير دلالي أو الألفاظ المنذرّة، واستعراض للألفاظ التي تولدت على لسان ابن زيدون سواء توليدا شكليا أو معنوياً.

ثم الكشف المعجمي: عبارة عن قائمة شملت جميع ألفاظ البحث مرتبة ترتيباً ألفبائياً، والمجال الدلالي الفرعي للفظة، وعدد مرات تكرارها، وأرقام صفحات الديوان الواردة فيها.

وأخيراً أرجو أن تكون هذه الدراسة المتواضعة لَبِنَةً تُضاف إلى ما سبقها من الدراسات التي تساعد في إخراج معجم تاريخي للغة العربية في الأندلس، وحافزاً لمن بعدي في مواصلة المشوار والوقوف على العربية الأندلسية وحصر الألفاظ المعربة والمولدة والدخيلة عليها.

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

Abstract

This study titled (Andalusian social life terms through Diwan Ibn zaydún). The study is a semantic work of expression, aimed to study a group of semantical expressions on Andalusian social life throughout Ibn zaydún period, and classified the terms according to the (theory of semantic fields) and benefit of modern methods of Curriculum Linguistics on Diwan Ibn zaydún studies. The search was assisted statistical method to find out the most common words.

A search was made the list confined (Andalusian social life terms using (573) five hundred and seventy-three terms, repeated in (1,627) thousand six hundred and twenty-seven locus. The most higher in terms and repeated was the section III of chapter III (costumes and luxuries), which were (133) one hundred and thirty three terms, and repeated in (332) three hundred and thirty-two times. The less chapter in terms and repeated were the first section of chapter II (words of greeting and peace) which had (7) seven terms only and repeated in (23) twenty-three times. while the name (God) awarded the highest prevalence among search terms, there were repeated (49) forty-nine times.

All terms have been studied analytical study, by citation of linguistic meaning as stated in Arabic dictionaries, and compared the sense of the context, and the reference to the terms that used figuratively stated its intended meaning.

The study containing in the introduction, preparation, eleven sections, a conclusion, and index of terms.

Introduction: where Discuss why choosing this topic, and why choosing semantic fields theory in among multiple theories in the linguistic studies. Moreover, why choosing Diwan Ibn zaydún, and the objectives of the study, research plan, and approach to study search finally previous studies.

Preparation: has two parts:

First: a brief overview of the name and pedigree and the life and death of zaidoun's son, and his knowledge and his Morals and literary heritage, and Andalusian life (political, social and intellectual).

Second: semantic fields theory.

Chapter I: has three sections. Include terms of formation of the Society, and the terms of social events

Chapter Two: has five sections include Divergent and different terms.

Chapter Three: has three sections include terms of the living.

In each section, the search studied the slang semantic terms, and related subdomains. At the end of each section, table that displays semantic terms and the number of repeat those terms and semantic relations among them, and the vocalizations used figuratively were mentioned . As at the end of each section, most important results of the research were presented.

Conclusion: wrote down the most search results, and enumerate the seven terms that participated in verbal participation phenomenon, and indicate the meanings received. As it was revealed terms attributed to localize its origin, and record the semantic change their terms or phrases can be resurrected, and a review of the terms generated by Ibn zaydún either formally or moral generation.

index of terms: a list of all search terms arranged in alphabetical order, the semantic field of the terms, the terms repetition , and the page numbers in the Diwan.

Finally, I hope that this modest study be brick added to all the previous studies that help in the output of a historical dictionary of the Arabic language in Andalusia, and an incentive for those after me to continue the study and stand on the Arab-Andalusian and countless terms Arabized and generating and extraneous them.

Finally, I hope that these work brick study added to previous studies that help bring out historical dictionary of Arabic language in Al Andalus, and an incentive to continue to go after me and stand on the Andalusian Arabic and localized language survey and the generator and exotic.

Finally, I hope that this modest study be brick added to all the previous studies that help in the output of a historical dictionary of the Arabic language in Andalusia, and an incentive for those after me to continue the study and stand on the Arab-Andalusian and survey terms Arabized and generating and extraneous them.

Allah, peace be upon him blessings and peace be upon our master Muhammad and his family and companions.

praise be to allah, lord of the worlds

الفهرس

أ - ح	المقدمة
٤٢-٩ ١٩-١٣ ٢٢-٢٠ ٢٣ ٣١-٢٤ ٣٧-٣٢ ٤٢-٣٨	<p>التمهيد</p> <p>ابن زيدون (اسمه، نسبه، حياته، وفاته، علمه، خلقه، سمات أدبه)</p> <p>تراثه الأدبي</p> <p>ابن زيدون بحثري المغرب</p> <p>نظرة على جوانب الحياة الأندلسية في عصر ابن زيدون (الحياة السياسية، الحياة الاجتماعية، الحياة الفكرية الثقافية)</p> <p>نظرية الحقول الدلالية</p> <p>العلاقات الدلالية (الترادف، الاشتغال، علاقة الجزء بالكل، المشترك اللفظي، التضاد، التنافر)</p>
١٢١-٤٣	- الفصل الأول
٨٧-٤٤	(المبحث الأول)
٦٢-٤٦ ٥٣-٤٦ ٥٦-٥٤ ٥٨-٥٧ ٦٢-٥٩	١/ الألفاظ الدالة على طبقات المجتمع أ / الألفاظ الدالة على طبقة الملوك والسادة ب/ الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم ج/ الألفاظ الدالة على طبقة الفقراء والمحتاجين د / الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم
٧٨-٦٣ ٦٩-٦٣ ٧٨-٧٠	٢/ الألفاظ الدالة على فئات المجتمع أ/ الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية ب/ الألفاظ الدالة على الفئات العمرية
٨٢-٧٩ ٨٧-٨٣	٣/ الألفاظ الدالة على المهن والحرف ٤/ الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء
١٠٥-٨٨	(المبحث الثاني)
٩٨-٨٩ ٩٦-٩١ ٩٨-٩٧	١/ الألفاظ الدالة على القرابة أ/ قرابة الدم ب/ قرابة الرحم والنسب والمصاهرة
١٠٠-٩٩ ١٠٥-١٠١	٢/ الألفاظ الدالة على جماعة من الناس ٣/ الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

١١٥-١٠٦	(المبحث الثالث)
١١٢-١٠٨ ١١٥-١١٣	١ / الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية ٢ / الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية
١٩٥-١١٦	- الفصل الثاني
١٢١-١١٧	(المبحث الأول)
١٢١-١١٩	الألفاظ الدالة على التحية والسلام
١٥٧-١٢٢	(المبحث الثاني)
١٤٠-١٢٣ ١٣٠-١٢٦ ١٤٠-١٣١	١ / الألفاظ الدالة على العقيدة أ / الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه ب / الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة
١٤٩-١٤١ ١٥٧-١٥٠	٢ / الألفاظ الدالة على العبادة ٣ / الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما فيهما
١٧٨-١٥٨	(المبحث الثالث)
١٧١-١٦٠ ١٧٨-١٧٢	١ / الألفاظ الدالة على السلاح ٢ / الألفاظ الدالة على الحرب
١٨٨-١٧٩	(المبحث الرابع)
١٨٥-١٨١ ١٨٨-١٨٦	١ / الألفاظ الدالة على الغناء ٢ / الألفاظ الدالة على أدوات الغناء
١٩٥-١٨٩	(المبحث الخامس)
١٩٥-١٩١	الألفاظ الدالة على اللهو
٣٢٠-١٩٦	- الفصل الثالث
٢٣١-١٩٨	(المبحث الأول)
٢٠٥-٢٠٠ ٢١٠-٢٠٦	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار، والمسكن، والفرش ١ / الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما ٢ / الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء

٢١٦-٢١١	٣ / الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة
٢٢٥-٢١٧	٤ / الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن
٢٣٣-٢٢٦	٥ / الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث
٢٥٩-٢٣٤	(المبحث الثاني) الألفاظ الدالة على الطعام، والألفاظ الدالة على الشراب وأدواته
٢٤٣-٢٣٦	١ / الألفاظ الدالة على الطعام.
٢٥٥-٢٤٤	٢ / أ / الألفاظ الدالة على الشراب
٢٥٩-٢٥٦	ب / الألفاظ الدالة على أدوات الشراب
٣٢٠-٢٦٠	(المبحث الثالث) مُستهلكات الجسد الخارجي
٢٩١-٢٦٣	١ / الألفاظ الدالة على اللباس
٢٦٧-٢٦٥	أ / الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس
٢٧٠-٢٦٨	ب / الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة
٢٧٩-٢٧١	ج / الألفاظ الدالة على أنواع اللباس
٢٨٢-٢٨٠	د / الألفاظ الدالة على صفة اللباس
٢٨٦-٢٨٣	هـ / الألفاظ الدالة على لباس المرأة
٢٨٧	و / الألفاظ الدالة على لباس الرجل
٢٩١-٢٨٨	ز / الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس
٢٩٩-٢٩٢	٢ / أ / الألفاظ الدالة على الزينة
٣٠١-٣٠٠	ب / ما يُلبس على العنق بقصد الوقاية من العين والحسد
٣٠٧-٣٠٢	٣ / الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن
٣١٦-٣٠٨	٤ / الألفاظ الدالة على العطور
٣٢٦-٣٢١	الخاتمة
٣٥٥-٣٢٧	الكشاف المعجمي
٣٦٧-٣٥٦	المراجع والمصادر

المقام
المرتبة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وخاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - منزلة خاصة بين لغات العالم، وقد اهتم المسلمون القدامى بها لتفسير معاني القرآن الكريم ومعرفة دلالاته، ومن هنا ظهرت جُلّ العلوم المتصلة باللغة من نحو وصرف وبلاغة؛ للوقوف على مفردات اللغة؛ لفهم دلالاتها بدقة وشرح معانيها والمراد منها. وبما أن اللغة - كل لغة - تتطور بمرور العصور، فقد كان نصيب اللغة العربية منه كبيراً، فللتطور الحضاري والاجتماعي دور فعّال في خلق ألفاظ جديدة في اللغة العربية، وتغير دلالة ألفاظ أخرى، سواء بالتوسيع أو التضييق أو الانتقال، ومن أجل هذا التغير والتطور الذي حدث لكثير من دلالات المفردات سيقوم هذا البحث بتتبع وحصر الألفاظ الدالة على الحياة الاجتماعية في العصر الأندلسي من خلال ديوان ابن زيدون، وتقسيمها لعدة مجالات أو حقول دلالية، تحت كل حقل المفردات المنتمية إليه، ثم تحليل دلالة المفردات بدقة ووضوح كما وردت في السياق، ومن ثم الوقوف على العلاقات الدلالية التي تربط بين مفردات المجال الدلالي الواحد، كل ذلك من خلال نظرية الحقول الدلالية.

وقد كان هناك دافعان دفعاني إلى اختيار موضوع هذا البحث، وهما:

- الرغبة في معرفة ما طرأ على اللغة العربية من تغير وتطور من خلال الألفاظ الشائعة في الحياة الاجتماعية الأندلسية، والكشف عن الألفاظ التي أصابها تغير دلالي بسبب التطور الحضاري، والألفاظ التي لا تزال تستعمل بدلالاتها إلى يومنا الحاضر.
- ميلي إلى تطبيق نظرية الحقول الدلالية، ويرجع سبب اختيار هذه النظرية؛ لتنظيمها وترتيبها وسهولة فهمها من لدن القارئ، ودقة معلوماتها حيث إنها تعرض الألفاظ في حقول مصنفة متجانسة تحت مصطلح عام يجمع بينها، كما

تساعد على الكشف عن علاقات الألفاظ التي تنضوي تحت مجال دلالي واحد. وقد وقع اختياري على ديوان ابن زيدون لجملة من الأسباب، منها:

أولاً: غزارة مادة هذه الألفاظ فيه، حيث رسمت صورة ملونة تعبر عن (الحياة الاجتماعية الأندلسية المتنوعة) تعبيراً دقيقاً.

ثانياً: بلاغة ابن زيدون وفصاحته وإبداعه في شعره، إذ هو واحد من أبرز شعراء العربية في الأندلس.

ثالثاً: الفترة الزمنية التي يمثلها ديوانه، فقد استمرت الدولة الأندلسية ما يقارب ثمانية قرون^١، أبدعت فيها قرائح الشعراء والأدباء، وخلال الحكم الإسلامي للأندلس واجهت الدولة تغيرات في مساحاتها إما بالزيادة أو النقص؛ وهذا سبب رئيس في تغير ألفاظ الحياة الاجتماعية اليومية التي يستخدمها الإنسان؛ حيث إنها أدخلت ألفاظاً معربة، ولم تسلم اللغة العربية في الأندلس من الظواهر اللغوية التي نشطت بشكل كبير منها الاشتقاق والنحت والمجاز والنقل^٢. وبالمقابل نجد أن الدراسات اللغوية الحديثة لم تف تلك النصوص حقها بالدرس والتطبيق.

رابعاً: عدم اهتمام المعاجم التراثية العربية بتسجيل وتصنيف ألفاظ الحياة الاجتماعية؛ لأن هذه الألفاظ لم تكن ضمن مجالها ومناهجها^٣.

والهدف العام المنشود من دراستي هذه هو المساهمة ولو بالقليل في خدمة المعجم اللغوي التاريخي للغة العربية في الحضارة الأندلسية. إضافة إلى بعض الأهداف الفرعية الخاصة بالبحث، منها:

١- تصوير الفكر العربي لهذه الفترة من خلال العلاقات بين الألفاظ ومن خلال التطور الدلالي الذي لحقها.

^١ كان الفتح الإسلامي للأندلس عام (٩٢هـ - ٧١١م) واستمر الحكم الإسلامي بها حتى استولى الملك فيرنانديو على مملكة قرطبة آخر مدينة للمسلمين عام (٨٩٧هـ - ٤٩٢م).

^٢ انظر، دسوقي، كمال محمد، حول مشروع معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٩٠، ص ٢٦٤

^٣ انظر، حول مشروع معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية، ص ٢٦٤

٢- حصر الألفاظ الخاصة بموضوع البحث (الحياة الاجتماعية) دون غيرها في الديوان، ودراستها دراسة معجمية؛ للتعرف على معانيها.

٣- دراسة هذه الألفاظ دراسة دلالية؛ لتحديد معانيها من خلال ورودها في السياق.

٤- وضع الألفاظ الخاصة (بالحياة الاجتماعية) في جداول إحصائية؛ لمعرفة ما هو شائع الاستخدام وما هو الأقل شيوعاً، وعدد تكرار كل لفظة.

وقد حاولت تحقيق هذه الأهداف من خلال خطة جاءت مقسمة على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول ضمت أحد عشر مبحثاً وخاتمة، وقد استندت في ترتيب فصول هذا البحث ومباحثه على الحروف الهجائية، فجاءت خطة البحث كالآتي:

- **المقدمة** : وتشتمل على فكرة البحث، سبب اختيار موضوعه، المنهجية المتبعة، خطة البحث، أهداف البحث، والدراسات السابقة للبحث.

- **التمهيد**: وفيه تحديد لبعض المفاهيم الواردة في العنوان. كما تناول نبذة تحدث فيها عن نسب ابن زيدون وحياته وديوانه، وعصره ملماً بـ(الحياة السياسية، والحياة الفكرية الثقافية، والحياة الدينية، والحياة الاجتماعية). كما تطرق التمهيد في الحديث عن نظرية الحقول الدلالية، والتعريف الموجز بالعلاقات الدلالية.

#الفصل الأول: (ألفاظ تكوين المجتمع، وألفاظ المناسبات الاجتماعية). واشتمل

الفصل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : ألفاظ الطبقات، والفئات الاجتماعية

المبحث الثاني : ألفاظ القرابة، والعلاقات الاجتماعية

المبحث الثالث : ألفاظ المناسبات، والمعتقدات الاجتماعية

الفصل الثاني : (ألفاظ مباحث متفرقة). وضم هذا الفصل خمسة مباحث مختلفة

المجالات:



المبحث الأول : ألفاظ التحية والسلام

المبحث الثاني : ألفاظ الدين والعقيدة

المبحث الثالث : ألفاظ السلاح و الحرب

المبحث الرابع : ألفاظ الغناء وأدواته

المبحث الخامس : ألفاظ اللهو

الفصل الثالث : (ألفاظ المعيشة). وأدرج تحت هذا العنوان ثلاثة مباحث، جميعها

تدل على ما يحتاجه الإنسان ليظل على قيد الحياة:

المبحث الأول : ألفاظ البلدان والأمصار والمسكن والفرش

المبحث الثاني : ألفاظ الطعام وألفاظ الشراب و أدواته¹

المبحث الثالث : ألفاظ اللباس والزينة والأحجار الكريمة والمعادن والعطور

- **الخاتمة :** جاء فيها أهم نتائج الدراسة والتوصيات.
- **المصادر والمراجع:** وتضم المراجع العامة، والرسائل العلمية، والدوريات والمواقع الإلكترونية التي ساهمت في إنتاج البحث.
- **الفهرس العام:** وفيه قائمة بمواضيع البحث ودليل الصفحات.

وقد اتخذ البحث المنهج الوصفي وكذلك الإحصائي طريقاً له، وهو منهج يقوم على حصر الألفاظ الدالة على (الحياة الاجتماعية في الأندلس) وتصنيفها وفق ما يتناسب مع نظرية الحقول الدلالية؛ حيث جُمعت الألفاظ تحت مجالات دلالية عامة تتفرع منها مجالات أخرى بما يتلاءم مع حاجة ذلك المجال الدلالي الرئيس، وكل مجال يضم عدداً من الألفاظ تجمعها دلالة مشتركة عامة تندرج تحتها الألفاظ. فنظرية الحقول الدلالية

¹ لم يحتو الديوان على أي من الألفاظ الدالة على أدوات الطعام، وإنما اكتفى بذكر أدوات الشراب فقط.



يسرت الكشف عن العلاقات الدلالية التي تربط بين الألفاظ؛ لذا ارتأيت - من الأفضل- في طريقة عرض البحث، وحفاظا على تنظيم أفكار القارئ؛ عرض نتائج العلاقات الدلالية مباشرة بعد جداول الحقول الدلالية، كما أن ترتيب الألفاظ داخل جداول الحقول الدلالية كان ترتيبا موضوعيا ليبدأ الحقل باللفظ الأعم ثم الأخص، كما راعيت في ترتيب الألفاظ أن تكون الأولوية للفظ الأقرب لدلالة اللفظة السابقة لها.

كما استعان البحث أيضا بألية الإحصاء لحصر عدد الألفاظ الواردة في الديوان، ورصد عدد تكرارها وبيان الشائع منها، ومن خلال إحصاء الألفاظ المرتبطة بجداول المجالات الدلالية كان من السهل الحصول على نتائج البحث.

وقد اعتمد البحث في دراسته للألفاظ على معجم لسان العرب لابن منظور؛ لأنه خزانة لغوية، إذ جمع فيه المؤلف أمهات كتب اللغة الخمسة في وقته، وهي: صحاح الجوهري، والمحكم لابن سيده، والتهذيب للأزهري، والنهاية لابن الأثير، وحواشي ابن بري على الصحاح.

وقد أفاد البحث كثيرا من الدراسات السابقة، التي يمكن تقسيمها ثلاثة أقسام:

أولا: قسم اهتم بدراسة ألفاظ الحياة الاجتماعية، في مدونات آخر، ومنه الدراسات الآتية:

- ألفاظ الحياة الاجتماعية العربية في كتابات الجاحظ (دراسة في التطور الدلالي للعربية)، رشيدة عبد الحميد أحمد اللقاني، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - ١٩٩١م.

- معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر، ندى عبد الرحمن الشايع، مكتبة لبنان ، ١٩٩١م.

- ألفاظ الحياة الاجتماعية في أدب الجاحظ، رشيدة عبد الحميد أحمد اللقاني، مطابع جامعة الملك سعود - الرياض - ١٩٩٣م.

- ألفاظ الحياة الاجتماعية في مؤلفات أبي حيان التوحيدى، ناشد محمد وافي، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤م.

- ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري (دراسة دلالية)، عبد الله عيسى الفضيخ، رسالة لنيل درجة الماجستير من جامعة الملك فيصل – ٢٠٠٥ م.

ثانيا: قسم كان ديوان ابن زيدون محورا له، ولكن جميعها في مجالات بعيدة عن مجال البحث، ومنها:

- فنية التعبير في شعر ابن زيدون، عباس الجراري، مطبعة النجاح الجديدة – الدار البيضاء - المغرب، ١٩٧٧م.

- تركيب الجملة عند ابن زيدون، عبير عزيز الجبوري، رسالة لنيل درجة الماجستير من جامعة تكريت ، ٢٠٠٢م.

- عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، فوزي خضر، مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ٢٠٠٤م.

- مقال بعنوان " الصورة البلاغية في شعر ابن زيدون " ، مقداد رحيم، طلع النخيل، ٢٠٠٨ / ١١ / ٢١م.

- الماء في شعر البحري وابن زيدون " دراسة موازنة " ، رائدة زهدي رشيد حسن، وهي أطروحة قدمت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٩م.

ثالثا: قسم اهتم بدراسة البيئة الأندلسية، منها:

- ألفاظ البيئة الطبيعية في شعر ابن حمديس، رأفت محمد سعد استيتي، وهي أطروحة قدمت لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠٧م.

- ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية (دراسة في نفح الطيب) للمقري، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، ٢٠٠١م.



- الحياة الاجتماعية في الأندلس وأثرها في الأدب العربي وفي الأدب الأندلسي،
محمد سعيد الدغلي، دار أسامة، ط ١، ١٩٨٤م.

وللتخفيف من كمية الهوامش في البحث ارتأيت أن أختتم كل بيت في البحث برقم
يشير إلى الصفحة التي ورد بها البيت في ديوان ابن زيدون الذي اعتمده البحث. ووضع
خط تحت اللفظة المعنية في البيت بالدراسة؛ وذلك لتيسير الوقوف عليها من قبل القارئ.

وقبل الخوض في متن البحث، لا يسعني وأنا أتقدم بهذا البحث المتواضع إلا أن
أتوجه بالشكر والعرفان إلى معالي مدير الجامعة الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن جمال
الساعاتي، ووكلائه الكرام، وسعادة عميد كلية الآداب الأستاذ الدكتور/ ظافر بن عبد الله
الشهري، ووكلائه، وسعادة رئيس قسم اللغة العربية الدكتور/ عبدالله بن سعد الحقباني،
الذين بذلوا الجهود في سبيل تذليل العقبات لطالب البحث العلمي، كما أتوجه بالشكر
والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور/ بلقاسم محمد حمام، على ما بذله من جهد
في الإشراف على هذه الرسالة حتى تخرج بأزهى حلتها، وقد كانت توجيهاته الكريمة
نبراساً أضاء لي الطريق، فتنسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر، وجميل
الثناء له مني، وخالص الشكر والتقدير والامتنان والاحترام لأستاذي الدكتور الفاضل/
إبراهيم كايد محمود لتوجيهاته الكريمة، والشكر موصول لأساتذتي في قسم اللغة
العربية، فلهم بالغ التقدير والاحترام.

وفي الختام أسأل الله العلي القدير أن أكون قد وفقت في هذا العمل، فإن أصبت فمن
الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، والنفس تسعى للسمو دائماً، وتوجيهها النقد
البناء. كما أسأل الله أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون فيه نفع للإسلام
والمسلمين، وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد وعلى صحابته الغر الميامين
وأهل بيته الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين

Handwritten text in Arabic script, featuring a central horizontal line with decorative flourishes above and below. The text includes the word "النوم" (Al-Nawm) and other illegible characters.

التمهيد

قبل البدء في هذا البحث من الأفضل توضيح المفاهيم الواردة في العنوان (ألفاظ الحياة الاجتماعية الأندلسية من خلال ديوان ابن زيدون).

(الحياة الاجتماعية): المجتمع لغة: مشتق من الفعل "اجتمع: ضد تفرق"^١ و"المُجتمع: موضع الاجتماع والجماعة من الناس"^٢، والاجتماع، في علم الاجتماع: هو "علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونموها، وطبيعتها وقوانينها ونظمها. ويقال: رجل اجتماعي: مزاول للحياة الاجتماعية. كثير المخالطة للناس"^٣.

والمجتمع اصطلاحاً: " كل مجموعة أفراد تربطهم رابطة ما معروفة لديهم ولها أثر دائم أو مؤقت في حياتهم وفي علاقاتهم مع بعض"^٤. فالمجتمع يمثل مجموعة من الأفراد غير محددة العدد تجمعهم رابطة ما، يمكن أن تكون نشاطاً فكرياً أو ثقافياً أو عقائدياً كما يمكن أن يكون هذا النشاط مهنياً أو حرفياً. يمكن القول بأن المقصود بـ(الحياة الاجتماعية)، هي مدى قدرة الفرد على التفاعل مع أفراد المجتمع المحيط به في حياته، وقدرته على التكيف مع ذلك المجتمع، وكلما كانت علاقاته مع أفراد مجتمعه أقوى وأوسع أطلق عليه شخص اجتماعي، وهو ضد الانطواء.

ولكي يتفاعل هذا الفرد مع أفراد مجتمعه فلا بد من طريقة للتواصل إما عن طريق إشارات ورموز كما هو عند الصم والبكم، أو عن طريق وضع رموز وألفاظ صوتية لها دلالات معينة تؤدي الغرض، فكلما كان المجتمع بدائياً كان عدد مفرداته اللغوية أقل. ولكل مجتمع رموز صوتية، هذه الرموز تسمى (الكلمة أو اللفظ) ولكل لفظ (معنى أو دلالة) خاصة به. فمعنى الكلمة في أصل الوضع يعد اصطلاحاً^٥ -وهذا ما أميل إليه- إذ إن معاني المفردات اصطلاح عليها من يستخدمونها في تواصلهم، قال الرازي "الكلمة

^١ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، دمشق، طبعة فنية منقحة ومفهرسة، ١٩٩٨م، مادة (جمع) ص ٧١١

^٢ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (عمل مشترك: شوقي ضيف، شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٤م، مادة (مجتمع) ص ١٣٦

^٣ المعجم الوسيط، مادة (الاجتماع) ص ١٣٥

^٤ وافي، علي عبد الواحد، علم الاجتماع، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩م، ص ١٦

^٥ انقسم علماء اللغة إلى قسمين: فمنهم يرى أن صلة اللفظ بالمعنى وضعا اصطلاحيا ، وبعضهم يرى أنه صلة طبيعية.

هي اللفظة المفردة الدالة بالاصطلاح على معنى"^١. "وإذا لم يعرف مستخدمها المعنى الذي وضعت له لم تفد شيئاً"^٢.

ويمكن أن يكون "الكلمة الواحدة أكثر من معنى، إذ يفرق اللغويون بين الدلالة المعجمية للكلمة، والدلالة الاجتماعية لها، لاعتبار أن الدلالة المعجمية هي دلالة الكلمة داخل المعجم، أو ما يُصطلح عليه بالمعنى اللغوي أو الأصلي للكلمة، أما الدلالة الاجتماعية فهي دلالة الكلمة في الاستعمال، وما يضيفه المتكلم على الكلمة من معان يستدعيها المقام"^٣.

وهذه الكلمات تصطف جنباً إلى جنب لتكوّن ما يُعرف باسم اللغة. وعرف ابن جني اللغة بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^٤. ومن خلال اللغة يمكن أن نستدل على الموقع الجغرافي والبعد الحضاري لمجتمع ما، فلغة الكتابة (الهيروغليفية)^٥ تدل على بيئة مصر القديمة في عهد الفراعنة تحديداً. كما أن اللغة تدل على التطور الاجتماعي والحضاري^٦؛ لذا اهتم العلماء بدراستها والوقوف عندها.

اللغة جزء من السلوك الإنساني والمجتمع، فهي تتأثر بالمجتمع وثقافته فكلما كان المجتمع متقدماً ازدهرت لغته وتطورت ألفاظها وانتشرت مصطلحاتها بين دول العالم كلغة حاملة للعلم والمعرفة. كما أن اللغة تتأثر بالمجتمع وثقافته وينعكس تأثيرها على سلوك الأفراد وطرق تفكيرهم؛ لذا يمكن معرفة مستوى ثقافة مجتمع ما من خلال ألفاظ لغته. "وقد استطاعت العربية وهي إحدى اللغات الحية التي ثبتت على مر العصور أن تكون لغة العلم خلال قرون عديدة، فقد كتب بها المختصون من عرب وغير عرب

^١ الرازي، محمد فخر الدين بن ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤هـ)، تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٩٨١م، ج ١، ص ٢٩

^٢ عكاشة، محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط ٢، ٢٠١١م، ص ١٦٣-١٦٤

^٣ بوادي، محمد، ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري (دراسة دلالية)، إشراف: فرحات عياش، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة عباس فرحات سطيف، الجزائر، دت، ص ٣٤٦

^٤ ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية - القاهرة - المكتبة العلمية، دط، دت، ج ١، ص ٣٣.

^٥ (الهيروغليفية) هي لغة مكتوبة، فهي أحد أنواع الخطوط الفرعونية المعقدة وتدون غالباً على المقابر والمعابد، وليست لغة منطوقة فلغة الفراعنة هي المصرية القديمة.

^٦ مثال ذلك أن بيئة مصر الفرعونية عندما احتكت مع الدول المجاورة من خلال البعد التجاري أو السياسي أثر ذلك في لغتها الاجتماعية فأدى إلى تطورها، كذلك هو الحال في البعد الحضاري فلم تحتفظ مصر إلى الآن بلغة (الهيروغليفية) في الكتابة أو ما شبهها من خطوط ذلك العصر، وإنما تطورت بفعل التطور الحضاري وأصبحت تعتمد الخطوط العربية في كتاباتها.

ووجدوا أنها أمثل لغة للتعبير عن أفكارهم وأن فيها ما يمد الباحث المتخصص بطائفة كبيرة من الألفاظ الاصطلاحية، ومن أجل ذلك نقل إليها المترجمون ثقافة الأمم الأجنبية من إغريق وغيرهم"^١.

إن تعدد المجتمعات في العالم وتأثير وتأثر كل لغة فيما حولها من لغات الدول المجاورة، وتتطور لغة المجتمع نفسه من حقبة لأخرى؛ كل هذه الأسباب دفعت الباحثة للوقوف على تراث اللغة العربية في العصر الأندلسي والتعرف على ألفاظ ودلالات ذلك العصر معتمدة على ديوان ابن زيدون. فاللغة العربية كانت لغة رسمية في الأندلس بينما كان الناس في حياتهم اليومية يتكلمون العامية التي يمتزج بها شيء من اللهجة اللاتينية أو العجمية، وهذا تأثر طبيعي نظرا لموقع الأندلس الجغرافي، فهذا الازدواج في اللغة هو السبب الرئيس في ظهور نوعين جديدين من الأدب الشعبي وهما الزجل والموشحة^٢.

فهذا البحث يكشف أسرار ألفاظ الحياة الاجتماعية التي تحدث بها ابن زيدون الأندلسي وتناولها في ديوانه باللغة العربية.

^١ الشذر، طيبة صالح، ألفاظ الحياة الثقافية في مؤلفات أبي حيان التوحيدي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، دط، ١٩٨٩م
^٢ انظر، الدغلي، محمد سعيد، الحياة الاجتماعية في الأندلس وأثرها في الأدب العربي وفي الأدب الأندلسي، دار أسامة، ط١، ١٩٨٤م، ص٣٥

ابن زيدون^١

(٣٩٤هـ/١٠٠٣م - ٤٦٣هـ/١٠٧١م)

أحد أبرز شعراء الأندلس وأدبائها، نال صيته مالم ينله غيره من أدباء الأندلس، وهو صاحب الديوان المقصود بالبحث والدراسة؛ للتعرف على ألفاظ الحياة الاجتماعية في الأندلس في تلك الحقبة الزمنية التي واكبها.

اسمه ونسبه :

أبو الوليد، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي القرطبي الأندلسي^٢، "و ينتهي نسبه إلى بني مخزوم من بطون قريش"^٣. كاتب وشاعر وأحد أبرز رجال الأندلس، لقب (بصاحب الوزارتين)^٤، كما أشتهر عنه حبه لولادة ابنة المستكفي.

حياته :

ولد ابن زيدون في الرصافة^٥ بقرطبة سنة (٣٩٤هـ/١٠٠٣م)، " زمن الدولة

^١ أطلق اسم ابن زيدون على ثلاثة أشخاص: انظر، الكيلاني، كامل / خليفة، عبد الرحمن، شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ونشر طبعه: محمد أمين عمران، ط١، ١٩٣٢م، ص٣٢.

-١ الولد: أبو بكر، عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون. كان قاضيا وأديبا وعالما مشهورا في قرطبة. " وتوفي بالبيرة سنة خمس وأربعمئة، وسبق إلى قرطبة فدفن بها يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر من السنة. وكانت ولادته سنة أربع وخمسين وثلثمائة (ثلاثمائة). وكان يخضب بالسواد رحمه الله تعالى". البستاني، كرم، ديوان ابن زيدون، دار صادر، بيروت، دط، ص٥

-٢ الشاعر: أبو الوليد، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون. صاحب هذا الديوان.

-٣ الولد: أبو بكر بن أحمد بن زيدون. تولى وزارة المعتمد بعد وفاة أبيه، قتله يوسف بن تاشفين بعد أن استولى على قرطبة ومملكة ابن عبّاد، " وذلك يوم الأربعاء ثاني صفر سنة أربعين وأربعمئة". البستاني، كرم، ديوان ابن زيدون، ص٥

^٢ انظر، الزركلي، خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، ٢٠٠٢م، ج١، ص ١٥٨

^٣ غزال، عدنان محمد، مصادر دراسة ابن زيدون، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، دط، ٢٠٠٤م، ص١١

^٤ " ذو الوزارتين: منصب من المناصب العالية التي تسمنها رجال معروفون بالأدب وبالشدة في تدبير أمور الملك ". مصادر دراسة ابن زيدون، ص٩٢

^٥ الرصافة: " من أرباض قرطبة التي أنشأها عبد الرحمن الداخل وسمها الرصافة تشبيها برصافة جده الأموي هشام بن عبد الملك بن مروان، واتخذها مقرا له ومنتزها في معظم أوقاته". شبلول، أحمد فضل، ديوان ابن زيدون ورسائله، ١٤ / نوفمبر / ٢٠٠٤م، مراجعات كتب، دار ناشري للنشر الإلكتروني منذ ٢٠٠٣م.

<http://www.nashiri.net/critiques-and-reviews/book-reviews/1753---v15-1753.html>

العامرية. في أول عهد المظفر ابن المنصور بعد سنة واحدة من موت المنصور ابن أبي عامر^١. واكب ابن زيدون (عهد الفتنة) في قرطبة، وهي فترة زمنية دامية كانت بين العامريين والإسبان والبرابرة امتدت لعدة سنوات، بدأت شرارتها وهو ابن الخمس سنوات واستمرت حتى وفاة آخر خليفة أموي. " ولما قتل آخر خليفة أموي اجتمع وجهاء قرطبة وأقاموا حكومة الجماعة الأرستقراطية وعلى رأسها أبو الحزم ابن جهور^٢ بعد هذه الفتنة ظهر ما عُرف بـ (دول الطوائف) وهي دويلات صغيرة تحكمها قبائل مختلفة.

ترعرع ابن زيدون منذ نعومة أظفاره في بيت علم و مال، فكان والده قاضيا وفقهيا عُرف بغزارة علمه وله مكانته في الدولة، ولكنه لم يهنأ كثيرا في كنف والده فما أن بلغ الحادية عشرة من عمره إلا وأصبح يتيما. " فكفله جده لأمه، المعروف بأبي الهداهيد وكان متوليا أحكام الشرطة والسوق وكان شديدا صارما، مات مقتولا على يد ابن سعيد وزير المعتضد بالله الخليفة الأموي^٣. كرس ابن زيدون حياته للعلم فأخذ الأدب والعربية من كبار الأدباء والشيوخ في قرطبة ذكر منهم استاذان له "هما أبو بكر بن مسلم بن أحمد الأديب النحوي، والقاضي أبو بكر بن ذكوان"^٤، حتى أنه "فَرَصَ [قرض] الشعر و نبغ فيه وهو في العشرين من عمره"^٥.

اشتهر عنه حبه لولادة ابنة المستكفي^٦، التي فتحت أبواب مجلسها للعلماء والأدباء بعد مقتل والدها. فلم ينظم ابن زيدون قصائده في الغزل لغيرها، وحاول جاهدا نيل قرب ولادة وتحقق له ذلك فترة من الزمن إلا أن خصمه ابن عبدوس ظفر بها آخر

^١ شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص ٣٠

^٢ فرحات، يوسف، شعراؤنا (ديوان ابن زيدون)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٩٤م، ص ١٤

^٣ محمد، عبد الرحمن حسين، ابن زيدون حياته و أدبه، مجلة كلية اللغة العربية بأسبوط (جامعة الأزهر) - مصر، العدد الرابع مايو /

١٩٨٤م - ١٤٠٤هـ، ص ١٦٧

^٤ ابن زيدون حياته و أدبه، ص ١٦٨

^٥ شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص ٣٠

^٦ (ولادة هي بنت محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ناصر الملقب بالمستكفي الخليفة الأموي الذي تولى قبل المعتمد بالله آخر خلفاء بني أمية، وقد حكم لمدة قصيرة من عام ٤١٤هـ - ١٠٢٣م حتى عام ٤١٦هـ - ١٠٢٥م ويقال أنه كان خليعا ماجنا لم يحسن الحكم وأغضب أهل المشورة والرأي في قرطبة فتاروا عليه، فخرج هاربا مستخفيا في زي امرأة حيث دس له السم فمات في منفاه. وقد ترك وراءه ولادة، وهي بنت لقبنة حبشية، ظلت طول عمرها دون زواج)، ابن زيدون حياته و أدبه، ص ٥

بمساعدة بعض الوشاة فحصل الجفاء من ولادة^١ رغم تمسك ابن زيدون بها ومحاولة إرضائها وإعلان حبه لها في أشعاره، فأزهر بستان حياته من جديد حينما امتد حبل الوصل بينهما وعادت له الحياة سعيدة هانئة بعد طول جفاء، ولكنها سرعان ما تبدلت وحصل الفراق. فتزوج هو وأنجب، وبقيت هي طيلة حياتها دون زواج.

لم يكن ابن زيدون عاشقا للحب والجمال فحسب وإنما كان له طموح واسع في المجال السياسي، وهذا ما دفعه للاشتراك في ثورة ابن جهور على آخر خلفاء بني أمية، وبعد استيلاء ابن جهور على قرطبة قرّبه منه وقلّده منصب كاتب ووزير لدولته، وكان أول من أطلق عليه لقب (نو الوزارتين)^٢ وهو لم يزل دون سن الثلاثين عاما. تقلد منصب السفير بين ابن جهور والرؤساء فكان سريع النباهة وحسن التصرف؛ لهذا حمل عليه الوشاة والحساد ما حملوا فلم يتركوه إلا بعدما نالوا ما تمنوا وسعوا إليه، ففرقوا بين الحاكم أبي الحزم ابن جهور وبينه، حتى ألقاه في السجن^٣. "يرى المستشرق كور أن سبب حبسه اتهامه بمؤامرة لإرجاع الأمويين"^٤.

جادت قريحته وهو في السجن^٥ بنظم أعذب الأشعار لاستعطاف ابن جهور وطلب العفو والرضا منه، ولكن جميع محاولاته باءت بالفشل فلم يستطع استمالة قلبه لنيل

^١ يمكن أن نرجع أسباب صد ولادة عن ابن زيدون وجفوتها له لثلاثة أخطاء ارتكبها في حقها، الخطأ الأول كتابته للرسالة الهزلية على لسانها يسخر فيها من ابن عبدوس. والخطأ الثاني عندما أعجب بغناء جاريتها (عُتبي) وطلب منها أن تعيد الغناء، حينها ثارة غيرة ولادة وضربت جاريتها، يقول ابن زيدون في ذلك:

وما ضربت عُتبي لذنبي أنت به
فقامت تجرّ الذيل عائرةً به
والخطأ الثالث عندما ضرب ابن زيدون ولادة على وجهها، يقول:
إن تكن نالتك، بالضرب يدي
فلقد كنتُ لعمرى فاديًا
ولكنما ولادة تشتهي ضربي
وتمسح ظلّ الدمع بالعمّ الرطب (٥٦)
و أصابتك بما لم أرد
لـك بالمال وبعض الولد (٢٨٦)

مصدر الأبيات، البستاني، ديوان ابن زيدون

^٢ (نو الوزارتين)، "أول من تسلّم هذا المنصب بالأندلس أحمد بن عبد الملك بن شهيد، أبو عمر، حيث إنه كان متصرفا في ولاية المدن والوزارة وقود الصوائف للأمير الناصر عبد الرحمن بن محمد". مصادر دراسة ابن زيدون، ص ٩٢

^٣ انظر، مصادر دراسة ابن زيدون، ص ١٢

^٤ الأعلام، ج ١، ص ١٥٨. ويرجع عبد الرحمن محمد سبب حبس ابن زيدون في مقالة له بعنوان ابن زيدون حياته وأدبه، يقول: "أنه (ابن زيدون) قام بمؤامرة ضد بني جهور هو وجماعة من المتأمرين لإعادة حكم بني أمية"، ص ١٧٣. يورد الكيلاني عدة أسباب في حبس ابن زيدون للاستزادة يمكن الرجوع إلى كتاب شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص ٤٢.

^٥ ودليل مكوّنه في السجن وحبسه، قوله:

إن طال في السجن إيداعي فلا عجب!
وإن يُتسبّط، أبا الحزم الرضّى، قدرٌ
قد بودع الجفن حنّ الصارم الذكر
عن كُشفِ ضربي فلا عتبّ على القدرِ

ديوان ابن زيدون، ص ١٤٩

الرضا والعتف منه. فما كان منه إلا أنه ولى هاربا من السجن^١؛ مستجيرا بأبي الوليد وهو ابن الحاكم أبو الحزم بن جهور، فأصاب، فكان خير شفيح له عند والده فأخرجه من السجن^٢. لكن الكيلاني يعارض هذا القول ويرى أن ابن زيدون ولى هاربا من السجن – ولم يذكر المصدر إلى أين - حين لم تلق محاولاته لاستعطاف أبي الحزم أذنا صاغية رغم توسط ابنه وغيره من الأصدقاء المقربين، وبعد وفاة أبي الحزم، عاد ابن زيدون إلى قرطبة وقربه أبو الوليد بن جهور منه^٣. واتخذ وزيراً له. يرى الركابي أن ابن زيدون هرب من السجن بمساعدة أبي الوليد الذي كان صديقاً له ويزوره في سجنه متوجهاً إلى إشبيلية بعد محاولات الاستعطاف الفاشلة، إلا أنه لم يطق البقاء بعيداً عن بلده فعاد إلى قرطبة واستخفى بضاحية الزهراء بها، واستمر يرسل رسائل الاستعطاف لأبي الحزم إلى أن نال رضاه أخيراً^٤.

مرّت الأيام، وبدأ الوشاة، فخشي الشاعر كيدهم، أو أن يفعلوا به مع الابن ما فعلوه مع والده. ففر إلى بني عبّاد في إشبيلية، وساعدهم بذكائه وهمته في الاستيلاء على قرطبة، واتخذوا منها مقراً لحكمهم^٥.

وفاته :

لم يهنأ ابن زيدون بالعودة إلى موطنه طويلاً، فما لبث أن حدثت الثورة ضد يهود إشبيلية، فأرسل الحاكم المعتمد ابن زيدون إليها ليرى أمرها ويهدأ أهلها، لما له من مكانة في قلوبهم. وحينها كان شيخاً هرماً مريضاً بالحمى، فوافته المنية فيها في ١٥/ رجب/ سنة (٤٦٣ هـ/ ١٠٧١م)^٦، وله من العمر ثمان وستون سنة.

^١ يقول ابن زيدون بعد فراره من السجن:

فَرَزْتُ، فَأَنَّ قَالُوا الْفَرَارُ إِرَابَةٌ، فَقَدَ فَرَّ مُوسَى حِينَ هَمَّ بِهِ الْقَيْطُ

البيستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٨٧

^٢ انظر، مصادر دراسة ابن زيدون، ص ١٢. أيضاً انظر، المصمودي، صخر، علماء وأعلام الأندلس (ابن زيدون)، أول سلسلة كاملة عن تاريخ الأندلس، شبكة أنا مسلم للحوار الإسلامي، ٨/ مارس/ ٢٠١١م

<http://www.muslim.org/vb/archive/index.php/t-425838-p-7.html>

^٣ انظر، شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص ٣١-٣٢

^٤ انظر، الركابي، جودت، في الأدب الأندلسي، دار المعارف، القاهرة، ط ٧ الأصلية، ٢٠٠٨م، ص ١٧٨-١٨٠

^٥ انظر، شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص ٣٢. أيضاً انظر، علماء وأعلام الأندلس

^٦ انظر، شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص ٣٢

علمه و خلقه :

كان حظ ابن زيدون في صغره وافرا في أخذ العلوم عن والده ومجالسته للعلماء والفقهاء، فقد كان والده " قاضيا فقيها على المذهب المالكي، واسع الثقافة، غزير العلم، مشهوراً بالبلاغة"^١.

وبعد انتقاله إلى كنف جده، وسع ابن زيدون نطاق ثقافته فنهل من روافد العلوم المختلفة "على يد علماء وفقهاء قرطبة. فدرس اللغة، والأدب، والشعر، والتاريخ، والسيرة"^٢. وبسبب إمامه بالثقافة العربية والأدب، فخر ابن زيدون بنفسه، يتضح ذلك في قوله^٣:

وردتُ مَعِين الطبع، إذ زيد دونه أناسٌ لهم في حَجْرَتِيه لُواب/١٢١

وَنَجَدْنِي عِلْمٌ تَوَالَتْ فَنُونَه كما يتوالى في النِّظَام سِيخَابُ/١٢٢

كان ابن زيدون واسع الثقافة والمعرفة، أدرك ذلك عدد من الكُتّاب من خلال دراساتهم لأدبه وحياته، فقال عبد الرحمن محمد عنه: " كما أننا نلمس من شعره ومن رسالتيه الهزلية والجدية إمامه الواسع بالتاريخ والأشعار والأمثال الثقافية والإسلامية"^٤. ووجدت من خلال حصري لما ورد في الديوان من الأمثال والحكم، والتضمين والاقْتباس من الآيات الكريمة ما يقارب أربع وخمسين (٥٤) شطر، لمئة وسبع وخمسين (١٥٧) قصيدة .

لم يخف على الكثير من الأدباء فصاحة ابن زيدون ورقة شعره، وبراعته في النظم والوصف، فوصفه ابن بسام قائلاً: " كان أبو الوليد صاحب منثور ومنظوم، وخاتمة شعراء مخزوم، أحد من جرّ الأيام جراً، وفات الأنام طُراً، وصرّف السلطان نفعا

^١ ميمون، مسلك (أستاذ باحث، أهتم بقضايا الأدب و اللغة، أشرف على برنامج أدبي إذاعي "اللقاء الأدبي" مقيم في المغرب)، ابن زيدون حياته وتأليفه، رواء الأدب

<http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=12197>

^٢ ابن زيدون حياته و تأليفه

^٣ البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٢١-١٢٢. زيد. منع. الحجرتان: الناحيتان. لواب: عطش. السخاب: العقْد.

^٤ ابن زيدون حياته و أدبه، ص ١٦٨

وضراء، ووسع البيان نظماً ونثراً؛ إلى أدب ليس للبحر تدفقه، ولا للبدر تألقه. وشعر ليس للسحر بيانه، ولا للنجوم الزهر اقترانه. وحظ من النثر غريب المباني، شعري الألفاظ والمعاني"^١.

ليس هذا وحسب، كذلك جمع ابن زيدون بين عمق الفكرة وحلاوة اللسان حتى قال عنه الكيلاني: " وقد كان يجمع - إلى حسن رويته - قوة الذلاقة وسرعة البديهة، وقلما يتفق لأديب عمق التفكير مع ذلاقة اللسان"^٢. ولم يكتف الكيلاني في مدح ابن زيدون بهذا فقط بل أردف قائلاً: " وكان ابن زيدون إلى ذلك إماماً من أئمة عصره حتى قال بعض الأدباء فيه: من لبس البياض وتختم بالعقيق وقرأ لأبي عمرو وتفقه للشافعي وروى شعر ابن زيدون، فقد استكمل الظرف"^٣.

سمات أدبه :

من يقرأ ديوان ابن زيدون يعيش حقبته بكل جوانبها وتفصيلها، لأن شعره يحمل الصور الطبيعية، والمواقع الجغرافية، والأحداث التاريخية، والشخصيات السياسية، كما يبهر قارئ ديوانه في بحر الحب والعشق الذي رسمه لوحة صادقة المشاعر، لونتها أرق الكلمات وترجمتها موسيقى متوازنة عذبة الأنغام. كيف لا؟ وهو العاشق المقيم، الذي ذاع صيته من الغرب إلى الشرق، في روعة إبداعه وجميل نظمه دون تكلف فـ" البساطة في التعبير من الخصائص الأسلوبية اللافتة في شعر ابن زيدون، فهو يقول ما يبغى بتلقائية تدعو إلى الإعجاب"^٤.

ورغم كثرة الشعراء في الأندلس إلا أننا نجد استمرارية شعر ابن زيدون متقدراً على مرّ العصور قوياً متألقاً، يلقي القبول رغم اختلاف الأجيال والأجناس؟

يرجع فوزي خضر هذا التفرد إلى سببين رئيسيين، هما:

^١ الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام (ت ٥٤٢هـ)، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ط، ١٩٩٧م، المجلد الأول، ص ٣٣٦

^٢ شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص ٥٦

^٣ شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص ٥٦

^٤ خضر، فوزي، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، د.ط، ٢٠٠٤م، ص ٩٤

١- "ما احتشد في شعره من قدر ضخم من العاطفة الصادقة التي تنتقل إلى مشاعر المتلقي في يسر وهوادة.

٢- ما امتاز به شعره من تماسك في بنية القصيدة، وما حفلت به كتاباته من سمات فارقة في الاستخدام اللغوي والأسلوبي، وما اتكأ عليه من تصوير فني غير مسبوق، وما حققه من أداء موسيقي بارع"^١.

فالميزة التي تفرد بها ابن زيدون عن غيره من شعراء العربية، أنه شاعر فني قبل أن يكون حكيماً أو فيلسوفاً، وهذه الميزة هي التي جعلت فحول الشعراء ينهجون منهجه زماناً طويلاً^٢.

تعد شخصية ابن زيدون أهم المعالم البارزة في شعره، ولم يهمل الإطار الذي بروز به قصائده، ثقافته، فشعره " يدل على أنه واسع الاطلاع على شعر المشرق، وشعر من قبله من الأندلسيين وأنه أفاد من كل ذلك مع احتفاظه بشخصيته المميزة في شعره وعنايته بإبراز ذاته في أعماله الشعرية"^٣.

قال عنه شوقي ضيف: "كان ابن زيدون يحسن ضرب الخواطر والمعاني القديمة أو الموروثة في عملة أندلسية جديدة، فيها الفن وبهجة الشعر وما يفصح عن أصالته وشخصيته"^٤.

إن الصفات الشخصية لابن زيدون التي ظهرت جليّة من خلال أدبه هي خير عنوان لمجتمعه، فقد عاش في رفاهية كما " كانت قرطبة في ذلك العهد خاصة بالعلماء والأدباء، وأهلها في رخاء من العيش، ميّالون إلى اللهو والطرب. فمثلهم ابن زيدون في شخصه أحسن تمثيل، إذ كان خفيف الروح، كثير الدعابة، ميّالاً إلى المجون، فنال شهرة واسعة في مجالس قرطبة الأدبية والاجتماعية"^٥.

^١ عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، ص ٢٤٩-٢٥٠

^٢ انظر، شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملوك)، ص ٣٧

^٣ بعيون، سهى محمود، الشاعر ابن زيدون: مجلة الرافد، دار الثقافة و الإعلام، الشارقة

http://www.arrafid.ae/arrafid/p10_10-2010.html

^٤ ضيف، شوقي، نوابغ الفكر العربي (ابن زيدون)، دار المعارف، القاهرة، ط ٩، ١٩٧٩م، ص ١١٥

<http://www.muslim.org/vb/archive/index.php/t-425838-p-7.html>

^٥ علماء وأعلام الأندلس

تراثه الأدبي

يعد ابن زيدون أديبا وشاعرا أندلسيا أبدع في الشعر والنثر، ولكن صيته في الشعر كان أقوى و نصيبه من الدرس أشمل و أكثر. " تبوء ابن زيدون هذه المكانة في الشعر لا يستوجب له نظيرها في النثر، فإن امتلاك ناصية الصناعتين غاية لا تدرك"^١.

- في النثر

اهتم ابن زيدون بالأدب، فكما ذاع صيته في الشعر ذاع في النثر، وقد وصف الزركلي نثره قائلا: " وأما طبقته في النثر فرفيعة أيضا"^٢. هذا الثناء يدل على جودة نثره وأدبه، فلا ابن زيدون رسالتان أشتهر بهما، هما:

- ١- الرسالة الهزلية (التهكمية): أنشأها على لسان ولادة، وهي رسالة تهكمية غرضها السخرية من ابن عبدوس خصمه في حب ولادة^٣ والذي فضلته ولادة عليه.
- ٢- الرسالة الجدية: أنشأها عندما كان في السجن، فهي رسالة استعطاف أرسلها لأبي الحزم يذكره بأيامه ويطلب منه العفو^٤.

يقول الصفدي في مقدمة كتابه في شرح الرسالة الجدية: "وابن زيدون صاحب مذهب في الكتابة والإنشاء عُرف به ونُسب إليه، فقد كان إلى ما اشتمل عليه من اللفظ المُحَبَّر، والأسلوب الرشيق المنمق، والديباجة الصحيحة المصفاة، يشتمل على كثير من نِكْرِ الأحداث والاشارات التاريخية والمعارف الأدبية، ما يجعل ميدان الشرح واسعا، ومناسبات الاستطراد والتعليق متنوعة"^٥.

^١ الاسكندري، أحمد، ابن زيدون -٣-، مجلة المجمع العلمي العربي، سوريا، مج ١١، ج ١، ١٢، ديسمبر / ١٩٣١م، ص ٦٦٤

^٢ الأعلام، ج ١، ص ١٥٨

^٣ انظر، مصادر دراسة ابن زيدون، ص ٥٣

^٤ انظر، مصادر دراسة ابن زيدون، ص ٥٢

^٥ الصفدي، خليل ابن أبيك، تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، بيروت، د.ب.ط، ١٩٦٩م، ص ٤

وللنقاد رأي آخر في نثر ابن زيدون يقول الاسكندري: " لم يعرفه الأندلسيون كاتباً بقدر ما عرفوه شاعراً؛ فلم يخض مترجموه منهم في نثره كالذي خاضوا في شعره، وإنما الذي جعل شهرته بالنثر عند المشاركة تنسخ شهرته بالشعر عند المغاربة، أنه راقهم منه سعة اطلاعه وقوة استحضاره لمأثور الكلام والاستشهاد به، لا قوة بلاغة نثره في ذاتها فإن أحد المعجبين به من شارحي رسائله وهو ابن نباتة المصري يقول في ترجمته له: ونظمه أمكن عند النقاد وأجود من نثره. إلى أن قال: فأما نثره فإنه أكثر فيه من استعمال أمثال العرب وجل أشعار المتقدمين والمتأخرين إلى أن قيل أن رسائله أشبه بالمنظوم من المنثور وعلى ذلك فقد دل بها على اطلاع معجب واستحضار معجز"^١. وأذهب مع الاسكندري في رأيه، بوجهة نظري أن ابن زيدون أبدع في الأدب بصفة عامة ولكن قدرته وموهبته الشعرية تفوق النثرية، ولهذا اخترت أن أكتب موضوعي في شعره لا نثره.

- في الشعر :

تعددت أغراضه الشعرية من مدح، ورتاء، وغزل، وحنين إلى الوطن، واعتذار، وعتاب، ووصف طبيعة، ويمكن القول إن هذه الأغراض ما هي إلا انعكاس مرآة لبيئته وحياته الشخصية.

فلا يمكننا أن نمرّ على أغراضه الشعرية دون الوقوف على أشهر قصائده الغزلية والتي من خلالها ذاع صيته في المشرق، فكل من يعرف ابن زيدون يلقبه بصاحب القصيدة (النونية)، وكأنه وسم بها. يقول في مطلعها:

أضحى التَّنَائِي بديلاً من تدانينا ونَابَ عن طيب لُقيانا تجافينا

ألا! وقد حان صُبْحُ البَيْنِ، صَبَّحْنَا حينً ، فقام بنا للْحَيْنِ ناعينا/٩

^١ ابن زيدون -٣-، ص ٦٦٤

تختلف شخصية ابن زيدون باختلاف عرضه من الشعر أو النثر، فركب الأمواج بما يناسبها. "كان أبو الوليد جليداً صبوراً، يستعطف من يحب: حتى لتظنه طالباً لكنه وزير أدب، وخالصة ذهب، قلّ نظيره بين الشعراء حتى لم يتناول إليه إلا مغروراً حاسداً وله في الهجاء شديد لفظ؛ لا ينقص عنه إلا لفظاً، ولو كان شعراً لم ينسه أحد".^١

الديوان :

عندما نذكر شعر ابن زيدون فإننا نذكر ديوانه. والديوان الذي هو المرجع الأساسي لهذا البحث المتواضع هو من شرح وتحقيق: كرم البستاني. طباعة ونشر: دار صادر - بيروت - د.ط، د.ت.

استهلك هذا الديوان مئتين وثمان وتسعين (٢٩٨) صفحة، بدأه المحقق بمقدمة في صفحة واحدة تحدث فيها عن ابن زيدون باختصار. ثم قسم القصائد إلى أربعة أقسام:

١- قصائد الغزل والحنين - ووصف الطبيعة: لها نصيب الأسد من بين القصائد فهي اثنتان وسبعون (٧٢) قصيدة، سُطرت في تسع وستين (٦٩) صفحة.

٢- قصائد الشكوى والعتاب: وهي خمس (٥) قصائد، دُونت في ثلاث عشرة (١٣) صفحة.

٣- قصائد المدح والثناء: احتلت المركز الثاني، أعتقد أن ذلك يرجع لظروف حياته السياسية التي عاشها فقد بلغ عددها سبعا وأربعين (٤٧) قصيدة، في مئة وواحد وخمسين (١٥١) صفحة.

٤- قصائد الأغراض المختلفة: وهي ثلاث وثلاثون (٣٣) قصيدة، سجلت في سبع وثلاثين (٣٧) صفحة.

ثم فهرس للموضوعات، يليه فهرس القوافي.

^١سنده، عبد الله، ديوان ابن زيدون، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، ص٥-٦

ابن زيدون بحتري المغرب

ربط كثير من الأدباء بين ابن زيدون والبحتري بسبب التوافق الشعري بينهما، حتى أنهم أطلقوا على ابن زيدون " لقب (بحتري الأندلس) . فبأي شيء اتفق هذان الشاعران سوى أن يكون القاسم المشترك بينهما متمثلاً في هذه الرقة والعذوبة التي تصطبغ بهما مفردات قصائدهما وما تشيعه من جو ساحر خلّاب، تتوثق فيه الأصول وتلين فيه العبارات بوحدة وتلاحم وتعاشق، فكأنها شلال ينساب متدفقاً عبر طبيعة زاهية بجمالها ورونقها وعبقها"^١ .

والزركلي كمؤرخ وناقل ذكر في كتابه بأن هناك من يؤيد هذا اللقب بقوله: " وفي الكتاب من يلقب ابن زيدون بـ(بحتري المغرب) وهو صاحب (أضحى التّنائي بديلاً من تدانينا) من القصائد المعروفة"^٢ .

وجاء ابن بسام موافقاً مؤيداً لهذا اللقب بقوله: " و يقول بعض أدبائنا إن ابن زيدون بحتري زماننا وصدقوا، لأنه هذا حذو الوليد"^٣ .

أما الكيلاني فيصرح بتردده في بداية الأمر بالموافقة على تلقيب ابن زيدون بـ(بحتري المغرب)، ولكنه الآن وبعد عشر سنوات، وبعد أن درس أشعار ابن زيدون دراسة مستوفية أمكنه أن يطلق الحكم الصحيح بخصوص ذلك اللقب، يقول: " إن هذه التسمية صادقة في تفصيلها وإجمالها، وإن من يدرس ابن زيدون و البحتري يطلق على ابن زيدون لقب بحتري المغرب، ولو لم يعرف أن القدماء قد أطلقوا عليه ذلك اللقب"^٤ .

^١ السعيد، محمد مجيد، (من مواليد تكريت .عمل عميدا لكلية التربية في جامعة البصرة ورئيسا لجامعة الموصل وأمينا عاما مساعدا لاتحاد الجامعات العربية ورئيسا للجامعة العراقية ببغداد (الإسلامية سابقا)، انتقل إلى رحمة الله تعالى في القاهرة سنة ٢٠١٢م)، ابن زيدون . . . شاعر رومانسي من الأندلس، موسوعة دهشة، العدد ٦٣، (محرم ١٤٢٥ هـ / نوفمبر ٢٠٠٤م)

<http://www.dahsha.com/53174/%d8%a3%d8%a8%d9%86%d8%b2%d9%8a%d8%af%d9%88%d9%86-%d8%b4%d8%a7%d8%b9%d8%b1-%d8%b1%d9%88%d9%85%d8%a7%d9%86%d8%b3%d9%8a-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%86%d8%af%d9%84%d8%b3/>

^٢ الأعلام، ج١، ص١٥٨

^٣ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، ص٣٧٩

^٤ شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، ص٣٣

نظرة على جوانب الحياة الأندلسية في عصر ابن زيدون

الحياة السياسية :

عاصر ابن زيدون أهم الأحداث السياسية في الأندلس، فقد عاش في القرن الخامس للهجرة / الحادي عشر الميلادي. فشهد سقوط الدولة الأموية، وقيام دويلات ملوك الطوائف^١.

- الدولة الأموية (١٣٨هـ - ٧٥٦م / ٤٢٢هـ - ١٠٣٠م)

أسسها عبد الرحمن الداخل الملقب بـ(صقر قريش)، و بعد وفاته تعاقب على حكمها عدد من أمراء بني أمية، وبلغ الحكم الأموي في الأندلس أوج عزه وعظمته في ولاية الناصر لدين الله^٢، وتسلم الحكم بعده ابنه الذي حافظ على مجد أبيه.

ثم جاء على الدولة عدد من الحكام قادوها إلى الانحلال، إلى أن سيطر عليها العامريون^٣، ومع نهاية حكمهم ظهر في الأندلس ما عُرف بـ(عهد الفتنة). تولى حكم البلاد خلالها حكام ضعاف وبهم انتهت الدولة الأموية في الأندلس وقامت دويلات عُرفت باسم (ملوك الطوائف)^٤.

تعد العداوة بين العرب والبربر من أهم الأسباب التي أدت إلى سقوط الدولة الأموية، كذلك انغماس حكام بني أمية في حياة الترف واللهو وإهمالهم شؤون البلاد مما جعل الولاة في البلدان المجاورة لا يلتفتون إلى قرطبة، ومن أهم الخلافات الداخلية التي هزت كيان الحكم كثرة طلاب العرش من بني أمية، فلم تعد القوى

^١ انظر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، ص ٩

^٢ هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد، وهو أول من تسمى بأمير المؤمنين في الأندلس، شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ٧
^٣ استطاع الحاجب المنصور أن يؤسس دولة داخل الدولة حتى أن بعض المؤرخين سماها الدولة العامرية. تميزت تلك الفترة بوجود تطور اجتماعي جديد بسيطرة البربر على المناصب القيادية في الجيش وكثرة عددهم واختفاء القيادة العربية من الجيوش. استمرت سيطرة العامريين على الحكم طوال عهد الخليفة هشام المؤيد بالله. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3

^٤ انظر، شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ٧-٨ . أيضا، انظر، في الأدب الأندلسي، ص ١٦١-١٦٢

الحاكمة متماسكة قوية^١.

- دويلات ملوك الطوائف (٤٢٢ هـ - ١٠٣١ م / ٤٨٧ م - ١٠٩٤ م)

بعد انهيار الدولة الأموية انقسمت الأندلس إلى اثنتين وعشرين دويلة^٢، " لكل دولة أمير وجيش وحياء مستقلة"^٣، استولى البربر على الجنوب، والصقالبة على الشرق. "أما وسط الأندلس وغربها فكانا تحت سيطرة العرب والبربر المولدين فكان بنو جهور في قرطبة، و بنو عبّاد في إشبيلية"^٤. "والغريب في أمر ملوك الطوائف أنهم تقسّموا ألقاب الخلافة، فتسمّوا بالمعتضد والمعتد والمظفر والمأمون"^٥. وهذا ما دفع ابن عمار^٦ إلى قول:

مما يزهدي في أرض أندلس ألقاب معتضد فيها و معتد

ألقاب مملكة في غير موضعها كالهري يحي انتفاخا صورة الأسد

ومن أهم الدويلات التي عاصرها ابن زيدون هما:

الدولة العامرية بقرطبة: في عهد بني أمية ظهرت (الدولة العامرية)، وبعد سقوط الحكم الأموي تولى بنو جهور أمور الدولة، وهم من العرب، فأقاموا (الدولة الجمهورية). أعلن قيام هذه الدولة أبو الحزم جهور بن محمد، وهو من وزراء بني عامر، فاستحوذ على قرطبة بعد انهيار الدولة الأموية، وكان عمر ابن زيدون حينها تسعاً وعشرين سنة^٧. ثم احتلها بنو عبّاد بعد أن حكمت الدولة الجمهورية أربعين سنة^٨.

^١ انظر، شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ٨

^٢ انظر، إسماعيل، محمد الحسيني، كيف أبادت شعوب العالم المسيحي .. شعوب العالم الإسلامي في الأندلس ..؟، تاريخ المقال: ٥ فبراير ٢٠١٢ <http://thetruth2u.com/article/details.aspx?articleid=37>

^٣ شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ٨

^٤ عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون ، ص ٩

^٥ شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ٨-٩

^٦ "ابن عمار (٤٢٢-٤٧٧ هـ / ١٠٣١ - ١٠٨٤ م)، محمد بن عمار المهري الأندلسي الشلبي، أبو بكر: وزير، شاعر هجاء، يلقب بذي الوزارتين. جعله المعتد بن عباد (صاحب غرب الأندلس) وزيرا له ومشيرا وجليسا، ثم خلع عليه خاتم الملك ولقبه بالإمارة، واستتابه على (مرسية) فعصى بها وتملكها، ونُسب إليه البيتان المشهوران". الأعلام، ج ٦، ص ٣١٠

^٧ انظر، ابن زيدون حياته وتأليفه، رواء الأدب

<http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=12197>

^٨ انظر، شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ٩

الدولة العبادية بإشبيلية: قامت (الدولة العبادية)، التي ترجع إلى بني عبّاد^١، من العرب أيضاً، أسسها القاضي^٢ أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عبّاد، الذي تولى حكم إشبيلية وإدارة شؤونها. وبعده حكم البلاد المعتضد بالله كان " أديباً يتذوق الشعر ومحبا لذوي المعارف"^٣. وسَّع الدولة ونهض بالعمران فيها، فكثرت فيها القصور. وتولى الحكم بعده ابنه المعتمد على الله، وفي عهده و بتدبير من ابن زيدون استطاع المعتمد أن يستولي على قرطبة^٤.

ثم استولى (المرابطون) بزعامة يوسف بن تاشفين على الأندلس، وأخذ المعتمد أسيراً إلى المغرب حتى توفي هناك^٥.

^١ وقيل إنهم من وُلد النعمان بن المنذر بن ماء السماء، شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ١٠
^٢ انظر، ابن زيدون حياته وتأليفه، رواء الأدب

<http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=12197>

^٣ شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ١٠

^٤ انظر، شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ١٠

^٥ اشتهرت " أبيات شعرية على لسان الملك ابن عباد تعد وثيقة تاريخية سرد من خلالها أجزاء من حياته، وحكمه، ومنفاه، حيث قال:
فيما مضى كنت بالأعياد مسرورا **** فساءك العيد بأغامت مأسور
ترى نباتك في الأظمار جائعة **** يغزلن للناس لا يملكن قظميرا
برزن نحوك للتسليم خاشعة **** أبصارهن حسيرات مكاسيرا
بطان في الطين والأقدام حافية **** كأنها لم تطأ مسكا وكافور "

انظر، الأحمر، جمال بن عمار (رئيس منظمة الشعب الأندلسي العالمية)، عصر ملوك الطوائف: منظمة الشعب الأندلسي العالمية، الأربعماء ٥ مايو ٢٠١٠م

<http://andalus.dbzworld.org/t578-topic>

خرائط توضح حدود بلاد الأندلس في الدولة الأموية^١ وتقسيم دويلات ملوك الطوائف^٢.



^١ ويكيبيديا، خريطة الدولة الأموية

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3

^٢ المعرفة، خريطة توضح انقسام الأندلس إلى دويلات في عصر ملوك الطوائف

http://www.marefa.org/index.php/%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%81



الحياة الاجتماعية :

العرب الذين فتحوا البلاد مع موسى بن نصير تولوا زمام البلاد فكانت لهم سلطة الحكم والمال في الأندلس. أما غير العرب كـ "الصقالبة، وهم أجناس غير إسبانية كالإيطاليين والجرمانيين، والفرنسيين، وغيرهم من جزر البحر الأبيض المتوسط... كانت لهم مراكز هامة في المجتمع والسياسة والجيش"^١.

وبعد فترة من الزمن توافد إلى الأندلس كثير من المهاجرين والمستعمرين من خارج البلاد، وذلك بدوره أدى إلى ظهور مجتمع تمازج فيه العرب والبربر والإسبان والمولدون. وبسبب هذا الخليط الاجتماعي كانت المتناقضات في الحياة الاجتماعية واضحة، فرغم الهيبة والوقار لرجال الدين، إلا إن الخمر ومجالس اللهو والغناء كانت منتشرة. كما ساد الترف والحياة المخملية جميع أبناء المجتمع الأندلسي، والحرية الواضحة فمجلس ولادة خير برهان على ذلك^٢.

ومما ساعد على نهوض المجتمع الأندلسي ورفاهيته أنه كان بيئة متكاملة متكاتفه فجميع فئات المجتمع الأندلسي من العرب وغيرهم اشتغلوا بالزراعة والصناعة والتجارة والطب والصيدلة والمعاملات المالية، فلم تشكل العنصرية فوارق بين أبناء المجتمع؛ لذا عاش الشعب حياة رفاهية منعمة.

الحياة الفكرية الثقافية :

على الرغم من كثرة الحروب والفتن والمعارك، وانقسام البلاد إلى دويلات في عصر ملوك الطوائف، كل ذلك لم يؤثر على ازدهار العلوم والأدب في البلاد. فقد كان الأندلسيون يقرؤون ويكتبون بعكس أمم أوروبا، لذا توافد على الأندلس كثير من أوروبا لطلب العلم ودراسة فكر أرسطو باللغة العربية.

^١ ابن زيدون حياته و تأليفه رواء الأدب

<http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=12197>

^٢ انظر، ابن زيدون حياته و تأليفه، انظر أيضا، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون ، ص ٩-١٠

كانت قرطبة وحدها تضم ثمانين (٨٠) مدرسة عامة، لأن الأندلسيين اهتموا بتعليم البنين والبنات على حد سواء. فأقاموا المدارس والمعاهد، كذلك اعتنوا ببناء المساجد حيث كانت للعبادة والدرس^١. وقد "تنافس الحكام على جذب العلماء والأدباء واقتناء الكتب. وانتشرت المكتبات العامة والخاصة، لذلك ازدهرت الحياة الفكرية بالرغم من انهيار الدولة السياسي بانقسامها إلى دويلات صغيرة"^٢.

لم يقتصر اهتمام الأندلسيون بالعلم على علوم الدين واللغة العربية وضروب الأدب، بل شمل أيضا علوم الطب والهندسة والفلك والفلسفة، وقد برزت الكثير من أسماء علماء الأندلس في شتى مجالات المعرفة.

في علم الفلك يضيئ اسم أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى الزرقالي القرطبي (ت ٤٨٠هـ) كراصد فلكي، وصاحب الجداول الفلكية.

وفي علم الهندسة والحساب أبو القاسم بن السمع الغرناطي (ت ٤٣٨هـ)، وأبو الوليد هشام بن الوقيشي (ت ٤٨٩هـ).

ومن فقهاء الدين أبو محمد علي بن حزم (ت ٤٥٦هـ). أما في اللغة العربية وعلومها فقد واكب ابن زيدون واحدا من أبرز علمائها وأساتذتها هو أبو الحسن علي ابن سيده (ت ٤٥٨هـ). كما لمعت كثير من أسماء العلماء في مجالات العلوم المختلفة أمثال: العلامة ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، والمؤرخ العظيم ابن مروان بن حيان الأندلسي (ت ٤٦٩هـ)..^٣ وغيرهم الكثير، رحمهم الله جميعا.

إن الهدف من ذكر هذه النبذة البسيطة عن صاحب الديوان وجوانب الحياة الأندلسية ومعرفة أحوال ذلك العصر؛ الوقوف على الألفاظ الواردة في ديوان ابن زيدون لنزول عنها الغطاء ونكتشف هل حقا كانت الحياة الاجتماعية مترفة مخملية في

^١ انظر، انظر، ابن زيدون حياته وتأليفه رواء الأدب

<http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=12197>

^٢ عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، ص ١٠

^٣ انظر، عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، ص ١٠-١١

ذلك العصر، بالرغم من عدم استقرار البلاد سياسياً؟ وهل تعكس الألفاظ مرآة الواقع الأندلسي في تلك الحقبة؟ وماهي الألفاظ التي كثر استعمالها في ديوان ابن زيدون أكثر من غيرها؟

نظرية الحقول الدلالية¹

اللغة مرآة تعكس صورة الحياة الاجتماعية، يقول محمود فهمي حجازي في ذلك: "اللغة لا تحيا في فراغ، وهي ذات دلالة كبيرة على نمط الحضارة وحيات المجتمع"^٢؛ لذا اهتم العلماء منذ قديم الزمان بدراسة اللغة وتطورها؛ لأن تطورها يدل على تطور الحياة الاجتماعية والحضارية، وبسبب ذلك التطور ظهرت عدة نظريات تهتم بكيفية دراسة اللغة، منها: نظرية السياق، والنظرية السلوكية، والنظرية التحليلية، ونظرية الحقول الدلالية وغيرها.

نظرية الحقول الدلالية قائمة على دراسة ألفاظ اللغة من خلال حصرها في مجالات أو حقول الدلالية. "وهدف التحليل للحقول الدلالية، هو جمع الألفاظ التي تخص حقلا معيناً، والكشف عن صلة بعضها ببعض، وصلاتها بالمصطلح العام"^٣.

وتقوم هذه النظرية بجمع الألفاظ المرتبطة معانيها بروابط مشتركة، ومتجانسة الدلالات فيما بينها في حقل دلالي أو مجال دلالي واحد، وتندرج هذه الألفاظ تحت مفهوم أو مصطلح عام جامع لها، دال عليها. ووصفه أولمان (Ullmann) بأنه: "قطاع متكامل من المادة اللغوية، يعبر عن مجال معين من الخبرة"^٤. وعرف ليونز (Lyons) الحقل الدلالي بأنه: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"^٥.

نقول: ثوب، قميص، حذاء، وشاح، جلباب.. كلها ألفاظ حقل دلالي واحد يمكن إدراجها تحت الحقل المسمى (الملابس)، وهو العنوان أو المفهوم الأساسي لهذا الحقل. وألفاظ أخرى مثل: قصر، قلعة، حصن، بيت، سجن، دار.. كلها ألفاظ تندرج تحت مفهوم عام هو (المسكن). وبطبيعة تركيب العقل البشري فهو يستطيع أن يتعامل مع هذه النظرية بكل سهولة ويسر، فالعقل البشري قادر على إدراج العديد من الألفاظ التي يُلم بها، حينما يُعطى عنواناً للحقل أو المفهوم العام له، فحينما يطلب من طفل أن يصنف حقول الفواكه مثلاً، سيقول: تفاح، برتقال، ليمون، فراولة.. ويأتي بجميع الفواكه التي يختزنها في عقله.

^١ يطلق عليها أيضاً النظرية المجالية. فنجد بعض الكتب تشير للحقل الدلالي: بالمجال الدلالي، أو الحقل المعجمي، أو الحقل اللساني.
^٢ الشذر، طيبة صالح، ألفاظ الحضارة العباسية في مؤلفات الجاحظ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ١٩٩٨م، ص ١ (تقديم، كتبها في مقدمة الكتاب محمود فهمي حجازي)
^٣ طاوس، عائشة، الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، إشراف: الجودي مرداسي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علوم اللسان، جامعة الحاج لخضر - باتنة، كلية الآداب واللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، ص ١١. أيضاً، أبو شوشة، عبد الحليم محمود أحمد، لغة جبران خليل جبران في مقالاته (دراسة دلالية إحصائية في ضوء علم اللغة الحديث)، إشراف: حسنة عبد الحكيم عبد الله الزهار، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عين شمس، ٢٠١١م، ص ١٧٠.
^٤ أنظر، مخايل، ميشال عازار، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ٢٠١٢م، ص ٥٧. أيضاً، الينساوي، حسام، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهران الشرق، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٩م، ص ٧٤. أيضاً، أبو زيد، نواري سعودي، محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط ١، ٢٠١١م، ص ١٨٠.
^٥ اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ص ٥٧.

إن الهدف من دراسة الألفاظ من خلال هذه النظرية هو تحديد دلالة اللفظة بكل دقة، ومعرفة العلاقات التي تربط بين معاني الألفاظ، ومدى التجانس أو التنافر بين ألفاظ الحقل الواحد. ويرجح كثير من العلماء أن بدايات فكرة هذه النظرية تعود إلى معاجم التراث العربي، إلا أن محمد الفجر يخالف العلماء في ذلك فيرى أن بدايات هذه النظرية ترجع للهنود والصينيين يقول: "وقد مرّت هذه المعاجم بمراحل منذ بدء الإنسان بتجميع الألفاظ في مُصنّفات تُفسّر له علاقة اللفظ بمدلوله، فمنهم من جعل قَدَم السبق للهنود مع (بانيني)، وآخرون يَرَوْنَ أنَّ الصينيين هم من أوائل البادئين بهذا الفن. واستمرت في الظهور والتطور مع تطور الحياة وما يجدُّ فيها من مفاهيم. لم تكن هذه المعاجم وليدة اللحظة، وإنما وُجدت مع محاولات الإنسان الربط بين اللفظ ودلالته والمرجع الخارجي".¹

ورؤيتي بأسبقية التراث العربي في وضع مبادئ هذه النظرية قائم على الأدلة والنصوص التي بين أيدينا، فقد فطن العرب القدماء إلى أهمية جمع اللغة من البادية والمحافظة على ألفاظها ودلالاتها من الضياع في وقت مبكر، فطبق كثير من العلماء العرب فكرة الحقول الدلالية وذلك عند جمعهم لألفاظ اللغة في مجاميع - فكان هناك مجموعة من الألفاظ الدالة على الخيل، والألفاظ الدالة على المطر وغيرها - فكل موضوع مجموعة من الألفاظ الدالة عليه.² ويُجمع علماء اللغة على أن منهج هذه النظرية وفكرتها لم يكتمل إلا على يد علماء الغرب في ثلاثينيات القرن العشرين.

• عند العرب (القدماء):

يرجع السبق في تأسيس هذه النظرية إلى معاجم ومؤلفات التراث العربي خاصة، لوجود أدلة ثابتة، ولكن هذا العمل لا يخلو من النقص والعيوب؛ ذلك لأن النظرية لم تكتمل حينها. ففي القرن الثاني للهجرة كانت بدايات التأليف المعجمي الموضوعي، هذا النوع من الكتابات ترجع إليه جذور الأساس لفكرة نظرية الحقول الدلالية، فكانت المؤلفات تهتم بموضوع واحد، وتسمى معاجم الموضوعات منها ما قدمه³:

¹ الفجر، محمد خالد، نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في (فقه اللغة وسرّ العربية) للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة ٢٠١٣/١/١٥ م - ١٤٣٤/٣/٤ هـ.

<http://www.alukah.net/library/0/49291/>

² انظر، عمران، عمري صلاح محمد علي، ألفاظ الحضارة في صحيح مسلم (دراسة دلالية ومعجم)، إشراف: محمد أحمد محمود حمادة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص ١٣

³ انظر، محاضرات في علم الدلالة، ص ١٩٥-١٩٦. لم تذكر كتب التراجم تاريخ سنة وفاة كل من ابن كركرة و أبو خيرة، فكل ما ذكر عن عصرهما يدل على أنهما من علماء القرن الثاني للهجرة. (ابن كركرة): لم يذكر الأعلام شيئاً عنه، بينما بعض التراجم تحدثت عنه دون ذكر تاريخ وفاته، منها: الرومي، ياقوت الحموي (ت ١٢٢٨ هـ)، معجم الأدباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط ١، ١٩٩٣ م، ج ٥، ص ٢١٣٢. أيضاً، القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦ هـ)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م، ج ٢، ص ٣٦٠. أيضاً، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو

١- كتابا (خلق الإنسان)، و(الخيل)، لأبي مالك عمرو بن كركرة النميري الأعرابي.

٢- كتاب (الحشرات)، لأبي خيرة نهشل بن زيد الأعرابي العدوي البدوي.

وفي القرن الثالث، برزت عدة مصنفات في موضوع مفرد منها:

١- كتاب (السلاح)، للنضر بن شميل التميمي (ت ٢٠٣هـ).^١

٢- كتب (النحلة)، و(الإبل)، و(الخيل)، و(خلق الإنسان)، لأبي عمر إسحاق ابن مرار الشيباني (ت ٢٠٦هـ).^٢

وهناك بعض المصنفات التي تجمع أكثر من موضوع واحد منها:

١- كتاب (الصفات)، للنضر بن شميل التميمي.

٢- كتاب (الغريب المصنف)، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ).^٣

واستمر التأليف على هذا المنوال مطورا لفكرة الحقل الدلالي ومنهجه، إلى أن ظهر منهج دراسة تصنيف المعاني الذي اتبعته معاجم المعاني القديمة. فكثير من هذه المعاجم قامت على أساس فكرة الحقول الدلالية، وهي جمع الألفاظ وتقسيمها إلى موضوعات، ثم معالجة كلمات كل موضوع، بعدها تجمع الكلمات الخاصة بموضوع محدد ودراستها تحت عنوان أو مفهوم واحد. ومن معاجم المعاني القديمة:

١- معجم (الألفاظ)، لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ).^٤

٢- معجم (المنجد في اللغة)، لكراع النمل (ت ٣١٦هـ).^٥

٣- معجم (المخصص)، لابن سيده (ت ٤٥٨هـ).^٦

=الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا- دط، د.ت، ج ٢، ص ٢٣٢. أيضا، المعري، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت ٤٤٢هـ)، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٢م، ص ٢١٦.

كذلك لم يذكر كتاب الأعلام شيئا عن (أبو ذخيرة)، ولكن وردت ترجمة له في بعض كتب التراجم دون ذكر سنة وفاته، من هذه الكتب: معجم الأدباء، ج ٦، ص ٢٧٦١. أيضا، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج ٢، ص ٣١٧. أيضا، الصفي، صلاح الدين خليل ابن أبيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط / تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، دط، ٢٠٠٠م، ج ٢٧، ص ١٠٥.

^١ انظر، الأعلام، ج ٨، ص ٣٣. ذكر الحموي أن ابن شميل توفي سنة ٢٠٤هـ، أيضا انظر، معجم الأدباء، ج ٦، ص ٢٧٦١.

^٢ انظر، الأعلام، ج ١، ص ٢٩٦. وذكر ابن ياقوت الحموي عنه أنه توفي "في أيام المأمون، سنة خمس ومائتين، أو ست ومائتين، وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين. وقال ابن السكيت: مات أبو عمرو، وله ثمان عشرة ومائة سنة، وكان يكتب بيده إلى أن مات". معجم الأدباء، ج ٢، ص ٦٢٥.

^٣ انظر، الأعلام، ج ٥، ص ١٧٦. ذكر الحموي أن ابن سلام توفي سنة ٢٢٣هـ أو ٢٢٤هـ، بمكة، وله من العمر ٦٧ سنة. انظر، معجم الأدباء، ج ٥، ص ٢١٩٨.

^٤ باوزير، منال أبو بكر سعيد، ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط للفيروز آبادي (دراسة دلالية)، إشراف: محمود فراج، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ، ص ٢٦.

^٥ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت. الأعلام، ج ٨، ص ١٩٥.

^٦ أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الهنائي الأزدي الدوسي. وكُني بـ (كراع النمل) لقصره أو لدمامته. انظر، المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، ج ١، ص ٩، أيضا انظر، الأعلام، ج ٤، ص ٢٧٢.

^٧ أبو الحسن علي بن إسماعيل. الأعلام، ج ٤، ص ٢٦٣.

• عند المحدثين:

بدأت هذه النظرية تظهر في عشرينيات القرن العشرين، وذلك عندما استخدم عدد من علماء الغرب مصطلح الحقل اللغوي^١، إلا أن استخدام هذا المصطلح لا يعني محاولة إيجاد نظرية الحقول الدلالية، رغم أن بدايات هذه النظرية ترجع عند الغربيين إلى دي سوسير ونظريته البنوية، التي تنص على أن اللغة نظام متكامل من العلامات التي يُكَمَّل بعضها بعضاً ومنه تكتسب قيمتها. وهذا النظام يتكون من عناصر النظام الصوتي والصرفي والنحوي والمعجمي كذلك. فيرى دي سوسير "أن اللغة قائمة على ضربين من العلاقات، علاقات نظامية، أو تركيبية، ممتدة أفقياً في شكل متتابع، شأنها في ذلك شأن العلاقات الاجتماعية والإنسانية"^٢، وهي "علاقة مبنية على معايير صورية مثل كلمة (تعليم) توحى بكلمات أخرى مشتقة منها وتنتهي إلى نفس المجال الدلالي مثل: علم، نعلم"^٣. "وعلاقات عمودية، تربط الألفاظ بشكل غامض؛ لأنها علاقات غيابية، أو افتراضية، سواء فيما بين الكلمة ومثيلاتها الغائبة دائماً، والمشابهة لها في الميزان الصرفي أو الصياغة الشكلية، وإن لم تكن تربطها بها أية علاقة دلالية، أو بين الكلمة المعينة، وهذا هو محل الشاهد، وبين غيرها من الكلمات التي تقاربها من حيث الدلالات، أو تربطها بها علاقات ترابطية لا شكلية، بل من حيث المعنى"^٤. وهذه العلاقات العمودية تكون مبنية على معايير دلالية: "فكلمة (تعليم) توحى بكلمات أخرى مثل تربية، تعلم، تكوين"^٥. ونظريته البنوية، التي تنص على أن اللغة نظام متكامل من العلامات التي يحد بعضها بعضاً ومنه تكتسب قيمتها. هذا يمثل عناصر النظام الصوتي والصرفي والنحوي وكذلك المعجمي.

يعود الفضل في شيوع مصطلح الحقل الدلالي بوصفه مفهوماً لغوياً إلى هوسرل (Husserl) ودي سوسير (De Saussur) حيث يريان "أن كل كلمة تحاط بشبكة من الخواطر والأفكار التي ترتبط من خلالها بالكلمات الأخرى، فهذه التداخليات ترتبط بالمفهوم والصيغة حيث تمتد إلى المعنى وإلى الشكل. ففكرة دي سوسير عن القيمة اللغوية تتصل بنظرية الحقل الدلالي"^٦.

كانت هناك محاولات جادة لصقل نظرية الحقول الدلالية وإظهارها على السطح ولكن هذه المحاولات لم تكتمل إلا في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين، وكان العلماء

^١ منجم: تجنر (Tegner) عام ١٨٧٧ م في مقال له بعنوان (تقديم أفكار الحقل اللغوي)، واستخدم آبل (Abel) عام ١٨٨٥ م مفهوم الحقل اللغوي. انظر، كلنتن، هيفاء عبد الحميد، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، إشراف: مصطفى عبد الحفيظ سالم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ص ٢٦

^٢ محاضرات في علم الدلالة، ص ١٨١-١٨٢

^٣ منقور، عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م، ص ٦٧

^٤ محاضرات في علم الدلالة، ص ١٨١

^٥ علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص ٦٧

^٦ نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، ص ٢٦

الألمان أول من طبقوا هذه النظرية، فقام إيسن (IPSEN)، بتطوير هذه النظرية فوضح طريقة تصنيف الحقول؛ ذلك عندما قام بدراسة حقل دلالي خاص بالأغنام وما يتعلق بها، وهو بذلك درس مجموعة من الكلمات التي تنتمي إلى حقل دلالي واحد^١. وقام العالم الألماني تريير (Trier)، بتجميع الأفكار الخاصة بدراسة الحقول الدلالية؛ لذا "اعتبر مؤسس هذه النظرية"^٢. فمنهج يعتمد على التركيز على المعاني من خلال الكلمات. فكان يختار اللغة أولاً، كالإنجليزية أو الألمانية أو الفرنسية ثم يربط بين الكلمات. وقد استخدم تريير عدة مصطلحات: كحقل الكلمة، والحقل المعجمي، والحقل المفهومي، والدائرة المفهومية. ولكنه لم يستعمل مصطلح الحقول الدلالية^٣. فحقله كان يربط بين دلالة الكلمة العامة والكلمة المفردة في الحقل. وتجدر الإشارة إلى أن هومبلدت لم يحدد اللغة بينما سوسير وتريير حدداها^٤.

و"أشار أوتو (Otto) إلى أن [العالم السويدي] أدولف شتور (Adolf Stohr) هو أول من قام بعمل علاقة بين الحقول الدلالية ومجموعات الحقول"^٥. ويرى بعض الباحثين أن ستور (A. stor) هو أول من استعمل مصطلح الحقل الدلالي^٦.

وأهم ما يميز هذه النظرية، أنها تذكر أنواع العلاقات الدلالية الخاصة بألفاظ كل حقل؛ لأن معنى الكلمة يُحدد من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى في الحقل الدلالي الواحد، فلا يمكن تحديد دلالة الكلمة معزولة عن الكلمات الأخرى في الحقل الدلالي، ولذلك عرّف ليونز الكلمة بقوله: "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي"^٧.

فكلمة مثل كهل، لا يمكن تحديدها إلا من خلال معرفة التسلسل السابق واللاحق لها، نقول: رضيع، طفل، مراهق، شاب، كهل، شيخ. والغرض من تحديد معنى الكلمة بدقة يساعد في اختيار الكلمة المناسبة أثناء الترجمة عن اللغات، كما أنه يتيح للأديب التعبير الفصيح عما يجول في خلد.

و"الغاية الأساسية من نظرية الحقول الدلالية، توزيع الكلمات وفق علاقات تشابكية تعين الباحث على تعيين دلالاتها وعدم الخلط بين المعاني"^٨.

^١ انظر، محمد، محمد سعد، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ص ٧٢ مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط ٢، ٢٠٠٧م، ص ٤٦
^٢ نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، ص ٢٧
^٣ انظر، نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في (فقه اللغة وسرّ العربية) للشعالبي (ت ٤٢٩ هـ)
^٤ انظر، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، ص ٢٧
^٥ الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، ص ١٣. أيضاً، نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، ص ٢٦
^٦ انظر، نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في (فقه اللغة وسرّ العربية) للشعالبي (ت ٤٢٩ هـ)
^٧ اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ص ٧٢. أيضاً، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص ٧٩
^٨ نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في (فقه اللغة وسرّ العربية) للشعالبي (ت ٤٢٩ هـ)

وتكمن أهمية هذه النظرية في:

- ١- الكشف عن العلاقات الدلالية بين ألفاظ الحقل ومفهومها العام.
- ٢- تقديم الفائدة للمعاجم اللغوية وصناعتها.
- ٣- كونها تعطي صورة متكاملة عن طبيعة اللغة، وترتيبها في مجالات محددة بدلا من ترتيب الكلمات أبجديا.
- ٤- جعل ترجمة الكلمات بين اللغات أسهل وأدق فهي تحدد معنى بعض الكلمات من خلال تسلسلها^١.
- ٥- تسهيل الدراسات التقابلية، ودراسات المقارنة.

ويتفق أصحاب هذه النظرية على عدة مبادئ أهمها^٢:

- ١- انتماء كل وحدة معجمية (كلمة) إلى حقل دلالي واحد.
- ٢- عدم انتماء الوحدة المعجمية إلى أكثر من حقل دلالي واحد.
- ٣- عدم إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- ٤- عدم دراسة الكلمة بعيدا عن تركيبها النحوي.

وقد ميّز علماء الحقول الدلالية بين ثلاثة أنواع من الحقول الدلالية^٣:

- ١- الحقول المحسوسة المتصلة: مثل حقول الألوان.
- ٢- الحقول المحسوسة المنفصلة: مثل حقول الأقارب.
- ٣- الحقول التجريدية: مثل حقول الأفكار المجردة.

وداخل كل حقل ترتبط ألفاظه فيما بينها بروابط مختلفة، أو بين ألفاظ الحقل وعنوانه العام أو المصطلح الموضوع له، هذه الروابط حددها العلماء وصنفوها وأطلقوا عليها اسم (العلاقات الدلالية).

^١ مثل كلمة (جيد)، في السلم التعليمي. فلا بد أن نضع سوابقها ولواحقها لتحديد مكان اللفظة. نقول: ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول، ضعيف. من خلال هذا التسلسل تسهل الترجمة عن اللغات بتحديد المعنى.

^٢ انظر، اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ص ٥٧. أيضا انظر، في علم الدلالة، ص ٤٧

^٣ انظر، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص ٦٨

العلاقات الدلالية

يختلف كل حقل بحسب موضوعه وألفاظه في احتوائه للعلاقات الدلالية، فبعض الحقول تكون مليئة بالعلاقات الدلالية المختلفة، وحقول أخرى لا تحتوى إلا على نوع أو اثنين من أنواع العلاقات الدلالية، وقد تطغى إحدى العلاقات كالترادف مثلا على حقل معين، في حين قد لا توجد علاقة التضاد مثلا في حقل معين. وتتفاوت نسبة شيوع العلاقات وعدمها وفق الألفاظ المستعملة في الحقل.

وقد صنف علماء الدلالة العلاقات الدلالية ستة أصناف:

١- الترادف:

لغة: الرَدْف: ما تبع الشيء. والترادف: التتابع. جمعها رُدَافِي، يقال: جاء القوم رُدَافِي: أي تبع بعضهم بعضاً^١.

اصطلاحاً: هو أن يحمل المعنى الواحد ألفاظاً مختلفة. وعرّف ميشال عازار الترادف، بقوله: "إطلاق عدة كلمات على مدلول واحد"^٢. كالجيد والعنق والرقبة، فجميعها تدل على جزء في جسم الإنسان يصل الرأس بالجسم. كذلك أسامة والليث والسبع، جميعها تدل على الأسد.

فجميع هذه الكلمات تواردت وتتابع لتدل على مدلول واحد. ويميز الترادف التام، أنه يمكن استبدال لفظة مكان أخرى دون أن يؤثر ذلك على السياق. فإذا قلنا: هذا أسد مفترس. أو هذا ليث مفترس. لم يتغير معنى السياق لأن كلا اللفظتين تدلان على ذات واحدة.

أراء علماء اللغة في الترادف:

أ- العلماء القدامى:

رغم انتشار ظاهرة الترادف في القرنين الأول والثاني من الهجرة وعدم التعرض لها، إلا أنه حدث اختلاف بين أراء اللغويين القدامى في القرن الثالث من الهجرة، فمنهم:

^١ انظر، لسان العرب، مادة(ردف)، مج٣، ج١٨، ص١٦٢٥
^٢ اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ص١٣٣

• من قال بوجود الترادف: فلا يجد هناك فرقا بين اللفظتين للدلالة على معنى واحد، منهم مثلا: سبويه، وخالويه، وابن جني، وقطرب، والأصمعي.
إن كلمة (الضرب) هي صفة للعسل الذي به صلابة، أو أبيض لونه. ولكن بعض اللغويين عدّها من أسماء العسل، لا صفة له. وإلى هذا يذهب اللغويون العرب المؤيدون لظاهرة الترادف، فلا يفرقون بين المترادفات سواء كانت اسما أم صفة فهي تدل على ذات العسل وكانت غلبة الرأي لهذا الفريق.

• منهم من أنكر الترادف وعارضه: فيرى أصحاب هذا الرأي أن لكل كلمة لفظا محددًا، لا بد أن يكون لها معنى محدد. فلا يؤمنون بالترادف الحقيقي، منهم: ثعلب، وتلميذه أحمد بن فارس، والمبرد، وابن الأعرابي، وأبو هلال العسكري، وحجتهم في ذلك أن بعض الألفاظ تكون وصفا لا اسما للشيء مثل: الصارم والهندي. كلاهما صفتان تدلان على ذات السيف، ولكنهما تختلفان في المعنى، فالصارم: يعنى الحاد أو القاطع. والهندي: نسبة للهند.

وفسروا ما رأوا فيه ترادفا على أنه من لغتين مختلفتين، أو أن المعنى غير مطابق تماما، فكان فيه اختلاف يسير، أو أنه من باب تشبيه الشيء بشيء آخر.
كما ذهب أصحاب هذا الرأي إلى التكلف والمبالغة في تفسير المترادفات، فهم يرون أن كلمتي (جلس) و(قعد) متباينتان، فجلس، يكون عن اضطجاع، وقعد، يكون عن قيام. إلا أن المتأمل في اللغة والقرآن الكريم لا يجد هذا التفريق في المعنى^١.

ب- العلماء المحدثون:

لم يختلف الوضع بالنسبة للعلماء المحدثين من العرب والغربيين عن العلماء القدامى، بل كان التشدد عند الرافضين لوجود ظاهرة الترادف أكثر حدة، ويعد بلومفيلد Bloomfield، وجودمان Goodman، وبالمر Palmer، وفيرث Firth، كل هؤلاء من أبرز العلماء المعارضين لظاهرة الترادف. وبسبب اختلاف الآراء قسم العلماء الترادف إلى نوعين:

• الترادف التام (الكامل):

هو تطابق لفظتين في المعنى، وإمكانية إحلال لفظة مكان الأخرى دون أن يؤثر ذلك على السياق، "فمعيار الترادف هو التبادل"^٢ بين الألفاظ في السياق. وهذا النوع من

^١ انظر، محمد، محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط١، ٢٠٠٤م، ص٧٦-٧٧
^٢ ألفاظ الحضارة في صحيح مسلم (دراسة دلالية ومعجم)، ص١٦

التطابق نادر الوقوع في اللغة، "فهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها في سهولةٍ ويُسرٍ"^١.

أنكر كثير من اللغويين القدماء والمحدثين هذا النوع من الترادف؛ لأنهم يرون أن لكل كلمة دلالة معنوية منفردة، وتأثيرا عاطفيا خاصا، وتركيبا صوتيا مختلفا.

• الترادف الناقص (شبه ترادف):

يقع هذا النوع حينما يتفق لفظان أو أكثر في كثير من الملامح الدلالية، وينفرد كل لفظ باحتوائه ملمحا دلاليا مهما أو أكثر خاصا به ويميزه عن غيره. حينها لا يمكن أن تحل لفظة مكان أخرى في السياق؛ لأنها تؤثر عليه، فكل لفظة سمة معينة تميزها عن غيرها من أخواتها. فيسمى هذا النوع شبه ترادف أو الترادف الناقص ويقع "حين تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالاتها المركزية والهامشية، بيد أنها لا تقبل التبادل التام في كل السياقات المختلفة"^٢.

نشأ عند العلماء المحدثين فريق ثالث وقف موقفا وسطا بين مؤيد ومعارض: فهم يؤيدون الترادف بشرط واحد هو "تحكيم السياق"^٣. فأصحاب هذا المذهب، مثل: أولمان يرون فروقا معنوية بسيطة بين الألفاظ المترادفة لا يميزها إلا أهل اللغة والمختصون بها.

٢- الاشتمال (التضمين):

هي إحدى العلاقات الدلالية التي تربط الكلمات ببعضها، كما يطلق عليها "علاقة الانضواء"^٤. وهي تشتمل على الكلمة من جانب واحد، بخلاف الترادف فهو اشتمال من الجانبين. واللفظ المُتضمن يسمى: اللفظ الأعم، أو اللفظ الغطاء، أو اللفظة الرئيسية^٥. مثل: يوم، أسبوع، شهر، سنة. فكل لفظة تضمنت وشملت ما قبلها. فيجب أن "يكون (أ) مشتملا على (ب)، حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي"^٦. فهي تركز على لفظتين مترابطتين في مجال دلالي واحد، فالنعم نوع من الطيور، والتفاح نوع من الفاكهة.

^١ الفضيخ، عبد الله بن عيسى، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري (دراسة دلالية)، إشراف: هاشم محمد سويفي محمد، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الملك فيصل، كلية التربية، قسم اللغة العربية (لغويات)، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ص ٣٧١. أيضا انظر، ألفاظ الحضارة في صحيح مسلم (دراسة دلالية ومعجم)، ص ١٦

^٢ ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري (دراسة دلالية)، ص ٣٧٢

^٣ اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، ص ١٣٧

^٤ ألفاظ الحضارة في صحيح مسلم (دراسة دلالية ومعجم)، ص ١٨

^٥ انظر، ألفاظ الحضارة في صحيح مسلم (دراسة دلالية ومعجم)، ص ١٩

^٦ سالم، عبد الله عبد العظيم محمد، الحقول الدلالية للألفاظ في كتاب "الذهب المسبوك في وعظ الملوك" للحميدي، إشراف: محمد السيد سليمان العبد/فاطمة محمد علي عمر، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عين شمس، كلية الألسن، قسم اللغة العربية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، ص ٣٤

٣- علاقة الجزء بالكل:

هي إحدى أنواع العلاقات الدلالية، وتركز على لفظتين منفصلتين. نقول: العجلة جزء من السيارة، وليست نوعاً منها، واليد جزء من الجسم^١.

٤- المشترك اللفظي:

هو مصطلح حديث أطلق على ما كان يُعرف في التراث اللغوي العربي بتعدد المعنى، ويقصد به كل لفظ دل على معنيين مختلفين أو أكثر.

يمكن تعريف المشترك اللفظي بأنه: "ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى"^٢. أو هو "دلالة اللفظ الواحد على أكثر من معنى، أو هو تعدد دلالة اللفظ في سياقات مختلفة"^٣. وبسبب تعدد المعاني يمكن أن يقع اختلاف المعنى على الضدين وعلى غير الضدين فـ"المشترك يقع على شيين ضدين، فمما يقع على الضدين كالجون وجل، وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين"^٤.

فالأضداد أحد فروع المشترك اللفظي: وهو كل لفظ حمل معنيين متضادين. كالجون يطلق على الأبيض والأسود. والصريم كلمة تطلق على الليل والنهار. والزوج للذكر والأنثى. والند للمثل وال ضد. وقد اختلف علماء العربية في ظاهرة الأضداد، فمنهم من أثبتتها مثل: الأصمعي، وابن السكيت، والأنباري. فجميعهم كتبوا عن الأضداد. ومنهم من أنكرها مثل: ابن درستويه، وثلعب، والجواليقي. وحجتهم في هذا الإنكار والرفض أن الألفاظ موضوعة للإبانة عن معانيها، فإذا حمل اللفظ أكثر من معنى كان هناك تغطية وإبهام للمعنى.

و يرسم أولمان حدود توضح الفرق بين المصطلحين السابقين، كالاتي^٥:

- ١- تعدد المعنى: أراد به تعدد معنى اللفظة الواحدة في السياقات.
- ٢- المشترك اللفظي: يقصد به اتفاق تام لصيغة لفظتين، مع اختلاف المعنى.

^١ انظر، الحقول الدلالية للألفاظ في كتاب "الذهب المسبوك في وعظ الملوك" للحميدي، ص ٣٤
^٢ محمد، محمد جودة عبد المنعم، الأضداد والمشارك اللفظي والتورية في أدب الملاحن في العصر العباسي، إشراف: محمد إبراهيم طاروس، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠٠٦م، ص ٦٤
^٣ عكاشة، محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط ٢، ٢٠١١م، ص ١٦٥
^٤ الأضداد والمشارك اللفظي والتورية في أدب الملاحن في العصر العباسي، ص ٣٦. أيضاً، عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط ٥، ١٩٩٨م، ص ١٩٤
^٥ انظر، الحقول الدلالية للألفاظ في كتاب "الذهب المسبوك في وعظ الملوك" للحميدي، ص ٣٥

٥- التضاد:

لم يعرف اللغويون القدامى التضاد بمفهومه الحديث، وإنما عرفوا الأضداد^١. بينما مصطلح التضاد أخذ مفهوما حديثا عند المحدثين، فهو "لفظان يختلفان نطقا، ويتضادان معنى، وهو ما يطلق عليه تعاكس الدلالة"^٢. وهي علاقة توجد بين ألفاظ الحقل الواحد. وقد ميز أحمد مختار بين عدة أنواع للتضاد^٣:

- ١- التضاد الحاد (غير المتدرج): مثل: حي- ميت، ذكر- أنثى.
- ٢- التضاد المتدرج: وهو تضاد نسبي، مثل: ساخن - بارد. فهناك درجات للسخونة والبرودة. وهذا النوع من التضاد يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج.
- ٣- التضاد العكسي: مثل: زوج- زوجة، باع- اشترى.
- ٤- التضاد الاتجاهي: مثل: أعلى - أسفل، يأتي - يذهب.
- ٥- التضاد العمودي: أو المتضادات العمومية والتقابلية، مثل: شمال - جنوب، شرق- غرب.

٦- التنافر:

الاختلاف، وهي علاقة تقع بين ألفاظ الحقل الفرعي الواحد، فكل لفظ دلالاته. مثل حقل الطيور يندرج تحته: صقر، نسر، ببغاء، عصفور. هذه الألفاظ في حقل واحد، مع ذلك هي متنافرة، فالصقر يختلف عن العصفور وهكذا.

^١ سبق الحديث عنه في المشترك اللفظي. وهو ذكر لفظة واحدة، تحمل معنى وضده. كـ(الزوج) تدل على الذكر والأنثى.

^٢ ألفاظ الحضارة في صحيح مسلم (دراسة دلالية ومعجم)، ص ١٨

^٣ انظر، علم الدلالة، ص ١٠٢-١٠٣

الفصل الأول

(ألفاظ تكوين المجتمع، وألفاظ المناسبات الاجتماعية)

المبحث الأول : الألفاظ الدالة على الطبقات الاجتماعية

المبحث الثاني : الألفاظ الدالة على القرابة

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية

المباني والأول

(ألفاظ الطبقات، والفئات الاجتماعية)

١/ الألفاظ الدالة على طبقات المجتمع

٢/ الألفاظ الدالة على فئات المجتمع

٣/ الألفاظ الدالة على المهن والحرف

٤/ الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء

ألفاظ الطبقات، والفئات الاجتماعية

توطئة:

يتكون مجتمع الأندلس من عدة طبقات رئيسية، وهو لا يخالف في ذلك بقية المجتمعات، وحاجة المجتمع لتلك الطبقات الاجتماعية؛ ليكتمل التكافؤ بين أبناء المجتمع، فكل طبقة أهميتها في تكوين المجتمع، فهي كأصابع اليد الواحدة كل طبقة لا يمكنها أن تتطور وترتقي دون مساندة غيرها لها.

وهذا المجتمع يضم فئات عمرية واجتماعية مختلفة، كما أن هناك من يعتمد في كسبه على المهن والحرف، ومنهم من يميل إلى العلم والأدب.

لذا قسمتُ هذا المبحث بما يتناسب مع موضوع دراسته:

١ / الألفاظ الدالة على طبقات المجتمع

أ / الألفاظ الدالة على طبقة الملوك والسادة.

ب / الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم.

ج / الألفاظ الدالة على طبقة الفقراء والمحتاجين.

د / الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعيبد والجواري والخدم.

٢ / الألفاظ الدالة على فئات المجتمع

أ / الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية.

ب / الألفاظ الدالة على الفئات العمرية.

٣ / الألفاظ الدالة على المهن والحرف

٤ / الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء

وقد اعتمدتُ في ترتيب ألفاظ الجداول الابتداء باللفظ العام إلى الخاص. وتحت كل جدول أشرتُ إلى العلاقات الدلالية، والكلمات التي اندثرت أو حدث لها تغير دلالي إن وجد. كما استشهدتُ ببعض النماذج لأبيات الشعرية الخاصة باللفظ، وفي نهاية كل بيت ذكرت رقم صفحة ورود البيت في الديوان. والكشاف المعجمي يضم جميع أرقام صفحات ورود اللفظ في ديوان ابن زيدون – تحقيق: كرم البستاني- لمن أراد الاستزادة.

١ / الألفاظ الدالة على طبقات المجتمع

أ / الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة

- مَلِك - مَلِيك - مُمَلِك - مَلُوك :

مَلِك، مَلِيك، مُمَلِك: شخص يحكم البلاد، وصاحب الأمر والسلطة فيها. والجمع: ملوك. "والمُلُوكُ: مَعْرُوفٌ وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ كَالسُّلْطَانِ؛ وَمُلْكُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَكُوتُهُ: سُلْطَانُهُ وَعَظَمَتُهُ. وَإِفْلَانُ مَلَكُوتِ الْعِرَاقِ أَي عِزُّهُ وَسُلْطَانُهُ وَمُلْكُهُ.... وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِيكُ وَالْمَالِكُ: ذُو الْمُلْكِ. وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ، مِثَالُ فَخْذٍ وَفَخْذٍ، كَأَنَّ الْمَلِكَ مَخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالْمَلِكُ مَقْصُورٌ مِنْ مَالِكٍ أَوْ مَلِيكٍ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ مُلُوكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ أَمْلَاكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِيكِ مُلَكَاءٌ، وَجَمْعُ الْمَالِكِ مُلُوكٌ وَمُلَاكٌ، وَالْأَمْلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَرَجُلٌ مَلِكٌ وَثَلَاثَةُ أَمْلَاكٍ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَالْكَثِيرُ مُلُوكٌ، وَالْإِسْمُ الْمُلْكُ، وَالْمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ. وَتَمَلَّكَه أَي مَلَكَه فَهَرًا. وَمَلَّكَ الْقَوْمَ فُلَانًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ: صَيَّرُوهُ مَلِكًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ: مَلَّكَه الْمَالُ وَالْمُلْكُ، فَهُوَ مَمْلَكٌ"^١.

ورد لفظ (مَلِك) تسعا وعشرين مرة^٢ في الديوان، للدلالة على حاكم البلاد ومالكها، يقول:

مَلِكٌ يَسُوسُ الدَّهْرَ مِنْهُ مُهَدَّبٌ، تَدْبِيرُهُ لِلْمَلِكِ خَيْرٌ مِلَاكٍ/٩٨
الْمَلِكُ الْعَمْرُ النَّدَى، الْمُقْتَنِي، مِنْ كُلِّ حَمْدٍ، عِلْقَهُ الْأَنْفَسَا/١٥٨
مَلِكٌ أَعْرُ، أَزْدَانَتِ الدُّنْيَا بِهِ، وَأَعَزَّ، دِينَ اللَّهِ مِنْهُ، نَاصِرٌ/١٩٧
مَلِكٌ رَاحَتُهُ بَحْرُ النَّدَى، مِثْلَمَا غُرَّتْهُ بَدْرُ النَّدِيِّ^٣/٢٣٦
مَلِكٌ تَطَلَّعَ لِلنَّوَاطِرِ غُرَّةً، زَهْرَاءَ يُبْدِيهَا الزَّمَانُ الْأَدْهَمُ/٢٧٤

ورد لفظ (مَلِيك) سبع مرات في الديوان، يقول:

هُمَامٌ يَزِينُ الدَّهْرَ مِنْهُ وَأَهْلُهُ؛ مَلِيكٌ قَفِيَّةً، كَاتِبٌ مُتَقَلِّبٌ/١٠٤

^١ لسان العرب، مادة (ملك)، مج ٦، ج ٤٧، ص ٤٦٦

^٢ للاستزادة، انظر الكشاف المعجمي.

^٣ الندي: بكسر الدال: المنير.

لَعَلَّ الْمَلِيكَ الْمُجْمِلَ الصَّنْعِ قَادِرًا له بعد يَأْسٍ، سوف يُجْمَلُ صُنْعًا لِي/١٦٠
 مَلِيكٌ يَسُوسُ الْمُلْكَ مِنْهُ مُقَدِّدٌ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ فِيهِ مَا سَنَّهُ الْقَصْدُ/٢١١
 أَوْ أَنَا، عَنْ صَيْدِ الْمُلُوكِ بِجَانِبِي فَهُمْ الْعَبِيدُ مَلِيكُهُمْ عَبَّادٌ/٢٢٠

أما لفظ (مُملك) فقد جاء مرة واحدة في الديوان، يقول:

سِوَى نَشَوَاتٍ، مِنْ سَجَايَا مُمَلِّكٍ، يُصَدِّقُ، فِي عَلَيَائِهَا، الْخَبَرَ الْخَبْرُ/١٨٠

كما ورد لفظ (مُلوك) اثنين وعشرين مرة في الديوان، بصيغة الجمع، يقول:

مُلُوكٌ يُرَى أَحْيَاؤُهُمْ فَخَرَ دَهْرِهِمْ، وَيَخْلَفُ مَوْتَاهُمْ تَنَاءً مُخْلَفٌ/١٠٦
 مَلِيكٌ، إِذَا سَابَقَتْهُ الْمُلُوكُ، حَوَى الْخَصْلَ، أَوْ سَاهَمْتَهُ سَهْمٌ/١٦٧
 مُلُوكٌ لِبِسْنَا الدَّهْرَ فِي جَنَبَاتِهِمْ، رَقِيقَ الْحَوَاشِي، مِثْلَمَا فُوفَ الْبُرْدُ/٢١٠
 الْفَاضِلُ الْخَبْرُ فِي الْمُلُوكِ، إِذَا قَصَرَ خَبْرٌ عَنْ غَايَةِ الْخَبْرِ/٢٧٩

- سلطان:

السلطان: المَلِكُ، والحاكم والوالي. " والسُّلْطَانُ: الْحُجَّةُ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرَاءِ سَلَاطِينَ لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ تُقَامُ بِهِمُ الْحُجَّةُ وَالْحُقُوقُ والسُّلْطَانُ: الْوَالِي، وَهُوَ فُعْلَانٌ، يَذَكَرُ وَيُؤْنِثُ. وَالْجَمْعُ السَّلَاطِينُ"^٤.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، وجاء اللفظ مرتين دالا على المُلْكَ، يقول:

كِلَا لَقْبَيْ سُلْطَانِهِ صَحَّ فَأَلُّهُ، فَبَاكَرَهُ عَضْدٌ وَرَوَّاحُهُ نَصْرٌ/١٧٧
 قَرَّرْتَ بِهِ عَيْنَا، فَكَمْ سَادَ عِتْرَةٌ؛ وَكَمْ سَاسَ سُلْطَانَا؛ وَكَمْ زَانَ مَشْهَدًا/٢٢٩

^١ الصيد: جمع أصيد: المتكبر.

^٢ مملك: ملك. الْخَبْرُ: الْبِنَاءُ. الْخَبْرُ: الْخَيْرَاءُ. سَنَدَهُ، دِيْوَانُ ابْنِ زَيْدُونَ، ص ١٩٤

^٣ ساهمته: قارعه. سهم: غلب. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٦٧

^٤ لسان العرب، مادة (سلط)، مج ٣، ج ٢٣، ص ٢٠٦٥

^٥ إشارة إلى المعتضد والمنصور.

ودل اللفظ مرة على الحُجَّة، يقول:

فَمَنْ لِي بِسُلْطَانٍ مَبِينٍ عَلَيْهِمْ، إِذَا لَجَّ بِالْخِصْمِ الْأَلَدَّ شِعَابُ؟^١ ١٢٠/

- هَمَام:

الجمع: هَمَامٌ. "والهَمَامُ: الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَمَامُ، أَي الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ. ابن سيده: الْهَمَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلِكِ لِعِظَمِ هِمَّتِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ أَمْضَاهُ لَا يَرُدُّ عَنْهُ بَلْ يَنْفِذُ كَمَا أَرَادَ، وَقِيلَ: الْهَمَامُ السَّيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ"^٢.

ورد اللفظ ثلاث عشرة مرة في الديوان، جاء اللفظ دالا على الملك العظيم، في قوله:

وزعيمٌ، بأن يُذَلَّلَ لي الصَّعْبُ، مَثَابِي إِلَى الْهَمَامِ الزَّعِيمِ/١٢٥
تَابَعْتَهَا يَدْ الْهَمَامِ، أَبِي عَمٌ — رُو، فَمَا عَمْرُهَا لَدَيَّ مَغِيضٌ^٣/١٤٣

ودل اللفظ في مواضع أخرى على السَّيِّدِ الشَّجَاعِ السَّخِيِّ، منها قوله:

هُمَامٌ سَمًا لِلْمَلِكِ، إِذْ هُوَ يَافِعٌ، وَتَمَّتْ لَهُ آيَاتُهُ، وَهُوَ مُخْلَفٌ/١٠٨
هُمَامٌ، إِذَا لَاقَى الْمُنَاجِرَ رَدَّهُ، وَإِقْبَالُهُ خَطْوٌ، وَإِدْبَارُهُ حُضْرٌ/١٨١
هُمَامٌ، إِذَا حَارَبْتَ، فَارْفَعْ لَوَاهُ، فَمَا زَالِ مَنْصُورَ اللِّوَاءِ، مُؤَيِّدًا/٢٢٩

- مَقَاوِلُ - الْأَقْيَالُ:

مَقَاوِلُ، جَمْعُ مَقَوْلٍ: الَّذِي يُسْمَعُ قَوْلُهُ. وَاللَّفْظُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَيْلِ: مَلِكٌ حَمِيرٌ. وَجَمْعُ قَيْلٍ: أَقْيَالٌ. وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ بِالْوَاوِ وَلَكِنْ قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً خَشْيَةَ التَّبَاسِ الْمَعْنَى^٤.

^١ شغاب: مشاغبة.

^٢ لسان العرب، مادة (همم)، مج ٦، ج ٥١، ص ٤٧٠٣

^٣ اليد: النعمة. الغمر: الماء الكثير. المغييض: الناضب. البتسانى، ديوان ابن زيدون، ص ١٤٣

^٤ "المقاول .. الأقيال وهم الذين دون التبابعة واحدهم قيل مثل سيد ثم خفف واستعمل بالياء في إفراده وجمعه وإن كان أصله الواو لأن معناه الذي يقول ويسمع قوله ولكنهم كرهوا أن يقولوا : أقوال فيلتبس بجمع قول كما قالوا : عيد وأعياد وإن كان من عاد يعود لكن أماتوا الواو فيه إماتة كي لا يشبه جمع العود وإذا أرادوا إحياء الواو في جمع قيل قالوا : مقاول كأنه جمع مقول أو جمع : مقال ومقالة فلم يبعدوا من معنى القول وأماتوا اللبس وقد قالوا : محاسن ومذاكر لا واحد لها من لفظها ، وكأنهم ذهبوا أيضا في مقاول مذهب المرابز وهم ملوك العجم ، والله أعلم . على أنهم قالوا : أقيال وأقوال ولم يقولوا في جمع عيد إلا أعياد ، ومثل عيد وأعياد . ربح وأرباح في لغة بني أسد وقد صرفوا من القيل

"والقَيْلُ: الملك من ملوك حمير يَتَقَيَّلُ مَنْ قَبْلَهُ من ملوكهم يُشْبِهُهُ، وجمعه أَقْيَالٌ وقُيُولٌ، ومنه الحديث: إلى قَيْلِ ذِي رُعَيْنِ، أي: ملكها، وهي قبيلة من اليمن تنسب إلى ذِي رُعَيْنِ، وهو من أدواء اليمن وملوكها، وقال ثعلب: الأَقْيَالُ الملوك من غير أن يَخْصَّ بها ملوك حمير"^١.

ورد كل لفظ من اللفظين (مَقَاوِل) و(أَقْيَال) مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، ودلَّ كل لفظ على معناه العام (الملك)، يقول:

تَقَيَّلَ فِي الْعِزِّ، مِنْ حَمِيرٍ، مَقَاوِلَ عَزَوْا جَمِيعَ الْأُمَمِ/١٦٩
كَأَنَّ لَمْ تَسِرْ حُمْرُ الْمَنَايَا، تُظَلِّهَا، إِلَى مُهَجِ الْأَقْيَالِ، رَايَاتُهُ الْحُمْرُ/١٧٧

- قِيسِر:

قيصر: لقب ملك الروم والروس. والجمع: قياصرة.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

قِيسَارُهُ قَيْصِرٌ إِنْ قَامَ مُفْتَخِرًا اللَّهُ أَوْلُهُ مَجْدًا وَآخِرُهُ/٢٨٧

- أَمِير:

الأمير^٢: هو الأمر الذي يتولى شؤون الإمارة. والجمع: أمراء. يقال: "رَجُلٌ إِمْرٌ وإِمْرَةٌ. وأمارة: يَسْتَأْمُرُ كُلَّ أَحَدٍ فِي أَمْرِهِ. والأمير: المَلِكُ لِنَفَازِ أَمْرِهِ بَيْنَ الْإِمَارَةِ وَالْأَمَارَةِ"^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على من يتولى شؤون الإمارة، يقول:

تَرَوْحُ أَمِيرًا فِي الْبِلَادِ مُحَكَّمًا؛ وَتَغْدُو شَفِيْعًا فِي الذُّنُوبِ مُشَفَّعًا/٢١٦

= فعلا، وقالوا: قال علينا فلان أي ملك والقبيلة الإمارة". السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (ت ٥٨١هـ)/ المعافري، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ومعه السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت- دط، دت. الجزء ١، ص ٨٥.

^١ لسان العرب، مادة (قيل)، مج ٥، ج ٤٢، ص ٣٧٩٨

^٢ وكل من وُلِدَ فِي بَيْتِ الْإِمَارَةِ يُسَمَّى أَمِيرًا. وَ الْأُنْثَى، أَمِيرَةٌ.

^٣ لسان العرب، مادة (أمر)، مج ١، ج ٢، ص ١٢٨

- وزير:

معاون الملك ومستشاره. والجمع: وزراء. فهو "حَبًا الْمَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيُعِينُهُ برأيه، وَقَدْ اسْتَوَزَرَهُ، وحالته الوزارة والوزارة، وَالْكَسْرُ أَعْلَى. ووَازَرَهُ عَلَى الأَمْرِ: أعانه وَقَوَّاهُ، والأصل آزَرَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمِنْ هَاهُنَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنْ الوَاوِ فِي وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنَ الهمزة؛ قَالَ أَبُو العَبَّاسِ: لَيْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّهُ إِذَا قَلَّ بَدَلَ الهمزة مِنَ الوَاوِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الحَرَكَاتِ فَبَدَلُ الوَاوِ مِنَ الهمزة أَبعد. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾^١؛ قَالَ: الوَازِرُ فِي اللُّغَةِ اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الوَازِرِ، وَالوَزْرُ الجَبَلُ الَّذِي يُعْتَصَمُ بِهِ لِئَنجِي مِنَ الهَلَاكِ، وَكَذَلِكَ وَزِيرُ الخَلِيفَةِ مَعْنَاهُ الَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَى رَأْيِهِ فِي أُمُورِهِ وَيَلْتَجِيُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قِيلَ لِوَزِيرِ السُّلْطَانِ وَزِيرٌ لِأَنَّهُ يَزِرُ عَنِ السُّلْطَانِ أَثْقَالَ مَا أُسْنَدَ إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ المَمْلَكَةِ أَي يَحْمِلُ ذَلِكَ. الجَوْهَرِيُّ: الوَازِرُ المُوَازِرُ كَالأَكِيلِ المُوَاكِلِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنْهُ وَزْرَهُ أَي ثِقْلَهُ. وَقَدْ اسْتَوَزَرَ فُلَانٌ، فَهُوَ يُوَازِرُ الأَمِيرَ وَيَتَوَزَّرُ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ: نَحْنُ الأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الوُوزَرَاءُ، جَمْعُ وَزِيرٍ وَهُوَ الَّذِي يُوَازِرُهُ فَيَحْمِلُ عَنْهُ مَا حُمِّلَهُ مِنَ الأَثْقَالِ وَالَّذِي يَلْتَجِيُ الأَمِيرَ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ، فَهُوَ مَلْجَأٌ لَهُ وَمَفْرَعٌ^٢.

ورد اللفظ ثمان مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

بُشْرَاكِ يَا دُنْيَا، وَبُشْرَانَا مَعَا، هَذَا الوَازِرُ أَبُو الوَلِيدِ فَتَاكِ/٩٨
 وَزِيرٌ سَلِمٌ، كَفَاهُ يُمْنٌ طَائِرِهِ شَوْمَ الحُرُوبِ وَرَأْيِي مُحْصَدُ المِرْرِ^٣/١٤٩
 كَفَلَ الوَازِرُ، أَبُو الوَلِيدِ، بِجَبْرِهِمْ؛ إِنْ الوَازِرُ، لِمِثْلِهَا، فَعَالُ/١٨٩
 مَا جَزَاءُ الوَازِرِ مِنْكَ، إِذَا أَخُو تَصَّكَ، أَنْ تَسْتَمِرَّ فِي إِدْمَانِكَ/٢٦٩

- الرياسة:

الرياسة: مصدر رأس. يقال: يرأس رئاسة ورياسة فهو رئيس ورئيس. والجمع: رؤساء. "و(رأس) فلان القوم [تزعهم و صار سيدهم وكبيرهم، و] (يرأسهم) بالفتح (رياسة) فهو (رئيسهم) ويقال أيضا (رئيس) بوزن قِيمٍ"^٤. "والإرييس: الأمير؛ عَنْ كُرَاعٍ،

^١ سورة طه [٢٩]

^٢ لسان العرب، مادة (وزر)، مج ٦، ج ٥٣، ص ٤٨٢٤

^٣ محصد: مقنول. المرر، واحدها مرة: طاقة الحبل. البستاني، ديوان ان زيدون، ص ١٤٩

^٤ الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار المعرفة، بيروت، طه، ٢٠١٢م، مادة (رأس)،

حَكَاهُ فِي بَابِ فَعِيلٍ، وَعَدَلَهُ بِإِبْيَالٍ، وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ فِيهِ رَتِيسٌ، عَلَى فَعِيلٍ، مِنَ الرِّيَاسَةِ^١.
ولفظ الرياسة دون الملك، فيشمل أي شخص يرأس جماعة من الناس.

ورد اللفظ ست مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

فَرَحُ الرِّيَاسَةِ، إِذْ مَلَكَتْ عِنَانَهَا،	فَرَحُ العَرُوسِ بِصَحَّةِ الإِمْلَاقِ/٩٩
وَمُعْتَقَدُ الرِّيَاسَةِ فِي سِوَاهُ،	كَمُعْتَقَدِ النُّبُوءَةِ فِي سَجَاحٍ/٢ ١٩٢
بني جهورٍ! أنتم سماءُ رِيَاسَةِ	لعافِيكُمْ، فِي أَفْقِهَا، أَنْجَمٌ زُهرٌ/٦ ٢٠٦
يا مَنْ تَزَيَّنْتَ الرِّيَا	سَةً حِينَ أَلْبَسَ ثوبَهَا/٢٦٢

- السيادة:

مصدر من ساد، والسيادة: السلطة. يقال: ساد قومه: حكمهم وأصبح ذا سلطانٍ عليهم. وسيدهم: ملكهم وحاكمهم. يقول "الفراء: السَّيِّدُ المَلِكُ والسَّيِّدُ الرَّئِيسُ والسَّيِّدُ السَّخِيَّ والسَّيِّدُ العَبْدُ مَوْلَاهُ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ. وساد قومه يسودهم سيادةً وسودداً وسَيِّدُودَةً، فَهُوَ سَيِّدٌ، وَهُم سَادَةٌ، تَقْدِيرُهُ فَعَلَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، لِأَنَّ تَقْدِيرَ سَيِّدٍ فَعِيلٌ، وَهُوَ مِثْلُ سَرِيٍّ وَسَرَاةٍ وَلَا نَظِيرَ لِهَمَا، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى سَيَّائِدٍ، بِالْهَمْزِ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ؛ وَقَالَ أَهْلُ البَصْرَةِ: تَقْدِيرُ سَيِّدٍ فَعِيلٌ وَجَمْعُ عَلَى فَعَلَةٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَائِدًا، مِثْلُ قَائِدٍ وَقَادَةٍ وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ؛ وَقَالُوا: إِنَّمَا جَمَعَتِ العَرَبُ الجَيِّدَ والسَّيِّدَ عَلَى جِيَّائِدٍ وَسَيَّائِدٍ، بِالْهَمْزِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ جَمْعَ فَعِيلٍ فَيَاعِلٍ بِلا هَمْزٍ، وَالذَّالُّ فِي سُودِدٍ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِبِنَاءِ فُعَلٍ، مِثْلُ جُنْدَبٍ وَبُرْقَعٍ. وَتَقُولُ: سَوَدَهُ قَوْمُهُ وَهُوَ أَسْوَدُ مِنْ فُلَانٍ أَيَّ أَجَلٌ مِنْهُ. قَالَ الفَرَّاءُ: يَقَالُ: هَذَا سَيِّدٌ قَوْمِهِ اليَوْمَ"^٣: أَيَّ رِئِيسِهِمْ.

ورد اللفظ ست مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

تُؤَلِّفِي السَّيِّادَةَ ثُمَّ إِنْ أَضَلَّلتَّهَا،	وَمَتَى فَفَدَّتِ السَّرَوَ، فَهُوَ هُنَاكَ/٨ ٩٨
نَهْوضٌ بِأَعْبَاءِ المُرُوءَةِ وَالتَّقَى؛	سَحُوبٌ لِأَذْيَالِ السَّيِّادَةِ وَالفَضْلِ/١٦٠
أَعِدِ الحَدِيثَ عَنِ السَّيِّادَةِ، إِنَّهُ	لَيْسَ الحَدِيثُ يُمَلُّ حِينَ يُعَادُ/٤ ٢٢٤

^١ لسان العرب، مادة (أرس)، مج ١، ج ١، ص ٦٠

^٢ سجاح: امرأة تميمية أدعت النبوة في عهد أبي بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين، ثم أسلمت. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٩٢

^٣ لسان العرب، مادة (سود)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢١٤٥

رَبِيبُ السَّيِّدَةِ، فِي حِجْرِهَا تُدْرُّ لَهُ ثَدْيَهَا، إِذْ حَفَلَ^١/٢٣٤

- ولاية - الأولياء:

ولاية، مصدر من وَلِيَ: السلطان. مفردها: وَالِي. والجمع: أولياء. والولاية: بلاد عليها والٍ. يقول "ابن سيده: وَلِيَ الشَّيْءَ وَوَلِيَ عَلَيْهِ وَايَةٌ وَوَلَايَةٌ، وَقِيلَ: الْوَلَايَةُ الْخَطَّةُ كَالْإِمَارَةِ، وَالْوَلَايَةُ الْمَصْدَرُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوَلَايَةُ، بِالْكَسْرِ السُّلْطَانُ، وَالْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ النَّصْرَةُ. يَقَالُ: هُمْ عَلِيٌّ وَوَلَايَةٌ أَيْ مَجْتَمِعُونَ فِي النَّصْرَةِ. وَقَالَ سَيْبَوِيهِ: الْوَلَايَةُ، بِالْفَتْحِ، الْمَصْدَرُ وَالْوَلَايَةُ، بِالْكَسْرِ، الْإِسْمُ مِثْلُ الْإِمَارَةِ وَالنَّقَابَةِ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَمَّا تَوَلَّيْتَهُ وَقَمْتُ بِهِ فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ فَتَحُوا..... وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: نَحْوًا مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: يَقْرَأُ وَوَلَايَتُهُمْ وَوَلَايَتُهُمْ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسْرِهَا، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مِنَ النَّصْرَةِ وَالنَّسْبِ، قَالَ: وَالْوَلَايَةُ الَّتِي بِمَنْزِلَةِ الْإِمَارَةِ مَكْسُورَةٌ لِيَفْصَلَ بَيْنَ الْمَعْنِيِّينَ، وَقَدْ يَجُوزُ كَسْرُ الْوَلَايَةِ؛ لِأَنَّ فِي تَوَلَّى بَعْضَ الْقَوْمِ بَعْضًا جِنْسًا مِنَ الصَّنَاعَةِ وَالْعَمَلِ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الصَّنَاعَةِ نَحْوَ الْقَصَارَةِ وَالْخِيَاطَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ"^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، بصيغة المفرد المصدر (ولاية)، ومرة واحدة بصيغة الجمع (أولياء)، ودل كلا اللفظين على المعنى الإمارة، يقول:

وَنَظْمٌ تَنَاءٍ فِي نِظَامٍ وَوَلَايَةٍ، تَحَلَّتْ بِهِ الدُّنْيَا، لِأَلَيْهِ وَسَطٌ/٨٧
هَبِ الْعِزْلَ أَضْحَى لِلْوَلَايَةِ غَايَةً؛ فَمَا غَايَةُ الْمُوفِيِّ مِنَ الظِّلِّ أَنْ يُكْرِى/٨٩
هُمُ الْأَوْلِيَاءُ الْمَانِحُوكَ صَفَاءَهُمْ إِذَا امْتَّازَ مُصْفَى الْوُدِّ مِمَّنْ تَوَدَّدَا/٢٢٩

- خليفة:

الخليفة: هو الذي يُسْتَخْلَفُ مِمَّنْ قَبْلَهُ. والجمع: خَلَائِفُ وَخُلَفَاءُ. "وَأَسْتَخْلَفَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ: جَعَلَهُ مَكَانَهُ. وَخَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ. يَقَالُ: خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خِلَافَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾^٣. وَخَلَفْتُهُ أَيْضًا إِذَا جِئْتَ بَعْدَهُ. وَيَقَالُ: خَلَفْتُ فُلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَأَسْتَخْلَفْتُهُ أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي. وَأَسْتَخْلَفْتُهُ: جَعَلْتُهُ خَلِيفَةً. وَالْخَلِيفَةُ: الَّذِي يَسْتَخْلَفُ مِمَّنْ قَبْلَهُ، وَالْجَمْعُ خَلَائِفُ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ

^١ حقل: امتأل.

^٢ لسان العرب، مادة (ولي)، مج ٦، ج ٥٤، ص ٤٩٢٠

^٣ سورة الأعراف [١٤٢]

كريمة وكرائم، وهو الخَليف والجمع خُلفاء، وأما سيبويه فقال خليفةً وخلفاءً، كسروه تكسير فَعِيل؛ لأنه لا يكون إلا للمذكر؛ هذا نقل ابن سيده. وقال غيره: فَعِيلَةٌ بالهاء لا تجمع على فُعلاء، قال ابن سيده: وأما خَلَائِفُ فَعَلَى لفظ خَلِيفَةٍ ولم يعرف خَلِيفًا ... والخِلافةُ: الإمارة^١. وجاء اللفظ هنا دالا على خليفة السلطان، الذي تولى الحكم بعده.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وَأَنَّ مَتَابِي لَمْ يُضِعْهُ مُحَمَّدٌ، خَلِيفَتِكَ، الْعَدْلُ الرَّضَى، وابْنُكَ الْبَرُّ/١٧٨

وإِنْ يَكُ وَلَى جَهْرًا، فَمُحَمَّدٌ خَلِيفَتُهُ الْعَدْلُ الرَّضَى، وابْنُهُ الْبَرُّ/١٨٣

جدول الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
ملك	٢٩	قيصر	١
مليك	٧	أمير	١
مُملك	١	وزير	٨
ملوك	٢٢	الرياسة	٦
سلطان	٣	السيادة	٦
همام	١٣	ولاية	٢
مقاول	١	الأولياء	١
الأقبال	١	خليفة	٢

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ست عشرة (١٦) لفظة، تكررت مائة وأربع (١٠٤) مرات.

- حاز لفظ (ملك) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (ملوك).
- علاقة ترادف (ناقص): بين (مَلِك / مَلِيك / مُمَلِك / مُلُوك / هُمَام / مقاول / أقبال / قيصر). وبين (سلطان / سيادة). وبين (أمير / ولاية / أولياء / خليفة).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.

^١ لسان العرب، مادة (خلف)، مج ٢، ج ١٤، ص ١٢٣٥

ب/ الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم

- مولى:

مَوْلى: السيد والمالك. والجمع: مَوَالٍ ومَوَالِي. يرى الفراء أنه لا فرق بين الولي والمولى في كلام العرب. بينما حصر أبو الهيثم لفظ مولى في ستة أوجه، فالمولى هو: العم وابنه والأخ وعصابات الرجل، والمولى: الناصر والحليف، والسيد، والعبد المُعْتَق، وولي الأمر الذي يلي أمرك، والذي يسلم على يدك ويواليك^١.

ورد اللفظ اثنتي عشرة مرة في الديوان، دالا على معنى السيد، يقول:

يا نازحا، وضميرُ القلبِ مثواه، أنستك دُنْيَاكَ عبدا، أنتَ مَوْلَاهُ/٤٨
وإن تدعنا للأنس، عن أَرْيَحِيَّةِ، فقد يَأْنَسُ المولى، إذا ارتاح، بالعَبْدِ/١٣٨
فاعترافُ المُلُوكِ أنكَ مَوْلَا، هم حديثٌ، ما بينهم، مُسْتَفِيضٌ/١٤٤
مولاي! نفسي إلى مُطَالَعَةِ الـ حُسْنِي بِعُقْبَى الدَّوَاءِ مُطَّلِعَةٌ/٢٦٣

- زعيم:

الزعيم: الكفيل والضامن. وزعيم القوم: قائدهم وسيدهم ورئيسهم. والجمع: زعماء. والزَّعَامَةُ: الرياسة والسيادة^٢.

ورد اللفظ ست مرات في الديوان، بثلاث دلالات مختلفة، فجاء اللفظ دالا على (القائد) في قوله:

وبلاغةٍ، إن عُدَّ أهلُوها، فأنتَ لهم زعيمٌ/١١١
زعيمٌ، لأبناءِ السيادةِ، بارعٌ، عليهم به تُثنَى الخناصرُ، أن عُدوا/٢١١

ودل اللفظ على (الكفيل)، في موضعين، حين قال:

وزعيمُ المَسَاعِي أن تَلِينِ شَدَائِدُ يُمارِسُها، أو أن تَلِينِ صِغَابُ/١١٧
وزعيمٌ، بأن يُدَلَّلَ لي الصَّعْبُ، مَثَابِي إلى الهُمَامِ الزَّعيمِ/١٢٥

^١ انظر، لسان العرب، مادة (ولي)، مج ٦، ج ٥٤، ص ٤٩٢١
^٢ انظر، لسان العرب، مادة (زعم)، مج ٣، ج ٢١، ص ١٨٣٥

وجاء ابن زيدون بتوليد معنوي للفظ في موضعين آخرين أراد به معنى (عظيم)، في قوله:

وزعيمٌ، بأن يُذَلَّلَ لي الصَّعبَ، مَثَابِي إلى الهُمامِ الزَّعيمِ/١٢٥
زَعِيمُ الدهاءِ أن تُصِيبَ، من العِدا، مكابِدُهُ ما لا تُصِيبُ الجَحافلُ/١٥٥

- إمام:

الإمام: كل شخص يُقْتَدَى به. "وَأَمَّ القومَ وَأَمَّ بهم: تقدمهم، وهي الإِمَامَةُ. والإِمَامُ: كل من انْتَمَّ به قومٌ كانوا على الصراطِ المستقيمِ أو كانوا ضالين. ابن الأعرابي في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسِ بِإِمَامِهِمْ﴾^١ قالت طائفة: بكتابهم، قال آخرون: بنبيهم وشرعهم، وقيل: بكتابه الذي أحصى فيه عمله. وسيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إِمَامُ أُمَّتِهِ، وعليهم جميعاً الإِئْتِمَامُ بسنته التي مضى عليها. ورئيس القوم: أُمَّهُم. ابن سيده: والإمام ما انْتَمَّ به من رئيس وغيره، والجمع أئمة... الجوهرى: الإِمَامُ الذي يُقْتَدَى به وجمعه أئمة، وأصله أئمة، على أَفْعَلَةٍ، مثل إناء وأنية وإله وآلهة، فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها، فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء وقرئ: (أئمة الكفر) قال الأخفش: جعلت الهمزة ياء لأنها في موضع كسر وما قبلها مفتوح فلم يهمزوا لاجتماع الهمزتين، قال: ومن كان من رأيه جمع الهمزتين همز"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

ولاح لنا ورْدٌ، كخَدِّ مُضَرَّجٍ،

نراه أَمَامَ النُّورِ، وهو إِمَامٌ/٣١

- سيد:

السيد: الحُرُّ الشريف في قومه. والجمع: أسياد وسادة. والمؤنث: سيِّدة.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

ويَهْنِيكَ أَنْكَ، يا سَيِّدِي، عَدَوْتُ مُقَارِنَ ذاك الرِّبْضِ^٣/٩٣

^١ سورة الإسراء [٧١]

^٢ لسان العرب، مادة (أمم)، مج ١، ج ٢، ص ١٣٣

^٣ الرِّبْض: الأمعاء، وماوى الغنم، وحبل الرحل. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٩٣

يا سيدي المُستَبَدَّ من مِقْتِي، بِخُطَّةٍ فَاتَتْ الحِسَابَ سَعَةً^١/٢٦٤

جدول الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
مولى	١٢	إمام	١
زعيم	٦	سيد	٢

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ أربع (٤) لفظات، تكررت إحدى وعشرين (٢١) مرة.

- حاز لفظ (مولى) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (زعيم).
- **تغير دلالي (تخصيص المعنى):** جاء بدلالة جديدة خاصة للفظ (زعيم) وأراد بها (عظيم).
- **علاقة تنافر:** بين جميع ألفاظ الحقل.

^١ المقّة: الحب. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٦٤

ج/ الألفاظ الدالة على طبقة الفقراء والمحتاجين

- مُعْتَفَى:

المُعْتَفَى: طالب المعروف. "قال أبو عبيد: الواحد من العافية عاف، وهو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا فهو عافٍ ومُعْتَفٍ، وقد عَفَاكَ يَعْفُوكَ، وجمعه عَفَاةٌ"^١.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، مرة بصيغة المفرد، ومرتين بصيغة الجمع، ودل اللفظ على معناه العام، يقول:

وَأَرْوَعُ، لَا مُعْتَفَى رِفْدِهِ يَخِيبُ، وَلَا جَارُهُ يُهْتَضَمُ^٢/١٦٧
وَلَمْ يَنْتَجِعُهُ الْمُعْتَفُونَ، فَأَقْبَلْتُ عَطَايَا، كَمَا وَالَى شَابِيْبَهُ الْقَطْرُ^٣/١٧٧
هُوَ الْبِشْرُ، شِمْنَا مِنْهُ بَرَقَ غَمَامَةٌ لَهَا بِاللُّهَاءِ، فِي الْمُعْتَفِينَ، مَصَابٌ^٤/١١٦

- مُقْل:

المُقْل: الفقير قليل المال. "والإقلال: قلة الجدة، وقل ماله. ورجل مُقْلٌ وأقْلٌ: فقير. يقال: فعل ذلك من بين أثري وأقل: أي من بين الناس كلهم"^٥.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

جَهَدَ الْمُقِلَّ نَصِيحَةً مَمْحُوضَةً أَفْرَدْتُ مُهْدِيَهَا، فَلَا إِشْرَاكَآ^٦/٢٦٧

- مُعْتَر:

المُعْتَر: الفقير الذي يسأل الناس. قال تعالى: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾^٦.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

^١ لسان العرب، مادة (عفا)، مج ٤، ج ٣، ص ٣٠٢٠
^٢ الأروع: من يروعك بجماله. الرغد: العطاء. يهتضم: يظلم. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٦٧
^٣ ينتجعه: يقصده. شابيبي: واحدها شويوب: الدفعة من المطر. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٧٧
^٤ اللها: العطايا. المصاب: نزول المطر. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١١٦
^٥ لسان العرب، مادة (قل)، مج ٥، ج ٤١، ص ٣٧٢٧
^٦ القانع: هو الفقير الذي لا يسأل الناس. والمعتر: هو الفقير الذي يسأل. انظر. الإسلام سؤال وجواب، إشراف: المنجد، محمد صالح. القرآن وعلومه، تفسير القرآن. الاثني عشر ١٧ صفر ١٤٣٧هـ / ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥م. سورة الحج [٣٦]

سَلِّ الحائِنَ المُعْتَرَّ: كيف احتقأبه، مع الدهر، عارا بالعرارِ مُخَلِّدا؟^١ ٢٢٨/

جدول الألفاظ الدالة على طبقة الفقراء والمحتاجين

اللفظ	التكرار
مُعْتَفَى	٣
مُقَل	١
مُعْتَر	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثلاث (٣) لفظات، تكررت خمس (٥) مرات.

- حاز لفظ (مُعْتَفَى) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.

^١ الحائِن: الأحمق. الاحتقاب: الادخار. العرار، واحدها عرة: الخلة القبيحة. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٢٨

د / الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم

- ولي - أولياء - موالى :

الولي: التابع والحليف والناصر. وجمع مولى^١: موالى. والمصدر: أولياء.

ورد لفظ (ولي) مرة واحدة في الديوان، دالا على الناصر، في قوله:

لِيَحْظَى وَلِيٍّ، سِرُّهُ وَفَقُّ جِهْرِهِ، فَظَاهِرُهُ شُكْرٌ، وَبِاطِنُهُ دُؤُودٌ/٢١٣

وذكر لفظ (أولياء) سبع مرات في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على الحليفة والناصر، يقول:

طارت إليك بأوليائكِ هزّة
تَهْفُو لها أسفا قلوبُ عِدائكِ/٩٩
ورث الأعداءَ أعمّاءا
رَهْمٌ، و الأولياء/١٣٥
وورثت أعمار العدى؛
وقسمتها في الأولياء/١٣٦
عذب الجنى للأولياء، فإن يهيج
فالسُّمُّ يَأبى أن يسوعَ لجارِعِ/١٤١
أعزز بأن ينعاك، نعي شماتة،
للأولياء، المعشرُ الأقتالُ/١٨٨
فلا زلتما، يرفع الأولياء
ءَ مُلْكُكُما، ويحطُّ العدا/٢٤٣

كما جاء لفظ (موالى) مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالة التابع، في قوله:

أفاد من الأملاكِ جدنانَ فشلهم مَوالى، لم يشكُ الصّدي منهم الصّدى/٢٢٨

- مملوك:

مملوك: العبد والتابع لسيده. والجمع: مماليك.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

يُشْرِفُ، مَمْلُوكِكَ المُسْتَرْقِ، نَظْمٌ من الكَلِمِ المُنتَخَلِ^١/٢٤٠

^١ سبق الحديث عن الولي والمولى في حقل (الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم).

- عبد - عبيد - مستعبد:

عبد: الرقيق من البشر يُباع ويُشترى فيكون مملوكا غير حُر. والجمع: عبيد. واستعبده: أي اتخذهُ عبدا. ومستعبد: مذل يعامل معاملة العبيد.

ورد لفظ (عبد) عشر مرات في الديوان، بصيغة المفرد، وأربع مرات بصيغة الجمع (عبيد)، ودل اللفظان على المعنى العام، يقول:

الدَّهْرُ عِبْدِي، لَمَّا أَصْبَحْتُ فِي الْحَبِّ، عِبْدَكَ/ ٥٥
ألا أيها المولى الوصُولُ عِبِيدُهُ، لقد رابنا أن يتلو الصَّلَاةَ الهجرُ/ ١٧٨
نَجَافِينَا عِبِيدَكَ عن نفوسٍ، عليك من الضننى، حَرَى شِحاحٍ/ ١٩٣

وخرج اللفظ مرة واحدة إلى معنى مجازي، يقول:

الدَّهْرُ عِبْدِي، لَمَّا أَصْبَحْتُ فِي الْحَبِّ، عِبْدَكَ/ ٥٥

وورد لفظ (مستعبد) مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وحسبي من خالدِ الفخرِ أن رضيتَ قَبُولِي، مُسْتَعْبِدًا/ ٢٤١

- رق - مسترق:

الرق والرقيق: العبد. والجمع: أرقاء. من كلام العرب يقال: "عبدٌ مَرْفُوقٌ ومُرَقٌّ ورَقِيقٌ، وجمع الرقيق أرقاء. وقال اللحياني: أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق فقط، وقيل: الرقيق اسم للجمع. واسترق المملوك فرق: أدخله في الرق. واسترق مملوكه وأرقه. وهو نقيض أعتقه. والرقيق المملوك، واحد وجمع، فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الجماعة كالرقيق تقول منه رَقَّ العبد وأرقه واسترقه. الليث: الرق العبودة، والرقيق العبد، ولا يؤخذ منه على بناء الاسم وقد رَقَّ فلان أي: صار عبدا. أبو العباس: سمي

^١ المنتخل: المتخير.

^٢ حرى: عطشى.

العبيد رقيقا لأنهم يرقون لمالكهم ويذلون ويخضعون"^١. ومُسترق: مستعبد مُذل. يسترَق: الحُر الذي يقوم باسترقاق البشر.

ورد لفظ (رق) ثلاث مرات بصيغة المفرد، وورد لفظ (يسترَق ومُسترق)، مرة واحدة في الديوان، لكل لفظ، وجميع الألفاظ حملت دلالة العبودية والإذلال، يقول:

لَم يَعْلَمُوا أَنَّ الْهَوَى رِقٌّ، وَأَنَّ الْخُسْنَ أَحْمَرٌ^٢/٥٧
فَإِنَّ أَكَّ عَبْدًا قَدْ تَمَلَّكَ رِقَّهُ، فَأَرْفَعُ أَحْوَالِي، وَأَسْنَى وَأَشْرَفُ^٣/١٠٩
بَأَمْثَالِهَا يُسْتَرَقُّ الْكَرِيمُ، إِذَا مَطَمَعٌ بِسِوَاهُ أَخْلُ^٤/٢٣٣
يُشْرَفُ، مَمْلُوكًا الْمُسْتَرَقُّ، نَظَمٌ مِنَ الْكَلِمِ الْمُنْتَهَى خَلَّ^٥/٢٤٠

- خَادِم - خَدَم:

الخادم: من يقوم بخدمة غيره، سواء ذكرا كان أو أنثى. والجمع: خادمون، وخُدَّام وخَدَم، وخَدَمَة. ويقال للأنثى: خادم وخادمة.

ورد اللفظ (خادم) مرة واحدة في الديوان، بصيغة المفرد، ولفظ (خدم) بصيغة الجمع ورد مرة واحدة في الديوان، وخرج اللفظان إلى معنى مجازي، يقول:

وَلَمَّا حَضَرْنَا إِذْنَ، وَالدهرُ خَادِمٌ، نُشِيرُ فَيُمْضِي، وَالْقَضَاءُ مُصْرَفُ^٦/١٠٨
وَلَا يَزَالُ الدهرُ، أَيَّامُهُ لَكُمْ حَسَنٌ، وَالليالي خُدَمُ^٧/١٧٠

- وَصِيف:

الوصيف: الخادم، سواء كان ذكرا أم أنثى. والجمع: وُصَفَاءُ. ويقال للأنثى: وصيفة، وجمع المؤنث: وصيفات ووصائف. "والوصيف: الخادم، غلاما كان أو جارية. ويقال وَصَفَ الغلام إذا بلغ الخدمة، فهو وَصِيفٌ بَيْنَ الوَصَافَةِ، والجمع وَصَفَاءُ. وقال ثعلب: وربما قالوا للجارية وَصِيفَةٌ بَيْنَ الوَصَافَةِ والإيصاف، والجمع الوصائفُ..... والصفة: كالعِلْمِ والسَّوَادِ"^٨.

^١ لسان العرب، مادة (رقق)، مج ٣، ج ١٩، ص ١٧٠٧

^٢ أحمر: متسلط

^٣ لسان العرب، مادة (وصف)، مج ٦، ج ٥٣، ص ٤٨٥٠

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أَيُّ حُسْنٍ يَفِي بِحُسْنِي مَحْمُو لا بكَفِّي وَصَيْفَةً أَوْ وَصَيْفٍ/٢٨٥

- حشم:

خدم الرجل وتابعيه، يقال: لديه خدم وحشم، للدلالة على أنه غني كثير المال. والجمع: أحشام. يقول "الأزهري: والحشم خدم الرجل، وسموا بذلك لأنهم يغضبون له".^١

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معنى مجازي، يقول:

ولا يزالُ الدهرُ، أَيامُهُ لَكُمْ حَشْمٌ، والليالي خَدَم/١٧٠

جدول الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
ولي	١	رق	٣
موالي	١	يسترَق	١
أولياء	٧	مسترَق	١
مملوك	١	خادم	١
عبد	١٠	خدم	١
عبيد	٤	وصيف	٢
مستعبد	١	حشم	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ أربع عشرة (١٤) لفظة، تكررت خمسا وثلاثين (٣٥) مرة.

- حاز لفظ (عبد) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (أولياء).
- علاقة ترادف (تام): بين (ولي/ أولياء/ موالي)، كذلك بين (مملوك/ عبد/ رق/ جارية)، وبين (مستعبد/ مسترق)، وبين (خدم/ وصيف/ حشم).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- تغيير دلالي (نقل دلالي): خرج ابن زيدون إلى معنى مجازي للفظ (عبد/ خدم/ حشم).

^١ لسان العرب، مادة (حشم)، مج ٢، ج ١٠، ص ٨٨٩

٢ / الألفاظ الدالة على فئات المجتمع

يتكون المجتمع من عدد من الأفراد، ولكل فرد موقع في المجتمع، من حيث مكانته فيه أو فئته العمرية. ولذا قُسم هذا المجال إلى حقلين دلاليين:

أ/ الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية: وتضم الألفاظ الأساسية التي يتكون منها أي مجتمع: كالإنسان والناس والأمة. والفئات الاجتماعية: فالمجتمع يتكون من فئات مختلفة كالأيامى والأيتام وما إلى ذلك من الألفاظ التي وردت في الديوان.

ب/ الألفاظ الدالة على الفئات العمرية: وتشمل الفئات العمرية للجنسين الذكر والأنثى.

أ/ فئات اجتماعية

- أمة:

الجمع: أُمَّ. "والأُمَّة: القَرْن من الناس، يقال: قد مضت أُمَّ أي قرون. وأُمَّة كل نبي: من أرسل إليهم من كافر ومؤمن. الليث: كل قوم نسبوا إلى نبي فأضيفوا إليه فهم أُمَّته، وقيل: أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - كل من أرسل إليه ممن آمن به أو كفر؛ قال: وكل جيل من الناس هم أمة على حدة"^١. نقول: الأمة العربية، أو الأمة الإسلامية، فنقصد به: جماعة من الناس تجمعهم روابط مشتركة قد تكون لغوية أو دينية أو تاريخية. ولهم أهداف مشتركة يسعون إلى تحقيقها.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

قد أَلْفَتْ أَشْتَاتُهُمْ فِي وَاحِدٍ، إِلَّا يَكُنُهُمْ أُمَّةً، فَيَكَادُ/٢٢١

- إنسان - إنسي:

الجمع: أناسي، ناس، أناس. والإنسان: البشر، و الكائن الحي الذي له عقل.

إنسي: إنسان. والجمع: أناس، وأناسي.

١ لسان العرب، مادة (أمم)، مج ١، ج ٢، ص ١٣٤

ورد اللفظ مرتين في الديوان، ودالا على معناه العام، يقول:

إِنْ غِيبَتْ لَمْ أَلْقَ إِنْسَانًا يُؤْنَسُنِي؛ وَإِنْ حَضَرَتْ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ حَضَرَ/٤٩
تَقَدَّمْتُ لَكَ نُعْمَى، رَادَهَا أَمَلِي، فِي جَانِبِ، هُوَ لِلْإِنْسَانِ مُنْتَجَعٌ/١٧٤

- ناس - أناس:

ناس، مفردها: إنسان. أناس: جمع إنسي: إنسان. ويخفف بحذف الهمزة فيقال: ناس. ودلّ اللفظان على مجموعة كبيرة من الناس.

ورد لفظ (ناس) ثلاث عشرة مرة في الديوان، وورد لفظ (أناس) مرتين، ودل كل لفظ على معناه العام، يقول:

يا من غدوتُ به، في الناس، مُشتهراً، قلبي عليك يُقاسي الهَمَّ والفِكر/٤٩
أُناسٌ هُمُ أَخَشَى لِلذَّعَةِ مَقُولِي، إذا لم يكن مما فعلت لهم مُضِرٌ/٨٩
وَرَدْتُ مَعِينِ الطَّبَعِ، إِذْ ذِيَدَ دُونَهُ أُناسٌ، لهم في حَجَرَتِيهِ لُوابٌ^١/١٢١
أَيُّهَا الْمُخْتَمَالُ فِي زِينَتِهِ! أَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْخَالِ، فَخَلَّ^٢/١٢٦
سَـوْفَ تُبَلَى بِغَيْرِنَا، جَرِبِ النَّاسَ وَامْتَحِنْ/٢٦٠

- الحفل:

الحفل مصدر من حَفَلَ: جمع من الناس. يقال: "حَفَلَ القَوْمُ يَحْفُلُونَ حَفَلًا واحْتَفَلُوا: اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حَفْلٌ من الناس أي جمع، وهو في الأصل مصدر. والحفل: الجمع"^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وَأَيْنَ جِوَابُ عِنَّاكَ تَرْضَى بِهِ العُلا، إِذَا سَأَلْتَنِي بَعْدُ أَلْسِنَةُ الحَفْلِ؟/١٦٣

^١ ذيد: منع. لواب: عطش.

^٢ الخال: الكبرياء.

^٣ لسان العرب، مادة (حفل)، مج ٢، ج ١١، ص ٩٣٣

- الأنام:

الأنام: الثقلان. و"الأنام: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق، ويجوز في الشعر الأنيب، وقال المفسرون في قوله - عز وجل - : ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾^١؛ هم الجن والإنس^٢. ولكن غلبت دلالة اللفظ هنا على البشر.

ورد لفظ (الأنام) أربع مرات في الديوان، دالا على البشر، لذا حصل له تضيق دلالي، يقول:

إليك، من الأنام، غدا ارتياحي، وأنت، على الزمان، مدى اقتراحي/٤٨
فلتعد ألسنة الأنام، ودأبها شكر، يجاذبه الخطيب الشاعر/١٩٦
وأحرى الأنام بأمرٍ ونهي؛ وأدرى الملوك بعقدٍ وحل/٢٣١
وقد يقبل، الدهر، مولى الأنبا ع جهد العبيد، إذا ما أقبل/٢٤٠

- الوري:

الورى: البشر والخلق.

ورد اللفظ إحدى عشرة مرة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

رايتك جارك الورى، فعلبتهم، لذلك جري المذكيات غلاب/١١٨
ولى أبو بكر، فراع له الورى هول، تقاصر، دونه، الأهوال/١٨٦
أنفس نفس في الورى أقصد الردى؛ وأخطر علق، للهدى، أهلك الدهر؟/٢٠٥
أشف الورى، في النهى، رتبة، وأشهرهم، في المعالي، مثل/٢٣١

- الحر:

الحر: ضد العبد. وجمعه: أحرار و حرار. ويقال للأنثى: حرّة. وجمعها: حرّات وحرائر. والحر: كريم الأصل الذي لم يسترق، أو من أعتق بعد الرق، يقال له: حر. فهو غير مقيد لأحد حر نفسه لا يباع ولا يشتري.

ورد اللفظ أربع مرات في الديوان، مرتين للمذكر، ومرتين للمؤنث، وجاء اللفظ حاملا دلالاته العامة، يقول:

دومي على العهد، ما دمننا، محافظةً، فالحر من دان إنصافا كما دينا/١٣
فإن عاقت الأقدار، فالنفس حرة؛ وإن تكن العتبي، فأحر بها أحر/٨٩
أقلى بكاء، لست أول حرة طوت بالأسى كشحا على مضض الثكل/١٦٠

^١ سورة الرحمن [١٠]

^٢ لسان العرب، مادة (أنم)، مج ١، ج ١، ص ١٥٤

تَوَلَّى، فَلَوْلَا أَنْ تَلَاهُ مُحَمَّدٌ، لِأَوْطَاءَ، خَذَّ الْحُرَّ أَخْمَصَه، العبدُ/٢١١

- ظنر:

الظنر: الأنثى المرضعة غير ولدها العاطفة عليه. ويطلق اللفظ على الذكر والأنثى. فيقال ظنران؛ حين يعطفان على غير أبنائهما. والجمع: أظور، وأظار، ظور^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

كانت له الشمس ظنرا في أكلته، بل ما تجلّى لها إلا أحابيننا/١١

- الأيامي:

يقال للذكر: أيم. والجمع: أيمون، وأيائم، وأيامي، وأيايم. ويقال للأنثى: أيم. والجمع: أيمات وأيامي وأيم. والأيم: الرجل الأعزب والمرأة العزباء. سواء تزوجا من قبل أم لا. ويطلق اللفظ على البكر والثيب، والمطلقة والأرملة. وكذلك الرجل^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

لنَبِّكِ الأيامي واليتامي فقيده، هي المزنُ أحيًا صوبه، ثم أقشعا/٢١٥

- اليتيم - اليتامي:

اليتيم للذكر. والجمع: أيتام، ویتامی، ویتمة، ویتائم، ومیتمة. ويقال للأنثى: يتيمة، والجمع للمؤنث: يتيمات، ویتامی. واليتيم: من الناس من فقد أباه دون سن البلوغ، ولا يقال لمن فقد أمه يتيما، بل يقال له: العجي. أما من فقد كلا أبويه يقال له: لطيم. ويطلق لفظ يتيم على البهيمة التي ماتت أمها^٣.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، مرة بصيغة المفرد، ومرة بصيغة الجمع، ودل اللفظان على المعنى العام لهما، يقول:

من اليتيم، تتابعت أرزأؤه؟ هلك الأب الحاني، وضاع المال/١٨٨
لنَبِّكِ الأيامي واليتامي فقيده، هي المزنُ أحيًا صوبه، ثم أقشعا/٢١٥

^١ انظر، لسان العرب، مادة (ظنر)، مج ٤، ج ٣١، ص ٢٧٤١

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (أيم)، مج ١، ج ٣، ص ١٩١

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (يتيم)، مج ٦، ج ٥٥، ص ٤٩٤٨

- التَّقْوَى - التُّقَى - التَّقِي - الأَتْقِيَاء - تُقَاك:

التَّقْوَى والتُّقَى: الخشية والخوف. والتَّقْوَى: اسم من التَّقِي^١. واسم المصدر: التَّقِي: الذي يتقي غضب ربه سرا وجهرا؛ بفعل أوامره واجتناب معاصيه. والجمع: تَقِيُونَ، وأَتْقِيَاءٌ. وتُقَاك: لفظ يطلق على المخاطب، ويراد به اثبات صفة التُّقِيَا له: أي أنك إنسان تقي.

ورد في الديوان لفظ (التَّقْوَى) ثلاث مرات، ولفظ (التُّقَى) مرتين، ولفظ (التَّقِي) مرتين، ولفظ (الأَتْقِيَاء) الدال على الجمع مرة واحدة، وورد لفظ (تُقَاك) مرة واحدة، وجميع الألفاظ حملت دلالتها العامة، يقول:

جمعت تقوى وإخبا	تأ، وفضلا وذكاء/١٣٥
حيث تلقى الأتقياء، السُّ	عَدَاء، الشُّهْدَاء/١٣٥
عِي، قَلَبْت إلى البلاغة عِيَهُ؛	لولا تُقَاك لقلت: إنك ساحر ^٢ /١٩٧
ويوضح رسم التُّقَى، إذا عفا؛	ويطلع نجم الهدى، إذا أفل/٢٣١
أثرت عائدة التُّقَى،	ورغبت في الأجر الجزيل/٢٧٢
ونبذتم التَّقْوَى وراء ظهوركم،	فعداء، بغيضكم، التَّقِي الأكرم/٢٧٤

- نَاسِك:

ناسك لفظ مشتق من النسك: كل طاعة وعبادة تقرب إلى الله. ويقال: "ورجل ناسك: عابد. وقد نَسَكَ وتَنَسَكَ أي تعبد. ونَسُك، بالضم، نَسَاكَةٌ أي صار نَاسِكًا، والجمع: نَسَاك^٣".

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:
فيا خير سواس هذي الأمور، ونَاسِكُ أرباب هذي الدول/٢٣٣

- المُتَقَرِّي:

المُتَقَرِّي: النَاسِكُ العابد. لم ترد اللفظة في المعاجم اللغوية، لذا اعتقد بأن اللفظ توليد شكلي ومعنوي وضعه ابن زيدون.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (وقى)، مج ٦، ج ٥٤، ص ٤٩٠٣

^٢ عي: العاجز عن الكلام.

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (نسك)، مج ٦، ج ٤٩، ص ٤٤١٢

^٤ المتقري: الناسك. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٥٠. فرحات، شعراؤنا ديوان ابن زيدون، ص ٣٠

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:
يا فتنَةَ المُتَقَرِّي، وحجة المُتصاّبي/٥٠

- السبيل العابر:

السبيل: الطريق. العابر: مجتاز. ويقال: عابر السبيل: المسافر.
ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:
قَفَلٌ وإبلالٌ، عَقِيبَ مُطِيفَةٍ غَشِيَتِ، كما غشى السبيلَ العابرُ^١/١٩٦

- المقتضي^٢:

المقتضي: صاحب قضية وحاجة. لم ترد اللفظة في المعاجم وإنما هي توليد شكلي مشتق من القضية وضعه ابن زيدون.
ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:
كَفَى لوعَةَ أن الوصالَ نسيئَةً، يُطِيلُ عناءَ المُقتضي، والهوى نقدُ/٢٠٩

- مُحسن:

المُحسن: لفظ يطلق على صاحب القيم والخلق الرفيعة. و"الحُسْنُ: ضد القُبْح ونقيضه. الأزهرى: الحُسْنُ نعت لما حَسُنَ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ حُسْنًا فِيهِمَا، فهو حَاسِنٌ وَحَسَنٌ؛ قال الجوهرى: والجمع مَحَاسِنٌ، على غير قياس؛ كأنه جمع مَحَسَنٍ.... والمَحَاسِينُ فِي الأَعْمَالِ: ضد المساوئ"^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:
وأشدُّ فاجعةِ الدواهي مُحسِنٌ يسعى، لِيُعْلِقَهُ الجريمةَ مُجرِمُ/٢٧٣

^١ المطيفة: المرض.

^٢ "وَأَقْتَضَى دِينَهُ وَتَقَاضَاهُ بِمَعْنَى. وكل ما أَحْكَمَ فَقَدْ قُضِيَ". لسان العرب، مادة (قضى)، مج ٥، ج ٤١، ص ٣٦٦٦. ولم يرد لفظ (مقتضي).

^٣ لسان العرب، مادة (حسن)، مج ٢، ج ١٠، ص ٨٧٧-٨٧٨

- مجرم:

مجرم: من ارتكب فعلا يستحق عليه العقاب. فهو مجرم وقد أجرم جرما.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وأشدُّ فاجعةِ الدواهي مُحسِنٌ يسعى، لِيُعْلَقَهُ الجريمةَ مُجرِمُ/٢٧٣

جدول الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
أمة	١	التقوى	٣
إنسان	٢	التقى	٢
ناس	١٣	التقى	٢
أناس	٢	الأتقياء	١
الحقل	١	تقاك	١
الأنام	٤	ناسك	١
الورى	١١	المُتقري	١
الحر	٤	السبيل العابر	١
ظئر	١	المقتضي	١
الأيامى	١	محسن	١
اليتميم	١	مجرم	١
اليتامى	١		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثلاث وعشرون (٢٣) لفظة، تكررت سبعا وخمسين (٥٧) مرة.

- حاز لفظ (ناس) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (التقى / الناسك/ المُتقري).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- علاقة تضاد: بين (التقى) وبين (مجرم).
- تغير دلالي (تضييق المعنى): لفظ (الأنام) تدل على الثقيلين، ولكن ابن زيدون أراد بها الإنس فقط.
- توليد شكلي ومعنوي: لفظ (المُتقري).
- توليد شكلي: لفظ (مُقتضي).

ب/ فئات عمرية

- الرِّضَاع:

كثير الرضاعة. وهو لفظ مشتق من رَضِعَ: أي الطفل الذي لا زال يرضع.
ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

زمنٌ، كمألوفِ الرِّضَاعِ، يشوقُ ذِكرَهُ الفَطِيمِ/ ١١١

- الفَطِيم:

المفطومٌ من الرضاعة ذكراً كان أم أنثى. والجمع: فَطَمٌ.
ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

زمنٌ، كمألوفِ الرِّضَاعِ، يشوقُ ذِكرَهُ الفَطِيمِ/ ١١١

- يافع:

الصبي الذي اقترب من البلوغ، وهو من سبع إلى عشر سنوات، أي دون سن المراهقة. ويقال: غلام يافع: شاب. والجمع: يفعّة، وأيفاعٌ، ويُفعان^١.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

هُمامٌ سَمًا للملِكِ، إذ هو يِفاعٌ، وَتَمَّتْ لَهُ آياتُهُ، وهو مُخْلِيفٌ/ ١٠٨

وقدما شكّا حملَ التمامِ يافعاً، ليحملَ رَقراقَ الفِرندِ، مُهَنِّداً/ ٢٢٩

- غلام:

غلام: الصبي. والجمع: أغلمة وغلمة وغلمان. وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب. ولا يختص اللفظ بالصبيان وإنما قد يتجاوز اللفظ ذلك فيقصد به الكهل وهذا القول شائع عند العرب. ويقال للأنثى: غلامة^٢.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (يفع)، مج ٦، ج ٥٥، ص ٤٩٦٣

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (غلم)، مج ٥، ج ٣٧، ص ٣٢٨٩-٣٢٩٠

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الصبي، يقول:

فكم رَفَلْتُ فِيهَا الْخَرَائِدُ كَالذَّمَى،

إِذ الْعَيْشُ غَضُّ، وَالزَّمَانُ غُلامٌ/٢٩

- الصَّبَا - متصابي:

الصَّبَا: الشباب. و"الصبوة: جهلة الفتوة واللهم من الغزل، ومنه التصابي والصَّبَا"^١.
والمُتصابي: من كبر سنه ولكنه يعيش مرحلة الصَّبَا. والصَّبِي: الغلام. والجمع صبية
وصبيان وصبوه.

ورد لفظ (الصَّبَا) ست عشرة مرة في الديوان، ودل اللفظ على معناه العام، يقول:

تَنَشَّقُ، مِنْ عَرَفِ الصَّبَا، مَا تَنَشَّقَا، وَعَاوَدَهُ ذِكْرُ الصَّبَا فَتَشَوَّقَا/٣٧

مَا لِلْمُدَامِ تُدِيرُهَا عَيْنَاكَ، فَيَمِيلُ فِي سُكْرِ الصَّبَا عِطْفَاكَ؟/٩٧

فَدَعِيهِ، حَيْثُ يَطُولُ مِيدَانُ الصَّبَا، كَيْمَا يَجْرُ بِهِ عِنَانَ الْخَالِيعِ/١٣٩

وَمِثْلِي قَدْ تَهْفُو بِهِ نَشْوَةُ الصَّبَا، وَمِثْلَكَ قَدْ يَعْفُو، وَمَا لَكَ مِنْ مِثْلٍ/١٦٢

وَبَيْنَنَا كُلِّ مَا تَدْرِيهِ مِنْ ذِمَمٍ، وَلِلصَّبَا وَرَقٌّ خُضْرٌ وَنُورٌ/٢٥١

وورد لفظ (متصابي)، مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

يَا فِتْنَةَ الْمُتَقَرِّي، وَحُجَّةَ الْمُتَصَابِي/٥٠

- مُخْلَف:

الجمع: مخلفون. ومُخْلَف: الغلام الذي اقترب من النضج. "وأَخْلَفَ الغلامُ فهو مُخْلِفٌ
إِذَا رَاهِقَ الحُلْمَ"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

هُمَامٌ سَمَا لِلْمُلُوكِ، إِذْ هُوَ يَافِعٌ، وَتَمَّتْ لَهُ آيَاتُهُ، وَهُوَ مُخْلِفٌ/١٠٨

^١ لسان العرب، مادة (صبا)، مج ٤، ج ٢٧، ص ٢٣٩٧

^٢ لسان العرب، مادة (خلف)، مج ٢، ج ١٤، ص ١٢٣٩

- فتي - فتية - فتیان - فتو - الفتاء - فتاة:

الفتى: الشاب الذكر. ويقال للأُنثى: فتاة. والجمع فتيات. و"الفتاءُ: الشَّبَابُ. والفتَى والفتيةُ: الشاب والشابة، والفعل فُتُو يَفُتُو فُتَاءً..... ويُجمع الفَتَى فِتْيَانًا وفُتُوًا، قال: ويجمع الفَتَى في السن أفتَاءً. الجوهري: والأفتَاءُ من الدواب خلاف المسان، واحدها فَنِي مثل يتيم وأيتام... والجمع فِتْيَانٌ وفِتْيَةٌ وفُتُوَةٌ؛ الواو عن اللحياني، وفُتُوٌ وفُتِيٌّ. قال سيبويه: ولم يقولوا أفتَاءً استغنوا عنه بِفِتْيَةٍ. قال الأزهري: وقد يجمع على الأفتَاءِ".^١

وورد لفظ (فتى) سبع عشرة مرة في الديوان، ولفظ (فتية) مرتين، ولفظ (فتيان) مرتين، ولفظ (فتو) مرة واحدة، ولفظ (الفتاء) مرة واحدة، وجميع الألفاظ حملت دلالتها العامة، يقول:

يَعِزُّ اعْتِصَارُ الْفَتَى، وإرداء، إذا البَارِدُ العذبُ أهدي الجَرَضُ^٢/٩٢
يا قبره العَطِرَ الثرى! لا يَبْعَدَن
حلُو، من الْفِتْيَانِ، فيك حلال/١٨٧
لو كنت شاهدهم لَقَلَّ مِرَاؤُهُم
لأغرَّ فيه، مع الْفَتَاءِ، جلال/١٨٨
في فُتُوٍ، توشحوا بالمعالي، وتـردوا بكل مجدٍ وفخر/٢٠١
لِيَغُرَّ هَوَاكُ، فقد أجدَّ حِمَايَةَ
لِفَتَاةٍ نَجْدٍ، فِتْيَةٍ أَنْجَادُ/٢١٨

ورد لفظ (فتاة) أربع مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وَوَالِ بِهَا فِي لَوْلِيٍّ، من حَبَابِهَا كجيد الْفَتَاةِ الرُّودِ في لَوْلِيٍّ العَقْدِ/١٣٨
تَغِصُّ ثَنَائِي، مثلما غَصَّ، جاهدا، سِوَارُ الْفَتَاةِ الرَّادِ بِالْمِعْصَمِ الخَدَلِ/١٦٠
وفي الكِلَّةِ الحمراء، وسطَ قِبَابِهِمْ، فَتَاةٌ، كمثلِ البَدْرِ، قابلهُ السَّعْدُ/٢٠٨
لِيَغُرَّ هَوَاكُ، فقد أجدَّ حِمَايَةَ لِفَتَاةٍ نَجْدٍ، فِتْيَةٍ أَنْجَادُ^٣/٢١٨

^١ لسان العرب، مادة (فتا)، مج ٥، ج ٣٧، ص ٣٣٤٧

^٢ الاعتصار: حين يغص الإنسان بالطعام يعتصر بالماء. الجرض: الغص بالريق.

^٣ يغز: ينزل إلى الغور.

- شباب^١:

مفردتها: شَابٌ. والجمع: شَبَابٌ، شَبَابٌ. الشَّبَاب: عمر الفتوة والحداثة، وهو ضد الهرم.

ورد اللفظ ثلاث عشرة مرة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أما عَلِمْتَ أن الشَّفِيعَ شَبَابٌ، فيقصرَ عن لومِ المُحِبِّ عِتَابُ/١١٣
أَيَّامَ إن عَتَبَ الحَبِيبُ، لهفوةٌ، شفَعَ الشَّبَابُ، فكان أكرمَ شافعٍ/١٣٩
ما أنتَ إلا الجَفْنُ، أصبحَ طَيِّهٌ نصلُّ عليه، من الشَّبَابِ، صِقَالُ/١٨٧
وردَّ، الشَّبَابِ، اعتِلاؤُكَ، بعدَ مُفارقَتِي ظِلُّهُ الأَبْرَدَا/٢٤١

- الرَاد - الرُّود:

الراد والرُّود: هنا مخفف من الرَاد والرُّود: الفتاة الحسنة ممثلة الجسد. "والرَّادَةُ، بالهمز، والرُّودَةُ والرَّعودَةُ على وزن فَعُولَةٍ كله الشابة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرُّودُ أيضاً، والجمع أرَاد. وترَادَتِ الجارية تَرُوداً وهو تثنيها من النعمة. والمرأة الرُّعودُ الشابة الحسنة الشباب. وامرأة رَادَةٌ: في معنى رُود. والجارية الممشوقة قد تَرَادُ في مشيها، ويقال للغصن الذي نبت من سَنَتِهِ. أرطب ما يكون وأرخصه: رُودٌ، والواحدة رُودَةٌ، وسميت الجارية الشابة رُوداً تشبيهاً به. الجوهري: الرَادُ والرُّودُ من النساء الشابة الحسنة، قال أبو زيد: هما مهموزان ويقال أيضاً: رَادَةٌ ورُودَةٌ. والترُّود: الاهتزاز من النعمة"^٣.

ورد لفظ (الراد) مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

تُعصُّ ثَنَائِي، مثلما عَصَّ، جاهداً، سِوَارُ الفَتَاةِ الرِّادِ بالمِعصَمِ الخَدَلِ/١٦٠

ورد لفظ (الرود) مرتين، يقول:

وَوَالِ بها في لَوْلُؤٍ، من حَبَابِهَا كجيد الفتاة الرُّودِ في لَوْلُؤِ العَقْدِ/١٣٨
من كل مُخْتَالَةٍ بالحَبْرِ، رَافِلَةٌ فيه، اختِيَالِ الكَعَابِ الرُّودِ بالحَبْرِ/١٥٠

^١ قسم العلماء المراحل العمرية لعمر الإنسان إلى ستة أقسام:

١- الطفولة (من الولادة إلى ٥ سنوات) ٢- الصبا (من ٦ إلى ١٥ سنة) ٣- الشباب (من ١٦ إلى ٣٥ سنة)

٤- الكهولة (من ٣٦ إلى ٥٥ سنة) ٥- الشيخوخة (من ٥٦ إلى ٨٠ سنة) ٦- أرذل العمر (فوق ٨٠ سنة)

^٢ اعتلاؤك: اتصالي بك. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٤١

^٣ لسان العرب، مادة (رَاد)، مج ٣، ج ١٧، ص ١٥٣٢

- كَعَاب:

كَعَاب: الفتاة الشابة التي برز ثديها. "وَكَعَبَتِ الجاريةُ، تَكْعُبُ وتَكْعِبُ، (الأخيرة عن ثعلب) كُعُوبًا وكُعُوبَةً وكِعَابَةً وكَعَبَتُ: نَهَدَ ثديها. وجاريةٌ كَعَابٌ ومُكْعَبٌ وكَاعِبٌ، وجمع الكَاعِبِ كَوَاعِبُ. قال الله تعالى: ﴿وَكَوَاعِبُ أُنثَرَاءٌ﴾^١. وكِعَاب (عن ثعلب)^٢.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وكم لي من فؤادِك، بَعَدَ قُرْبِ، مكانَ الشيبِ في نفسِ الكَعَابِ/٧٦
تَوَى مِنْهُمَا ثَنِي النَّجَادِ مُشَيِّعٌ نَجِيدٌ وَمِيْلَاءُ الوِشاحِ كَعَابِ/١١٥
من كلِّ مُختالَةٍ بالحبرِ، رَافِلَةٌ فيه، اختِيالَ الكَعَابِ الرُّودِ بالحبرِ/١٥٠

- البِكر:

الجمع: أَبْكار. يقال: فتاة بَكر، وولد بَكر: أي لم يسبق لهما الزواج.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا مرة على معناه العام، يقول:

وتَوَالِي أَدِمَّةٍ، نَظَمَتْنَا نَظَمَ عِقْدِ الجُمانِ في نحرِ بِكرِ/٢٠٢

ودل في المرة الثانية على معنى مجازي، يقول:

شَرَفَتْ بِكرِ المَعالي خِطْبَةً منك، فانعمَ بسرورِ المَعْرِسِ^٣/٢٣٨

- الخرائد:

مفردتها: خَرِيْدَةٌ. و"الخَرِيْدَةُ والخَرِيْدُ والخَرُودُ من النساء: البِكر التي لم تمس قط.... والجمع خَرَائِدٌ وخُرْدٌ وخُرْدٌ، الأخيرة نادرة لأن فَعِيلَةً لا تَجْمَعُ على فُعَلٍ.... وكل عذراء: خَرِيْدَةٌ. والخَرِيْدَةُ: اللؤلؤة قبل ثقبها؛ قال الليث: سمعت أعرابيا من كلب يقول: الخَرِيْدَةُ التي لم تُثَقَّبْ وهي من النساء البِكر، وقد أُخْرَدَتْ إِخْرَادًا. ابن الأعرابي: لؤلؤة خَرِيْدٌ لم تُثَقَّب"^٤.

^١ سورة النبا [٣٣]

^٢ لسان العرب، مادة (كعب)، مج ٥، ج ٤٣، ص ٣٨٨٨

^٣ المعرس: مكان نزول القوم ليلا للسهر والسمر.

^٤ لسان العرب، مادة (خرد)، مج ٢، ج ١٣، ص ١١٢٨

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على المرأة البكر، يقول:

فكم رَفَلْتُ فِيهَا الْخَرَائِدُ كَالدُّمَى،

إِذَ العِيشُ غَضُّ، وَالزَّمَانُ غُلامٌ/ ٢٩

- العذاري:

مفردتها: عذراء. والجمع: عذراوات، وعذاري، وعذارٍ. والعذراء: الفتاة البكر.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أَتَاكَ مُحَيِّياً عَنِّي، اعْتِذَاراً، عَذَارَى دُونَهُ رِيْقُ العَذَارَى/ ٢٧٠

- جارية:

الجارية: الأمة. والجمع: جوار وجاريات. يقول "ابن شميل: يقال غلام مولود، وجرارية مولودة"^١. وكثيراً ما يطلق لفظ جارية على النساء بمختلف أعمارهن فلا فرق بين الصغيرة والشابة والعجوز. والشاعر أراد بالجرارية (ولادة) الفتاة الشابة التي عشقها.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الفتاة الشابة (ولادة)، يقول:

من حُبِّ جارية، يَبْدُو بِهَا صَنَمٌ من اللُّجَيْنِ، عَلَيْهِ تاجُ عِقْيَانٍ/ ٥٦

- عقيلة - عقال:

والجمع: عقال. والعقيلة: السيدة الكريمة والمرأة المصونة في خدرها.

ورد اللفظ أربع مرات في الديوان، بصيغة المفرد، ومرة بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

لَعَمْرُ القِبابِ الحُمْرِ، وَسَطَ عَرِينِهِم لَقَدْ قُصِرَتْ فِيهَا السُّرُوبُ العَقَائِلُ/ ١٥٣

عَقِيلَةٌ سَرِبِ، لا الأَرَاكُ مَرَادُهُ ولا قَمِينٌ مِنْهُ البَرِيرُ ولا المَرْدُ/ ٢٠٩

^١ لسان العرب، مادة (ولد)، مج ٦، ج ٥٤٤، ص ٤٩١٤
^٢ القمن: القريب. البرير: ثمر الأراك. المرد: غصن شجرة الأراك.

أَعْقِيلَةَ السَّرْبِ! الْمُبَاحَ لَوْرِدِهَا صَفْوُ الْهَوَى، إِذْ حُلِيَ الْوُرَادُ^١/ ٢١٨
 قَوْمٌ إِذَا عَدَّتْ مَعْدُ عَقِيلَةَ، مَاءَ السَّمَاءِ، فَهُمْ لَهَا أَوْلَادُ/ ٢٢٢
 فاعقل شواردها، إزاء عقيلة، وافت مبشرة بنبل مناك / ٢٦٥

- نساء:

لفظ نساء، جمع. مفردة: امرأة.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، يقول:

نساء النبي المصطفى، أمهاتنا، ثوين فمغناهن، مذ حقب، قفر/ ٢٠٦

- أسن:

أسن: تقدم في العمر. "وأسن الرجل: كبر، وفي المحكم: كبرت سنه يُسن إسنانا، فهو مُسِنٌ، وهذا أسنٌ من هذا أكبر سنا منه، عربية صحيحة"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وراح تُعيد، إلى من أسن، طيب زمان الصبا المُقتبل/ ٢٤٠

- الهرم:

الذي بلغ الضعف والكبر بعد القوة والشباب. "الهرم: أقصى الكبر، هرم، بالكسر، يهرم هَرَمًا ومَهْرَمًا، وقد أهرمه الله فهو هَرَمٌ، من رجالِ هَرَمِينٍ وهَرَمَى، كُسر على فَعْلَى، لأنه من الأسماء التي يصابون بها، وهم لها كارهون، فطابق باب فَعِيلِ الذي بمعنى مَفْعُول، نحو قتلى وأسرى، فكسر على ما كسر عليه، ذلك والأنثى هَرَمَةٌ من نسوة هَرِمَاتٍ وهَرَمَى، وقد أهرمه الدهر وهَرَمَهُ"^٣. والهرم ضد الشباب، وذكر ابن زيدون الضدين في أغلب أبياته التي ذكر فيها الهرم.

ورد اللفظ أربع مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

^١ حلي: منع.

^٢ لسان العرب، مادة (سنن)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢١٢٢

^٣ لسان العرب، مادة (هرم)، مج ٦، ج ٥١، ص ٤٦٥٦

هَرَمْتُ، وما للشيبِ وخطٌ بمفرقي، وكائنٌ لشيبِ الهمِّ في كبدي وخطٌ^١/٨٦
 فأينَ ثناءٌ يهرمُ الدهرُ كِبْرَةً، وحليَّتُهُ، في الغابرينَ، شبابٌ؟/١٢١
 تُجِدُّ لَفْخِرَاكَ بُرْدَ الشَّبَابِ، إذا لبسَ الدهرُ بُرْدَ الهمِّ^٢/١٧٠
 وشُفوفُ حَظٍّ، ليس يفتأُ يُجتَلَى، غصَّ الشَّبَابِ، وكلُّ حَظٍّ يهرمُ^٣/٢٧٦

- الهم:

الجمع: أهَمَامٌ. يقال: رجلٌ هَمٌّ: أي هَرَمٌ كبير في السن. "والهَمُّ، بالكسر: الشيخ الكبير البالي، وجمعه أهَمَامٌ. وحكى كراع: شيخٌ هَمَّةٌ، بالهاء، والأنثى هَمَّةٌ بَيْنَةُ الهَمَامَةِ، والجمع هَمَّاتٌ وهَمَائِمٌ، على غير قياس، والمصدر الهُمُومَةُ والهَمَامَةُ"^٤.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

لَهُ ظِلٌّ نَعْمَى، يَذْكَرُ الهمُّ عندهُ ظِلَالُ الصَّبَا، بل ذاكَ أُنْدَى وأورَفُ/١٠٥

^١ الوخط: انتشار الشيب. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٨٦

^٢ شبه الشباب والهرم بالثوب الذي يلبسه الدهر.

^٣ شبه الحظ بالشباب والهرم.

^٤ لسان العرب، مادة (همم)، مج ٦، ج ٥١، ص ٤٧٠٣

جدول الألفاظ الدالة على الفئات العمرية

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
الرضاع	١	الراد	١
الفتيم	١	الرود	٢
يافع	٢	كعاب	٣
غلام	١	بكر	٢
الصبا	١٦	الخرائد	١
متصابي	١	العذارى	١
مُخلف	١	جارية	١
فتى	١٧	عقيلة	٤
فتية	٢	عقائل	١
فتيان	٢	نساء	١
فتو	١	أسن	١
الفتاء	١	الهرم	٤
الفتاة	٤	الهم	١
شباب	١٣		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع وعشرون (٢٧) لفظة، تكررت ستا وثمانين (٨٦) مرة.

- حاز لفظ (فتى) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (العذارى/ بكر/ خرائد). وبين (أسن/ الهرم/ الهم).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- علاقة تضاد: بين (الرضاع/ الفتيم)، وبين (يافع، غلام، الصبا، مخلف، فتى، شباب، الفتاة، الراد، كعاب، بكر، الخرائد، العذارى، عقيلة/ أسن، الهرم، الهم). وبين (العذارى، بكر، خرائد/ عقيلة).
- علاقة التضمين والاشتمال: لفظة (نساء) تشمل (الفتاة، الراد، كعاب، بكر، الخرائد، العذارى، جارية، عقيلة).
- تغير دلالي: خرج بلفظ (بكر) إلى معنى مجازي، وهو بكر المعالي.

٣ / الألفاظ الدالة على المهن والحرف

- حاجب:

حَاجِبٌ: لقب كان يطلق على صاحب المكانة العالية^١. والجمع: حاجبون. "والحَاجِبُ : البواب .. وجمعه حَجَبَةٌ وَحُجَابٌ .. وَحَجَبَهُ : أي منعه عن الدخول"^٢.

قد ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

هو الحَاجِبُ المَعْتَلِي، للعلأ، شَمَارِيخَ كُلِّ مُنِيفِ أَشَمِّ^٣/١٦٧

- طبيب:

الطَّبُّ: العلاج. والطبيب: حرفة مداواة ومعالجة المرضى، وجمع القلة منه: أطِبَّة. وجمع الكثرة: أطِبَاءٌ^٤.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

عليلَ دهرٍ سامني تعذيبا،

أدنى الضننى إذ أبعَد الطَّبِيبِ/١٤

هل لداعيك مُجيبٌ؟ أم لشاكيك طَبِيبٌ؟/٦٥

ولزرتيه، بل عُدته، إن الهوى مرضٌ، يَكُونُ لَهُ الوِصَالُ طَبِيبِ/١٣١

- كاتب:

كاتب: معروف. وهي مهنة الكتابة، وتعتبر من الأعمال الإدارية. والجمع: كُتَّاب وكاتبون.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

هُمَامٌ يَزِينُ الدهرَ منه وأهله؛ مَلِيكٌ فقيهُ، كَاتِبٌ مُتفلسِفٌ/١٠٤

^١ انظر، البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٦٧

^٢ لسان العرب، مادة (حجب)، مج ٢، ج ٩، ص ٧٧٧

^٣ شماريخ، واحدها شمراخ أو شمروخ: أعالي الجبل. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٦٧

^٤ انظر، لسان العرب، مادة (طبيب)، مج ٤، ج ٢٩، ص ٢٦٣٠

- رُقَاة:

الراقي: من يقوم بصناعة الرقية. والجمع: رُقَاة. " قال ابن الأثير: الرقية العودنة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمي والصرع وغير ذلك من الآفات"^١. والرقية في معتقدهم هي الاستعانة بقوى تفوق الطبيعة لتحقيق هدف ما.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، حاملا دلالاته العامة، يقول:

تَلَقَى الحسودَ أصمَّ عن جرسِ الوفا، ولقد يُصِيخُ، إلى الرُقَاة، الأرقمُ^٢ / ٢٧٣

- ساحر:

ساحر: الذي يقوم بعمل السحر. والجمع: ساحرون وسَحْرَة وسُحَّار. ويقال للأنثى: ساحرة، وجمع المؤنث: ساحرات وسواحر.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

عَيُّ، قَلْبَتَ إلى البلاغةِ عِيَّه؛ لولا تُقَالُ لقلتُ: إنك ساحرٌ / ١٩٧

- بائع:

البائع: الذي يتاجر بالسلع ويبيعها مقابل ثمن ما إما نقدا أو مقايضة. والجمع: بائعون وباعة. ويقال للأنثى: بائعة. وجمع المؤنث: بائعات.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

يا بائعا حظُّه مني، ولو بُدِّلَتْ لي الحياةُ، بخطِّي منه، لم أبعُ / ٦٨

- حُرَّاس:

الحارس: هو المسؤول عن الأمن والحماية. يقال: "حَرَسَ الشيءَ يَحْرُسُهُ ويحرسُهُ حَرَسًا: حَفِظَهُ؛ وهم الحُرَّاس والحَرَس والأحْرَاس ... والحَرَسُ وهم خدام السلطان

^١ لسان العرب، مادة (رقا)، مج ٢، ج ١٩، ص ١٧١١
^٢ الجرس: الصوت. يصيخ: يستمع. الأرقم: الحية.

المرتبون لحفظه وحراسته"^١.

قد ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، حاملا دلالاته العامة، يقول:

فابقِيَا في دولةٍ قَادِرَةٍ، بعضُ حُرَّاسِ نواحيها القَدَر/٢٤٦

- مدير:

مدير: لقب يطلق على الشخص الذي يدور بالخمير (الساقي)، والجمع: مديرون، ومُدرء. أما اليوم فتغيرت الدلالة وأصبح اللفظ يطلق على الموظف ذي المكانة العالية الذي ينظم أمور شركة أو موظفين.

قد ورد اللفظ مرتين في الديوان، حاملا دلالة ساقي الخمر، يقول:

ومن حَملي الكأسِ المَفْدَى مُدِيرُهَا تَقَحُّمُ أهوالٍ حَمَلَتْ لها الرُّمَحَا/٢٢

إذا طافَ بالرَّاحِ المُدِيرِ عليهمُ، أطفَ بهِ بيضُ الوجوهِ، كِرَامُ/٧١

- عاسل:

عاسل: الشخص الذي يقوم باستخراج العسل. والجمع: عُسَلٌ، وعواسيلٌ. "والعَسَالَةُ والعَاسِلُ: الذي يَشْتَارُ العسل من موضعه ويأخذه من الخلية"^٢.

قد ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

ما إن أزالُ أرومُ شُهْدَةَ عَاسِيلٍ، أُحْمَى مُجَابَّتَها بإيرَةٍ لاسِعٍ/١٤٠

- محترش:

محترش: صياد أو مصطاد. والجمع: محترشون. " قال الجوهرى: حرش الضب يحرشه حرشا صاده"^٤.

^١ لسان العرب، مادة (حرس)، مج ٢، ج ١٠، ص ٨٣٣

^٢ لسان العرب، مادة (عسل)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٤٥

^٣ الشهدة: العسل. المجاجة: عصارة، ما يبصقه النحل من العسل. انظر، فرحات، شعراونا ديوان ابن زيدون، ص ١٦٥

^٤ لسان العرب، مادة (حرش)، مج ٢، ج ١٠، ص ٨٣٤

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

أوفى إلى الخدِّ، ثم انصاع مُنعطفا كالعُقْرُبَانِ انثنى من خوف مُحترش^١/٧٥

جدول الألفاظ الدالة على المهن والحرف

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
حاجب	١	بائع	١
طبيب	٣	حراس	١
كاتب	١	مدير	٢
رقاة	١	عاسل	١
ساحر	١	محترش	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ عشر (١٠) لفظات، تكررت ثلاث عشرة (١٣) مرة.

- حاز لفظ (طبيب) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (مدير).
- علاقة ترادف (ناقص): بين (حراس/ حاجب).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.
- علاقة تضاد: بين (رقاة/ ساحر).
- علاقة تضمين واشتمال: لفظ (بائع) يشتمل على (ساحر/ مدير/ عاسل).
- تغيير دلالي (انحطاط الدلالة): تغيرت دلالة لفظ (حاجب) فقد كانت تعني صاحب المكانة الرفيعة، أما اليوم فتدل على (البواب) الموظف الذي يقف عند الباب المحكمة أو باب الملك.
- (سمو الدلالة): لفظ (مدير) فقد كانت تعني الساقى. أما اليوم فيطلق اللفظ على الموظف ذو المكانة العالية الذي ينظم أمور شركة أو موظفين.

^١ أوفى: مال.

٤ / الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء

- الشاعر:

الشاعر: الذي ينظم الشعر. والجمع: شعراء. وللأنثى: شاعرة. وجمع المؤنث: شاعرات.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

فَلتَعُدُّ ألسِنَةُ الأَنامِ، ودأبها شُكْرًا، يُجاذِبُهُ الخَطيْبُ الشاعِرُ/ ١٩٦
لم تُخَطِّ في أمرِي الصَّوابَ مُوقِّعا؛ هذا جزاءُ الشاعِرِ الكذابِ! / ٢٥٥

- الخطيب:

الخطيب: شخص يتميز بفصاحة وطلاقة اللسان في الكلام، ويكون عادة المتحدث الرسمي عن القوم، أيضا كل من يخطب في المساجد هو خطيب. والجمع: خطباء.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

فَلتَعُدُّ ألسِنَةُ الأَنامِ، ودأبها شُكْرًا، يُجاذِبُهُ الخَطيْبُ الشاعِرُ/ ١٩٦

- فقيه:

الفقيه: العالم الفطن. وكذلك يسمى كل مختص في علوم أحكام الدين فقيها. الجمع: فقهاء. وللأنثى: فقيهة. وجمع المؤنث: فقيهات وفقهاء.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالة العالم الفطن، يقول:

هُمامٌ يَزِينُ الدهرَ مِنْهُ وأهلُهُ؛ مَلِيكٌ فُقيهُ، كاتبٌ مُتَقَلِّبٌ/ ١٠٤

- متفلسف:

الفلسفة^١: "الحكمة، أعجمي، وهو الفيلسوف وقد تفلسف"^٢. والجمع: فلاسفة.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

هُمَامٌ يَزِينُ الدَّهْرَ مِنْهُ وَأَهْلُهُ؛ مَلِيكٌ فَقِيهٌ، كَاتِبٌ مُتَفَلِّسِفٌ/١٠٤

- أهل الكلام:

أهل الكلام: "علماء الكلام، وعلم الكلام هو علم اللاهوت النظري، أو علم التوحيد"^٣. ويُعرف ابن خلدون علم الكلام بأنه: "هو علمٌ يتضمّن الحجاج عن العقائد الإيمانية، بالأدلة العقلية، والردّ على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة. والقصد من العقائد الإيمانية هو التوحيد"^٤.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

كَأَنَّكَ نَازِرَتِ أَهْلَ الْكَلَامِ، وَأُتِيَتْ فَهَمَا بَعْلَمِ الْجَدَلِ/٣٥

- علم الجدل:

يعتمد على المناظرة والاحتجاج لإثبات رأي أو دحضه، فعلم الجدل قائم على "معرفة بالقواعد التي يُتوصل بها إلى حفظ رأي أو هدمه، كان ذلك الرأي من الفقه أو غيره"^٥.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

كَأَنَّكَ نَازِرَتِ أَهْلَ الْكَلَامِ، وَأُتِيَتْ فَهَمَا بَعْلَمِ الْجَدَلِ/٣٥

^١ مفهومي الخاص للفلسفة: هي الاعتماد على العقل (المنطق) في تفسير الوقائع والأحداث بذكر الأسباب ومعرفة العلل وراءها. وهو مصطلح معرب من اليونانية.

^٢ لسان العرب، مادة (فلسف)، مج ٥، ج ٣٨، ص ٣٤٦١

^٣ البستاني، ديوان ابن زيدون، الحاشية، ص ٣٥

^٤ علم الكلام: يعتمد على العقل في إثبات وتصديق ما جاء في الشرع (الكتاب والسنة)، فما وافق العقل أخذ به وما خالفه رفضوه، فهو مبني على علم الفلسفة في القبول والرفض. أما علم العقيدة: فيعتمد على التصديق والاستسلام بكل ما جاء في الشرع. انظر، ما المقصود بأهل الكلام، ابن عثيمين، مركز الفتوى، إسلام ويب، رقم الفتوى: ٢٢٥٣٧٣، التصنيف: علم الكلام، الأربعاء ٢٥ ذو الحجة ١٤٣٤ - ٣٠ - ١٠ - ٢٠١٣

<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwald&Id=225373>

^٥ المقدمة، ج ١، ص ٢٢١

^٦ المقدمة، ج ١، ص ٢١٩

- لبيب:

الليبيب: العاقل الذكي. والجمع: ألباء.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

أما سمعتَ المثلَ المضروباً:

أرسل حكيمًا، واستشر لييبا! / ١٥

إذا آسفَ التُّكُلُ اللييبَ، فشَفَّهُ، رأى أفدَحَ التُّكَلينِ أن يهلكَ الأجرُ / ١٧٥

إذا آسفَ التُّكُلُ اللييبَ، فشَفَّهُ، رأى أبرحَ التُّكَلينِ أن يحبطَ الأجرُ / ٢٠٤

- حكيم:

الحكيم: صاحب العقل الفهيم والرأي السديد. الجمع: حُكَمَاءُ. وللأنثى: حكيمة. وجمع المؤنث: حَكِيمَاتٌ.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

أما سمعتَ المثلَ المضروباً:

أرسل حكيمًا، واستشر لييبا! / ١٥

جدول الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
الشاعر	٢	أهل الكلام	١
الخطيب	١	علم الجدل	١
فقيه	١	لييب	٣
متفلسف	١	حكيم	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثمان (٨) لفظات، تكررت إحدى عشرة (١١) مرة.

- حاز لفظ (لييب) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (شاعر).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.
- علاقة تضمين واشتمال: يشتمل لفظ (متفلسف) على (أهل الكلام، علم الجدل، اللييب، الحكيم).

نتائج المبحث الأول من الفصل الأول

- تناول هذا المبحث ثمانية حقول دلالية.
- مجموع ألفاظ حقول هذا المبحث مئة وخمس (١٠٥) لفظات، تكررت ثلاثمائة واثنين وثلاثين (٣٣٢) مرة.
- أكثر الحقول شيوعا من حيث عدد ألفاظه حقل (الألفاظ الدالة على الفئات العمرية)، وقد بلغ مجموع ألفاظه ثمانين وعشرين (٢٨) لفظة.
- علاقة تضاد بين لفظتي (الحر/العبد). وبين (رقاة/ ساحر).
- مشترك لفظي في لفظة (الأولياء) فجاء اللفظ حاملا دلالتين: الحكماء والسلاطين، وبمعنى التابعين والناصرين.
- هناك ألفاظ اندثرت فلم يعد لها تداول بين الناس في المجتمع المحلي موضع الدراسة، من هذه الألفاظ: (مُخلف/ راد/ الخرائد/ الهم/ مُعتقى/ مُعتر/ عاسل/ محترش).
- خرج ابن زيدون إلى معنى مجازي للفظ (عبد/ خدم/ حشم)، فشبه الدهر بالعبد، وشبه الدهر وأيامه بالحشم، وشبه الليالي بالخدم.
- تغير دلالي (تخصيص المعنى) في لفظة (الأنام) حيث اقتصر على الإنس دون الجن.
- توليد شكلي ومعنوي وضعه ابن زيدون في لفظ (المُنقري) وأراد به الناسك. وتوليد معنوي: للفظ (زعيم) حيث أراد به معنى جديدا وهو (عظيم).
- وتوليد شكلي: للفظ (مُقْتَضِي) حيث اشتق ابن زيدون اللفظ من القضية.
- تغير دلالي (انحطاط الدلالة): تغيرت دلالة لفظ (حاجب) فقد كانت تعني صاحب المكانة الرفيعة، أما اليوم فتدل على (البواب) الموظف الذي يقف عند باب المحكمة أو باب الملك.
- (سمو الدلالة): للفظ (مدير) فقد كانت تعني الساقى. أما اليوم فيطلق اللفظ على الموظف ذو المكانة العالية الذي ينظم أمور شركة أو موظفين.

المبحث الثاني

(ألفاظ القرابة والعلاقات الاجتماعية)

١/ الألفاظ الدالة على القرابة

٢/ الألفاظ الدالة على جماعة من الناس

٣/ الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

ألفاظ القرابة والعلاقات الاجتماعية

توطئة:

لا يعيش الإنسان بمفرده، بل لابد له من مجموعة من الأفراد تحيط به ليتكون المجتمع، وتتباين صلة الفرد مع أفراد تلك الجماعة أو الجماعات. ولمعرف مدى قرابته أو بعده من أحد أفراد تلك المجموعة، وجب علينا معرفة كل لفظ من الألفاظ المستخدمة في ذلك المجتمع وما يحمله من دلالة؛ لنستطيع رسم شجرة العائلة أو معرفة حدود قرابة الدم أو الروابط الأسرية لكل شخص، وأنواع العلاقات التي تربط الفرد بغيره. كذلك معرفة الألفاظ الدالة على الجماعات الإنسانية.

إن كل إنسان يرتبط بغيره إما بعلاقة دم أو مصاهرة أو أبعد من ذلك، فهناك علاقات الصداقة والجوار والعمل. وروابط تلك العلاقات إما تزيد أو تنقص من خلال مشاعر شخص باتجاه الآخر أو الآخرين.

وسيقف هذا المبحث على تلك الألفاظ الدالة على نوع علاقة الشخص بأفراد مجتمعه، وقد قُسم هذا المبحث إلى ثلاثة أقسام:

١/ الألفاظ الدالة على القرابة

أ/ قرابة الدم.

ب/ قرابة الرحم والنسب والمصاهرة.

٢/ الألفاظ الدالة على جماعة من الناس

٣/ الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

١ / الألفاظ الدالة على القرابة

نقول هؤلاء من (أقربائي) أو (قَرَابَتِي) أو (أقاربي). والقرابة في دلالتها العامة تدل على "الدُّنُو في النسب"^١. وعلاقة القرابة تكون بنوعين:

- **علاقة دم:** وهي علاقة أساسية مستمرة مع الإنسان من مولده إلى موته، لا يمكن تغيير شخصياتها، فمن المستحيل مثلا أن يصبح العم خالا أو أبا. وهي قرابات حاصلة من جهة الذكور والإناث، وتشمل الأب وإن علا والابن وإن سفل، والأخ الشقيق، وأخ الأب وفروعهما وإن سفلوا، ويضاف إليهم الأم، البنت الصلبية، وبنت الابن، والأخت، والعمة دون فروعهن^٢.

- **قرابة الرحم والنسب والمصاهرة:** وهي فروع من جهة الإناث دون الذكور، وهي: فروع البنت الصلبية، وفروع بنت الابن، وفروع الأخت، وفروع العمة وإن سفلوا، وفروع الخال والخالة وإن سفلوا، وعم وعمة الأم وفروعهما وإن سفلوا، وفروع عمة الأب وإن سفلوا، ويدخل في ذلك أخوات الرجل وأزواج بناته وأخواته وعماته وخالاته وكل ذات محرم منه. وأصاهره وزوجات أبنائه^٣. وفي هذه القرابة يمكن لبعض شخصياتها أن تتغير بسبب المصاهرة والنسب، ومن خلالها يمكن أن ينضم أي شخص إلى الأسرة الكبيرة أو الصغيرة. فيمكن لخالي أن يصبح أخي بالرضاعة، وأم أبناء أخي زوجتي^٤.

^١ لسان العرب، مادة (قرب)، مج ٥، ج ٤٠، ص ٣٥٦٨

^٢ انظر، موسى، أحمد طاهر حافظ محمد، ألفاظ القرابة في العربية (دراسة لغوية)، إشراف: كمال محمد بشر، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية، ١٩٩٢م، ص ٦٩

^٣ انظر، ألفاظ القرابة في العربية، ص ٦٩

^٤ يشترط في ذلك أن تكون المرأة (مطلقة أو أرملة).

أ/ علاقة الدم

- أب:

الجمع: آباء. والأب: الوالد.

ورد اللفظ سبعا وثلاثين مرة في الديوان، ودل اللفظ على معناه العام، يقول:

يا أبا حفص، وما ساواك، في فهم، إيـس^١/٨٢
إيه أبا الحزم! اهتبل غرة، ألسنة الشكر عليها فصاح/١٤٦
من لليتيم، تتابعت أرزأؤه؟ هلك الأب الحاني، وضاع المال/١٨٨
يا ندى يمنى أبي القاسم غم يا سنا شمس المحيا شمس/٢٣٧
وانكر صنيع أبيك أول مره في كل مئهم، فإنك تعلم/٢٧٥

- ناجل:

الناجل: الوالد^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

سوى ناجل لك سامي الهمو م، داني الفواضل، نائي المدى/٢٤٣

- أم - أمهات:

الأم: الوالدة. والجمع: أمات وأمهات.

ورد اللفظ أربع مرات في الديوان بصيغة المفرد، ومرة بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

وفي أم موسى عبرة أن رمت به إلى اليَمِّ، في التابوت، فاعتبري واسلي/١٦٠
نساء النبي المصطفى، أمهاتنا، توين فمعناهن، مذ حُقُب، قفر/٢٠٦

^١ إيباس: هو إيباس بن معاوية المزني، ولي القضاء في زمن عمر بن عبد العزيز. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٨٢

^٢ لسان العرب، مادة (نجل)، مج ٦، ج ٤٨، ص ٤٣٥٥

وجازيتها الحسنى، فأُمُّ شَفِيقَةَ تَحَفَّى بِهَا ابْنٌ، كُلُّ أَفْعَالِهِ بِرُّ/٢٠٦
 مَظِنَّةٌ آثَامٍ، وَأُمُّ كَبَائِرٍ، يُقَصِّرُ، عَنِ أَدْنَى مَعَايِبِهَا، الْعَدُّ/٢١٢
 لَا غَرَوَ، أُمُّ الْمَجْدِ، فِي بَكْرِ الْحَجِيِّ مِنْ أَنْ يُضَافَ إِلَيْكَ صِنُوٌّ، أَعْقَمُ/٢٧٥

- ابن - أبناء - بنو:

ابن: الولد الذكر فقط دون الأنثى. والجمع: بنون وأبناء.

ورد اللفظ سبع مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وإن يَكْ وَلَى جَهوْرٌ، فَمُحَمَّدٌ خَلِيفَتُهُ الْعَدْلُ الرَضَى، وَابْنُهُ الْبِرُّ/١٨٣
 وَمِنْ سِرِّ ابْنِ عَبَّادٍ دَلِيلٌ، بِهِ بَانَ الْفَسَادُ مِنَ الصَّلَاحِ/١٩١
 وَجَازِيَتِهَا الْحُسْنَى، فَأُمُّ شَفِيقَةَ تَحَفَّى بِهَا ابْنٌ، كُلُّ أَفْعَالِهِ بِرُّ/٢٠٦
 وَمَا ابْنُكَ إِلَّا جِلَاءُ الْعُيُونِ، إِذَا نَاطَرَ، بِسِوَاهُ، اكْتَحَلَ/٢٣٤

ورد اللفظ مرة واحدة بصيغة الجمع (أبناء)، وثمان مرات الجمع (بنو / بَنِي)، ودل اللفظ على معناه العام:

بَنِي جَهوْرٍ! مَهْمَا فَخَرْتُمْ بِأَوْلٍ، فَسِرُّ مِنَ الْمَجْدِ التَّلِيدِ لُبَابُ/١١٧
 وَلَوْلَا بَنُو جَهوْرٍ مَا أَشْرَقَتْ هِمَمِي كَمَثَلِ بَيْضِ اللَّيَالِي، دُونَهَا الدَّرْعُ/١٧١
 زَعِيمٌ، لِأَبْنَاءِ السَّيِّدَةِ، بَارِعٌ، عَلَيْهِمْ بِهِ تُتْنَى الْخَنَاصِرُ، إِنْ عُدُوا/٢١١

^١ الحجى: العقل. الصنور: المثل.

^٢ الدرع: ثلاث ليال من الشهر تلي البيض لاسوداد أوائلها وبيضاها سائرهما، والليالي البيض هي المقمرة من أولها إلى آخرها. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٧١

- أولاد:

أولاد^١، جمع ولد. وهو الابن. ويمكن جمع ولد على صيغ أخرى هي: ولدان، ولدة، وُلْدٌ، وُلْدٌ، وُلْدٌ. ولفظ ولد لكل من وُلْدٍ، فهو يشمل الجنسين الذكر والأنثى^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

قومٌ إذا عدتْ معدُّ عَقِيلَةً، ماء السماء، فهم لها أولاد/٢٢٢

- نَجَل:

النَّجَل: الولد^٣. والجمع: أنَجَال ونِجَال.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

نَجِلُ الذي نُصَحُهُ وطاعتهُ كالحجِّ، تتلوهُ بَرَّةُ العُمَرِ/٢٧٩

- عَقِيب:

الجمع: أعقاب وعقاب. "والعَقِبُ و العَقَبُ والعَاقِبَةُ: ولد الرجل، وولد ولده والباقون من بعده"^٤.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

هممٌ تُنافِسُها النجومُ، وقد تلا، في سُودِدٍ منها، العَقِيبُ عَقِيبًا/١٣٢

- أخ - إخوان:

الأخ: الشقيق الذكر. المثني منه: أَخَوَانٍ. والجمع: أَخْوَان، إِخْوَان، أَخَوَةٌ، إِخْوَةٌ. والمؤنث: أُخْتٌ، وجمع المؤنث: أَخَوَاتٍ. والإخوان: الذكور والإناث يجمعهما أب أو أم.

تطلق كلمة الأخ من باب المحبة على الصديق والساحب، أو من يجتمع وإياك في مبدأ معين هو أخ. قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ ۗ ﴾.

^١ كما يدل اللفظ على جنس الذكور دون الإناث.

^٢ مختار الصحاح، مادة (ولد)، ص ٦٢٧

^٣ لسان العرب، مادة (نجل)، مج ٦، ج ٤٨، ص ٤٣٥٥

^٤ لسان العرب، مادة (عقب)، مج ٤، ج ٣٤، ص ٣٠٢٣

^٥ سورة الحجرات [١٠]

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان بصيغة المفرد، ومرة واحدة بصيغة الجمع (إخوان)، ودل اللفظ على الشقيق في موضع، يقول:

أبُّ ذُو اعْتِزَامٍ، أَوْ أُخُّ ذُو تَسْرَعٍ؛ فَشِيحَانُ مَاضِي الِهَمِّ، أَوْ فَاتِكُ جَلْدُ/٢٠٨

ودل اللفظ على الصديق، في المواضع الثلاثة الأخرى، يقول:

أِخْوَانِنَا! لِلوَارِدِينَ مَصَادِرُ،

وَلَا أَوْلُ إِلَّا سَيَتَلُوهُ آخِرُ/٤٢

وَأَرَوَعُ، لَا الْبَاغِي أَخَاهُ مُبَلِّغٌ مَنَاهُ، وَلَا الرَّاجِي نَدَاهُ مُسَوِّفُ/١٠٥

فَاذْكَرَ أَخَاكَ بِخَيْرٍ كَلِمَا لَعِبْتَ بِهِ اللَّيَالِي، فَإِنَّ الدَّهْرَ دَوَّارُ/٢٥١

- جد:

الجدُّ: أبو الأب، وأبو الأم. والجمع: جدود وأجداد.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

مَلِيكُ يَسُوسُ الْمَلِكَ مِنْهُ مُقَدِّدٌ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ فِيهِ مَا سَنَّهُ الْجَدُّ/٢١١

- أوليته:

اللفظ مشتق من الأولين: القدماء والسابقين، من الآباء والأجداد. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿١﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾^١. ولم يرد في المعاجم هذا الاشتقاق للفظ، فهذا اللفظ يمكن اعتباره توليدا شكليا من وضع ابن زيدون.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

مُهَذَّبٌ أَخْلَصَتْهُ أَوْلِيَّتُهُ، كَالسَيْفِ بِالْغِ فِي إِخْلَاصِهِ الصَّنْعُ/١٧٢

^١ سورة الواقعة [٤٩-٥٠]

- أهل:

الأهل: الأسرة. يقال: رجل أهل: إذا كان له زوجة وذرية. و"أهل الرجل عشيرته، وذوو قريبه، والجمع أهلون وأهال وأهال وأهلات وأهلات"^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أَهْلُ الْمَنَادِرَةِ، الَّذِينَ هُمُ الرَّبِيُّ فوق المُلوكِ، إذ المُلوكِ وَهَادُ/٢٢٢

- آل:

آل: أهل. وآل: أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير آل، فلما توالى الهمزتان أبدلوا الهمزة الثانية ألفاً، كما قالوا: آدم، آمن. ولا تأخذ آل مواضع أهل وإنما هي خاصة بالأشراف^٢ وعلية القوم.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

ولولا السَّرَاةُ الصَّيْدُ مِنْ آلِ جَهْوَرٍ لأعوزَ من يُعَدِي عليه، متى يَعْدُو/٢١٠
في آلِ عَبَادٍ حَطَطْتُ، فأعصمتُ هَمَمِي، بحيثُ أنْـأفَتِ الأطْوَادُ/٢٢٢

- عترة:

الجمع: عتْر وعتْرَات. والعترة: ذرية الرجل وعشيرته، "وقيل: هم رهطه وعشيرته الأذنون من مضى منهم ومن غير... [وقال] ابن الأثير: عترة الرجل أخص أقاربه، وقال ابن الأعرابي: العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه"^٣.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على رهط الرجل وعشيرته، يقول:

من عَتْرَةٍ أوهمتُهُ، في تعاقبِها، أن المَكَارِمَ، إيصاءً بها، شِرْعُ/١٧٢
قررتَ به عينا، فكم سادَ عَتْرَةً؛ وكم ساسَ سُلطانا؛ وكم زانَ مشهدا/٢٢٩

^١ لسان العرب، مادة (أهل)، مج ١، ج ٣، ص ١٦٣

^٢ انظر، ألفاظ القرابة في العربية، ص ١٢٥

^٣ لسان العرب، مادة (عتر)، مج ٤، ج ٣١، ص ٢٧٩٦

جدول الألفاظ الدالة على قرابة الدم

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
أب	٣٧	عقيب	٢
ناجل	١	أخ	٣
أم	٤	إخوان	١
أمهات	١	جد	١
ابن	٧	أوليته	١
أبناء	١	أهل	١
بنو	٨	آل	٢
أولاد	١	عترة	٢
نجل	١		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع عشرة (١٧) لفظة، تكررت أربعاً وسبعين (٧٤) مرة.

- حاز لفظ (أب) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين لفظتي (أب/ ناجل). وبين (ابن/ نجل/ عقيب/ أخ) هذه الألفاظ تقتصر على الذكور. أما (أولاد/ إخوان) فتشمل الجنسين. كذلك هنا ترادف تام بين (أهل/ آل/ عترة).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- علاقة تضمين واشتمال: لفظ (أوليته) يشمل (الأم/ الأب/ الجد).
- توليد شكلي: اشتق ابن زيدون لفظ (أوليته) من لفظ (الأولين)، للدلالة على الآباء والأجداد الأقدمين.

ب/ الألفاظ الدالة على قرابة الرحم والنسب والمصاهرة

- الإملاك:

إملاك، مصدر. وتعني عقد النكاح والتزويج. يقال: شهدنا إملاك فلان مع فلانة: أي شهدنا عقد نكاحهما. وإذا تزوج الرجل يقال: ملك فلان^١.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

فرحُ الرِّياسة، إذ ملكتَ عِنانها، فرحُ العرُوسِ بصِحةِ الإملاكِ/ ٩٩
اخطُبْ، فمُلكُكُ يفقدُ الإملاكِ؛ واطلُبْ، فسعدُكُ يضمُنُ الإدراكِ/ ٢٦٥

- عروس:

العروس: المرأة عند زواجها. ويطلق اللفظ على الذكر والأنثى. أقبل العروس على عروسه في يوم زفافهما. للجمع المذكر يقال: عُرُس وعِرسان. وللجمع المؤنث: عرائس.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

فرحُ الرِّياسة، إذ ملكتَ عِنانها، فرحُ العرُوسِ بصِحةِ الإملاكِ/ ٩٩
حبًّا ذا هَدْيٍ عَرُوسٍ، دَفَنُها كان الهِـداءِ/ ١٣٥

- عروب:

عروب: المرأة المتحبة إلى زوجها. والجمع: عُرَب.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

عَرُوبٌ أَلَحَتْ من أَعارِبِ حِلَّةٍ تَجَاوَبُ فيها بالصَّهِيلِ عِرابٌ^٢/ ١١٤

^١ انظر، لسان العرب، مادة (ملك)، مج ٦، ج ٤٧، ص ٤٢٦٨
^٢ عراب: جمع عربي.

- ضرتان:

الضرة: امرأة الزوج. والضرتان: امرأتان لزوج واحد. وقصد بها ابن زيدون هنا المزاحمة.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة المثني، دالا على المزاحمة، يقول:

أنتِ والشمسُ ضرتان، ولكن لكِ عند الغروبِ، فضلُ الطُّلوعِ/٦٠

جدول الألفاظ الدالة على قرابة الرحم والنسب والمصاهرة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
الإملاك	٢	عروب	١
عروس	٢	ضرتان	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ أربع (٤) لفظات، تكررت ست (٦) مرات.

- علاقة تنافر: بين سائر ألفاظ الحقل.

٢ / الألفاظ الدالة على جماعة من الناس

- قوم:

لفظ لا واحد له. والجمع: أقوام. والقوم: جماعة من رجال ونساء، وقيل: هو لفظ للرجال خاصة دون النساء، وذلك من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾^١. وقوم الرجل: أنصاره وعشيرته. ويرى أبو العباس: أن النفر والقوم والرَهط معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم، ويخص الرجال دون النساء. إن قوم كل نبي مكون من نساء ورجال فيمكن أن يكون إلحاق النساء فيه عن طريق التبعية^٢.

ورد اللفظ سبع مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وإن أصبحت، قد أرضيت قوما بسخطي، لم يكن ذا فيك ظني/٦٠

وقومٌ عدى يُبدون عن صفحاتهم وأزهرها من ظلمة الحقد أكلف/١٠١

فعدى المنى، فوعيد قومك لم يكن ليعوق عن أن يقتضى الميعاد/٢٢٠

- رهط:

الرَهط، لفظ لا واحد له. والجمع: أرهاط، أرهط، أرهط، و أراهيط. والرَهط: أهل الرجل وقومه وعشيرته الأقربون، وهم دون العشرة رجال^٣.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أبي، بعدما هيلَ الترابُ على أبي، ورهطي فذاً، حين لم يبق لي رهط/٨٥

- نفر:

نَفَر: للمفرد. والجمع: أنفار. وهم من ثلاثة إلى عشرة رجال. والنَّفَر: رهط الرجل وقرابته. "والنَّفَرُ بالتحريك، والرَّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال، ومنهم من خصص

^١ سورة الحجرات [١١]

^٢ لسان العرب، مادة (قوم)، مج ٥، ج ٤٢، ص ٣٧٨٦

^٣ مختار الصحاح، مادة (رهط)، ص ٢٣٩

فقال للرجال دون النساء، والجمع أنْفَارًا. قال أبو العباس: النَّفْرُ والقَوْمُ والرَّهْطُ هؤلاء معنَاهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم"^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

مُذَلِّلٌ لِلْمِسْبَاعِي حُكْمَهَا شَطَطًا عَلَيْهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ النَّفْسِ وَالنَّفَرُ/١٤٩

- مَعَشَر:

معشر: جماعة من الناس. والجمع: معاشر. "ومعشر الرجل: أهله. والمعشر: الجماعة، متخالطين كانوا أو غير ذلك.... والمعشر والنفر والقوم والرهط معنَاهم: الجمع، لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء. قال: والعشيرة أيضا الرجال والعالم، أيضا للرجال دون النساء. وقال الليث: المعشر كل جماعة أمرهم: واحد نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين. والمعاشر: جماعات الناس. والمعشر: الجن والإنس"^٢.

ورد اللفظ ثمان مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أَتَدْنُو قُطُوفُ الْجَنَّتَيْنِ لِمَعَشِرٍ، وَغَايَتِي السِّدْرَ الْقَلِيلُ أَوْ الْخَمَطُ/٨٦
إِذَا مَعَشَرٌ أَلْهَاهُمْ جُلُوسًا وَهُمْ، فَلهُوْكَ ذِكْرٌ، وَالْجَلِيسُ كِتَابٌ/١١٩
أَعَزَزَ بَأْنَ يَنْعَاكَ، نَعِي شِمَاتِي، لِلأُولِيَاءِ، الْمَعَشَرُ الأَقْتَالُ/١٨٨

جدول الألفاظ الدالة على جماعة من الناس

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
قوم	٧	نفر	١
رهط	٢	معشر	٨

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ أربع (٤) لفظات، تكررت ثماني عشرة (١٨) مرة.

- حاز لفظ (معشر) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (رهط/نفر).
- علاقة تضمين واشتمال: (قوم ومعشر) تتضمن لفظتي (رهط ونفر).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.

^١ لسان العرب، مادة (نفر)، مج ٦، ج ٥٠، ص ٤٤٩٨

^٢ لسان العرب، مادة (عشر)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٥٥

٣/ الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

- صديق:

صديق: صاحب. وسمي صديق؛ لأنه صادق المحبة والود. والجمع: أصدقاء وصُدفاء.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

فلا يَرِيبُنْكَ، في ذِكْرِ الصِّدِّيقِ بِهِ، من ليس يجهلُ أن الدهر دَوَّارٌ/٢٥١

- لدة - لدات:

اللدة: هو الشخص الذي ولد معك في يوم واحد، وتربى معك، فهو يجاريك في العمر. ومثني اللفظ للمذكر: لدان. ويجمع: لِدون. وللمؤنث يثنى بـ: لِدتان. وجمعه: لِدات. و"اللدة: التُّرب، والجمع: لِداتٌ ولِدُون"١.

مُتْقَادِمٌ إِلَّا تَكُنْ شَمْسُ الضُّحَى لِدَّةً لَهُ، فَنُجُومُهَا أَرَادُ/٢٢٢

وجاء اللفظ بصيغة الجمع مرة واحدة، يقول:

بَدَتْ فِي لِدَاتٍ، كزُهرِ النجومِ، حِسانِ التَّحْلِ مِلاحِ العَطَلِ/٢٣٠

- جار:

الشخص المجاور في المسكن. والجمع: جِيرةٌ، و جيرانٌ، و أجوارٌ.

ورد اللفظ خمس مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

من لا تُعَدِّي النَّائِبَاتُ لِحَارِهِ زَحْفًا، ولا تَمْشِي الضَّرَاءُ دَبِيبًا/١٣١

وأروغ، لا مُعْتَفِي فِي رِفْدِهِ يَخِيبُ، ولا جَارُهُ يُهْتَضَمُ/١٦٧

١ لسان العرب، مادة (ولد)، مج ٦، ج ٥٤، ص ٤٩١٥

٢ أراد: واحدها رَأد. ورأد الضحى: وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء، وجاء اللفظ هنا استعارة لانبساط ضوء الشمس. البستاني، ديوان

ابن زيدون، ص ٢٢٢

٣ العطل: أجرد غير متحلي بالحلي.

٤ أروغ: من يروعك جماله. المعتفي: طالب المعروف. الرغد: العطاء. يهتضم: يظلم. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٦٧

سمِعُ النصرَ لاستِعدادِ جَارٍ، أصمُّ الجُودِ عن تَفَنيدِ لاجٍ^١/١٩١
وَكُنْتَ على البَعَادِ أَجَلَ عَلِقٍ لَدَيَّ، فكيف إذ أصبحتَ جَارِي؟/٢٥٣
وَالنَّصرَ جَارًا لا يُحاولُ نُقلَةً؛ والصَّنْعَ رهناءَ، لا يُريدُ فِكاكًا/٢٦٧

- خليل:

الخليل: الصديق المقرب الوفي، كما يراد به العشيق. يقال للذكر: خليلٌ. والجمع: أخلاءٌ وخَلانٌ. ويقال للأنثى: خليلة. والجمع: خليلاتٌ وخلائلٌ.

ورد اللفظ ثمان مرات في الديوان، دالا على العشيق، يقول:

خِليلى، إن أجزع، فقد وضَّحَ العُذْرُ؛

وإن أستطع صَبِرا، فمن شيمتي الصبرُ/٣٧

عذيري من خِليلى يستطيلُ، يَميلُ، مع الزمانِ كما يَميلُ/٧٨

خِليلى! ما لي كُلما رُمْتُ سَلوَةً، تعرَّضَ شوقٌ، دونَ ذلك، حائلٌ؟/١٥٤

فَكِةً، يُبهِجُ الخليل بوجهٍ، تردُّ العَينُ منه ينبوعٌ بِشِرٍ/٢٠٠

- حبيب - الأحباب - الأحبة:

أحبابٌ وأحباءٌ وأحبةٌ، جمع حبيبٍ . وللمؤنث يقال: حبيبٌ وحبيبةٌ. وللجمع: حبيباتٌ وحبائبٌ.

ورد لفظ (حبيب) تسع مرات في الديوان، يقول:

يا علقى الأخطرَ، الأسنى، الحبيب إلى نفسي، إذا ما اقتنى الأحبابُ أَعلاقًا/٤٧

فمما لحقتُ تلكَ الليالي مَلامَةً، ولا ذمُّ، من ذاك الحبيب، ذَمًّا/٧٢

لم يكن هجرٌ حبيبي عن قلى، لا ولا ذاك التَّجَنِّي مَلًّا/٧٢

^١ لاج: لائم.

ومرتين بصيغة الجمع (الأحاب)، ومرتين بصيغة (الأحبة)، ولم تخرج الألفاظ عن
الدلالة العامة للفظ، يقول:

غُنْمُ أَحِبَابِكَ أَنْ تَبِيَّ ——— سقى، وإنْ عُمُوا فَنَاءً/١٣٥
سقى الغيثُ أطلالَ الأَحِبَّةِ بِالْحِمَى
وَحَاكَ عَلَيْهَا ثَوْبَ وَشِي مُنْمَمًا/٢٩
من مُبْلَغٍ عَنِي الأَحِبَّةِ، إِذْ أَبَتْ ذَكَرَاهُمْ أَنْ يَطْمَنَنَّ مِهَادُ/٢٢٠

- المحب:

المحب: الشخص الذي أحب شيئاً حُباً شديداً. والجمع: مُحِبُونَ، للمذكر. ومُحَبَات،
للمؤنث.

ورد اللفظ تسع مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

كيف يسألوكَ مُحِبِّ، زَانَهُ مِنْ ——— أَكْ حَبِيبُ؟/٦٥
ما طوُلُ عَذْلِكَ لِلْمُحِبِّ بِنَافِعٍ؛ ذَهَبَ الْفَوَادُ، فَلَيْسَ فِيهِ بِرَاجِعٍ/١٣٩
أَتَتَكَ بِلَوْنِ الْمُحِبِّ الخَجِلِ، تُخَالِطُ لَوْنَ الْمُحِبِّ الْوَجِلِ/٢٥٩
لِمُحِبِّ فِي حَبِيبِ، عَنَّهُ نَاءٌ، مِنْهُ دَانُ/٢٦٢

- عاشق:

الجمع: عاشقون، عُشَاق. والعاشق: الشخص الذي عشق شئياً وتعلق قلبه به.

ورد اللفظ خمس مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

كُنْتُ الحَيَاةَ لِعَاشِقِي، مُذْ حُلَّتِ، أَيْقَنَ بِالرَّدى/٦٨
ما تَوْبَتِي بِنُصُوحٍ، مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، لَاعَذَّبَ اللهُ، إِلا عَاشِقًا تَابَا/٧٧
لو شِئْتِ، ما عَذَبْتِ مُهْجَةَ عَاشِقِي مُسْتَعذِبِ، فِي حُبِّكَ، التَّعْذِيبَا/١٣٠

- متيم:

المتيم: الهاوي والعاشق.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

إن ساء فعلك بي، فما ذنبي أنا؟ حسب المتيم أنه قد أحسنا/٦١

فبما ترقرق للمتيم بينها غلّ، شفى حرّ الغليل، بُرادُ/٢١٩

جدول الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
صديق	١	الأحبة	٢
لده	١	حبيب	٩
لِدات	١	المحب	٩
جار	٥	عاشق	٥
خليل	٨	متيم	٢
الأحباب	٢		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ إحدى عشرة (١١) لفظة، تكررت خمسا وأربعين (٤٥) مرة.

- حاز لفظ (حبيب / المحب) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (خليل).
- علاقة ترادف (ناقص): بين (الأحباب/ الأحبة) وبين (خليل/ حبيب) وبين (عاشق/ متيم).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- حازت ألفاظ (الحب) على أعلى نسبة شيوع في الحقل، حيث وصل مجموعها سبع (٧) لفظات، تكررت سبع وثلاثين (٣٧) مرة.

نتائج المبحث الثاني من الفصل الأول

- ألفاظ هذا المبحث ست وثلاثون (٣٦) لفظة، تكررت مائة وثلاث وأربعين (١٤٣) مرة.
- أكثر الألفاظ الواردة في هذا المبحث هي الألفاظ الدالة على قرابة الدم حيث وصل عدد مجموع ألفاظها (١٧) سبع عشرة لفظة.
- في حقل الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية نجد أكثر الألفاظ شيوعاً هي تلك التي لها صلة بالحب والغرام. فهذه الأشعار ماهي إلا أصداء نغمات صادقة خرجت من أوتار قلب متيم بالعشق.
- تعدد الألفاظ الدالة على الحب بجميع مستوياته.
- كثرة الألفاظ الدالة على الحب ومخاطبة الحبيب؛ هذا بسبب الحياة الواقعية للشاعر فقد كان مغرماً بولادة، وكثيرة هي القصائد التي تحمل ذكراها ومخاطبتها، فهي لم تبرح عقل شاعرنا ولا قلبه لذا قلَّت القصائد التي لا تحمل ذكراها.
- شرحت ألفاظ الحب حال الحبيب والمحب، وما مرَّ بهما من سعادة وصعاب.
- أوجد ابن زيدون توليد شكلي في لفظة (أوليته). وتوليد معنوي في (ضرتان) حيث أراد بها (المزاحمة).
- لفظ (لده) اندثر في المجتمع المحلي للدراسة فلم يعد يُسمع.

المباني والثالث

(ألفاظ المناسبات والمعتقدات الاجتماعية)

١/ الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية

٢/ الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية

ألفاظ المناسبات والمعتقدات الاجتماعية

توطئة:

يعيش الإنسان وسط جماعة من الناس؛ لذلك عليه حقوق وواجبات اتجاههم كما لهم عليه، وهذا من باب الترابط الاجتماعي، فكل شخص يمكن أن يمر بظروف سعيدة أو حزينة يحتاج فيها إلى الآخرين حوله، وهذا الالتفاف والتكاتف بين أفراد المجتمع هو ما يبني بينهم الروابط القوية والتآلف الاجتماعي، وهذا ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)^١. وقوله صلى الله عليه وسلم: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد؛ إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر)^٢. وقوله عليه السلام: (لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)^٣.

كما تنتشر بين المجتمعات البشرية عدة معتقدات تتلخص في عبارات لفظية، هذه العبارات تكون إما تشاؤمية أو تفاؤلية. ويحكم عليها الناس من خلال بعض الأحداث الطبيعية التي تصادفهم في حياتهم، وتكون لا أساس لها من الصحة وإنما هي من وضع البشر، وقد أشار الرسول عليه السلام إلى ذلك في حادثتي الكسوف والخسوف التي كان العرب يتشاءمون منهما، فقال عليه الصلاة والسلام: (إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد من الناس، ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فقوموا فصلوا)^٤.

ولأن الديوان حوى أسماء شخصيات هامة واكبت ابن زيدون لم يخل الديوان من ذكر بعض المناسبات الاجتماعية التي مرت بها تلك الشخصيات، كما أبرز الديوان العديد من صور المعتقدات الاجتماعية التي كانت ولا زالت محفورة في أذهان بعض البشر.

ولدراسة هذا المبحث بالطريقة المناسبة، ولتغطية أكبر عدد ممكن من الألفاظ، قسمت هذا المبحث إلى حقلين دلاليين يتناسبان مع موضوع المبحث:

١ / الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية

٢ / الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية

١ البخاري الجعفي، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٥، ١٩٩٣م، ج ١، ص ١٨٢، رقم الحديث (٤٦٧)

٢ الجامع الصحيح المختصر، ج ٥، ص ٢٢٣٨، رقم الحديث (٥٦٦٥)

٣ البخاري الجعفي، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ، ج ١، ص ١٢، رقم الحديث (١٣)

٤ الجامع المسند الصحيح، ج ٢، ص ٣٨، رقم الحديث (١٠٥٧)

١ / الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية

- عدت:

عدت، من عاد يعود: وهي التكرار والمواظبة على أمر ما. وعاد المريض: زاره مرة بعد أخرى وواظب على زيارته. وفي ذلك قال ابن منظور: "وعاد العليل يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا: زاره ... وقال الليحاني: العَوَادَةُ من عيادة المريض، لم يزد على ذلك. وقوم عَوَّادٌ وَعُودٌ (الأخيرة اسم للجمع) وقيل: إنما سمي بالمصدر. ونسوة عَوَّانِدٍ وَعُودٌ: وهن اللاتي يَعُدْنَ المريض، الواحدة عَائِدَةٌ. قال الفراء: يقال هؤلاء عَوْدُ فلانٍ وَعَوَّادُهُ مثل زَوْرِهِ وَزَوَّارِهِ، وهم الذين يعودونه إذا اعتل. وفي حديث فاطمة بنت قيس: فإنها امرأة يكثر عَوَّادُها أي: زَوَّارُها. وكل من أتاك مرة بعد أخرى، فهو عَائِدٌ، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به"^١.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

فَهَلَا عُدْتَنِي، إِذ لَمْ تَعُودْ بِشَخِصِكَ، بِالْكِتَابِ أَوْ الرَّسُولِ؟/١٨
وَلِزَّرْتِهِ، بَلْ عُدْتِهِ، إِنْ الْهَوَى مَرَضٌ، يَكُونُ لَهُ الْوِصَالُ طَبِيبًا/١٣١
أَوْ عُدْتُ مِنْ سَقَمِ الْهَوَى؛ إِنْ الْهَوَى مِمَّا يُطِيلُ ضَنْيَ الْفَتَى، فَيُعَادُ/٢١٩

- زرت:

زرت، من الزيارة: مرة واحدة أو أكثر، وتكون من المحبة. ويمكن أن تكون للأحياء والأموات، نقول: زار قبر أبيه: ذهب إلى قبره. " وَالزَّوْرَةُ: المرة الواحدة. ورجل زائر من قوم زَوْرٍ وَزَوَّارٍ وَزَوْرٍ؛ الأخيرة اسم للجمع، وقيل: هو جمع زائر. والزَّوْرُ الذي يَزُورُكَ وَرَجُلٌ زَوْرٌ وَقَوْمٌ زَوْرٌ وامرأة زَوْرٌ ونساء زَوْرٌ، يكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لأنه مصدر .. وامرأة زَائِرَةٌ من نسوة زَوْرٍ"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وَلِزَّرْتِهِ، بَلْ عُدْتِهِ، إِنْ الْهَوَى مَرَضٌ، يَكُونُ لَهُ الْوِصَالُ طَبِيبًا/١٣١

^١ لسان العرب، مادة (عود)، مج ٤، ج ٣٥، ص ٣١٥٩

^٢ لسان العرب، مادة (زور)، مج ٣، ج ٢١، ص ١٨٨٨

- محافل:

مفردها: مَحْفَلٌ: احتفالات ومهرجانات وضيعة، اعتاد عليها المجتمع تقام كل عام. يقال: "وَحَفَلَ الْقَوْمُ يَحْفِلُونَ حَفْلًا وَاحْتَفَلُوا: اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حَفْلٌ من الناس أي جمعٌ، وهو في الأصل مصدر. والحَفْلُ: الجمع. والمَحْفَلُ: المجلس والمجتمع في غير مجلس أيضا. وَمَحْفَلُ الْقَوْمِ وَمُحْتَفَلُهُمْ: مُجْتَمَعُهُمْ ... [والمَحْفَلُ:] مجتمع الناس ويجمع على المَحَافِلِ. وَتَحَفَلَ المجلس: كثر أهله"^١.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

ضمانٌ عليهم أن سيؤثر عنهمُ عليك ثناءً، في المحافلِ، حافلٌ/١٥٦
وثناءً مُحْتَفِلٍ، كأن ثناءهُ مسكٌ، بأردانِ المَحَافِلِ صاكا/٢٦٧
فليخرقنَّ الأرضَ شكرٌ مُنَجِدٌ مني، نناقلهُ المَحَافِلِ، مُتهمٌ/٢٧٦

- عيد - أعياد:

عيد: هو يوم فرح واحتفال وتواصل اجتماعي يكون في يوم أو أكثر. ويتكرر كل سنة في الموعد نفسه. وللمسلمين عيdan وضعها الشرع وحدد أيامها وأوقاتها. والجمع: أعياد. "والعيدُ عند العربِ الوقت الذي يعود فيه الفرحُ والحزنُ، وكان في الأصل العودَ فلما سُكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياءً، وقيل: قُلبت الواو ياء ليفرقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدر. قال الجوهرى: إنما جمع أعياد بالياء للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب. ابن الأعرابي: سمي العيد عيدا لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد"^٢.

ورد في الديوان لفظ (عيد) بصيغة المفرد ثلاث مرات، ولفظ (أعياد) بصيغة الجمع ثلاث مرات، ولم يخرج اللفظان عن المعنى العام لهما، يقول:

وأيامٌ وَصَلٍ بالعقيقِ اقْتَضَيْتُهُ، فإلا يكن ميعادُهُ العِيدِ فالْفِصْحَا/٢١
بُشْرَاكَ عِيدٌ بالسُرورِ مُظَلَّلٌ، وبالْحَظِّ في نيلِ المُنَى، مُتَكَنَّفٌ/١٠٧
بَشِيرٌ بأعيادِ توافيكِ بَعْدَهُ، كما يَنسُقُ النِّظَمَ المُوالي، وَيَرِصُفٌ/١٠٧

^١ لسان العرب، مادة (حفل)، مج ٢، ج ١١، ص ٩٣٣

^٢ لسان العرب، مادة (عود)، مج ٤، ج ٣٥، ص ٣١٥٩

^٣ متكفف: محاط

وَبُشْرَاكَ أَعْيَادُ، سَيَنْمِي اطْرَادُهَا، كما اطَّرَدَتْ فِي السَّمْهَرِيِّ كِعَابُ^١/ ١١٩
هَنْبِيًا لَكَ الْعِيدُ، الَّذِي بَكَ أَصْبَحْتَ تَرَوْقُ الضُّحَى مِنْهُ، وَتَنْدَى الْأَصَانِلُ/ ١٥٦
وَمَحَاسِنُ، زَهَرَ الزَّمَانُ بِزُهْرِهَا، فَكَأَنَّمَا أَيُّمُهُ أَعْيَادُ/ ٢٢٤

- فطر:

فطر: عيد الفطر. وهو العيد الأول للمسلمين، ويكون في أول يوم من أيام شهر شوال، بعد شهر رمضان المبارك.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

خَلِيلِيَّ، لَا فَطِرٌ يَسُرُّ وَلَا أَضْحَى، فما حالُ من أمسى مَشوقًا كما أضْحَى؟/ ٢١

- أضْحَى:

أضْحَى: عيد الأضْحَى المبارك. وهو العيد الثاني للمسلمين، ويكون في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة، ويسمى يوم النحر.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

خَلِيلِيَّ، لَا فَطِرٌ يَسُرُّ وَلَا أَضْحَى، فما حالُ من أمسى مَشوقًا كما أضْحَى؟/ ٢١

- الفصح:

الفصح: عيد النصارى. ويكون في شهر أبريل، ويسمى "Easter" أو عيد القيامة، ويحتفل المسيحيون فيه؛ تمجيدا لذكرى قيام المسيح، بعد صلبه لمدة ثلاثة أيام كما زعموا.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وَأَيَّامٌ وَصَلٍ بِالْعَقِيقِ اقْتَضَيْتُهُ، فإِلا يَكُن مِيعَادُهُ الْعِيدَ فَالْفِصْحَا/ ٢١

^١ كعاب: النصر والمجد والشرف

- عزاء:

العزاء: حث أهل الفقيد على الصبر. والجمع: تعازي. و"العزاء: الصبرُ عن كل ما فقدت، وقيل: حُسْنُهُ. عَزَى يَعْزَى عَزَاءً - ممدود - فهو عز، ويقال: إنه لعزِّيٌّ صبور إذا كان حسن العزاء على المصائب ... وتعازى القوم: عَزَّى بعضهم بعضاً"^١. واليوم ضيقت دلالة العزاء فأصبحت تدل على مواساة أهل الميت.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أَوْ حَلَّ عَقْدَ عَزَائِي نَأْيُهُ، فَلَكُمْ حَلَّتْ، عَنِ خَصْرِهِ، عَقْدَ الثَّمَانِينَ^٢/٢٦
وَأَجْمَلْ، عَنِ الثَّأْوِي، الْعَزَاءِ، فَإِنْ تَوَى فَإِنَّكَ لَا الْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْغُمْرُ^٣/١٨٠
عَزَاءً، فَدَتَكَ النَّفْسُ عَنْهُ، فَإِنْ تَوَى فَإِنَّكَ، لَا الْوَانِي، وَلَا الضَّرْعُ الْغُمْرُ^٤/١٨٤

- مَأْتَم:

المأتم: النياحة وقت الحزن. والجمع: مأتم. "والمأتم كل مجتمع من رجال أو نساء في حزن أو فرح. وفي الحديث: فأقاموا عليه مأتما؛ المأتم في الأصل: مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح، ثم خص به اجتماع النساء للموت، وقيل: هو الشواب منهن لا غير، والميم زائدة. الجوهري: المأتم عند العرب النساء يجتمعن في الخير والشر ... قال أبو بكر: والعامّة تغلط فتظن أن المأتم النوح والنياحة، وإنما المأتم النساء المجتمعات في فرح أو حزن ... قال ابن بري: لا يمتنع أن يقع المأتم بمعنى المناحة والحزن والنوح والبكاء؛ لأن النساء لذلك اجتمعن، والحزن هو السبب الجامع"^٤.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام وهو النياحة وقت الحزن، يقول:

وَهَلَّا أَقَامْتُ أَنْجُمَ اللَّيْلِ مَأْتَمًا، لَتَنْدَبَ فِي الْآفَاقِ مَا ضَاعَ مِنْ نَثْلِي/١٥٩

^١ لسان العرب، مادة (عزا)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٣٤

^٢ عقد الثمانين: إشارة إلى اصطلاح العرب على عد الثمانين بالأصابع على صورة يظهر منها شكل نطاق الخصر. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٦

^٣ الضرع: الجبان. الغمر: الجاهل. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٨٤

^٤ لسان العرب، مادة (أتم)، مج ١، ج ١، ص ٢٠

- يَهْنِكُ -

من هنا يُهنئ، وقدم التهنئة: دعا بالهناء والسرور والصحة لشخص ما لسبب ما. والتهنئة من العادات الاجتماعية المنتشرة في المجتمعات المختلفة، ولكل مناسبة ألفاظها الخاصة بها.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

لِيَهْنِكُ أَنْ أَحْمَدْتَ عَاقِبَةَ الْفَسْدِ؛ فَلِلَّهِ مِنَّا أَجْمَلُ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ / ١٣٧

جدول الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
عدت ^٢	٣	أضحى	١
زرت ^٣	١	الفصح	١
محافل	٣	عزاء	٣
عيد	٣	مأتم	١
أعياد	٣	يهنئ	١
فطر	١		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ إحدى عشرة (١١) لفظة، تكررت إحدى وعشرين (٢١) مرة.

- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.

- علاقة تضمين واشتمال: لفظ (عيد/ أعياد) يتضمن (فطر/ أضحى/ الفصح).

- تغير دلالي (تضييق المعنى): لفظ (عزاء) أصبح يدل على مكان وجود أهل ميت أو فقيد عند قولنا (أين العزاء)، ويدل على مواساة أهل الفقيد، في قولنا (أحسن الله عزاءكم)، فانحصر اللفظ للدلالة على وجود ميت من البشر.

^١ الفصد: الحجامة، شق عرق وإخراج الدم منه.

^٢ من عاد يعود عيادة

^٣ من زار يزور زيارة

٢ / الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية

- الحمل:

برج من أبراج السماء، يظهر في فصل الربيع، ويدل على التفاؤل.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

طَابَ كَانُونٌ لَنَا أَتْنَاءَهَا، فَكَانَ الشَّمْسَ حَلَّتْ بِالْحَمَلِ/١٢٨
رَفَّ بِشَرِّ الْأُفُقِ فِي عَيْنِي لَهَا، لَا لِأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ فِي الْحَمَلِ/١٩٤
فَأَنْجَمُ دَهْرِهِمْ سَعْدَةٌ؛ وَشَمْسُ زَمَانِهِمْ فِي الْحَمَلِ/٢٣٣

- طالع السعد:

طالع السعد: تنبؤ المنجم أو الفلكي من خلال الكواكب بأحداث محظوظة سعيدة. ويدل اللفظ على التفاؤل.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

يَا رَبِّ قَرَّبْ، عَلَى خَيْرٍ، تَلَاقِينَا، بِالطَّلَعِ السَّعِدِ وَالطَّيْرِ الْمِيَامِينِ/٢٧
خَيْرُ الشُّهُورِ اخْتَرْتِ، عِنْدَ طُلُوعِهِ، خَيْرِ الْبِقَاعِ لَهُ بِأَسْعَدِ طَالِعِ/١٤١
إِنْ كَانَ أَسْعَدَ، مِنْ وُصُولِكَ طَالِعِ، فَكَذَا أَيْمَنَ، مِنْ قُفُولِكَ، طَائِرُ/١٩٦

- الطير الميامين - أيمن طائر:

في اعتقاد العرب قديما أن طيران الطائر بعد زجره أو رميه بالحصى باتجاه اليمين يدل على الفأل، وإذا طار باتجاه اليسار فهو دليل شؤم.

ورد لفظ (الطير الميامين) مرة واحدة في الديوان، ولفظ (أيمن طائره) مرتين، ودل اللفظان على المعنى العام لهما، يقول:

يَا رَبِّ قَرَّبْ، عَلَى خَيْرٍ، تَلَاقِينَا، بِالطَّلَعِ السَّعِدِ وَالطَّيْرِ الْمِيَامِينِ/٢٧
وَزِيرُ سَلَمٍ، كَفَاهُ يُيْمَنُ طَائِرُهُ شَوْمَ الْحُرُوبِ وَرَأْيِي مُحْصَدُ الْمِرْرِ/١٤٩

إن كان أسعد، من وُصُولِكَ طالِع، فكذا أَيْمَنَ، من قُفُولِكَ، طَائِرُ/١٩٦

- صحت زواجه:

لفظ يدل على التفاؤل، وهو بمعنى أيمن طائره.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

نأى المزارُ به والدارُ دانيَّةُ يا حبذا الفألُ لو صَحَّتْ زَوَاجِرُهُ/٢٨٧

جدول الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية

اللفظ	التكرار
الحَمَلُ	٣
طالع السعد	٣
الطير الميامين	١
أيمن طائر	٢
صحت زواجه	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ خمس (٥) لفظات، تكررت عشر (١٠) مرات.

- علاقة ترادف (ناقص): بين (الطير الميامين/ أيمن طائره/ صحت زواجه).

- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.

نتائج المبحث الثالث من الفصل الأول

- اشتمل مبحث (ألفاظ المناسبات والمعتقدات الاجتماعية) على ست عشرة (١٦) لفظة، تكررت سبعا وعشرين (٢٧) مرة.
- سيطرت ألفاظ حقل (الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية) على المبحث من حيث ارتفاع نسبة شيوع الألفاظ وتكرارها، حيث بلغت الأعداد فيها ضعف الأعداد الواردة في حقل (الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية).
- هناك تغير دلالي (تضييق المعنى): لفظ (عزاء) أصبح يدل على فقد البشر فقط.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (الطير الميامين/ أيمن طائره/ صحت زواجه).
- علاقة تضمين واشتمال: لفظ (عيد/ أعياد) يتضمن (فطر/ أضحى/ الفصح).

الفصل الثاني

(ألفاظ مباحث متفرقة)

المبحث الأول : الألفاظ الدالة على التحية والسلام

المبحث الثاني : الألفاظ الدالة على الدين والعقيدة

المبحث الثالث : الألفاظ الدالة على السلاح والحرب

المبحث الرابع : الألفاظ الدالة على الغناء وأدواته

المبحث الخامس : الألفاظ الدالة على اللهو

المبشرات والأول

الألفاظ الدالة على التحية والسلام

ألفاظ التحية والسلام

توطئة:

تختلف المجتمعات البشرية في عاداتها وثقافتها ومعتقداتها وأديانها، وهذا الاختلاف من أهم السمات التي تميز البشر. ومما لا شك فيه أن التحية من العادات القديمة الموروثة في كل مجتمع، رغم اختلاف طريقة أدائها، فالغالب بين المجتمعات البشرية والمتعارف عليه هو أن تكون التحية بعبارات لفظية تصاحبها إشارة باليد أو المصافحة أو تقبيل خدي الشخص أو أحدهما - كما هو الحال في بلاد العرب- ولكن لبعض المجتمعات سلوكيات مغايرة، ففي اليابان تكون التحية عن طريق الانحناء، وفي الصين إمالة الرأس والمصافحة، وفي كمبوديا تكون التحية بضم اليدين إلى بعضهما البعض وتقريبهما من الصدر، كل تلك العادات السلوكية يمكن أن تكون مقبولة إذ إنها لم تخرج عن المألوف، ولكن حين تذهب إلى بلاد التبت مثلا وتجد أن أحدهم قد أخرج لسانه لك! فلا تتعجب، إذ إنها وسيلة التعبير الفريدة في إلقاء التحية. أما شعب الأسكيمو فتحيتهم تكون بالضرب على الرأس أو الكتف. ولا ننسى كيفية تحية سكان المناطق الريفية في نيوزيلندا إذ تكون بلامسة الأنوف. فسبحان الله الذي جعل الاختلاف من سمات البشر.

والتحية لا تقتصر على الأحياء بل تمتد إلى الأموات وهذا من نعم الإسلام الذي لم يهمل ذكرى من فارق أعلى الأرض ورحل إلى أسفلها، فشرع لكل من مرَّ على القبور من ذكر أو أنثى أن يقول كما قال النبي عليه الصلاة والسلام: " السلام عليكم أهل الديار، من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية"^١.

وتختلف عبارات التحية في العربية كل وفق مجتمعه وبيئته، أما ألفاظ السلام فتكون إما بصورة مختصرة في قولنا: السلام عليكم أو سلام الله عليكم. أو بلفظ ممتد في قولنا: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولأن البحث تناول الأندلس في حقبة عاش بها ابن زيدون، كان لا بد من التعرف على ألفاظ التحية والسلام المتداولة في تلك الحقبة.

^١ القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، حصن المسلم (من أذكار الكتاب والسنة)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط ٢٩٤، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ١٠٣

الألفاظ الدالة على التحية والسلام

- تحية - تحيتنا - حيا:

التحية: مصدر حَيَّاهُ. وهي الدعاء بالحياة وطول العمر. "فمعنى: حياك الله أي: أبقاك الله صحيحا، من الحياة، وهو البقاء. يقال: أحياه الله وحياه بمعنى واحد، قال: والعرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كانت معه أو من سببه. وسئل سلمة بن عاصم عن حياك الله فقال: هو بمنزلة أحياك الله أي: أبقاك الله مثل كَرَمَ وأكْرَمَ، قال وسئل أبو عثمان المازني عن حياك الله فقال: عمَّرَكَ اللهُ. وفي الحديث: أن الملائكة قالت لآدم، عليه السلام، حياك الله وبياك؛ معنى حياك الله أبقاك من الحياة، وقيل: هو من استقبل المحيا، وهو الوجه، وقيل: ملكك وفرحك، وقيل: سلم عليك، وهو من التحية السلام، والرجل محيي والمرأة محيية"^١. فنجد أن معنى التحية توسع ليشمل كل ما هو داخل في معنى الدعاء، يقول "الجوهري: أحيَا القوم حسنت حال مواشيهم، فإن أردت أنفسهم قلت حيوا"^٢. وحيَّانا الرجل: ألقى علينا التحية. والتحية: السلام. ولكنها أعم وأشمل من السلام.

وقد اختلفت ألفاظ التحية في ديوان ابن زيدون، فجاء لفظ (تحية) خمس مرات في الديوان، و(تحيتنا/ حيا)، مرة واحدة لكل لفظ في الديوان، وجاء اللفظ مركبا في قوله (السلام تحية) مرة واحدة في الديوان، وجميع الألفاظ دلت على الدعاء بالحياة في جميع مواضعها، يقول:

ويا نسيم الصَّبَا بَلِّغْ <u>تَحِيَّتِنَا</u>	من لو على البُعدِ حَيَّا كَانَ يُحْيِينَا/ ١١
على الثَّغْبِ الشَّهْدِي مَنِي <u>تَحِيَّةً</u> ،	زكَّتْ، وَعَلَى وادي العَقِيقِ سَلَامٌ/ ٧١
كفَانَا من الوَصْلِ <u>التَّحِيَّةُ خُلْسَةً</u>	فِيَوْمِي طَرْفٌ، أَوْ بِنَانٌ مُطْرَفٌ/ ١٠٣
عَلَيْكَ من الله، <u>السَّلَامُ تَحِيَّةً</u> ،	يُنَسِّمُكَ الغفرانَ رِيحَانُهَا النَّضْرُ/ ١٧٧
سَتُبَلِّغُهَا عَنَّا الشَّمَالَ <u>تَحِيَّةً</u> ،	نَوَافِحُ أنفاسِ الجَنُوبِ لها رَدُّ/ ٢٠٩

- سلام:

السلام: التحية. "قال أبو الهيثم: السَّلَامُ والتحية معناهما واحد، ومعناهما السَّلَامَةُ من جميع الآفات. الجوهري: والسَّلْمُ، بالكسر، السَّلَامُ"^٣.

^١ لسان العرب، مادة (حيا)، مج ٢، ج ١٣، ص ١٠٧٩

^٢ لسان العرب، مادة (حيا)، مج ٢، ج ١٣، ص ١٠٧٧

^٣ لسان العرب، مادة (سلم)، مج ٣، ج ٢٣، ص ٢٠٧٧

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^١. والسلام في الشريعة الإسلامية هو قول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وهو أفضلها وأتمها أجراً، وهي تحية أهل الجنة. "وكانت العرب في الجاهلية يحيون بأن يقول أحدهم لصاحبه: أنعم صباحاً، وأبيت اللعن، ويقولون: سلام عليكم، فكأنه علامة المسالمة وأنه لا حرب هنالك، ثم جاء الله بالإسلام فقصروا على السلام وأمروا بإفشائه؛ قال أبو منصور: نتسلم منكم سلاماً ولا نجاهلكم، وقيل: قالوا سلاماً أي سداداً من القول وقصداً لا لغو فيه"^٢. فالسلام هو نوع من أنواع التحية. إذ إنه يقتصر على السلم والأمان والصلح.

وقد ورد لفظ (سلام) مفرداً، إحدى عشرة مرة في الديوان، حاملاً دلالاته التحية، يقول:

وما ضَرَّ أنفاسَ الصَّبَا في احتِمَالِهَا

سَلَامٌ هُوَى، يُهْدِيهِ جِسْمٌ إِلَى قَلْبِ؟/١٨

ولاحت لساري الليل فيه نجومه

عليك من الصَّبِّ المشوقِ سَلَامٌ!/٣٣

على الثَّغْبِ الشَّهْدِي مَنِي تَحِيَّةً، زَكَتْ، وَعَلَى وادي العَقِيقِ سَلَامٌ/٧١

وَأَصْبُوا لِعِرْفَانِ عَرَفِ الصَّبَا؛ وَأَهْدِي السَّلَامَ إِلَى ذِي سَلَمٍ^٣/١٦٦

نُعَادِيكَ، دَاعِينَا السَّلَامَ، كَعَهْدِنَا، فَمَا يُسْمَعُ الدَاعِي، وَلَا يُرْفَعُ السَّتْرُ/١٧٨

وورد اللفظ مركباً في قوله (سلام الله)، مرتين في الديوان، كذلك جاء مرتين بلفظ (عليك السلام)، يقول:

عليك مِنَّا سَلَامٌ اللهُ مَا بَقِيَتْ صَبَابَةٌ بِكَ نُخْفِيهَا، فَتَخْفِينَا^٤/١٣

عليك السَّلَامُ، سَلَامُ الْوَدَاعِ، وَدَاعِ هُوَى مَاتَ قَبْلَ الْأَجْلِ/٣٥

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا غَنَّتِ الْوُرُوقُ، وَمَالَتْ بِهَا ذَوَائِبُ سِدْرٍ/٢٠٣

عَلَيْهَا سَلَامُ اللهُ تَتْرَى، تَحِيَّةً، يُنْسَمُهَا الْغُفْرَانُ، رِيحَانُهَا النَّضْرُ/٢٠٥

^١ سورة النساء [٨٦]

^٢ لسان العرب، مادة (سلم)، مج ٣، ج ٢٣، ص ٢٠٧٧

^٣ ذي سلم: اسم موضع يحن إليه الشاعر.

^٤ نخفيها: نسترها. تخفيها: تفضحها.

جدول الألفاظ الدالة على التحية والسلام

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
تحية	٥	سلام	١١
تحيتنا	١	سلام الله	٢
حيًا	١	عليك السلام	٢
السلام تحية	١		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع (٧) لفظات، تكررت ثلاثا وعشرين (٢٣) مرة.

- حاز لفظ (سلام) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (تحية).
- علاقة ترادف (ناقص): بين (تحية/ تحيتنا/ حيا)، وبين (سلام/ سلام الله/ عليك السلام).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- علاقة تضمين واشتمال: لفظ (التحية) يتضمن (السلام)، ولفظ (السلام تحية) لفظ شامل يتضمن جميع ألفاظ الحقل.

المبحث الثاني

(ألفاظ الدين والعقيدة)

١/ الألفاظ الدالة على الدين والعقيدة

٢/ الألفاظ الدالة على العبادة

٣/ الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما فيهما

ألفاظ الدين والعقيدة

توطئة:

زخر الديوان بالألفاظ الدينية المتنوعة حصرها البحث في حقول دلالية، وفي كل حقل تعريف بمسماه، ودراسة تحليلية لمجموعة الألفاظ التي يحتويها، وهي ألفاظ متجانسة فيما بينها، ترتبط ببعضها برابط عام هو نفسه الرابط المشترك بين كل لفظة على حدة وبين مسمى الحقل. وفي نهاية كل حقل جدول للحقول الدلالية؛ ليبين مدى التشابه والتنافر في ألفاظ ودلالات الحقل الواحد.

في مجموعة (ألفاظ الدين والعقيدة)، تم تقسيم ألفاظها إلى ثلاثة حقول دلالية رئيسية:

١/ الألفاظ الدالة على الدين والعقيدة

أ/ الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه

ب/ الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة

٢/ الألفاظ الدالة على العبادة

٣/ الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما فيهما

جدول ألفاظ الدين والعقيدة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
الله	٤٩	الإيمان	٣
لله	٦	شرع	٢
الإله	٤	وحدّ	١
مولى	٢	أوحد	٢
ولي	١	الإشراك	١
عقيدة	١	كفر	٥
نعتقد	١	كفار	١
مذهب	٨	كفران	١
دان	٣	أحد	١
دين	١٥	إلحاد	١
الإسلام	٢		
المجموع الألفاظ ٢٢ لفظة		تكررت ١١١ مرة	

- قسمت هذه الألفاظ إلى مجالين دلاليين:

أ/ الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه خمسة (٥) ألفاظ.

ب/ الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة سبعة عشر (١٧) لفظاً.

١/ الألفاظ الدالة على الدين والعقيدة

قلما نجد قصيدة خالية من الحس الديني في ديوان ابن زيدون، فالأثر الديني واضح في تربيته راسخ في نفسه، وقد انعكس ذلك على ألفاظه في شعره وأدبه. يقول البوريني في ذلك: "إن استشهاده بالحوادث في كل صغيرة وكبيرة خاصة تلك التي تتعلق بالآخرة والتذكير بها، لدليل واضح على أثر العقيدة الإسلامية في شعره، وحسبنا في ذلك ديوانه الذي جمع العديد من تلك الأشعار. وكان يقتبس من القرآن الكريم، ويستشهد بالقصص القرآني، وبالوقائع ذات الأثر الخالد والوقع الطيب في النفس".^١

كان لهذا الحس الديني وخاصة القرآن الكريم "أكبر الأثر في صياغة المعاني، فزاد من الاقتباس في أشعاره"^٢، لذا نجد أن الإشارات الدينية في ديوانه وصلت إلى (٥٤) أربعة وخمسين شطرا وبيتا، منها ما كان اقتباسا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف، ومنها ما أشار إلى قصص قرآني.

العقيدة لغة:

على وزن فعيلة، بمعنى مفعولة. يقال: عقيدة - معقودة . وأصل كلمة عقيدة من العَقْد، وهو اليقين و الجزم والربط و الإبرام^٣. يقال: عقد "فلان الأمر: صدقه، وعَقَدَ عليه قلبه و ضميره"^٤.

والعَقْد نقيض الحل. ومنه عَقَدَ البيع وعُقِدَ اليمين والنكاح^٥، قال تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾^٦. والمُعْتَقِد: مصدر ميمي، بمعنى الاعتقاد؛ أي: ما يَعْتَقِدُه الإنسان^٧، في قلبه ويؤمن به.

^١ البوريني، عبد العزيز محمد، أثر الحس الديني في أدب ابن زيدون: المجلة الثقافية، الأردن، العدد ٢٥، ١٩٩١م - ١٤١٢هـ، ص ١٢٤
^٢ أثر الحس الديني في أدب ابن زيدون، ص ١٢٧
^٣ انظر، أحمد، ربيع، مفهوم العقيدة وتسمياتها: الألوكة الشرعية، ٢٠١٢/١٢/٥م - ١٤٣٤/١/٢٢هـ
^٤ <http://www.alukah.net/sharia/0/47384/> ، أيضا انظر، حليبوس، عثمان الطاهر، الوسيطة في القرآن والسنة العقيدة والعبادة أنموذجا: فكر وإبداع، مصر، ج ٦٩، ٢٠١٢م، ص ٦٩
^٥ المعجم الوسيط، مادة (عقد) ص ٦١٤
^٦ المعجم الوسيط، مادة (عقد) ص ٦١٤
^٧ سورة المائدة: [٨٩]
انظر، مفهوم العقيدة و تسمياتها

العقيدة اصطلاحاً:

بالمعنى العام : كل ما عقد الإنسان عليه قلبه جازماً به - سواء أكان حقاً أم باطلاً- لا يقبل الشك فيه ولا الجدل^١.

العقيدة الإسلامية : العقيدة هي الإيمان الجازم بالقلب، و التصديق بكل ما جاء في الوحي الإلهي وإن كان في علم الغيب، والامتثال والطاعة لقوانين الشريعة. فالعقيدة هي: "الإيمان الجازم بربوبية الله - تعالى - وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب، وأصول الدين، وما أجمع عليه السلف الصالح، والتسليم التام لله - تعالى- في الأمر، والحكم، والطاعة، والاتباع لرسوله - صلى الله عليه وسلم"^٢.

ديوان ابن زيدون جاء وافرا بألفاظ العقيدة، حصرها البحث في اثنتين وعشرين (٢٢) لفظة، تكررت في مائة وأحد عشر (١١١) موضعاً مختلفاً. والجدول التالي يعرض هذه الألفاظ، وعدد مرات ورود كل لفظة بمفردها.

^١ انظر، مفهوم العقيدة و تسمياتها www.alukah.net/sharia/0/47384

^٢ مفهوم العقيدة و تسمياتها، أيضاً انظر، الوسيطة في القرآن والسنة العقيدة والعبادة أنموذجاً، ص ٦٩-٧٠.

أ/ الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه

- الله - لله - الإله:

من خلال الجدول نجد أن لفظ الله سبحانه تكرر بألفاظ مختلفة، فجاء (الله، بالله، فالله، لله، فله، الإله)، وكلها تدل على ذات الإله جلّ وعلا.

تعريف اسم الجلالة (الله) لغة:

تحدث الجوهري عن لفظ الجلالة (الله) في كتابه فرده إلى أصليين الأول من " أَلَهٌ بِالْفَتْحِ إِلهَةٌ، أَي عَبَدَ عِبَادَةً. وعنه قرأ ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَيَذْرُكُ وَإِلَهِتَكَ﴾ بكسر الهمزة. قال: و عِبَادَتِكَ"¹.

والثاني أن يكون الأصل لفظ الله (إله) بكسر الهمزة، على وزن فِعَالٍ، بمعنى مَفْعُولٍ (مألوه): أي معبود. وتحذف الهمزة للتخفيف عند دخول الألف واللام عليها فنقول: (الله)، ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض منه، فنقول: (الإله)².

اصطلاحاً:

هو اسم جامع مشتق مفرد علم دال على كل الأسماء الحسنى والصفات العُلا للخالق جلّ وعلا، وهو الاسم الذي تفرد به سبحانه عن سائر خلقه فلم يطلق على غيره. وقد أثنى سبحانه على جميع أسمائه الحسنى بقول تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾³.

ووصفته بالجامع؛ لأنه يدل على جميع الأسماء الحسنى والصفات، كما أنها جميعها تضاف إلى اسم الجلالة الله، فيقال: من أسماء الله الرحمن، الرحيم، العزيز، الجبار، القادر. و لا يقال: الله من أسماء الرحمن أو الجبار⁴.

قلت في تعريفي مشتق؛ لأنني أرى اشتقاق الاسم، رغم اختلاف العلماء في كون لفظ الجلالة (الله) أصل أم مشتق. ناقش محمد هراس تلك القضية فقال: " قيل: إنه اسم

¹ سورة الأعراف [١٨٠]

² الجوهري، اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية: تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م، مادة(أله) مج ٦، ص ٢٢٢٣

³ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (أله) مج ٦، ص ٢٢٢٣

⁴ سورة الأعراف [١٢٧]

⁵ انظر، البارودي، عماد زكي، أسماء الله الحسنى و صفاته العليا: (للإمام ابن القيم، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١هـ)) دراسة تطبيقية ونظرية، المكتبة التوفيقية، دط، دت، ص ١٠٣. أيضا انظر، الداخل، عبد العزيز، مسائل التفسير المستخلصة من دورة في شرح ثلاثة الأصول، للشيخ: عبد العزيز الداخل حفظه الله، شرح المسائل الأربع، بقلم: سيفي، محمد بدر الدين، شبكة مشكاة الإسلامية، العلوم الشرعية، ١١/صفر/١٤٣٣هـ

جامد غير مشتق؛ لأن الاشتقاق يستلزم مادة يُشتقُّ منها، واسمه تعالى قديم، والقديم لا مادة له، فهو كسائر الأعلام المَحْضَة، التي لا تتضمن صفاتٍ تقوم بمسمياتها والصحيح أنه مشتق واختُلِفَ في مبدأ اشتقاقه، فقيل: من أَلِه يَأَلُه أُلُوهُةً وإِلَهَةً وأُلُوهُيةً؛ بمعنى: عبدَ عِبَادَةً. وقيل: من أَلِه - بكسر اللام - يَأَلُه - بفتحها - أَلِهًا؛ إذا تحيَّر.

والصحيح الأول، فهو إله؛ بمعنى مألوه؛ أي: معبود وعلى القول بالاشتقاق يكون وصفا في الأصل، ولكن غَلَبَتْ عليه العَلَمِيَّة، فتجري عليه بقية الأسماء أخبارا وأوصافا؛ يقال: الله رحمنٌ رحيمٌ سميعٌ عليمٌ؛ كما يقال: الله الرحمن الرحيم^١. وأذهب مع القول في الاشتقاق من إله بكسر الهمز؛ ذلك لكثرة ورود هذا اللفظ دون فتح الهمز، فقول: لا إله إلا الله، وقال تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾^٢. كثيرة هي الآيات الواردة في لفظ إله، بالمقابل لم يرد نص بفتح الهمزة.

أورد ابن زيدون لفظ الجلالة الله و الله و الإله في ديوانه تسعا وخمسين (٥٩) مرة، جميعها دالة على ذات الإله سبحانه. وكان لفظ الجلالة الله النصيب الأكبر فقد وردت تسعا وأربعين (٤٩) مرة، منها قوله:

رعى الله يوما فيه أشكو صبابتي وأجفان عيني، بالدموع شواهدُ/٤٦

يليهما لفظ الجلالة الله في ستة مواضع، منها قوله:

ولله فينا علمٌ غيبٍ، وحسبنا به، عند جورِ الدهرِ، من حَكَمِ عدلٍ/١٦٠

ثم الإله في أربعة مواضع، منها قوله:

أمامك، من حَفِظِ الإلهِ، طَلِيعَةً وحَوْلِكَ، من آلائِهِ، عَسْكَرٌ مَجْرُ/١٨٤

كما أورد ابن زيدون ألفاظا أخرى دالة على ذات المولى سبحانه، وهي: (مولى، ولي). وذكره الله كثير في أبياته يدل على الإيمان الراسخ والعقيدة الثابتة ولسان دائم الذكر لله تعالى.

^١ هراس، محمد خليل، شرح العقيدة الواسطية: (لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية)، ضبط نصه و خرج أحاديثه: علوي عبد القادر السقاف، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الخبر-المملكة العربية السعودية-، ط ٣، ٢٠٠٨م، ص ٤٦-٤٧

^٢ سورة الرعد [٣٠]

- مولى:

من أسماء الله الحسنى، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾^١. فطالما كان الإنسان خاضعا للعناية الإلهية يتولى شؤونه الدينية والدنيوية ويدبر المولى أموره بحسن تدبيره فيحصل له المطلوب لمن تولاه^٢، فهو في أمان بين يدي خالقه ألا يكفي أنه ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾^٣.

ومعنى المولى: "هو المأمول منه النصر والمعونة لأنه هو المالك، ولا مفزع للمملوك إلا ماله"^٤. فالمؤمن الذي يتولاه المولى يتمتع بثلاث نعم، ذكرها النابلسي وهي: الأمن والحكمة و الرضى^٥.

وذكر ابن زيدون لفظ المولى مرتين في الديوان جمعها بيتان متتاليان في قصيدة واحدة. يقول:

فإن يُسْعَفِ المولى فَنُعْمَى هَنِيئَةً تُنْفَسُ عَنْ نَفْسٍ أَلْطَّ بِهَا ضَعْفُ/٨٨
وإن يَأْبَ إِلا قَبْضَ مَبْسُوطِ فَضْله ففي يَدِ مولى فَوْقَه القَبْضُ وَ البَسْطُ/٨٨

- الولي:

هو " الوالي، ومعناها مالك التدبير، ولهذا يقال للقيم على اليتيم ولي اليتيم، وللأمير الوالي"^٦. فكل "من ولي أمرا واحدا فهو ولي"^٧. فالله سبحانه وإل واحد على البشر جميعا يكفيهم أمورهم ويرعى شؤونهم، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنَ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾^٨.

الولي هو الاسم الثالث من أسماء الرب سبحانه أتى به ابن زيدون في بيت واحد، في قصيدة قالها شاكرا المعتضد عندما أباح له التنزه في بستانه برفقة حرمه:

^١ سورة محمد [١١]
^٢ انظر، فالح، عامر عبد الله، معجم ألفاظ العقيدة، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، العبيكان، الرياض، ط٢، ٢٠١٣م، ص٤١٦
^٣ سورة الأنفال [٤٠]
^٤ أسماء الله الحسنى وصفاته العلىا، ص٤١٦
^٥ انظر، النابلسي، محمد راتب، العقيدة الإسلامية - أسماء الله الحسنى (اسم المولى): موسوعة النابلسي، ٢٠٠٧/٥/١٣م
<http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=686&id=55&sid=600&ssid=602&ssid=604>
^٦ أسماء الله الحسنى وصفاته العلىا، ص٤٥٦
^٧ الصحاح تاج اللغة وصاح العربية، مادة (ولى)، مج٦، ص٢٥٢٩
^٨ سورة الشورى [٢٨]

دُم مَوْقَى وَلِيَّكَ الدَّهْر، مجبو رُ مَسَاعِيكَ، وَالْعَدُوُّ مَهِيضٌ^١ / ١٤٤

جدول الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
الله	٤٩	مولى	٢
لله	٦	ولي	١
الإله	٤		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ خمس (٥) لفظات، تكررت اثنتين وستين (٦٢) مرة.

- حاز لفظ الله على أعلى نسبة شيوع.
- يلاحظ أيضا أن عدد تكرار لفظ الله يدل على قوة إيمان ابن زيدون، وذكره المستمر للخالق جلا وعلا.
- **علاقة ترادف (ناقص):** بين لفظ الله وباقي الألفاظ الواردة في الجدول (الله، الإله، مولى، ولي)، إذ أن جميعها تدل على ذات الإله سبحانه.

^١ ديوان ابن زيدون، ص ١٥٣. مجبور مساعيك: موقفة. مهيض: ذليل. سنده،

ب/ الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة

- نعتد - عقيدة:

الحديث عن لفظ العقيدة كان في مدخل هذا المبحث، فهي كل ما عقد الفرد عليه قلبه وآمن به إيماناً لا يقبل الشك والجدل. وابن زيدون في أبياته يوافق معنى هذا اللفظ. يقول:

لِبُسِّ الْوَفَاءِ اسْتَنَّ فِي ابْنِ عَقِيدَةٍ عَشِيَّةً لَمْ يُصْدِرْهُ مِنْ حَيْثُ أُوْرِدَ/ ٢٢٨

ويقول في موضع آخر وقد جاء باللفظ بصيغة الفعل الدال على الجمع، ولكنه قصد ذاته. ولفظ (عقيدة) هنا دل على يقينه الجازم الوفاء في الممدوح، يقول:

لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ رَأْيَا، وَلَمْ نَنْتَقِلْ غَيْرَهُ دِينًا/ ١٠

نجد أن معنى العقيدة عند ابن زيدون من خلال السياق هو نفسه معناها في تعريفها العام وهو اليقين والجزم. ومن الألفاظ الدالة على العقيدة أيضاً لفظ...

- مذهب:

المذهب والذهاب مصدران من ذهب^١. يقول ابن منظور: "والمذهب: المعتقد الذي يذهب إليه، وَذَهَبَ فُلَانٌ لِذَهَبِهِ، أَي لِمَذْهَبِهِ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ"^٢. وذهب لا يقصد بها السير فقط وإنما يشير اللفظ إلى الأخذ بالاتجاه نفسه، جاء في الوسيط "ذَهَبَ فُلَانٌ إِلَى قَوْلِ فُلَانٍ: أَخَذَ بِهِ. وَذَهَبَ مَذْهَبَ فُلَانٍ: قَصَدَ قَصْدَهُ وَطَرِيقَهُ. وَذَهَبَ فِي الدِّينِ مَذْهَبًا: رَأَى فِيهِ رَأْيًا أَوْ أَحْدَثَ فِيهِ بَدْعًا... وَ الْمَذْهَبُ: الطَّرِيقَةُ. وَالمُعْتَقَدُ الَّذِي يَذْهَبُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا"^٣.

ويقال: "ذَهَبَ ذَهَابًا وَذُهُوبًا وَمَذْهَبًا...، وَتَمَذَّهَبَ بِالْمَذْهَبِ: اتَّبَعَهُ. الْمَذْهَبُ (مصدر وجمعه) مذاهب: المعتقد، الطريقة والأصل"^٤.

^١ لسان العرب، مادة(ذهب)، مج ٣، ج ١٧، ص ١٥٢٢

^٢ لسان العرب، مادة(ذهب)، مج ٣، ج ١٧، ص ١٥٢٢

^٣ المعجم الوسيط، مادة(ذهب)، ص ٣١٦-٣١٧

^٤ معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأدب والعلوم: المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط ١٩، د.ت، مادة (ذهب)، ص ٢٤٠

وردت لفظ مذهب في ديوان ابن زيدون ثمان مرات، أربع منها كان مجرداً، وأربع أخرى كان اللفظ متصلاً بسوابق ولواحق. ولكن اللفظ حمل معنى الاعتقاد في مواضع، ومعنى المنهاج والطريقة في مواضع أخرى. يقول ابن زيدون:

شَهَامَةٌ نَفْسٍ فِي سَلَامَةِ مَذْهَبٍ، كما المَاءُ لِلرَّاحِ الشُّمُولِ قَطَابُ/١١٧

في هذا البيت قصد ابن زيدون العقيدة بلفظ مذهب، وهذا البيت الوحيد في الديوان الذي أتى بهذا اللفظ وأراد به هذا المعنى. أما الأبيات الباقية فذكر لفظ مذهب وأراد به المنهاج والطريقة والمسلك. يقول:

لَيْسَ لِي عَنْكَ مَذْهَبٌ؛ فكما سِنَّتَ لِي فَكُنْ/٢٠

أَيْتَهَا النَّفْسُ إِلَيْهِ إِذْهَبِي، فما لِقَلْبِي عَنْهُ مَذْهَبٌ/٢٨٣

أي: فما لقلبه عنه ابتعاد وحياد^١. قصد باللفظ الطريقة والمسلك في قوله:

طَرِيقَتُكُمْ مُتْلَى، وَهَدْيُكُمْ رِضَى، وَنَائِلُكُمْ غَمْرٌ، وَمَذْهَبُكُمْ قَصْرٌ/٢٠٧

من الأبيات السابقة نجد أن ابن زيدون استعمل لفظاً واحداً وأراد به داليتين، فهذه الكلمة تدخل ضمن الاشتراك اللفظي.

- دان - دِين:

لغة:

اسم مشتق من الفعل (دان) عَبَدَ، أو هو الشخص المعتقد للدين. جمعها أديان^٢. وديانات جمع الديانة وهي اسم لكل الطاعات والعبادات الموجهة لله تعالى^٣. ولللفظ عدة معان منها: العادة، العبادة، الجزاء، الملة والطاعة. يقال مدين: للعبد. والمدينة: للأمة^٤.

^١ انظر، شعراونا (ديوان ابن زيدون)، ص ٥١

^٢ لسان العرب، مادة (دين)، مج ٢، ج ١٧، ص ١٤٦٨

^٣ المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (دان)، ص ٢٣١

^٤ انظر، القاموس المحيط، مادة (دين)، ص ١١٩٨

^٥ القاموس المحيط، مادة (دين)، ص ١١٩٨. الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين (مرتبا على حروف المعجم): تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م، مادة (دين)، ج ٢، ص ٦٢. لسان العرب، مادة (دين)، مج ٢، ج ١٧، ص ١٤٦٩. المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (دان)، ص ٢٣١.

الدِّين: الطاعة. يقال: "دانوا لفلان، أي: أطاعوه"^١. "وفي حديث أبي طالب قال له، عليه السلام: أريد من قريش كلمة تدين لهم بها العرب، أي تطيعهم وتخضع لهم"^٢. جاء في المنجد "وقوم دينٌ: أي دائنون بمعنى خاضعين"^٣ طائعين.

الدِّين: العادة والشأن. "تقول العرب: ما زال ذلك ديني وديديني: أي عادتي"^٤.
الدِّين: الحساب والجزاء والمكافأة. قال تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾^٥، أي: يوم الحساب والجزاء^٦ لتوفى كل نفس ما عملت في الحياة الدنيا. وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾^٧، "أي الحساب الصحيح"^٨. وفي المثال: "كما تدين تُدان. أي كما تُجازي تُجازى"^٩. وفي قوله تعالى: ﴿أَنَّا لَمَدِينُونَ﴾^{١٠}، أي لمحاسبون ومجزيون"^{١١}.

الدِّين: هو "الملة والمذهب. يقال تدين بالنصرانية: أي اتخذها دينا له"^{١٢}. ويطلق لفظ دين على كل ما يعتقده المرء ويؤمن به سواء كان دينا سماويا أم ابتداعا فكريا وضعيا. إن مفهوم الدين أعم وأشمل من المذهب، فالمذهب هو جزء من الدين^{١٣}. يمكن القول بأن هناك فويرقات بسيطة تميز بين العقيدة والدين والمذهب من الناحية الروحانية^{١٤}.

اصطلاحاً:

الدين هو كل ما ذهب إليه المرء وأخذه عقيدة. ولم يجمع العلماء على تعريف واحد للدين فمنهم من عرفه من ناحية العقيدة، ومنهم من فسره من الناحية الأخلاقية، ومنهم

^١ كتاب العين، مادة(دين)، ج٢، ص٦١

^٢ لسان العرب، مادة(دين)، مج٢، ج١٧، ص١٤٦٧

^٣ المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة(دان)، ص٢٣١

^٤ لسان العرب، مادة(دين)، مج٢، ج١٧، ص١٤٦٩

^٥ سورة الفاتحة [٤]

^٦ انظر، القاموس المحيط، مادة(دين)، ص١١٩٨. أيضا انظر، لسان العرب، مادة(دين)، مج٢، ج١٧، ص١٤٦٨

^٧ سورة الروم [٣٠]

^٨ لسان العرب، مادة(دين)، مج٢، ج١٧، ص١٤٦٩

^٩ انظر، كتاب العين، مادة(دين)، ج٢، ص٦١. لسان العرب، مادة(دين)، مج٢، ج١٧، ص١٤٦٨

^{١٠} سورة الصافات [٥٣]

^{١١} انظر، مختار الصحاح، مادة(دين)، ص٢٠٤

^{١٢} المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة(دان)، ص٢٣١

^{١٣} السقاف، علوي بن عبد القادر، الموسوعة الملل والأديان: الباب الأول: مدخل لدراسة الأديان، الفصل الأول: تعريف الأديان والفرق بينها وبين المذهب وتقسيمها، المبحث الثاني: الفرق بين الدين والمذهب، الدرر السنوية (مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة)، <http://www.dorar.net/enc/adyan/7>

^{١٤} العقيدة: هو كل ما عقد الفرد قلبه عليه مقرا له بأنه يستحق العبادة. الدين: هو المنهج والكيفية التي يتبعها الفرد في عبادته، فالمنهج الإسلامي يختلف عن المنهج النصراني في كيفية العبادة مع أن كلاهما يقر بوجود الله سبحانه. أما المذهب: هو المسلك والطريقة في أداء العبادة والالتزام بقوانين ذلك الدين، فالدين الإسلامي يتفرع إلى عدة مذاهب، والإسلامي السني يتفرع أيضا إلى عدة مذاهب، وكل مذهب توجهه الخاص في أداء العبادة.

من تناوله من زاوية التفكير والتأمل، فكل عالم فسر الدين وفق رؤيته الخاصة ومذهبه. ومن أرجح تلك التعريفات ما ذكرتُ أن الدين هو: "اعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلاً وحباً، رغبة ورهبة"^١. فهذا التعريف شامل للعناصر الثلاثة في كل عقيدة سواء كانت إلهية أم وضعية، وهم: العبد، والمعبود، والعبادة.

في الاصطلاح الإسلامي:

الدين هو: "التسليم لله تعالى والانقياد له. والدين هو ملة الإسلام وعقيدة التوحيد"^٢. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^٣.

أورد ابن زيدون لفظ دين خمس عشرة مرة في ديوانه، وأراد به ثلاثة معان: (المذهب، والمسلك، والعادة).

قصد ابن زيدون الملة والمذهب بلفظ دين، في قوله مادحا المعتمد:

مَلِكٌ أَعْرُ، اَزْدَانَتِ الدُّنْيَا بِهِ، وَأَعَزُّ، دِينِ اللَّهِ مِنْهُ، نَاصِرٌ/١٩٧
وَمَا تَبَدَّلَتْ حُبًّا غَيْرَ حُبِّهِمْ، إِذَا تَبَدَّلَتْ دِينَ الْكُفْرِ مِنْ دِينِي/٢٧

وأراد به العادة والمسلك في قوله:

دُومِي عَلَى الْعَهْدِ، مَا دُمْنَا، مَحَافِظَةً، فَالْحُرُّ مِنْ دَانَ إِنْصَافًا كَمَا دِينُنَا/١٣
قُلْ لِمَنْ دَانَ بِهَجْرِي، وَهَوَاهُ لِي دِينِي/١٩
مَنْ قَالَ إِنَّكَ لَسْتَ أَوْحَدَ فِي النَّهْيِ وَالصَّالِحَاتِ، فِدَانَ بِالْإِشْرَاكِ/٩٩

جاء لفظ دان أربع مرات في الديوان، أراد به معنى (حَكَمَ) في الأبيات السابقة. وأراد معنى (عَبَدَ). في بيت ثالث يقول فيه:

وَجَاهِدْ، فِي اللَّهِ، حَقَّ الْجِهْـا دِ مِنْ دَانَ، مِنْ دُونِهِ، بِالصَّنْمِ/١٦٩

^١ الموسوعة الممل والأديان، الباب الأول: مدخل لدراسة الأديان، الفصل الأول: تعريف الأديان والفرق بينها وبين المذهب وتقسيمها، المبحث الأول: تعريف الأديان لغة واصطلاحاً، <http://www.dorar.net/enc/adyan/5>

^٢ الموسوعة الممل والأديان

^٣ سورة ال عمران [١٩]

- الإسلام: لغة:

السُّلْمُ من سَلَّمَ: ضد الحرب، وهي المسالمة ومصدرها السَّلَامُ^١. ويراد به الاستسلام والاذعان والانقياد. والسَّلَام: الاستسلام والإسلام: الانقياد^٢. ومن سَلَّمَ "أَسْلَمَ: انقاد. وأخلص الدين لله. ودخل في الإسلام"^٣.

اصطلاحاً:

الإسلام هو اسم الدين الذي أرسل به النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وهو آخر الأديان السماوية. والإسلام هو "الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك"^٤. وجاء في العين الإسلام هو "الاستسلام لأمر الله تعالى، وهو الانقياد لطاعته، والقبول لأمره"^٥. فالإسلام في الشريعة هو اظهار الخضوع لله سبحانه والالتزام بما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم، فيكون الإسلام باللسان، والإيمان بالقلب. قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^٦.

وكل شخص اعتنق دين الإسلام يطلق عليه مُسْلِم. "يقال فلان مُسلم، وفيه قولان: أحدهما هو المستسلم لأمر الله. والثاني هو المخلص لله العبادة"^٧. والمسلم هو "من صدق برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، وأظهر الخضوع والقبول لها"^٨. يقال: "تمسّم الكافر: أسلم. وتسمّى بمسلم أو تشبه بالمسلمين"^٩.

ذكر ابن زيدون لفظ الإسلام في ديوانه مرتين. يقول في رثائه لابن ذكوان:

فُجِعَتْ رَحَى الإسلام منك بَقْطِيبِهَا، لَيْتَ الْحَسودَ فِدَاكَ، فَهُوَ تُقَالُ^{١٠} ١٨٨/

ويقول:

لقد أوسع الإسلام، بالأمس، حِسْبَةً، نَحَتْ غَرَضَ الأجرِ الجَزِيلِ، فلم تَعُدْ^{١١} ٢١٢

^١ انظر، جوهرة اللغة، مادة (سلم)، ج ٢، ص ٨٥٨

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (سلم)، مج ٣، ج ٢٣، ص ٢٠٨٠ - ٢٠٧٩

^٣ المعجم الوسيط، مادة (سلم)، ص ٤٤٦

^٤ حكيم، حافظ بن أحمد، ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية دار الاعتصام، مصر، د. ط، ١٩٨٢م، ص ٨

^٥ كتاب العين، مادة (سلم)، ج ٢، ص ٢٧٠

^٦ سورة الحجرات [١٤]

^٧ لسان العرب، مادة (سلم)، مج ٣، ج ٢٣، ص ٢٠٨٠

^٨ المعجم الوسيط، مادة (سلم)، ص ٤٤٦

^٩ المعجم الوسيط، مادة (سلم)، ص ٤٤٦

^{١٠} البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٨٨. النقال: ما يوضع تحت الرحى من جلد ونحوه ليقى ما يسقط عند الطحن من التراب.

من خلال السياق نجد أن ابن زيدون يوافق في لفظة الإسلام معناها العام، فلم يخرج منها إلى معنى خاص أراد به بذاته.

- الإيمان:

من آمن إيماناً. والإيمان: التصديق. فهو تصديق بالقلب وإقرار باللسان^١. وهناك شرط ثالث يعتبره السلف شرطاً لكمال الإيمان، هو العمل بالأركان^٢. وقد تخصص المعنى لهذه اللفظة، فالإيمان كان يعنى التصديق، ولكنه اختص بالتصديق بكل ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والتصديق الكامل بما لا يقبل الشك بكل ما ورد في الوحي الإلهي من مسلمات وغيبيات. والإيمان هو: "قول وعمل، قول القلب واللسان، وعمل القلب واللسان والجوارح، ويزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ويتفاضل أهله فيه"^٣.

ذكر ابن زيدون هذا اللفظ متكرراً في ثلاثة مواضع. يقول:

مَنَارٌ، من الإيمان، لم يعد أن هوى، وحبلٌ من التقوى، وهى، فَتَقَطَّعَا/ ٢١٤
حتى تكون لمن أحببت خاتمةً، نسختُ، في حُبِّها، كفرًا بإيمان/ ٥٦
حِذَارِكَ مَنْ أن يُعَقِبَ الرُّزْءُ فِتْنَةً يضيِّقُ لها، عن مثل إيمانك، العُدْرُ/ ١٧٥

من خلال الأبيات السابقة يتبين أن ابن زيدون استعمل معنى اللفظ العام المتعارف عليه ولم يخرج إلى معنى خاص .

- شرع:

لغة:

شَرَعَ الدين: أي سنَّه وبينه^٤. وشَرَعَ: مفردُها شريعة، وهي ما شَرَعَه اللهُ لعباده، والظاهر المستقيم من المذاهب^٥. والشَّرْعُ: الطريق، الذي شرعه اللهُ^٦.

^١ والإيمان: التصديق. مختار الصحاح، مادة (أمن)، ص ٤٠. انظر، المعجم الوسيط، مادة (أمن)، ص ٢٨

^٢ انظر، معجم ألفاظ العقيدة، ص ٥٨

^٣ ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية، ص ١٦

^٤ انظر، المعجم الوسيط، مادة (شرع) ص ٤٧٩

^٥ انظر، القاموس المحيط، مادة (شرع) ص ٧٣٢

^٦ انظر، المعجم الوسيط، مادة (شرع) ص ٤٧٩

الشريعة اصطلاحاً:

ما سنَّ الله من الدين والعقائد والأحكام وأمر بها^١. قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾^٢. فأراد بالشريعة: الدين والملة والمنهاج^٣.

ذكر ابن زيدون لفظ شرع مرة واحدة، والشرع مرة، وكلاهما دللتا على الشريعة والسنة. يقول:

من عترة أو همته، في تعاقبها، أن المكارم، إيصاءً بها، شرع/ع ١٧٢
هي الشرع أصبح دين الضمير، فلو قد عصاك لقد أهداك/د ٢٤١

- وحد - أوحى:

وحد: فرد. "وتوحد برأيه: تفرّد به"^٤. وتوحد الله بربوبيته وألوهيته: تفرّد بها. يقال: وحد الله: أقر وأمن بأنه واحد لا شريك له، ووحد الشيء: جعله واحداً من العدد^٥. وأوحد: جعله واحداً منفرداً متميزاً.

ذكر ابن زيدون لفظ وحد في ديوانه مرة واحدة، وأراد به الإيمان والإقرار بوحدانية الله تعالى. يقول:

من قال: أن لستما أوحدي ين في الصالحات، فما وحد/د ٢٤٣

وذكر أوحى مرتين، مرة بصيغة المثني كما في البيت السابق، ومرة بصيغة المفرد، وأراد بهما تفرّد وتميز الممدوح عن سائر البشر. يقول:

من قال إنك لست أوحدي في النهي والصالحات، فدان بالإشراك/ك ٩٩

- الإشراك:

لغة: من شرك، والشركة والشركة سواء. وهي مخالطة الشريكين. واشتركا: شارك أحدهما الآخر. وأشركه في الأمر: أدخله فيه. وأشرك بالله: جعل له شريكا في عبادته ومملكه وصفاته. وجمع شريك: شركاء وأشراك^٦.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (شرع) مج ٤، ج ٢٤، ص ٢٢٣٨. أيضا انظر، المعجم الوسيط، مادة (شرع)، ص ٤٧٩

^٢ سورة الجاثية [١٨]

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (شرع) مج ٤، ج ٢٤، ص ٢٢٣٩

^٤ مختار الصحاح، مادة (وحد)، ص ٦٠٨-٦٠٩

^٥ انظر، المعجم الوسيط، مادة (وحد)، ص ١٠١٦

^٦ انظر، كتاب العين، مادة (شرك)، ج ٢، ص ٣٢٧. انظر أيضا، لسان العرب، مادة (شرك)، مج ٤، ج ٢٥، ص ٢٢٤٨. أيضا انظر،

المعجم الوسيط، مادة (شرك) ص ٤٨٠

اصطلاحاً:

يمكن تعريف الشرك بالحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه والسلام، قال: (أعظم الذنب أن تجعل لله ندا وهو خلقك)^١. فالشرك^٢ من أعظم الذنوب وهو ظلم عظيم، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾^٣.

ورد لفظ الإِشْرَاقِ الدال على الشُّركِ في عبادة الله، مرة واحدة. يقول:

من قال إِنَّكَ لستَ أُوحدَ في النُّهى والصَّالحاتِ، فدانَ بِالإِشْرَاقِ/٩٩

- كفر - كفار - كفران:

الكُفْرُ: التغطية. ونقيض الإيمان^٤. والتغطية لأنه غطى قلبه عن نور الإيمان بالصد والإعراض. يقال رجل كافر: أي جاحد. وجمع كافر: كُفَّار، وكِفَّار، وكَفْرَةٌ^٥. فالكفر هو الاعراض عن الدين والملة. وكفر النعمة نقيض شكرها. يقال كَفَرَهُ كُفُورًا و كُفْرَانًا^٦. قال تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ﴾^٧: أي جاحدون^٨.

ذكر ابن زيدون الكفر سبع مرات، بثلاث صيغ مختلفة (كفر، كفار، كفران) جاء بلفظتي كفر وكفار للدلالة على الجحود والإعراض، وتختص كلمة كفران للدلالة على كفر النعمة وجحودها. يقول:

وما تَبَدَّلَتْ حُبًّا غَيْرَ حُبِّهِمْ، إِذَا تَبَدَّلْتُ دِينَ الْكُفْرِ مِنْ دِينِي/٢٧
كُفَّارُ أَنْعَمِكَ، الْأَلَى حَلِيَّتِهِمْ أَطْوَقُهُمْ، سَيْطَوَقُونَ ظُبَاكُمَا/٢٦٦
رَأَى حَطَّهَا أَوْلَى بِهِ، فَأَحْلَاهَا حُضِيضًا، بِكُفْرَانِ الصَّنِيعَةِ، أَوْ هَذَا/٢٢٧^٩

^١ معجم ألفاظ العقيدة، ص ٢٣٩

^٢ الشرك نوعان: ١/ شرك أكبر: يخرج صاحبه عن الملة، كعبادة الأصنام.

٢/ شرك أصغر: لا يخرج صاحبه عن الملة، كالحلف بغير الله. انظر، معجم ألفاظ العقيدة، ص ٢٣٩

^٣ سورة النساء [٤٨]

^٤ انظر، كتاب العين، مادة (كفر)، ج ٤، ص ٣٨

^٥ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (كفر)، مج ٢، ص ٨٠٧. انظر أيضا، لسان العرب، مادة (كفر)، مج ٥، ج ٤٣،

ص ٣٨٩٧

^٦ انظر، كتاب العين، مادة (كفر)، ج ٤، ص ٣٨. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (كفر)، مج ٥، ج ٤٣، ص ٣٨٩٧ والكفر أربعة أنواع،

للاستزادة انظر المرجعين السابقين.

^٧ القصص [٤٨]

^٨ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (كفر)، مج ٢، ص ٨٠٧. أيضا انظر، كتاب العين، مادة (كفر)، ج ٤، ص ٣٨. انظر

أيضا، لسان العرب، مادة (كفر)، مج ٥، ج ٤٣، ص ٣٨٩٧.

^٩ البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٢٧ الأوهدي: الأكثر انخفاضا.

- اليهود:

يقال هَادَ يَهُودُ هُودًا: أي تاب ورجع إلى الحق. والتَّهَوَّدَ: التوبة والعمل الصالح ويقال للذي صار يهوديا، هَادَ وَتَهَوَّدَ^١. واليهود أمة موسى عليه السلام الذين اتبعوا ملة اليهودية، وكتابهم التوراة؛ لذا أطلق عليهم أهل الكتاب؛ لأن لهم أحكاما شرعية وحدودا^٢. وسمي اليهود بهذا الاسم نسبة إلى (يهودا) بن يعقوب الذي يرجع إليه بنو إسرائيل^٣.

ذكر ابن زيدون لفظ اليهود مرة واحدة وأراد بها اتباع الديانة اليهودية. يقول:
إِنْ لَمْ يَدِنْ بِنَصِيحَةٍ تُرْضِيكَ، فَهُوَ مِنَ الْيَهُودِ/٢٤٦

- الحد - الحاد:

من مادة (لَحَدَ)، وإلحادا مصدر من الفعل أَلْحَدَ. وهو العدول والميل عن القصد^٤. وفي الدين: هو الحياد عن طريق الحق إلى الباطل، والإشراك بالله تعالى في العبادة^٥. فكل شخص خرج عن عقيدته الدينية يعتبر ملحدا. والملحد: هو "الطاعن في الدين المائل عنه"^٦.

ذكر ابن زيدون لفظي الحد وإلحاد مرة واحدة. و أراد به المعنى العام المتداول في المعجم إلى يومنا هذا. يقول:

هي الشَّرْعُ أَصْبَحَ دِينَ الضَّمِيرِ، فلو قد عصاك لقد أَلْحَدُ/٢٤١
قد قُلْتُ لِلتَّالِي تَنَاءِكَ سُورَةً، ما للوَرَى، في نَصِّهَا، إِيحَادُ/٢٢

^١ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة(هود)، مج٢، ص٥٥٧

^٢ هناك ديانات مثل المجوسية لها شبه كتاب؛ فالصحف التي نزلت على إبراهيم عليه السلام رفعت للسماء، بسبب أفعال قومهم، فلا يوجد كتاب باقي لهم، وللإسلام أحكام خاصة في التعامل معهم. انظر، ألفاظ الحياة الثقافية في مؤلفات أبي حيان التوحيدي، ص٦٢٥-٦٢٦

^٣ انظر، معجم ألفاظ العقيدة، ص٤٧٢

^٤ انظر، ألفاظ الحياة الثقافية في مؤلفات أبي حيان التوحيدي، ص٥٦٨. انظر أيضا، الهنائي، أبو الحسن علي بن الحسن (الملقب بكراع النمل. ت ٣١٦هـ)، المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، تحقيق: محمد بن أحمد الغمري، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٩٢م، ج١، ص١٩٧.

^٥ انظر، أسماء الله الحسنى و صفاته العليا، ص٧٣. أيضا انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة(لحد)، مج٢، ص٥٣٤. أيضا انظر، القاموس المحيط، مادة(لحد)، ص٣١٧

^٦ الوجيه، نبيله علي عبده، ألفاظ الحياة الاجتماعية في ديوان محمد محمود الزبييري معجم ودراسة دلالة، إشراف: صبري إبراهيم السيد، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م، ص٢٢٩

جدول الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
عقيدة	١	أوحد	٢
نعتقد	١	الإشراك	١
مذهب	٨	كفر	٥
دان	٤	كفار	١
دين	١٥	كفران	١
الإسلام	٢	اليهود	١
الإيمان	٣	أُحد	١
شرع	٢	إلحاد	١
وحد	١		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع عشرة (١٧) لفظة، تكررت خمسين (٥٠) مرة.

- حاز لفظ (دين) على أعلى نسبة شيوع، ثم لفظ (مذهب).
- يلاحظ من خلال الجدول أن عدد تكرار ألفاظ الدين أكثر من ثلاثة أضعاف عدد تكرار ألفاظ الكفر، وهذا يدل على النزعة الإيمانية والروحانية لدى ابن زيدون.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (عقيدة/ شرع/ دين). وبين (الكفر/ الإلحاد).
- علاقة تنافر: بين جميع الألفاظ الواردة في الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- علاقة جزء من كل: ترتبط جميع ألفاظ الحقل الواحد بالمسمى العام (الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة).
- وعلاقة تضاد: بين (الإيمان/ الكفر). وبين (دين / إلحاد).
- علاقة مشترك لفظي: فلفظ (مذهب) ورد عند ابن زيدون حاملا دلالتين: الطريق، والمنهاج.
- لفظ (دين) جاء حاملا عدة دلالات: العقيدة، المسلك والمنهج، والعادة.
- أيضا جاء لفظ (دان) حاملا دلالتين: حَكَمَ، وَعَبَدَ.
- علاقة اشتمال: لفظ (دين) يشتمل على (المذهب).
- ولفظتي: (الإسلام واليهود) تشتملان على (العقيدة/ الدين/ المذهب).
- و(الإسلام) يشمل (الإيمان).

٢ / الألفاظ الدالة على العبادة

العبادة، هي السبب الرئيس الذي من أجله خلق الله الخلق. قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^١. الآية السابقة تبين الهدف والحكمة العظيمة من خلق الله لنا وللجن، وهو عبادته وحدة لا شريك له. فهو خلق، وهم يعبدون.

تعريف العبادة:

عرفها الإمام محمد بن عبد الوهاب بأنها: " اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة"^٢.

وبما أن النزعة الدينية عالية عند ابن زيدون، فهو لم يكتف بذكر ألفاظ العقيدة وما اتصل بها بل تعداها إلى ألفاظ العبادة التي كان حريصا على مزاولتها، فالألفاظ المرتجلة تعكس الصورة الداخلية للفرد، وأبيات الديوان عامرة بأنواع العبادات المختلفة من عبادة قولية وفعلية.

تم حصر ألفاظ العبادة في ثلاث وعشرين (٢٣) لفظة، تكررت في (٣٩) تسعة وثلاثين موضعا مختلفا.

- صلى - الصلاة - ذكر - قائم:

أصل الألف فيها واو؛ لأن جمعها صلوات، ومثناها صلوان^٣. والصلاة تنقسم إلى صلوات فعلية قولية كصلاة المسلمين في المساجد، والصلاة على الميت. وصلوات قولية فقط كالصلاة على النبي عليه السلام، والاستغفار هو صلاة الملائكة، والمغفرة والذكر هما صلاة الله على أنبيائه والصالحين من عبادة.

ذكر ابن زيدون لفظ صلى والصلاة مرة واحدة لكل منهما، و أراد به المعنى العام. يقول:

سبقَ النَّاسَ، فصلى منك مَنْ إن رأى آثاره الزُّهرَ اقتَفَرَ/ ٢٤٥
ففضيَّتَ من فرضِ الصَّلَاةِ لُبَانَةٌ، مُشيعُها نُسكٌ، وفارطُها طُهُرُ/ ١٨٠

^١ سورة الذاريات [٥٦]

^٢ عبد الوهاب، عبد الرحمن بن حسن بن محمد (ت ١٢٨٥هـ)، قرّة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين حاشية/ كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، تحقيق: المجلس العلمي بدار المغني، دار المغني، الرياض، ط ٣، ٢٠١١م، ص ١٦
^٣ انظر، كتاب العين، مادة(صلا)، ج ٢، ص ٤١٠

الذكر: الصلاة القولية والدعاء، ومداومة جريان الشيء على اللسان^١. وإلى هذا المعنى ذهب ابن زيدون في قوله:
إذا مَعَشَرَ أَلْهَاهُمْ جُلَسَاؤُهُمْ، فَلَهُوَكْ ذِكْرٌ، والجليسُ كتاب/١١٩

قائم: وبمعنى الصلاة أورد ابن زيدون لفظ قائم، أي قائم يصلي. يقول:
أَنِسَ الْأَنَامُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَهُمْ بِهِ مِنْ قَائِمٍ، أو ساجدٍ، أو راکعٍ/١٤١

- راکع - رُكْع:

يقال: رُكِعَ يَرْكَعُ رُكْعًا وَرُكُوعًا. وَالرُّكُوعُ: الخضوع. وركع المصلي انحنى^٢.
والركوع ركن من أركان الصلاة. وجمع راکع، رُكْعٌ وَرُكُوعٌ^٣.
وإلى هذا المعنى ذهب ابن زيدون، فقد ذكر لفظ راکع بصيغة المفرد مرة، ومرة بصيغة الجمع رُكْع. يقول:

أَنِسَ الْأَنَامُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَهُمْ بِهِ مِنْ قَائِمٍ، أو ساجدٍ، أو راکعٍ/١٤١
وجاورتَ بيتَ اللهِ أَنَسًا بِمَعَشَرٍ، خَشَوْهُ، فَخَرُّوا لَهُ رُكْعًا وَأَنَابُوا/١١٩

- ساجد:

السجود عبادة لا تجوز لغير الله، هو وضع الجبهة على الأرض. قال تعالى:
﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾^٤. سجد الرجل: "أي انحنى وتطامن إلى الأرض"^٥.
ذكر ابن زيدون لفظ ساجد مرتين، وأراد به المعنى العام في قوله:
أَنِسَ الْأَنَامُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَهُمْ بِهِ مِنْ قَائِمٍ، أو ساجدٍ، أو راکعٍ/١٤١

ولكن ابن زيدون خرج من المعنى العام إلى معنى خاص قصده، فذكر لفظ ساجد هنا كتعبير مجازي خاص، وأراد به المحب. يقول:

وَضَعِي قِنَاعَ السَّخَطِ عَنْ وَجْهِ الرِّضَا كَيْمَا أُخِرُ إِلَيْهِ أَوَّلَ سَاجِدٍ/٥٩

^١ انظر، كتاب العين، مادة (ذكر)، ج ٢، ص ٧٣

^٢ ألفاظ الحياة الاجتماعية في ديوان محمد محمود الزبيري، ص ٣١٤

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (ركع)، مج ٣، ج ١٩، ص ١٧١٩

^٤ سورة مريم [٥٨]

^٥ انظر، لسان العرب، مادة (سجد)، مج ٣، ج ٢٢، ص ١٩٤٠-١٩٤١

- نَسَكٌ:

يقال: نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكَاً وَنَسْكَاً. جمعها: نُسُكٌ وَنَسَائِكٌ: أي التعبد والتقرب إلى الله تعالى بالعبادة. ورجل نَاسِكٌ: عابد، زاهد في الدنيا. وجمعها: نُسَاكٌ. وَتَنَسَّكَ: تَعَبَّدَ^١.

هناك فئة من الناس تقصر لفظ النسك على الحج، والصحيح أن جميع الأعمال الصالحة والعبادات التي تقرب من الله تعالى هي نُسُكٌ.

ورد لفظ نسك في الديوان مرتين. وقصد به ابن زيدون المعنى العام المتعارف عليه. يقول:

فَقَضَيْتَ مِنْ فَرِيضِ الصَّلَاةِ لُبَانَةً، مُشِيْعُهَا نُسُكٌ، وَفَارِطُهَا طُهُرٌ/١٨٠

هُوَ الْمَلِكُ الْمَشْفُوعُ، بِالنُّسُكِ، مَلَكُهُ، فَمَا فَضَّلُ مَا يَخْفَى وَيَا سَرَوَ مَا يَبْدُو/٢١٢

- فَرِيضٌ:

يقال: فَرِيضٌ يَفْرِضُ فَرِيضًا. وَفَرِيضَةٌ: للتكثير^٢. وجمعها: فَرَائِضٌ. وهي ما أوجبه الله تعالى من العبادات على عباده، وقيل: هي حدود الله التي أمر بها أو نهى عنها. وسمي بذلك؛ لأن له معالم وحدود^٣. قال تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾^٤.

ذكر ابن زيدون لفظ فرض مرتين في ديوانه، وكانت تحمل معنى المعجم العام. يقول:

رَأَيْتَ أَدَاءَ الْفَرِيضِ ضَرْبَةً لَازِمًا، فَلَمْ تَرِضْ حَتَّى شَيَّعْتَهُ النَّوَافِلُ/١٥٧

فَقَضَيْتَ مِنْ فَرِيضِ الصَّلَاةِ لُبَانَةً، مُشِيْعُهَا نُسُكٌ، وَفَارِطُهَا طُهُرٌ/١٨٠

- النَّوَافِلُ:

مفردتها: نافلة. وهو ما زاد على الفرض أو الواجب. يقال: تَنَفَّلَ الْمُصَلِّي: أي صلى النوافل^٥. قال تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾^٦.

^١ انظر، جُمهرة اللُّغة، مادة (نَسَك)، ج ٢، ص ٨٥٧. انظر، لسان العرب، مادة (نَسَك)، مج ٦، ج ٤٩، ص ٤٤١٢. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (نَسَك)، ص ٥٦٥

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (فَرِيض)، مج ٥، ج ٣٨، ص ٣٣٨٧

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (فَرِيض)، مج ٥، ج ٣٨، ص ٣٣٨٧. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (فَرِيض)، ص ٤٣٧

^٤ سورة النساء [١١٨]

^٥ انظر، المعجم الوسيط، مادة (نفل)، ص ٩٤٢

^٦ سورة الإسراء [٧٩]

نَفَل: أعطى زيادة على المفروض^١. فكل العطايا الزائدة على الواجب والنصيب والفرض هي نفل، ونافلة للمؤنث.

ورد لفظ نوافل بصيغة الجمع في الديوان ثلاث مرات، وأراد ابن زيدون بها الصلاة النافلة، و هي ما تُعرف أيضا بصلوات السنن. يقول:

رأيت أداء الفرض ضربة لازم، فلم ترض حتى شيعته النوافل/١٥٧
ومن قبل ما قدمت مثني نوافل، يُلاقي بها من صام، من عوز، فطر/١٨٠
يطأطأ سير الصون دون حجابها، فيرفع، عن مثني نوافلها، السّتر/٢٠٥

- صام - شهر الصيام - خير الشهور:

يقال: "صام يصوم صوماً وصياماً"^٢. ورجل صائم: زهد الدنيا فترك الطعام والشراب والنكاح في زمن محدد وشهر محدد وتقرب إلى الله، وهو شهر رمضان الذي لقبه ابن زيدون بخير الشهور؛ لأنه تفرد عن غيره من الشهور بعبادة الصوم. ولم يخرج ابن زيدون إلى معنى خاص في هذا اللفظ. يقول:

ومن قبل ما قدمت مثني نوافل، يُلاقي بها من صام، من عوز فطر/١٨٠
نُعزيك عن شهر الصيام الذي انقضى، فإنك مَفجوعٌ به فمصاب/١١٩
خير الشهور اخترت، عند طلوعه، خير البقاع لهُ بأسعد طالع/١٤١

- العَمْر:

مفردها: عُمرة: الزيارة^٣. وهي قصد بيت الله بغرض الطواف والسعي بين الصفا والمروة. "في الشرع: زيارة البيت الحرام، بالشروط المخصوصة المعروفة"^٤. ويقال: رجل معتمر.

جاء لفظ العُمْر بصيغة الجمع في الديوان، مرة واحدة وأراد بها أداء منسك العمرة. يقول:

نجلُ الذي نُصحهُ وطاعتهُ كالحجّ، تتلوهُ برّةُ العُمَر/٢٧٩

^١ انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (نفل)، ص ٨٢٨

^٢ لسان العرب، مادة (صوم)، مج ٤، ج ٢٨، ص ٢٥٢٩

^٣ مختار الصحاح، مادة (عمر)، ص ٤٠١

^٤ لسان العرب، مادة (عمر)، مج ٤، ج ٣٤، ص ٣١٠٢

- الحج:

هو القصد. ولكن بعد الإسلام انتقل المعنى فشمل القصد والتعبد^١. فهو قصد بيت الله في زمن محدد لأداء منسك الحج^٢. ويقال: رجل حاج. وحجاج وحجيج^٣. ذكر ابن زيدون هذا اللفظ في ديوانه مرة واحدة وأراد به منسك الحج. يقول:
نجلُ الذي نُصحه وطاعته كالحج، تتلوهُ بَرَّةُ العُمَرِ/ ٢٧٩

- مُسَبَّحَة:

من سَبَّح يُسَبِّحُ تَسْبِيحًا. و "التسبيح: التنزيه"^٤. ويُسَبَّحُ أي يقول: "سبحان الله. وسُبِّحُ قُدُّوس"^٥. يقال للذكر: مُسَبِّحًا. وللأنثى: مُسَبَّحَةٌ. وإصاق هذه الصفة بشخص ما دليل على كثرة تسيبحه وذكره الله تعالى.

ذكر ابن زيدون هذا اللفظ في ديوانه مرتين، وكلا اللفظين بصيغة دالة على المؤنث، في سياق الرثاء؛ للدلالة على طهر الفقيدة ومداومتها على ذكر الله. يرثي أم ابن جهور، فيقول:

بطاهرة الأتواب، فاتنة الضحى، مُسَبَّحَةُ الآناء^٦، محرابها الخدر/ ٢٠٥

ويقول في بيت آخر راثيا فيه أم المعتمد:

مُسَبَّحَةُ الآناء، قانتة الضحى، ثوت، فتوى مغنى النَّاؤِه بَلَقَعَا/ ٢١٥

- قانتة:

القنوت من قننت: الطاعة التي لا معصية معها، والدعاء في الصلاة، والخشوع في العبادة^٧. قال زيد بن أرقم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^٨؛

^١ الشايع، ندى يوسف عبد الرحمن، معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩١م، ص٥٧

^٢ ويختلف الحج عن العمرة، بأن الحج لا يكون إلا في زمن محدد من السنة، ولا يتم إلا بالوقوف بعرفة، وهو ركن من أركان الإسلام. أما العمرة فتكون طوال العام، وهي سنة مستحبة.

^٣ انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (حج)، ص١١٨

^٤ ومعنى التسبيح: هو تنزيه الله تعالى من الصاحبة والولد. وقيل: هو تنزيه الله تعالى عن كل مالا ينبغي أن يوصف به وينسب إليه.

لسان العرب، مادة (سبح)، مج٣، ج٢٢، ص١٩١٤

^٥ القاموس المحيط، مادة (سبح)، ص٢٢٣

^٦ البستاني، ديوان ابن زيدون، ص٢٠٥. الآناء، واحدها أنى: كل النهار أو جزء منه. وآناء الليل وأطراف النهار، أي الليل والنهار.

^٧ البستاني، ديوان ابن زيدون، ص٢١٥. مغنى: منزل. بلقع: مقفر.

^٨ انظر، القاموس المحيط، مادة (القنوت)، ص١٥٨. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (قننت)، مج ٥، ج ٤١، ص ٣٧٤٧

^٩ سورة البقرة [٢٣٨]

فأمرنا بالسكوت. فالقنوت هنا: الإمساك عن الكلام في الصلاة^١. "وأقنت: دعا على عدوه، وأطال القيام في صلاته، وأدام الحج، وأطال الغزو، وتواضع لله تعالى"^٢.

ورد هذا اللفظ في الديوان مرة واحدة، بصيغة دالة على المؤنث، دالا على خشوع وكثرة صلاة أم المعتمد، يقول في رثائها:

مُسَبَّحَةُ الْآنَاءِ، قَانِتَةُ الضَّحَى، ثَوْتُ، فَتَوَى مَعْنَى التَّأَوُّهِ بَلَقَعَا/٢١٥

- تبتل:

مشتق من بَتَّلَ: قَطَعَ. وَبَتَّلَتْهُ: قَطَعْتَهُ. وَابْتَلَّ: انْقَطَاعٌ لَا يُعْطَى بَعْدَهُ عَطَاءً. بَتَّلَ وَبَتَّلَ: انْقَطَعَ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ. وَتَرَكَ الزَّوْجَ^٣.

ذكر ابن زيدون هذا اللفظ مرة واحدة في الديوان، وأراد به المعنى العام، وهو الانقطاع عن الدنيا والتفرغ لعبادة الله. يقول:

لَقَدْ جَدَّ إِخْبَاتٌ^٤، وَحَقَّ تَبْتَلٌ^٥، وَبَالَغَ إِخْلَاصٌ، وَصَحَّ مَتَابُ/١١٩

- دعاء - دعوا - دعوة:

دعاء مصدر دعا. ودعاء: اسم، جمعه: أدعية، ومفرده: دعوة. وهي "الرغبة إلى الله تعالى"^٦. ويضيف ابن منظور معاني أخرى للدعاء منها^٧، أن يكون الدعاء بمعنى الاستغاثة، قال تعالى: ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^٧. ويكون الدعاء بمعنى العبادة، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ^٨ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^٩.

صنف لسان العرب الدعاء على ثلاثة أوجه^٩:

١- الثناء والتوحيد: في قولنا: (اللهم لا إله إلا أنت سبحانك).

٢- العفو والرحمة والتقرب إلى الله: في قولنا: (يا رب، اغفر لنا).

^١ انظر، لسان العرب، مادة(قنت)، مج ٥، ج ٤١، ص ٣٧٤٧

^٢ القاموس المحيط، مادة(القنوت)، ص ١٥٨

^٣ انظر، كتاب العين، مادة(بتل)، ج ١، ص ١١١-١١٢. انظر أيضا، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (بتل)، ص ٢٦

^٤ إخبات: خشوع

^٥ القاموس المحيط، مادة(الدعاء)، ص ١٢٨٢

^٦ انظر، لسان العرب، مادة(دعا)، مج ٢، ج ١٦، ص ١٣٨٥

^٧ سورة البقرة [٢٣]

^٨ سورة العراف [١٩٤]

^٩ انظر، لسان العرب، مادة(دعا)، مج ٢، ج ١٦، ص ١٣٨٥

٣- الطلب للحياة الدنيا: في قولنا: (يا رحمن، أسألك ان ترزقني مالا وولدا).
إن جميع الجمل السابقة تصدرت بـ(اللهم، يا رب، يا رحمن)؛ لذا تسمى دعاء.

وللفظ دلالات متنوعة تختلف باختلاف السياق والغرض، يقال: دعا فلان: ناداه.
ودعا القوم: طلبهم ليأكلوا عنده. ودعا الميت: ندبه. دعا الله: رجا منه الخير. ودعا
لفلان: طلب له الخير. وعلى فلان: طلب له الشر. ودعاه بعمر وعمرأ: سماه. ودعاه
لفلان: نسبه إليه. ودعاه إلى شيء: حثه على قصده، مثل: دعاه للقتال، ودعاه
للإسلام^١.

ورغم تعدد تلك الدلالات إلا أن ابن زيدون أراد بها معنى محددًا وهو السؤال
وطلب الخير من الله تعالى في أبيات محددة، وطلب الشر في أبيات أخرى، وتتضح
تلك الدلالة من خلال السياق.

وأورد ابن زيدون لفظ (دعاء) ثلاث مرات في الديوان، وذلك في قوله:
أَيُّهَا أَبَا عَبْدِ الإِلهِ، دُعَاءُ مَعْلُوبِ العَرِيمِ/١١٠
ثم الدعاء بأن تهنأ، طول عَيْشِكَ، في نعيم/١١٢
تَوَلَّتْ فَأَبَقْتَ، من مُجَابِ دُعَائِهَا، نَفَائِسَ دُخْرِ ما يُقَاسُ بِهِ دُخْرُ/٢٠٦

وجاء اللفظ (دعوا) بصيغة الفعل الدال على الزمن الماضي مرتين، ومرة دالا
على الحاضر (أدعوا). يقول:

غِيظَ العِدا من تساقينا الهوى فدعوا بأن نَعَصَّ، فقال الدهرُ آمينا/٩
ولقد شكوتك، بالضمير، إلى الهوى، ودَعَوْتُ، من حنق^٢، عليك فأمننا/٦١
فَمَنْ أَجَلِهِ أَدْعُو لقرطبة المُنَى بسُقيا ضعيفِ الطَّلِّ، وهو رهام/٧٢

وجاء لفظ (دعوة) مرتين في الديوان. يقول:

لقد بَكَرَ النَّاعي علينا بدعوة عوان، أمضتتنا لها لوعة بكر/٢٠٥
كم دعوة، قد حواه صالحه، من أملي أن تكون مستمعة/٢٦٤

^١ انظر، المعجم الوسيط، مادة(دعا)، ص٢٨٦. أيضا انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، ص ٢١٦
^٢ حنق: شدة الغيظ

- صالحة - صالحات - صالح الأعمال:

صالحات، جمع: صالحة، وهي مؤنث من صالح. يقال رجل صالح من قوم صلحاء، وامرأة صالحة، مُصلحة في أمرها وعملها^١.

وأصلح في أمره وعمله، أتى بما هو نافع. والصلاح: الاستقامة^٢، ضد الطلاح. وهو الشخص الصالح الخيّر في نفسه، ومُصلح في أعماله وجميع شؤونه^٣.

الصالحات: لفظ يطلق على الصالح الخيّر من الأقوال والأعمال. قال تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾^٤. وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ﴾^٥. تُبين الآيتان السابقتان أن الصالحات تكون أقوالاً وأفعالاً.

ورد لفظ (صالحة) بالمفرد المؤنث، وأراد به الصالح من الأقوال؛ لأنها أنت مرتبطة بدعوة. يقول:

كَمْ دَعْوَةٍ، قَدْ حَوَاهُ صَالِحَةٌ، مِنْ أَمَلِي أَنْ تَكُونَ مُسْتَمَعَةً/٢٦٤

وجاء لفظ (الصالحات) بالجمع عند ابن زيدون ثلاث مرات في ديوانه، وأراد به الصالح من الأقوال والأعمال. يقول:

مِنْ قَالَ : أَنْ لَسْتُمَا أَوْحَدَيْـُٔـِـنِ فِي الصَّالِحَاتِ، فَمَا وَحَدًا/٢٤٣

كما أورد اللفظ مضافاً إلى لفظ (الأعمال)، ثلاث مرات في الديوان، للدلالة على تخصيص الصالح من الأعمال دون الأقوال. يقول:

لَكَ صَالِحُ الأَعْمَالِ، إِذْ شَيَّعَتْهَا بِالْبِرِّ، سَاعَةً تُعْرَضُ الأَعْمَالُ/١٨٩

^١ انظر، لسان العرب، مادة(صلح)، مج٤، ج٢٨، ص٢٤٧٩

^٢ انظر، المعجم الوسيط، مادة(صلح)، ص٥٢٠

^٣ انظر، جوهرة اللغة، مادة(صلح)، ج٢، ص٥٤٢. انظر أيضاً، كتاب العين، مادة(صلح)، ج٢، ص٤٠٦

^٤ الباقيات الصالحات: قول: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ).

^٥ سورة الكهف [٤٦]

^٦ سورة النساء [١٢٤]

جدول الألفاظ الدالة على العبادة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
صلى	١	خير الشهور	١
الصلاة	١	العمر	١
ذكر	١	الحج	١
قائم	١	مُسبحة	٢
راكع	١	قانتة	١
ركع	١	تبتل	١
ساجد	٢	دعاء	٣
نُسك	٢	دعوا	٣
فرض	٢	دعوة	٢
النوافل	٣	الصالحات	٣
صام	١	صالح الأعمال	٣
شهر الصيام	٢		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثلاث وعشرون (٢٣) لفظة،

تكررت تسعا وثلاثين (٣٩) مرة.

- يلاحظ شمول الديوان عددا كبيرا من العبادات القولية والفعلية، وهذا يرجع إلى الوازع الديني لدى ابن زيدون.
- **علاقة ترادف (ناقص):** بين (صلى/ الصلاة/ قائم)، فجميعها قصد منها المعنى الفعلي العام للصلاة. وبين (شهر الصيام/ خير الشهور).
- **علاقة تنافر:** بين جميع الألفاظ الواردة في الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- **علاقة جزء من كل:** ترتبط جميع ألفاظ الحقل الواحد بالمسمى العام (الألفاظ الدالة على العبادة).
- **علاقة تضاد:** بين (قائم / ساجد). وبين (وحد/ أشرك).
- **علاقة المشترك اللفظي:** هناك تضاد في معنى لفظ (دعاء)، فأراد به طلب الخير في مواضع ، وطلب الشر في مواضع أخرى.
- **علاقة الاشتمال:** (صلى/ الصلاة/ قائم) تشتمل على (راكع/ ساجد/ دعاء). (الفرائض) تشتمل (الصلاة/ الصوم/ الحج). (النوافل) تشتمل (العمره/ الذكر/ الدعاء/ التسبيح/ صالح الأعمال). (الصالحات) تشتمل (الدعاء/ التسبيح/ القنوت/ التبتل/ النوافل/ الأعمال الصالحة).
- **تغير دلالي (انتقال الدلالة):** خصص ابن زيدون لفظ (ساجد)، وخرج من معناه العام إلى معنى خاص (المحب).

٣ / الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما فيهما

ابن زيدون صاحب العقيدة الإسلامية آمن بها في الحياة الدنيا، وأدى عباداتها التي لم يخل ديوانه من ذكرها، فلكل إنسان عقيدة، فإن كانت عقيدته سليمة يأتي مقياس قوة أدائه للعبادة، وعلى هذين الأمرين يكون الجزاء في الآخرة، الجنة أو النار.

وذكر ابن زيدون للألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما دليل واضح على قوة إيمانه، فقد آمن بالغيبات المستقبلية التي وردت في القرآن الكريم والسنة الشريفة، ووصفها كما جاءت.

وقد تم حصر الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما في ديوان ابن زيدون، بعشرين (٢٠) لفظة، تكررت في تسعة وعشرين (٢٩) موضعا.

- جنة - جنتين - جنة الأمن - جنة الفردوس - جنة عدن - عدن - جنة الخلد - الخلد - دار الخلود - جنات:

الجنة: البستان^١، والحديقة ذات النخل والشجر. والجنة: دار النعيم والخلود في الآخرة^٢. وهي جزء من رضي الله عنهم في الحياة الدنيا. وجنات، وجران: جمع جنة.

وكل مسلم يؤمن بوجود الجنة والنار وأنها موجودتان قبل خلق الله للبشر وهما "باقيتان بقاء الله لهما لا تفنيان أبدا. ويدخل في ذلك كل ما احتوت عليه هذه من النعيم وتلك من العذاب"^٣. ولهذا وصف الله الجنة بالخلد و بدار الخلود.

ذكر ابن زيدون عشرة أسماء للجنة فجاء اللفظ مفردا ثلاث مرات^٤، ومثنى مرة واحدة، وجمعا مرة، ومضافا إلى صفة خمس مرات. وأراد بهذه الألفاظ: دار النعيم الدائم الأبدي للذين لم يحدوا عن الدين الذي ارتضاه الله سبحانه لعباده في مواضع، ونعيم الدنيا، بساتينها، في مواضع أخرى، وأراد بجنة الخلد محبوبته، فخرج من الواقع إلى الخيال الخاص. وأراد بجنتين، الدنيا والآخرة. يقول:

^١ هناك تخصيص في كلام العرب، فهم يسمون النخيل: جنة. والبستان الذي فيه نخل وعنب: جنة. فإذا لم يوجد بين الأشجار نخل وعنب، تسمى حديقة. انظر، لسان العرب، مادة(جنن)، مج ١، ج ٨، ص ٧٠٥

^٢ انظر، المعجم الوسيط، مادة (جَن)، ص ١٤١. أيضا انظر، كتاب العين، مادة(جنن)، ج ١، ص ٢٦٨

^٣ دربالة، إسلام محمود، موسوعة الثقافة الإسلامية ١٠٠ سؤال وجواب في العقيدة، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٥م، ص ٤٨

^٤ حينما ذكر (جنة، عدن، الخلد).

نَعِيمَ جَنَّةٍ دُنْيَا، إِنْ هِيَ أَنْصَرَمَتْ،
مَحَلُّ ارْتِيَاكِ يُذَكِّرُ الْخَلْدَ طَيِّبُهُ
إِذَا عَزَّ أَنْ يَصْدَى الْفَتَى فِيهِ أَوْ يَضْحَى/٢٢
إِلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ، رَاحَ مُشَيِّعًا/٢١٥

- دانية قطافها:

قال تعالى: ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾^١. إن "ما يقطف من الجنة من ثمارها دانٍ قريب من قاطفه. و الذي يريد ثمرها يتناوله كيف شاء قائما وقاعدا، لا يمنعه منه بُعد، ولا يحول بينه وبينه شوك"^٢.
ذكر ابن زيدون هذا اللفظ مرة واحدة، واستعمل اللفظ على سبيل الاستعارة، فأراد به ثمار علاقته بولادة. يقول:

وَإِذْ هَصَرْنَا فَنُونَ الْوَصْلِ دَانِيَةً قُطَافُهَا، فَجَنَيْنَا مِنْهُ مَا شِينَا/١٠

- السدر - سدرتها:

السدر: "شجر النبق"^٣.

ذكر ابن زيدون لفظ السدر مرتين في الديوان وأراد به النبق، وهو ثمر الشجرة، فذكر الكل وأراد الجزء.

أَتَدْنُو قُطُوفُ الْجَنَّتَيْنِ لِمَعَشِرٍ، وَغَايَتِي السِّدْرُ الْقَلِيلُ أَوْ الْخَمْطُ/٨٦

وذكر اللفظ وأراد المعنى الخاص منه فقصد بسدرتها، النعيم بقرب محبوبته.
يقول:

يَا جَنَّةَ الْخَلْدِ أُبَدِّلْنَا، بِسَدْرَتِهَا وَالْكُوْثَرَ الْعَذْبَ، زَقَّوْمًا وَغَسَلِينَا/١٢

^١ سورة الحاقة [٢٢-٢٣]

^٢ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، حققه: محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت، ج ٢٣، ص ٥٨٧
^٣ القاموس المحيط، مادة (سدر)، ص ٤٠٥

- كوثر - الكوثر العذب:

الكوثر: نهر في الجنة.

ذكر ابن زيدون لفظ الكوثر ثلاث مرات في الديوان، ولم يخالف المعنى العام المتعارف عليه.

يا جنةَ الخلدِ أُبدِلنا، بسدرتها
والكوثر العذب، زَقوما وغسلينا/ ١٢
وناهيك من مبدا جمالٍ ومَحْضِرٍ
وجنةَ عدنٍ تطيبك وكوثر/ ٤١
سُوقِي، من جِمامِ الكو
ثِر العذب، رواء/ ١٣٥

- تسنيم:

تسنيم: العلو والارتفاع. وهي عين في الجنة، تنحدر "عليهم من فوقهم"، وهو شراب المقربين. وأما سائر أهل التأويل، فقالوا: هو عين يمزج بها الرحيق لأصحاب اليمين، وأما المقربون، فيشربونها صرفاً^١. قال تعالى: ﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، يقول ابن زيدون:
إذ خَتَمُ الرِّضَا المُسَوِّغِ مَسْكًَ وَمِزَاجِ الوِصَالِ مِنْ تَسْنِيمِ/ ١٢٣

- ملائكة:

مفردها مَلَكٌ، وجمعها مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكٌ^٣. وأصل اللفظة "مَأَلَكُ" بتقديم الهمزة. من الأولوك، وهي الرسالة، ثم قُلِبَتْ وَقُدِّمَتِ اللام فقيل مَلَائِكٌ.... ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل مَلَائِكٌ، فلما جمعه ردوها إليه فقالوا مَلَائِكَةٌ وَمَلَائِكٌ أيضاً^٤.

في العقيدة الإسلامية الإيمان بالملائكة هو الركن الثاني من أركان الإيمان، ووصفت الملائكة بأنهم خلق من نور، لهم أجنحة، وذلك في قوله تعالى: ﴿جَاعِلِ

^١ تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج ٢٤، ص ٣٠١

^٢ سورة المطففين [٢٧]

^٣ انظر، مختار الصحاح، مادة (ملك)، ص ٥٤٦

^٤ أنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك فيقول:

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَائِكٍ **** تَنْزَلَ مِنْ جِوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة(ملك)، مج ٤، ص ١٦١١

^٥ الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة(ملك)، مج ٤، ص ١٦١١. أيضا انظر، لسان العرب، مادة(ملك)، مج ٦، ج ٤٧، ص ٤٢٦٩

المَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع^١، ولم يأت في الدين ذكر عن وصفهم الحسي الخُلقي فهو في علم الغيب، كذلك لا يعلم عددهم إلا خالقهم جلّ وعلا. وكل ما نعرفه عن عالمهم أنهم يعبدون الله لا يسأمون ويفعلون ما يؤمرون، أما صفاتهم الخُلقية فهم «كِرَامٍ بَرَرَةٍ»^٢. ذكرت الشريعة بعض أسماء الملائكة كجبريل وميكائيل وإسرافيل وغيرهم، وأما أعمالهم فهي مختلفة فمنهم من يكون في السماوات العليا كحرسة الجنة والنار وحملة العرش، ومنهم من يكون عمله متصلا بالمؤمنين كحراستهم وتأمين دعائهم وفتنتهم في القبر وما إلى ذلك. وجاء ذكر الملائكة في الديوان مرة واحدة بصيغة الجمع ملائك، في قوله:

سَرِيرٌ بِأَمَلَاكٍ وَزُهْرٌ مَلَائِكٍ إِلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ، رَاحٌ مُشَيِّعًا/٢١٥

- الصراط:

الصراط: الدين. الطريق. قال تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^٣.

والصراط: هو جسر لعبور جهنم، أدق من الشعرة وأحد من السيف، وعليه خطاطيف وكلايب، يجتازه الناس للوصول للجنة.

ذكر ابن زيدون لفظ الصراط ثلاث مرات، أراد به الطريق تارة، والجسر المعلق على نار جهنم تارة أخرى. يقول:

وحاشاي من أن أضلَّ الصِّرَاطَ، فيعدوني الكُفْرُ عَمَّا بَدَأَ/٢٤١

فيا هادي المنهاج جرت، فإنما هو الفجر يهديك الصِّرَاطَ أو البجر/١٧٦ و٢٠٤

- جحيم:

من أسماء نار جهنم، دار خلود الكفار في الآخرة. قال تعالى: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوَهُ﴾^٤. ذكر ابن زيدون هذا اللفظ مرة واحدة في ديوانه. يقول:

جحيم لعاصيه، يُشَبِّبُ وَقُوْدُهُ وَجَنَّةٌ عَدَنِ الْمُطِيعِينَ تَزَلْفُ/١٠٥

^١ سورة فاطر [١]

^٢ سورة عبس [١٦]

^٣ سورة الفاتحة [٦]

^٤ انظر، معجم ألفاظ العقيدة، ص ٢٥٤. انظر أيضا، موسوعة الثقافة الإسلامية ١٠٠ سؤال وجواب في العقيدة، ص ٤٦

^٥ سورة الحاقة [٣١]

- زقوما:

من زَقَمَ: ابتلع. يقال: يزُقَم اللحم زَقْمًا: أي يبتلعه. وتزُقَم فلان اللبن، إذا أفرط في شربه^١. والزقوم بلغة إفريقية: الزبد والتمر^٢. والزقوم كما جاء في القرآن الكريم، هو طعام أهل النار. شجرة تنبت في الجحيم، طلعتها كأنه رؤوس الشياطين، طعمها مُرٌّ لا يطاق.

ذكر ابن زيدون لفظ الزقوم مرة واحدة في ديوانه وأراد بذكر تلك الشجرة الملعونة في القرآن، أن يبين العذاب الشديد الذي ألم به عند فراق محبوبته. يقول:

يا جنة الخلد أبدلنا، بسدرتها والكوثر العذب، زقوما وغسلينا/١٢

- غسلين:

غسلين: صديد أهل النار، وكل ما يخرج من الجرح بعد غسله يسمى غسلين. و الغسلين: هو كل "ما يخرج من الثوب ونحوه بالغسل. وما يسيل من جلود أهل النار كالقيح وغيره"^٣. عن الطبري قال: "حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾^٤. قال: ما يخرج من لحومهم. حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾ شرّ الطعام وأخبثه وأبشعه"^٥.

ذكر ابن زيدون لفظ غسلين مرة واحدة. وذكره لهذا النوع من الطعام يدل على استحضاره لألفاظ القرآن الكريم، وإيمانه الصادق بأحوال الآخرة. وذكر هذا اللفظ دلالة على شدة العذاب، وتبدل حاله بعد فراق ولادة. يقول:

يا جنة الخلد أبدلنا، بسدرتها والكوثر العذب، زقوما وغسلينا/١٢

^١ انظر، لسان العرب، مادة (زقم)، مج ٣، ج ٢١، ص ١٨٤٥

^٢ لما نزلت آية الزقوم كانت قريش لا تعرفه. وإذا برجل من إفريقية فسأله عن الزقوم. فقال: هو الزبد والتمر. فقال أبو جهل: يا جارية اجلبي لنا زبدا وتمرا نزدقمه، فأكلوه وقالوا: أبهذا يخوفنا محمد؟ فبين الله الزقوم في آية أخرى. بقوله تعالى: ﴿إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم﴾. انظر، كتاب العين، مادة (زقم)، ص ١٨٧-١٨٨

^٣ المعجم الوسيط، مادة (غسل)، ص ٦٥٢

^٤ سورة الحاقة [٣٦]

^٥ تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ج ٢٣، ص ٥٩٢

جدول الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
جنة	١	دانية قطافها	١
جنتين	١	سدر	٢
جنة الأمن	١	كوثر	١
جنة الفردوس	١	الكوثر العذب	٢
جنة عدن	٣	تسنيم	١
عدن	١	ملائك	١
جنة الخلد	١	الصراط	٣
الخلد	٤	جحيم	١
دار الخلود	١	زقوما	١
جنات	١	غسلين	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ عشرون (٢٠) لفظة، تكررت تسعا وعشرين (٢٩) مرة.

- حاز لفظ (الخلد) على أعلى نسبة شيوع، ثم (جنة عدن) و(الصراط).
- نسبة ألفاظ الجنة وما فيها يساوي سبعة أضعاف ألفاظ النار وما فيها.
- تعدد الألفاظ الدالة على الجنة، وتنوع الألفاظ الدالة على الطعام والشراب فيها؛ ذلك لأن النفس تبتهج عند سماع الجنة وتتلذذ بنعيمها. بينما النار دل عليه لفظ واحد (جحيم)، ونوعان لطعامها (زقوم وغسلين)؛ لأن النفس تنفر منها فلا تستسيغ الأذن سماع عذابها.
- علاقة ترادف (ناقص): بين مسميات الجنة المختلفة.
- علاقة تنافر: بين بعض الألفاظ الواردة في الحقل، عدا الألفاظ التي تجمعها علاقة ترادف.
- علاقة جزء من كل: ترتبط جميع ألفاظ الحقل الواحد بالمسمى العام (الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما).
- علاقة تضاد: بين (الجنة/ النار)، وبين (دانية قطافها والسدر/ زقوما وغسلين).
- علاقة اشتمال: (الجنة) تشتمل على (القطاف الدانية/ السدر/ الكوثر/ التسنيم). و(الجحيم) تشتمل على (الزقوم/ الغسلين). وكلا (الجنة والنار) يشتملان على حرس وهم (الملائكة).
- ذكر الكل وأراد به الجزء: جاء بلفظ (سدر) وأراد به النبق، وهو ثمر الشجرة.
- مشترك لفظي: لفظ (جنة)، أراد به البساتين في الحياة الدنيا، ودار الآخرة للمؤمنين. وأراد (بجنتين)، الدنيا والآخرة.

(الصراط)، أراد به الطريق، والجسر المعلق على نار جهنم.
- **تغير دلالي (انتقال دلالي):** ذكر لفظ (دانية قطافها) وأراد به ثمار علاقة وصله بولادة، فخرج من الواقع إلى الخيال الخاص.
كذلك في لفظتي (زقوما وغسلينا)، أراد أن يبين حالة العذاب التي يعيشها في بعد ولادة.
ذكر (جنة الخلد) و أراد محبوبته.
أيضا في قوله (بسدرتها، والكوثر العذب)، فشبه راحته وسعادته في وصل محبوبته ولادة بالنعيم . فقرب الحبيب جنة، وبعده جحيم.

نتائج المبحث الثاني من الفصل الثاني

- المجموع العام للألفاظ الدينية الواردة في الديوان خمس وستون (٦٥) لفظة، تكررت مائة وتسعا وسبعين (١٧٩) مرة.
- مجموعة (الألفاظ الدينية)، قُسمت ألفاظها إلى ثلاثة حقول دلالية رئيسية، وحقل منها تناول مجموعتين من الحقول الفرعية:
 - ١/ الألفاظ الدالة على العقيدة: تشتمل في مجملها على ثلاث وعشرين (٢٣) لفظة، تكررت مائة وعشر (١١٠) مرات.
 - أ/ الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه خمس (٥) لفظات، تكررت اثنتين وستين (٦٢) مرة.
 - ب/ الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة سبع عشرة (١٧) لفظة، تكررت تسعا وأربعين (٤٩) مرة.
 - ٢/ الألفاظ الدالة على العبادة: تشتمل على ثلاث وعشرين (٢٣) لفظة، تكررت تسعا وثلاثين (٣٩) مرة.
 - ٣/ الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما: تشتمل على عشرين (٢٠) لفظة، تكررت تسعا وعشرين (٢٩) مرة.
- مجموع ألفاظ كل حقل متقاربة، فهي ما بين إحدى وعشرين وثلاث وعشرين (٢١ - ٢٣) لفظة.
- حازت (الألفاظ الدالة على العقيدة) على أعلى نسبة تكرر لألفاظها.
- لفظ (الله) حقق أعلى نسبة تكرر من بين ألفاظ الحقول جميعها.
- سجل حقل (الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما)، أقل نسبة في مجموع تكرار ألفاظه، فغلب على ألفاظه ذكرها مرة واحدة، وأعلى لفظ تكرر أربع مرات هو (الخلد).
- تغيير دلالي (انتقال الدلالة):
 - ١/ لفظ خرج من المعنى العام إلى دلالة خاصة بابن زيدون لغرض ما، كلفظ (ساجد)، فأراد به (المحب). وهذا المعنى لم يرد في المعاجم الثمانية التي اعتمدها البحث.
 - ٢/ بعض الألفاظ التي ذكرها ابن زيدون أراد بها معنى خاصا، كلفظ (جنة، سدر، الكوثر العذب، دانية قطافها، زقوما، غسلين).

المباني الثالث

١/ الألفاظ الدالة على السلاح

٢/ الألفاظ الدالة على الحرب

ألفاظ السلاح والحرب

توطئة:

من الطبيعي أن يحمل الديوان ألفاظا تدل على الحروب والمنازعات والخصومات؛ ذلك لما شهده عصر ابن زيدون من حروب وقتال لا سيما في عصر ملوك الطوائف. والسيف أهم سلاح يحمله الفارس في الحرب ؛ فلا عجب حين احتل هذا اللفظ بأسمائه وصفاته العديدة المركز الأول بين الألفاظ الدالة على السلاح.

ولإمكانية دراسة هذه الألفاظ بسهولة قسمتُ هذا المبحث إلى قسمين:

١/ الألفاظ الدالة على السلاح

٢/ الألفاظ الدالة على الحرب

١ / الألفاظ الدالة على السلاح

- سلاح:

الجمع: أسلحة. وهو اسم جامع لكل أداة مصنوعة من الحديد تستهلك في الحرب والقتال بما فيها من ملابس وآلات^١.

ورد اللفظ أربع مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

فاشَحَدْ، بِحُسْنِ الرَّأْيِ، عَزَمِي يُرْعُ مني العِدا، أليسَ شاكِي السَّلاحِ؟/ ١٤٦
مَرَادُهُمْ حَيْثُ السَّلاحُ خَمَائِلٌ؛ ومَوْرِدُهُمْ حَيْثُ الدَّمَاءُ مَنَاهِلٌ/ ١٥٣
وأفْرَسَ لِلْمَنَابِرِ وَالْمَذاكِي؛ وأبْهَى فِي البُرُودِ فِي السَّلاحِ/ ١٩٢
ولْتَدْعُنِي، وَعَدُوْكَ الشَّانِي، فَأَنْ يَرْمِ القِرَاعَ يَجِدُ سَلاحِي شاكَا/ ٢٦٧

- دروع:

مفردها: دِرْع. وهو قميص من حديد يلبسه المقاتل ليقى به نفسه من ضربات السلاح في المعركة.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

البدْرُ فِي سَحْبِ البُرُو دِ، اللَّيْتُ فِي لِبْدِ الدُّرُوعِ/ ٢٤٨

• أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى أَسْمَاءِ السَّيْفِ بِذَاتِهِ:

- سيف - سيوف - أسياف:

سَيْفٌ مفرد. والجمع: سِيُوفٌ وَأَسْيَافٌ. والسَّيْفُ: آلة من حديد حادة، يحملها المقاتل في الحرب.

ورد لفظ (السيف) بصيغة المفرد، أربعاً وعشرين مرة في الديوان، ودل اللفظ على معناه العام، يقول:

^١ انظر، لسان العرب، مادة (سِلح)، مج ٣، ج ٢٣، ص ٢٠٦٠. انظر أيضاً، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٧٩

طَلاَقَةٌ وَجِهٍ، فِي مَضَاءٍ، كَمَثَلِ مَا يَرُوقُ فِرْنَدُ السَّيْفِ وَالْحَدُّ مَرَهْفٌ/١٠٥
 وَهَلْ فَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ؟ جَرَى السَّيْفُ يَطْبُؤُهُ، وَالْقَلَمُ/١٦٨
 لَهُ عَزْمَةٌ مَطْوِيَةٌ، فِي سَكِينَةٍ، كَمَا لَانَ مَتْنُ السَّيْفِ، وَاخْشَوْشَنَ الْحَدُّ/٢١١
 أَصْبَحَتْ دَوْلَتُهُ، فِي عَصْرِنَا كَفِرْنَدِ عَادٍ فِي سَيْفِ صَدِي/٢٣٦

وورد اللفظ أربع مرات بصيغة الجمع سيوف، ومرة بصيغة الجمع أسياف، وكلا اللفظين دلا على المعنى العام لهما، يقول:

فَشَامَ السَّيْفَ بِهَامِ الْكُمَاةِ؛ وَرَوَى الْقَنَا فِي نُحُورِ الْبُهِمِ/١٦٨
 إِنَّ السَّيْفَ إِذَا مَا طَابَ جَوْهَرُهَا فِي أَوَّلِ الطَّبَعِ، لَمْ يَلْقَ بِهَا طَبْعٌ/١٧٣
 يَخْتَالُ، مِنْ سَيْرِ الْأَشَاهِبِ وَسَطِّهِ، بِيضٌ، كَمُرَهْفَةِ السَّيْفِ، جَعَاذُ/٢٢٢
 وَأَقْلَامُهُ وَفَقُّ أَسْيَافِهِ، يَظَلُّ الصَّرِيرُ يُبَارِي الصَّالِيَا/٢٤٧
 وَأَرَى الْمَسَاعِي كَالسَّيْفِ تَبَادَرَتْ شَاؤَ الْمَضَاءِ، فَمَنْثَنٌ وَمُصَمَّمٌ/٢٧٣

- العِطَافُ^١:

من أسماء السيف.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على ذلك، يقول ابن زيدون:

لَعَشِيْبُتُ سَجْفَاكِ فِي مَلَاءَةٍ نَثْرَةٍ، فَضْلٍ، سَوَى أَنَّ الْعِطَافَ نَجَادُ^٢/٢٢٠

- أبيض - بيض:

من أسماء السيف. الأبييض للمفرد، والجمع: بيض^٣.

^١ وقد استشهد ابن منظور في لسان العرب بأبيات تدل على ذلك منها:

ولا مال لي إلا عطاف ومدرع *** لكم طرف منه حديد ولي طرف

فالطرف الأول: حد السيف الذي يضرب به، والطرف الثاني: مقبضه. انظر، لسان العرب، مادة (عطف)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٩٧

^٢ نجاد: بكسر النون. حمائل السيف.

^٣ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٨٧. انظر أيضا، لسان العرب، مادة (بيض)، مج ١، ج ٥، ص ٤٠٠

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، وأربع مرات بصيغة الجمع، وكلا اللفظين دل على السيف، يقول:

غُشِيَتْ فلم تَغشَ الطَّرَادَ سَوَابِحُ؛ ولا جُرِدَتْ بِيضٌ، ولا أُشْرِعتْ سُمُرُ/١٧٦
وأَبِيضٌ في طي الصَفِيحِ، كأنه صَفِيحَةٌ مَأْتُورٍ طَلَقَتْهُ الأَثْرُ/١٧٧
ولو كَشَفَتْ عن الصَّفَحَاتِ، شامت بُرُوقَ الموتِ من بِيضِ الصَّفَاحِ/١٩٢
وتَأَسَفَ بِيضِ الهِنْدِ أن ليس تُنْضَى وَسُمُرُ القَنَا أَلَا تُهْز وتُشْرَعَا/٢١٦
مَمْدُودَةٌ، بلْهَى النَّدى، أَطْنَابُهُ؛ مرفوعَةٌ، البِيضُ، منه عَمَادُ/٢٢٢

• ألفاظ تدل على أسماء السيف وهيئته:

- حُسام:

من أسماء السيف، ويدل على هيئته. والحُسام: السيف القاطع. وحُسام السيف: "طرفه الذي يُضرب به، سُمي بذلك لأنه يحسِم الدم أي يسبقه فكأنه يكويه"^١.

ورد اللفظ اثنتي عشرة مرة في الديوان، دلت جميعها على المعنى العام للفظ، يقول:

وَأَنَّ الحُسَامَ العَضْبَ ثَاوٍ بجَفْنِهِ، وما ذُمَّ من غَرِيْبِهِ قَدْ ولا قَطُّ/٨٥
فَأَنْتَ الحُسَامُ العَضْبُ أُصْدَى مَتْنُهُ وعُطِّلَ مِنْهُ مَضْرَبٌ وَذُبَابٌ/١٢٠
أَمْثَلِي عُفْلٌ، خَامِلُ الذَكَرِ ضَائِعٌ، ضِيَاعَ الحُسَامِ العَضْبِ، أَصْدَاهُ الغِمْدُ/٢١٣
وَجَنَابُكَ الثَّبْتُ، الذي لا يَنْثَنِي؛ وحُسَامُكَ العَضْبُ، الذي لا يَكْهَمُ/٢٧٦

- الصَّارم:

من أسماء السيف ويدل على هيئته، والصارم: السيف القاطع قطعاً بائناً. "واللفظ مشتق من قولهم صَرَمَ الشيءَ يصرمُهُ صَرَمًا أي مقطوع قطعاً بائناً"^٢.

ورد اللفظ سبع مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

^١ لسان العرب، مادة (حسم)، مج ٢، ج ١٠، ص ٨٧٦
^٢ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٨٥

والدَّجْنُ، للشمسِ المُنيِرةِ، حاجبٌ، والجَفْنُ مَثْوَى الصَّارِمِ الفَتَّاكِ/١٠٠
 إن طال في السجنِ إيداعي فلا عجب! قد يُودَعُ الجَفْنَ حَدُّ الصَّارِمِ الذَكَرِ/١٤٩
 فما شَيْمٌ، من ذي الهبةِ الصَّارِمِ، الشَّبا؛ ولا حُطٌّ، عن ذي المِيعَةِ السابِحِ، اللَّبْدُ/٢٠٨
 يُعِدُّكَ صَارِمَ عَزْمٍ ورَأْيٍ، فترضيه جُرْدًا أو أغمِّدًا/٢٤٣

- الصمصام:

من أسماء السيف ويدل على هيئته، فالصمصام: السيف القاطع. والجمع: صمصم.
 "والمصم من السيوف: الذي يمر في العظام، وقد صمم وصمصم. وصمم السيف إذا
 مضى في العظم وقطعه، وأما إذا أصاب المفصل وقطعه فيقال طبق..... وسيف
 صمصام وصمصامة: صارم لا ينتهي".^١

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

صمصامٌ باردةٍ، وطودٌ سكينَةٍ، وجوادٌ غاياتٍ، وجذلٌ حكاكٍ/٩٩
 هزنا به الصمصامُ، فالعزمُ حدهُ، وجليتهُ العليا، وإفريدهُ البشرُ/١٨٣

- العَضْب:

من أسماء السيف ويدل على هيئته، فالعَضْب: القطع.^٢ ويطلق لفظ العَضْب على
 "السيف القاطع".^٤

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على السيف، يقول:

فلئن تَسْمَني الحادِثاتُ، فقد أرى للجفنِ، في العَضْبِ الطَّريرِ، نُدوبا/١٣١

^١ لسان العرب، مادة (صمم)، مج ٤، ج ٢٨، ص ٢٥٠٣

^٢ الباردة: الحدة. جذل حكاك: مجرب. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٩٩

^٣ وردت خمس أبيات في الديوان جاء لفظ (عضب) فيها صفة للسيف، وليس دلالة عليه، يقول:

وَأَنَّ الخُسامَ العَضْبُ نَأوُ بجفنه، *** وما ذمَّ من غريبه قَدُّ ولا قَطُّ/٨٥

فَأَنَّتِ الخُسامُ العَضْبُ أَصْدَى مَنَّهُ *** وعَطَّلَ مِنْهُ مَضْرِبٌ وَدُبَابٌ/١٢٠

أرى خاطري كالصارمِ العَضْبِ لم يزل *** له شاحذٌ، من حُسنِ رأيك، صاقلٌ/١٥٧

أَمْثَلِي عُفْلٌ، خاملُ الذَكَرِ ضائعٌ، *** ضباغُ الخُسامِ العَضْبِ، أَصْدَاهُ العَمْدُ/٢١٣

وَجَنابُكَ النَّبْتُ، الذي لا يَنْتَني؛ *** وحُسامُكَ العَضْبُ، الذي لا يَكْهَمُ/٢٧٦

^٤ لسان العرب، مادة (عضب)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٨٢

• أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى أَجْزَاءِ السِّيفِ:

- الطُّبِيُّ:

من أجزاء السيف، فالطُّبِيُّ: طرف السيف. و"حُدُّ السيف والسِّنَانُ والنَّصْلُ والخنجر وما أشبه ذلك والجمع طِبَاتٌ وطِيبُونَ وطِيبُونَ"^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

ضَمَانٌ عَلَيْنَا أَنْ تُرَارَ، وَدُونَهَا رِقَاقُ الطُّبِيِّ وَالسَّمَهْرِيُّ الْمُثَقَّفُ/١٠١

- النَّصْلُ:

جزء من السيف، وهو "حديدة السيف دون المقبض، والجمع نِصَالٌ ونُصُولٌ"^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان دالا على معناه العام، يقول:

أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَبْكِيَ الْغَمَامُ عَلَى مِثْلِي، وَيَطْلُبَ تَأْرِي الْبَرْقِ مُنْصَلَّتَ النَّصْلُ/١٥٩
مَا أَنْتَ إِلَّا الْجَفْنُ، أَصْبَحَ طِيَّهٌ نَصْلٌ عَلَيْهِ، مِنَ الشَّبَابِ، صِقَالُ/١٨٧

• أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى نَسَبِ السِّيفِ:

- مُهْنَدٌ:

من أسماء السيف، ويدل اللفظ على نسبة صناعة هذا السيف إلى حديد الهند.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على السيف، يقول:

وَقَدِّمًا شَكَا حَمَلَ التَّمَائِمِ يَأْفَعَا لِيَحْمِلَ رَقْرَاقَ الْفِرْنَدِ، مُهْنَدًا/٢٢٩

ومن الأسلحة المختلفة التي وردت في الديوان..

^١ لسان العرب، مادة (ظبا)، مج ٤، ج ٣١، ص ٢٧٤٣
^٢ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٨٨

• ألفاظ تدل على أسماء الرُّمَح بذاته:

- رمح - رماح:

رُمَحٌ للمفرد، والجمع: رِمَاح. والرُّمَحُ: "آلة على شكل عمود طويل في رأسه حديدة حادة تُسمى بالسنان"^١.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، دالا على معناه العام في موضعين، يقول:

ومن حَمَلِي الكَأْسَ المُفَدَّى مُدِيرُهَا تَقَحُّمُ أهْوَالٍ حَمَلَتْ لَهَا الرُّمَحَا/٢٢
تَفَاضَلُ فِي السَّرْوِ المُلُوكُ، فَخَلَّتْهُمُ أَنَابِيْبَ رُمَحٍ، أَنْتُمْ فِيهِ عَامِلٌ/١٥٥
لِكُلِّ نَجِيدٍ فِي النُّجَادِ، كَأَنَّـمَا تَنَاطُ، بِمَتْنِ الرَّمَحِ، مِنْهُ، الحَمَائِلُ/١٥٣

في البيت الأخير خرج ابن زيدون عن الدلالة العامة للرمح إلى معنى خاص، فأراد بقوله (متن الرمح): إشارة إلى طول قامة الشجاع.

وجاء اللفظ مرتين بصيغة الجمع، ولم يخرج عن دلالته العامة، يقول:

رَأَهُ اللهُ أَجْوَدَ بِالْعَطَايَا؛ وَأَطَعَنَ بِالْمَكَايِدِ وَالرِّمَاحِ/١٩١
تَحْوُلُ رِمَاحُ الخَطِّ دُونَ اعْتِيَادِهَا، وَخَيْلٌ، تَمَطَّى نَحْوَ غَايَاتِهَا، جُرْدٌ/٢٠٨

• ألفاظ تدل على أسماء الرمح وهيئته:

- القَنَا:

دل اللفظ على هيئة الرمح فالقناة: "ما كان أجوف من الرماح"^٢. والقَنَا والقَنَوَاتُ، جمع، قَنَاة.

ورد اللفظ سبع مرات في الديوان، بصيغة الجمع (قَنَا)، ودلت على معناها العام، يقول:

^١ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٩٠

^٢ الخط: اسم بلدة القطيف قديما وكانت تشتهر بصناعة الرماح، وهنا نسب الشاعر الرمح إلى تلك البلدة.

^٣ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٩١

أمحجوبةً ليلي، ولم تُخْضِبِ القَتَا؛ ولا حجبَتْ شمسَ الضَّحَاءِ القَسَاطِلُ^١/١٥٤
 فَشَامَ السِّيَوفَ بِهَامِ الكُمَاةِ؛ وَرَوَى القَنَا في نُحُورِ البُهَمِ/١٦٨
 وتَأَسَّفَ ببيضِ الهنْدِ أن ليس تُنْضَى وَسُمِرُ القَنَا أَلَا تُهْزِ وتُشْرَعَا/٢١٦
 عَزَمُ إِذَا قَصَدَ الحِمَى لم يَثْنِيهِ أن القَنَا، من دونها، أَقْصَادُ^٢/٢٢٠

- صِعَاد:

صِعَاد جمع صِعْدَة. والصِعْدَة: القنّاة. فالصِعَاد: الرمح المجوف.
 ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:
 أُسْدٌ، فرائسُها الفوارسُ في الوغى، لكن بَرَاثْنُها، هُنَاكَ، صِعَادُ/٢٢٣

• ألفاظ تدل على أجزاء الرمح:

- سِنَان - الأسنّة:

الأسنّة جمع سِنَان. والسِنَان: نصل الرمح، "وسميت بذلك لصقالتها وملاستها"^٣.
 ورد اللفظ مرتين في الديوان بصيغة المفرد، ومرتين بصيغة الجمع، وكلا اللفظين
 دالا على المعنى العام لهما، يقول:

هو الغيمُ من زُرْقِ الأسنّةِ بَرُقُهُ وللطبلِ رَعْدٌ، في نواحيه، يقصِفُ/١٠٨
 وأن رُكِّزَتْ حَوْلَ الخدورِ أَسِنَّةٌ، وَحَفَّتْ بِقُبِّ السابِحَاتِ قِبَابُ/١١٤
 شِيحَانُ مُنْعَمَسُ السِنَانِ من العدا في النَّقْعِ، حيث تَغْلَعُ الأحقادُ/٢٢٣
 خَاطري أَنْفَذُ، مهمما قِيَسَ، من حدِّ السِّنَانِ/٢٦١

^١ القساطل: الغبار.

^٢ أقصاد: غير سليمة ومتكسرة.

^٣ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٩٣

- عَوَالِي:

عَوَالِي جمع عالية^١. "والعالية: أعلى القناة، وأسفلها السافلة، وجمعها العوالي، وقيل: العالية القناة المستقيمة، وقيل: هو النصف الذي يلي السنان، وقيل: عالية الرمح رأسه وقيل: عالية الرمح ما دخل في السنان إلى ثلثه"^٢.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

وَاهَاً لثَغْرِكِ ثَغْرًا بَاتَ يَكْلُوهُ غيران، تَسْرِي عَوَالِيهِ إِلَى الثُّغْرِ/١٤٨
نُجُومٌ هَدَى، وَالْمَعَالِي بَرُوجٌ، وأَسْدُ الوَغَى، وَالْعَوَالِي أَجْم/١٦٩
وَالْحَالُ أَوْسَعُ، وَالْعَوَالِي جَمَّةٌ؛ وَالْمَجْدُ أَشْمَخُ، وَالصَّرِيمَةُ أَصْرَمُ/٢٧٦

- عوامل:

العَامِلُ: وسط الرمح. "وَعَامِلُ الرَّمْحِ وَعَامِلَتُهُ: صدره دون السنان ويجمع عَوَامِلُ، وقيل: عامل الرمح ما يلي السنان"^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام يقول:

وَدُونَ الْمُنَى فِيهِمْ جِيَادٌ صَوَافِنٌ، وَمَأْتُورَةٌ بِيضٌ وَسَمْرٌ عَوَامِلُ/١٥٣

• أَلْفَاظٌ تَدُلُّ عَلَى نِسْبَةِ الرَّمْحِ:

- السّمهري:

السّمهري: "الرمح الصّليبُ العود"^٤. "وقيل: هي منسوبة إلى (سّمهر) اسم رجلٍ كان يُقَوِّمُ الرّماح يُقال رُمح (سّمهري) ورّماح (سّمهريّة)"^٥.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على الرمح الصليب، يقول:

^١ جاء في حديث ابن عمر (أخذت بعالية الرمح) أي ما يلي السنان من القناة. من التعابير العربية (فلان عالي الكعب) أي شريف. التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، الحاشية، ص ٧٩٢

^٢ لسان العرب، مادة (علا)، مج ٤، ج ٣٤، ص ٣٠٩٠

^٣ لسان العرب، مادة (عمل)، مج ٤، ج ٣٥، ص ٣١٠٩

^٤ لسان العرب، مادة (سمهر)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢١٠٦

^٥ مختار الصحاح، مادة (سمهر) ص ٢٨٥

ضَمَانٌ عَلَيْنَا أَنْ تُرَارَ، وَدُونَهَا رِقَاقُ الظُّبَى وَالسَّمَهْرِيُّ الْمُتَقَفُّ/١٠١
وَبُشْرَاكَ أَعْيَادٌ، سَيَنَمِي اطْرَادُهَا كَمَا اطْرَدَتْ فِي السَّمَهْرِيِّ كِعَابُ/١١٩

- سَهْم - سِهَام - أَسْهُم:

من أدوات الحرب والصيد الحادة. "والسَّهْم: واحد النَّبْلِ، وهو مركب النصل، والجمع: أسهم وسِهَام، قال ابن شميل: السهم نفس النصل، وقال: لو التقطت نصلا لقلت ما هذا السهم معك؟"^١.

وفي تصوري أعتقد أن الفرق بين الرمح والسهم، أن (الرمح) يقذف باليد مباشرة، كما أنه مصنوع من عصا خشبية تنتهي بسنان (رأس من حديد). أما (السهم) فيقذف بواسطة القوس، ومصنوع بالكامل من قطعة واحدة سواء من الحديد أو من أغصان الشجر، ويكون الرأس حادا مسننا، وغالبا تكون الجهة المقابلة للرأس من نهاية السهم مختومة بأشكال فنية رائعة تشبه الجناح أو الريشة.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، بصيغة المفرد (سهم)، ومرتين بصيغة الجمع (سِهَام)، مرة واحدة بصيغة الجمع (أسهم)، وجميع الألفاظ دلت على المعنى العام للفظ، يقول:

حكى جسدي في السقم رِقَّةَ خصرِهِ،

لَوَاحِظُهُ، عِنْدَ الرَّثْوِ، سِهَامُ/٣٢

المحاذيرُ سِهَامُ؛ والمقَادِيرُ قِيَامُ/٨١

لَعَمْرِي، لَفَوَّقَتِ سِهَامَ النَّضَالِ وَأَرْسَلَتْهُ، لَوْ أَصَبْتَ الْعَرَضُ/٩٢

فَمَا سَيْفُ ذَلِكَ الْعَزْمِ فِيهِمْ بِمَعْضَدٍ؛ وَلَا سِهَامُ ذَلِكَ الرَّأْيِ أَوْقُ نَاصِلُ/١٥٥

قُلْ لِلْبُغَاةِ الْمُنْبِضِينَ قِسِيَّهُمْ: سَتَرُونَ مِنْ تَصْمِيهِ تِلْكَ الْأَسْهُمُ/٢٧٤

هَلْ أَنْصِلُ السَّهْمَ فِي الْجَفِيرِ، وَقَدْ تَعَطَّلَتْ فُوقَهُ مِنَ الْوَتْرِ/٢٧٩

^١ لسان العرب، مادة (سهم)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢١٣٥

^٢ الجفير: جعبة السهام. الفوق: موضع الوتر من السهم. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٧٩

- النَّبْلُ - نِبَالٌ:

النَّبْلُ: ليس له مفرد من لفظه، وجمع الجمع نِبَالٌ. "والنَّبْلُ: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه، فلا يقال نبلة، وإنما يقال سهم ونشابة، قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدها نبلة، والصحيح أنه لا واحد له إلا السهم، التهذيب: إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم"^١.

ورد اللفظ مرتين في الديوان بصيغتي الجمع (النبل، نبال)، ودل اللفظان على المعنى العام لهما، يقول:

لَعَمْرُ اللَّيَالِي! إِنْ يَكُنْ طَالَ نَزْعُهَا لَقَدْ قَرَطَسْتُ بِالنَّبْلِ فِي مَوْضِعِ النَّبْلِ/١٥٩

خرج ابن زيدون بلفظ (نِبَال) إلى معنى مجازي، في قوله:

وَلَا زَالَتْ نِبَالُ الدَّهْرِ تُصَمِّي عُدَاتَكَ، أَيَهَا الْمَلِكُ النَّبِيْلُ/١٦٥

- رَهَابٌ:

الرَّهْبُ للمفرد، والجمع: رِهَابٌ. والرَّهْبُ: "السهم الرقيق، وقيل: العظيم. والرَّهْبُ: النصل الرقيق من نصال السهام"^٢. وهذا اللفظ يدل على جزء من أجزاء السهم.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

عَزَائِمُ يَنْصَاغُ العِدَا عَنْ مُمْرِهَا، كَمَا رُهِبَتْ يَوْمَ النَّضَالِ رِهَابُ/١١٧

- قَوْسٌ - قِيَاسٌ - قِيسِي:

قوس مفرد، والجمع: قِيسِي وأقواس وقِيَاسٌ. والقوس: "آلة على شكل نصف دائرة، تُتخذ من فروع الشجر يُرمى منها السهم"^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة بصيغة المفرد، ومرة لكل صيغة من صيغ الجمع (قِيسِي، قِيَاسٌ)، يقول:

^١ لسان العرب، مادة (نبل)، مج ٦، ج ٤٨، ص ٤٣٣٠

^٢ لسان العرب، مادة (رهب)، مج ٣، ج ٢٠، ص ١٧٤٩

^٣ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨٠٠

المحاذيرُ سهـمًا؛ والمقـاديرُ قِياسُ/ ٨١
أصْرَفَ الردي! لو أن للسيفِ مَضْرِبًا لما رُعِنَا، أو أن في القوسِ مَنْزَعًا/ ٢١٥
قُلْ لِلْبُغَاةِ الْمُنْبِضِينَ قِيسِيَّهُمْ : سَتْرُونَ من تُصْمِيهِ تِلْكَ الْأَسْهُمُ/ ٢٧٤

جدول الألفاظ الدالة على السلاح

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
سلاح	٤	القنا	٧
الدروع	١	صِعَاد	١
سيف	٢٤	سنان	٢
سيوف	٤	الأسنة	٢
أسياف	١	عوالي	٣
العِطَاف	١	عوامل	١
أبيض	١	السمهري	٢
بيض	٤	سهـم	٣
حسام	١٢	سهام	٢
الصارم	٧	أسهم	١
صمصام	٢	النبل	١
العضب	١	النبال	١
الظبي	١	رهاب	١
النصل	٢	قوس	١
مهند	١	قياس	١
رمح	٣	قسي	١
رماح	٢		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثلاث وثلاثون (٣٣) لفظة، تكررت مئة ولفظة واحدة (١٠١).

- حاز لفظ (سيف) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (سيف/ حسام/ مهند/ الصارم/ صمصام/ العضب/ العِطَاف/ أبيض). وبين (رماح/ قنا/ صعاد). وبين (سهام/ النبل).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.

- علاقة تضمين واشتمال: (السلاح) يشتمل على (جميع ألفاظ الحقل الدلالي).
- علاقة جزء من كل: (الطبي/ النصل) جزآن من (السيف).
و(سنان/ عوالي/ عوامل) جزء من (الرمح).
و (الرَّهاب) جزء من (السهم).
- تغيير دلالي (انتقال دلالي): حيث خرج ابن زيدون عن الدلالة العامة للرمح في أحد أبياته إلى معنى خاص، فأراد بقوله (متن الرمح): إشارة إلى طول قامة الشجاع النجيد.
- تعبير مجازي: في قوله: (نبال الدهر)، فجعل للدهر نبالا.
- اندثر استعمال بعض الألفاظ في مجتمعنا كلفظ: (الطُّبي، صعاد، رهاب، السمهري)

٢ / الألفاظ الدالة على الحرب

- حرب - حروب:

حرب، مفرد. والجمع: حُرُوب. وتصغيرها: حُرَيْب. والحرب: خلاف السلم، فهي الهرج والقتل.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، بصيغة المفرد، ومرة واحدة بصيغة الجمع، ولم تخرج دلالة اللفظ عن معناها العام، يقول:

واجتالَ يومَ الحَربِ قُدْ ما، واحتبى يومَ الحَباءِ/١٣٦
وزيرُ سلمٍ و كَفاهُ يَمُنُّ طائِرِهِ شؤمَ الحُرُوبِ ورأى مُحصدُ المِرارِ/١٤٩
فلم أستتر حربَ الفجارِ، ولم أطمع مُسيلمَةً، إذ قالَ: إني من الرُّسلِ/١٦٢
فسالمَ من كانت لهُ الحربُ عادةً، ووافقَ من لا شكَّ في أنه ضدُّ/٢١٠

- القِرَاع:

جمعه: أقرعه. "والقِرَاع والمُقارعة: المضاربة بالسيوف وقيل: مضاربة القوم في الحرب، وقد تقارعوا.... والقِرَاعان: السيف والحجفة... والقِرَاعُ من كل شيء: الصلب الأسفل الضيق الفم".^١

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

ولتدعني، وعدوك الشَّاني، فأنْ يرمُ القِرَاعَ يجدُ سِلاحِي شاكاً/٢٦٧

- الوَعَى:

الأصوات الشديدة والجلبة. والوعى: الحرب. الجمع منها: أواغي. و "الوَعَى: الصوت، وقيل: الوعى الأصوات في الحرب مثل الوَعَى، ثم كثر ذلك حتى سماوا الحرب وعى. والوعى: غمغمة الأبطال في حومة الحرب. والوعى: الحرب نفسها".^٢

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على الحرب، يقول:

^١ لسان العرب، مادة (قرع)، مج ٥، ج ٤٠، ص ٣٥٩٦

^٢ الشَّاني: الميغض. شاك: ظهرت شوكته وحدته. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٦٧

^٣ لسان العرب، مادة (وعى)، مج ٦، ج ٥٤، ص ٤٨٨٠

أُسْدٌ، فرائسُها الفوارسُ في الوغي، لكن برائتها، هُنَاكَ، صِعَادٌ^١/٢٢٣
جَدْلَانٌ، في يومِ الوغي، مُتَطَلِّقٌ وَجْهًا إِلَيْهَا، وَالرَّدى مُتَجَهِّمٌ^٢/٢٧٥

- الرَّوْع:

الرَّوْع: الفزع والهلع. و "الرَّوْع: الحرب"^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة المصدر، دالا على الحرب، يقول:
وَيَأْنَفُ من لَيْنِ المِهَادِ، تَعُوْضًا بصَهْوَةِ طَيَّارٍ، إلى الرَّوْعِ أَجْرَدًا^٤/٢٢٩

- الهيجا:

الهيجا والهيجا: الحرب^٥.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة المصدر، دالا على الحرب، يقول:
يَسْرُكُ، في الهيجا، إِذَا جَرَّ لَامَةً؛ وَيُرْضِيكَ، في النَّادِي، إِذَا اعْتَمَّ وارتدى^٦/٢٢٩

- جيش - جيوش:

الجيش: فئة من البشر يقاتلون في الحرب. "الجيش: الجند. وقيل: جماعة الناس في الحرب، والجمع: جِيُوش"^٧.

ورد اللفظ خمس مرات في الديوان، بصيغة المفرد، ومرة واحدة بصيغة الجمع، ولم تخرج دلالة اللفظ عن معنى الجند، يقول:

لِبَسْنَا الصَّبَا فِيهَا حَبِيرًا مُنَمَّمًا،

وَفُدْنَا، إِلَى اللذاتِ، جَيْشًا عَرَمَرَمًا^٨/٤٢

^١ البرائن، واحدها برثن: وهو من السباع والطيور بمنزلة الإصبع من الإنسان. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٢٣

^٢ المعجم الوسيط، مادة (روع)، ص ٣٨٢. ولم يرد اللفظ في لسان العرب دالا على الحرب.

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (هيج)، مج ٦، ج ٥١، ص ٤٧٣٣، أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (هيج)، ص ٦٠١

^٤ لسان العرب، مادة (جيش)، مج ١، ج ٩، ص ٧٣٨

وإلا انتَحَتْكَ جِيُوشُ العِتَابِ، مُنَاجِرَةً، فِي قَضِيضٍ وَقَضٍ/٩٣
ولما قَدَمَتَ الجَيْشَ، بِالْأَمْسِ، أَشْرَقَتْ إِلَيْكَ، مِنَ الْأَمَالِ، أَفَاقَهَا العُجْرُ/١٧٩
إِذَا لَتَّاهُ الجَيْشُ مِنْ كُلِّ أَلْيَسٍ يُشَايِعُ قَلْبًا فِي الحِفَاطِ مُشَيِّعًا/٢١٥
جِيَشٌ، إِذَا مَا الْأَفْقُ سَافَرَ طَيْرُهُ مَعَهُ، فِي ذِمِّ الصَّوَارِمِ زَادُ/٢٢٣
خَلِي أَبَا الجَيْشِ هَلْ يَقْضِي اللِّقَاءَ لَنَا فَيَشْتَقِي مِنْكَ قَلْبٌ أَنْتَ هَاجِرُهُ؟/٢٨٧

- جحافل:

الجحفل: مفرد جحافل. والجحفل: الجيش العظيم. ولا يطلق على الجيش جحفل إلا إذا كان فيه خيل^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

زَعِيمُ الدِّهَاءِ أَنْ تُصِيبَ، مِنَ العِدَاءِ، مَكَائِدُهُ مَا لَا تُصِيبُ الجَحَافِلُ/١٥٥

- العسكر:

العسكر: الجيش. والجمع: عساکر.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

بِحَيْثُ اسْتَقَلَّ المَلِكُ عِطْفِهُ، وَجَرَّرَ، مِنْ أَذْيَالِهِ، العَسْكَرُ المَجْرُ/١٧٦+٢٠٥

أَمَامَكَ، مِنْ حِفْظِ الإِلَهِ، طَلِيعَةً؛ وَحَوْلَكَ، مِنْ آيَاتِهِ، عَسْكَرٌ مَجْرُ/١٨٤

- خميس:

الخميس: الجيش العظيم، وسمي بذلك لأنه ينقسم إلى خمس فرق: المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة، والساقة. والجمع: أخامس، وأخمسة وأخمساء.

^١ أليس: شجاع.

^٢ أبا الجيش: الموفق بالله أبو الجيش، مجاهد بن يوسف (أو عبد الله) بن علي العامري، رومي الأصل، ولد بقرطبة، وتوفي (٤٣٦هـ - ١٠٤٤م). وهو مؤسس الدولة العامرية وأحد ملوك الطوائف في الأندلس. وصهر المعتضد. انظر، الأعلام، ج٦، ص٢٧٨

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (جحفل)، مج١، ج٧، ص٥٥٢

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

غدا بِخَمِيْسٍ، يُقْسِمُ الغَيْمُ أَنَّهُ لَأَحْفَلُ مِنْهَا، مُكْفَهْرًا، وَأَكْتَفُ^١/١٠٨

- كتيبة - كتائب:

كتيبة: مفرد. والجمع: كتائب وكتيبات. والكتيبة: الجيش. أو فرقة كبيرة من الجيش تحتوي على سرايا متعددة.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة المفرد، ومرة بصيغة الجمع، ودل اللفظان على المعنى العام لهما، يقول:

سَتَعْتَامُهُمْ فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ، بِالتَّوَى، كِتَائِبُ تُزْجِي، أَوْ سَفَائِنُ تُجَدْفُ^٢/١٠٤

تَتَوَّهُمُ الشُّهْبَاءَ فِيهِ كَتَيْبَةً بِنِجَاءٍ، الْيَحْمُومُ فِيهِ جَوَادُ^٣/٢٢٢

- جنود - جنود:

المفرد: جندي. والجمع جنود. والجمع منها: جنود وأجناد. "والجنود: الأعوان والأنصار. والجنود: العسكر"^٤. وفي عصرنا اقتصر المعنى المتداول للفظ (جنود) على العسكر. فكلمة جندي أصبحت مرتبطة بالحرب.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، ومرة بصيغة الجمع، ودل اللفظان على الأعوان والأنصار، يقول:

عَنِّي، فَحُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مَالُهُ؛ عَزِيزٌ، فَصَنَعُ اللَّهِ، مِنْ حَوْلِهِ، جُنُودُ/٢١٢

لَا زِلْتَ رَافِعَ رَايِيَةٍ، تُضْحِي السُّعُودُ لَهَا جُنُودُ/٢٤٦

- المناجزة:

المناجزة: المقاتلة المستمرة التي تنتهي بفوز أحد الطرفين. "والمناجزة في القتال:

^١ نعت الجيش بالكفهر: لسواد دروع الجنود. وبالأكتف: لكثرة الجنود.

^٢ ستعتامهم: ستختارهم. التوى: الهلاك. تزجي: تساق.

^٣ الشهباء: إحدى كتائب النعمان بن منذر. اليجموم: اسم فرس النعمان.

^٤ لسان العرب، مادة (جنود)، مج ١، ج ٨، ص ٦٩٨

المبارزة والمقاتلة"^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وإلا انتَحَتَكَ جُيُوشُ العِتَابِ، مُنَاجِزَةً، في قَضِيضٍ وَقَضٍ/٩٣

- أسير:

الجمع: أسرى وأسارى. والأسير شخص أُخذ من الحرب. "والأسير: الأخيذ وأصله من ذلك . وكل محبوس في قَدٍّ أو سجن"^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

و أشكو نُبوَّ الجَنبِ عن كل مضجعٍ، كما يتجافى بالأسيرِ ظرابُ^٣/١٢١

يُحَاذِرُ أن يُلْفَى قَتِيلاً مُعَفَّراً، إذا الصُّبْحُ وَاقَى، أو أسيرا مُقَيِّداً/٢٢٨

^١ لسان العرب، مادة (نجز)، مج ٦، ج ٤٨، ص ٤٣٥٢

^٢ "الإسار: القيد ويكون حيل الكتاف، ومنه سمي الأسير، وكانوا يشدون به بالقيد فسمي كل أخيد أسيرا وإن لم يشد به"، لسان العرب، مادة (أسر)، مج ١، ج ٢، ص ٧٨.

^٣ الظراب: واحدها ظرب: ما نتأ من حدة طرف الحجارة. انظر، البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٢١

جدول الألفاظ الدالة على الحرب

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
حرب	٣	العسكر	٣
حروب	١	خميس	١
القِرَاع	١	كتيبة	٢
الوغي	٢	كتائب	١
الرَّوع	١	جند	١
الهيجا	١	جنود	١
جيش	٥	المناجزة	١
جيوش	١	أسير	٢
الجحافل	١		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع عشرة (١٧) لفظة، تكررت ثمانيا وعشرين (٢٨) مرة.

- حاز لفظ (جيش) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (حرب/ القراع/ الوغي/ الروع/ الهيجا/ المناجزة). وترادف (ناقص) بين (الجيش/ جحافل/العسكر/ خميس/ كتيبة).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- علاقة تضمين واشتمال: (الحرب بألفاظها) تشتمل على (الجيش بأنواعه/ الجند/ المناجزة/ الأسير).
- اندثار بعض الألفاظ في مجتمع الدراسة مثل: (قِرَاع، الرَّوع، المناجزة).

نتائج المبحث الثالث من الفصل الثاني

- أَلْفَاظ هَذَا الْمَبْحَثِ خَمْسُونَ (٥٠) لَفْظَةً، تَكَرَّرَتْ مِائَةً وَتِسْعًا وَعِشْرِينَ (١٢٩) مَرَّةً.
- كَانَ لِأَلْفَاظِ السَّلَاحِ النَّصِيبِ الْأَوْفَرِ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ مِنْ حَيْثُ عَدَدِ الْأَلْفَاظِ وَتَكَرَّرِهَا.
- اقْتَصَرَ الْمَعْنَى الْمَتَدَاوِلُ الْيَوْمَ لِلْفِظِ (جَنْد) عَلَى الْعَسْكَرِ، فَأَصْحَبَتْ اللَّفْظَةُ مَرْتَبُطَةً بِالْحَرْبِ.
- لَمْ يَعْذْ هُنَاكَ تَدَاوُلٌ لِبَعْضِ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْحَرْبِ فِي يَوْمِنَا مِثْلَ (الْقِرَاعِ، وَالرُّوعِ، وَمَنَاجِزَةٍ) وَانْدَثَرَتْ بَعْضُ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَسْلِحَةِ أَوْ أَجْزَاءِ مِنْهَا مِثْلَ: (عِطَافٍ، وَصَمَّصَامٍ، وَالظَّبْيِ، وَرَهَابٍ، وَصَعَادٍ، وَعَوَامِلٍ، وَالسَّمْهَرِيِّ).
- حَدَثَ تَطَوُّرٌ دَلَالِيٌّ لِلْفِظَةِ (نَيْبَالٍ) لِلْجَمْعِ حَيْثُ أَصْبَحَتْ لَهَا دَلَالَةٌ خَاصَّةٌ فِي عَصْرِنَا فَلَمْ تَعُدْ تَقْتَصِرُ عَلَى السِّهَامِ، وَإِنَّمَا أَصْبَحَ كُلُّ وَتَرٍ يُمْكِنُهُ أَنْ يُقَذَّفَ عَنْ طَرِيقِهِ شَيْءٌ مَكُورٌ كَالْحَصَى أَوْ الْوَرَقِ الْمَكُورِ. وَالْمَفْرَدُ مِنْهَا (نَيْبَالَةٌ) فَتَحَتِ النَّوْنُ لِلتَّسْهِيلِ فِي عَصْرِنَا، وَهِيَ تِلْكَ الْأَدَاةُ الْمَتَخَذَةُ مِنَ الْمَطَاطِ لِقَذْفِ شَيْءٍ مَا. وَأَصْلُ الدَّلَالَةِ فِي اللَّغَةِ يَرْجِعُ إِلَى (نَيْبَالَةٍ) وَهُوَ صَانِعُ النَّيْبَلِ (السِّهَامِ).

المباني الرابعة

(ألفاظ الغناء وأدواته)

١/ الألفاظ الدالة على الغناء

٢/ الألفاظ الدالة على أدوات الغناء

ألفاظ الغناء وأدواته

توطئة:

تميزت الأندلس بالطبيعة الخلابة التي تثير غرائز الشعراء، فكان الشعر في بداية قيام الأندلس امتدادا للشعر العربي التقليدي، ومع مرور الزمن واختلاط الثقافات العربية بغيرها ظهرت فنون شعرية جديدة في الأندلس، وهي:

١/ الموشحات: نسبة إلى الوشاح الذي تلبسه المرأة وتزين به، و "سُمي بذلك؛ لأن أقاله وأبياته وخرجته كالوشاح للموشحة، بخلاف الشعر التقليدي الذي يأتي على طراز واحد"^١.

٢/ الزجل: "لما شاع فنُّ التَّوشيح في أهل الأندلس، وأخذ به الجمهور؛ لسلاسته وتنميق كلامه وترصيع أجزائه - نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله، ونظموا في طريقتهم بلُغتهم الحضريَّة من غير أن يلتزموا فيه إعرابًا، واستحدثوا فناً سمَّوه بالزَّجل، والتزموا النَّظم فيه على منحاهم إلى هذا العهد، فجاءوا فيه بالغرائب، واتَّسع فيه للبلابة مجال، بحسب لُغتهم المستعجمة"^٢.

ومع تطور الصور الشعرية تطور الغناء وأدواته وألحانه فامتزجت الألحان القادمة مع العرب من بغداد ودمشق بالألحان الأوروبية والأفريقية فأصبح للغناء الأندلسي هويته الخاصة. فتطور الغناء وألحانه وأدى ذلك إلى تطور أدواته الموسيقية، ففي القرن الثالثة عشر (١٣) للميلاد، كان يوجد أكثر من سبعين (٧٠) آلة وترية ونفخية وإيقاعية، أغلبها ضاع اليوم وأصبح مجهولاً^٣.

ومن أشهر المطربين والملحنين في الأندلس^٤:

- زرياب^٥، أبو الحسن علي بن نافع (ت ٨٥٧م)، مغني عذب الصوت، وقد أضاف الوتر الخامس في العود.
- أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الأندلسي (ت ١١٣٤م)، وقد أسس مدرسة للموسيقى في مدينة بجاية.
- ابن باجه (ت ١١٣٨م)، كان عازفا وملحنا مزج الموسيقى العربية بالغربية.

^١ عباس، محمد، الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط١، ٢٠١٢م.
^٢ عبد الرحمن ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، المقدمة، تحقيق: عبد السلام الشدادي، بيت الفنون والعلوم والأدب، دار البيضاء، ط١، ٢٠٠٥م، ج٣، ص٣٢٨

^٣ انظر، الحكواتي، فنون وفنانون، الغناء الأندلسي

http://al-hakawati.net/arabic/music_art/arttype17.asp

^٤ انظر، الحكواتي، فنون وفنانون، الغناء الأندلسي
^٥ وقد لُقّب بهذا اللقب لعذوبة صوته ولون بشرته الداكنة فهو بذلك يشبه طائر الشحرور.

وقد انتشر الغناء في ذلك العصر وتطور، فكان ثقافة أساسية من ثقافات المجتمع؛ لذا من الطبيعي أن يحمل الديوان بعض اللمحات عن تلك الثقافة.

١ / الألفاظ الدالة على الغناء

- غناء - الأغاني - غنت - غانا - تغني - يغني - مغنيا:

الغناء: كل أبيات شعرية تُلحن وتقال بصوت عذب يطرب الأسماع. وُغِنِي وَتُغِنِي وَمُغَنِّي: الشخص الذي يؤدي الغناء. يقول ابن منظور: "والغناء من الصوت: ما طُرب به ... ويقال: غَنَى فلان يُغَنِّي أُغْنِيَةً وَتَغَنَّى بِأُغْنِيَةٍ حَسَنَةٍ، وجمعها الأَغَانِي قال ابن سيده: وعندي أن الغزل والمدح والهجاء إنما يقال في كل واحد منها غَنَيْتُ وَتَغَنَيْتُ بعد أن يُلْحَنَ فَيُغَنَّى به. وَغَنَى الحمام وَتَغَنَّى: صَوَّتْ"^١.

ورد لفظ (غناء) بمشتقات متعددة: (غناء - الأغاني - غنت - غانا - تغني - يغني - مغنيا) ومجموع تكراره ثمان مرات، وجميع الألفاظ حملت دلالة إلقاء الأبيات الشعرية ملحنة بصوت عذب، يقول:

نأسى عليك إذا حُتَّتْ مُشْعَشَعَةً	فينا الشَّمُولُ، وَغَنَانَا مُغْنِينَا/١٣
وإن أفاض دُموعي نوحُ باكية،	فكم أراه يُغْنِينِي، فَيُشْجِينِي!/٢٦
كُلَّمَا غَنَّتِ الْحَمَائِمُ قُلْنَا:	مَعْبُدْ، إِذْ سَدَا، أَجَابَ الْغَرِيضُ/١٤٢
وعليك السلام ما غَنَّتِ الْوُرُ	قُ، وَمَالَتْ بِهَا نَوَائِبُ سِدْرٍ/٢٠٣
قد أنتنا الطيرُ تشدو	بعض أبياتِ الأَغَانِي/٢٦١
إن تَغَنَّى الْبُؤْلُ اهْتَا	جَ غِنَاءِ الْوَرَشَانِ ^٢ /٢٦٢
تَحَنُّنُهَا، مَثْنَى مَثَانِي عَادَةٍ،	شَفَعَتْ بِحَثِّ غِنَائِهَا الْإِمْسَاكَ/٢٦٦

- النغم:

النَّغْمُ: التلحين في الصوت. "النَّغْمَةُ: جَرَسُ الْكَلِمَةِ وَحُسْنُ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرَهَا، وَهُوَ حَسَنُ النَّغْمَةِ وَالْجَمْعُ نَغْمٌ قال ابن سيده: هذا قول اللُّغَوِيِّينَ. قال:

^١ لسان العرب، مادة (غنا)، مج ٥، ج ٣٧، ص ٣٣١٠ - ٣٣١١

^٢ الورشان: نوع من الحمام البري، أكر، فيه بياض فوق ذنبه. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٦٢

وعندي أن النَّعْمَ اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أن حَلَقًا وفَلَكًا اسم لجمع حَلَقَةٍ وفَلَكَةٍ لا جمع لهما، وقد يكون نَعْمٌ متحركا من نَعْمٍ. وقد تَنَعَّمَ بِالْغِنَاءِ ونحوه " ^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على التلحين في الصوت، يقول:

شمائلُ، تُهَجِّرُ عنها الشَّمُولُ؛ وتُجَفِّي لها مُشجِياتُ النَّعْمِ/١٦٨

- يشجي - مشجيات:

من شَجَا يَشْجُو، وَيُشْجِيهِ الغناء: يُطْرِبُهُ وَيُمتِعُهُ. "وقيل: شَجَانِي طَرَبَنِي، وهيجني. التهذيب: شَجَانِي تَذَكَّرُ إِلَيَّ أَي طَرَبَنِي، وهيجني. وشَجَاهُ الغناء إذا هيج أحزانه وشوقه" ^٢.

ورد اللفظ (يشجي) مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

وإن أفاضَ دُموعي نوحُ باكيةٍ، فكم أراه يُعَنِّينِي، فيُشجِينِي!/٢٦

وورد اللفظ بصيغة جمع المؤنث (مُشجِيات) مرة واحدة في الديوان، ولم يخرج اللفظ عن دلالاته العامة، فأراد به المغنيات ذوات الصوت الشجي، يقول:

شمائلُ، تُهَجِّرُ عنها الشَّمُولُ؛ وتُجَفِّي لها مُشجِياتُ النَّعْمِ/١٦٨

- قينة - القيان:

القَيْنَةُ: المغنية. والجمع: قِيَانٌ. يقول ابن منظور: "والقَيْنَةُ: الأُمَةُ المُغْنِيَةُ، تكون من التَّرْيِينِ لأنها كانت تَرَيِّنُ، وربما قالوا للمُتَرَيِّنِ باللباس من الرجال: قَيْنَةٌ، قال: وهي كلمة هُدَلِيَّةٌ، وقيل: القَيْنَةُ الأُمَةُ مغنيةٌ كانت أو غير مغنيةٍ، قال الليث: عوام الناس يقولون: القَيْنَةُ المُغْنِيَةُ، قال أبو منصور: إنما قيل للمُغْنِيَةِ قَيْنَةً إذا كان الغِنَاءُ صناعةً لها، وذلك من عمل الإماءِ دون الحرائرِ" ^٣.

^١ لسان العرب، مادة (نغم)، مج ٦، ج ٥٠، ص ٤٤٩٠

^٢ لسان العرب، مادة (شجا)، مج ٤، ج ٢٥، ص ٢٢٠٣

^٣ لسان العرب، مادة (قين)، مج ٥، ج ٤٢، ص ٣٧٩٩

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، مرة بصيغة المفرد، ومرتين بصيغة الجمع، ودل اللفظ على معناه العام، يقول:

تَعَوَّضْتُ، من شَدْوِ الْقِيَانِ خِلَالِهَا، صدى فَلَوَاتٍ قَدِ أَطَارَ الْكَرَى ضَبْحًا/٢٢
كَرِيمٌ، يَعُدُّ الْحَمْدَ أَنْفَسَ قَيْنِيَّةٍ، فَيُـوَلِّعُ بِالْفِعْلِ الْجَمِيلِ، وَيُشْغَفُ/١٠٨
وَأَطَّلُ، إِلَى شَدْوِ الْقِيَانِ، إِصَاخَةً؛ وَتَلَقَّ مُتْرَعَةَ الْكُؤُوسِ دِرَاكًا/٢٦٦

- شدا - شدو - تشدو - شاديننا:

الشدو: الغناء. "وشدًا بصوته شدوا: مدّه بغناء أو غيره ... ابن الأعرابي: الشادي المُعْغِي، والشادي الذي تعلم شيئاً من العلم والأدب والغناء ونحو ذلك أي أخذ طرفاً منه، كأنه ساقه وجمعه. وشدوت إذا أنشدت بيتاً أو بيتين ثمّ بهما صوتك كالغناء. ويقال للمُعْغِي الشادي. وقد شدّا شعراً أو غناء إذا غنى أو ترنم به".^١

ورد اللفظ بأربع صيغ متعددة، متكرراً ستة مرات، يقول:

لما انثنى، في سُكْرِهِ، قَضِيْبَا،

تَشْدُو حَمَامٌ حَلِيهِ تَطْرِيْبًا/١٦

تَعَوَّضْتُ، من شَدْوِ الْقِيَانِ خِلَالِهَا، صدى فَلَوَاتٍ قَدِ أَطَارَ الْكَرَى ضَبْحًا/٢٢
كُلَّمَا غَنَّتِ الْحَمَائِمُ قُنَا: مَعْبُدٌ، إِذْ شَدَا، أَجَابَ الْغَرِيضُ/١٤٢
قُلْ لِسَاقِيْنَا: يَحْزُ أَكُؤْسُهُ؛ وَلِشَادِيْنَا: يَصِلُ قَطْعُ الْوَتْرِ/٢٤٤
قَدِ أَتْتَنَا الطَيْرُ تَشْدُو بَعْضَ أَبِيْنَا الْأَغَانِي/٢٦١
وَأَطَّلُ، إِلَى شَدْوِ الْقِيَانِ، إِصَاخَةً؛ وَتَلَقَّ مُتْرَعَةَ الْكُؤُوسِ دِرَاكًا/٢٦٦

- الإنشاد - مُنْشِد:

نشد يَنشُدُ إنشاداً: رفع صوته. والمُنْشِد: المُعْغِي؛ لأنه يرفع صوته بأبيات الشعر. "قال أبو منصور: وإنما قيل للطالب نَشِدٌ لرفع صوته بالطلب. والنَشِيدُ: رفع الصوت وكذلك المُعْرَفُ يرفعُ صوته بالتعريف فسمي مُنْشِداً، ومن هذا إنشادُ الشعر إنما هو رفع

^١ الضبيح: صوتاً يُسمع من الخيل في عدوها ليس بصهيل ولا حممة. انظر، البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٢
^٢ لسان العرب، مادة (شدا)، مج ٤، ج ٢٥، ص ٢٢١٨

الصوت. وقولهم: نَشَدْتِكَ بالله وبالرحمِ معناه: طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي صوتي. وقال أبو العباس في قولهم: نَشَدْتِكَ اللهُ قال: النَّشِيدُ الصوتُ، أي سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي. قال: وقولهم نَشَدْتَ الضَّالَّةَ أي رفعت نَشِيدِي أي صوتي بطلبها. قال: ومنه نَشَدَ الشعرُ وَأَنشَدَهُ فَنَشَدَهُ: أَشَادَ بذكره وَأَنشَدَهُ إِذَا رَفَعَهُ"^١.

ورد لفظ (الإنشاد) مرة واحدة في الديوان، ولفظ (مُنشَد) مرة في الديوان، وكلا اللفظين حملا دلالة رفع الصوت، يقول:

أرِجُ النَّدِيَّ، متى تَفَزُّ بجوارِهِ، يَطِبُ الحَدِيثُ وَيَعْبِقُ الإنشاد/٢٢٣
لو الشمسُ، من نَظْمِهِ، حُلِّيتُ، أو البَدْرُ قَامَ لَهُ مُنشِد/٢٤٢

- مترنم:

مُتَرَنِّمٌ: يُغْنِي بِنَتْنِيمٍ وَطَرْبٍ. وهو فاعل من تَرَنَّمَ. "التَّرَنُّمُ: التَّطْرِيبُ وَالتَّغْنِي وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالتَّلَاوَةِ، وَيَطْلُقُ عَلَى الحَيَوَانِ وَالجَمَادِ، وَرَنَّمَ الحَمَامَ وَالمُكَّاءَ وَالجُنْدُبُ ... وَالحَمَامَةُ تَتَرَنَّمُ وَالمُكَّاءُ فِي صَوْتِهِ تَرْنِيمٌ. الجوهري: الرَّنَمُ بالتحرريك، الصَّوْتُ. وَقَدْ رَنَّمَ، بِالكسْرِ، وَتَرَنَّمَ إِذَا رَجَّعَ صَوْتَهُ، وَالتَّرْنِيمُ مِثْلُهُ"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الغناء بطرب وتغنيم، يقول:

وَإِذَا غُصُونُ المَكْرَمَاتِ تَهَدَّلَتْ، كَانَ، التَّنَاءُ، هَدِيلَهَا المُتَرَنِّم/٢٧٧

^١ لسان العرب، مادة (نشد)، مج ٦، ج ٤٩، ص ٤٤٢٢
^٢ لسان العرب، مادة (رنم)، مج ٣، ج ٢٠، ص ١٧٤٥

جدول الألفاظ الدالة على الغناء

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
غناء	٢	قينة	١
الأغاني	١	القيان	٢
غنت	٢	شدا	١
غانا	١	شدو	٢
تغني	١	تشدوا	٢
يغني	١	شادين	١
مغنيا	١	الإنشاد	١
النغم	١	منشد	١
يشجي	١	مُترنم	١
مشجيات	١		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ تسع عشرة (١٩) لفظة، تكررت أربعاً وعشرين (٢٤) مرة.

- علاقة ترادف (تام):
- علاقة ترادف (ناقص): بين (تغني/ تشدو). وبين (غناء/ الإنشاد)¹. وبين (مغني/ شادي/ مُترنم). (مشجيات/ قينة وقيان).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها علاقة ترادف.

¹ الغناء: يرافقه موسيقى، وتكون كلماته من قصائد متنوعة ويمكن أن تُغنى قصائد الحب والغزل ويمكن أن تحمل قصائده كلمات فاحشة. أما النشيد: يكون معتمداً على الأصوات الطبيعية، فلا ترافقه أدوات موسيقية، أما كلمات قصائده تكون لإثارة الحماسة والغيرة والعواطف الدينية غالباً. وتخلو قصائده من كلمات الغزل والتشبيب والعشق والفاحش من الألفاظ.

٢ / الألفاظ الدالة على أدوات الغناء

- الوتر - الأوتار:

الوتر: خيط مشدود طرفاه. جمعه: أوتارٌ. ويمكن أن يكون من أدوات الغناء إذا شُدَّت الأوتار على العود ليصدر صوتاً موسيقياً عند الضرب عليه. وكذلك وتر القوس.

ورد لفظ (وتر) مرتين في الديوان، بصيغة المفرد، أراد به وتر العود في قول:

قُلْ لِسَاقِينَا: يَحْزُ أكوُسُهُ؛ ولشَادِينَا: يَصِلُ قَطْعَ الْوَتْرِ / ٢٤٤

ودل اللفظ على وتر (وتر القوس)، في قوله:

هَلْ أَنْصِلُ أَلْهَمَ فِي الْجَفِيرِ، وَقَدْ تَعَطَّأَتْ فُوقَهُ مِنْ الْوَتْرِ؟ / ٢٧٩

وورد اللفظ ثلاث مرات بصيغة الجمع (أوتار)، ودل اللفظ على أوتار العود، يقول:

لَا أَكُوسُ الرِّاحِ تُبْدِي مِنْ شَمَائِلِنَا سِيماً ارْتِيَاحٍ، وَلَا الأوتارُ تُلْهِينَا / ١٣

أَسِفْتُ ، فَمَا أَرْتَاخُ وَالرِّاحُ تُثْمِلُ،

وَلَا أُسْعِفُ الأوتارَ، وَهِيَ تَرَسَلُ / ٤٤

وَإِذْ أوتارُنَا تَهْفُو؛ وَإِذْ أَقْدَاخُنَا تُتْرَعُ / ٢٥٧

- مثنى:

أحد أوتار العود بعد الوتر الأول. "والمثنى من أوتار العود: الذي بعد الأول، واحدها مثنى".^٢

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

تَحْتَنُّهَا، مثنى مَثَانِي عَادَةٍ، شَفَعَتْ بِحَثِّ غِنَائِهَا الإمساكا / ٢٦٦

^١ أنصل السهم: جعل له نصلاً. الجفير: جعبة السهام. فوق: موضع الوتر من السهم. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٧٩
^٢ لسان العرب، مادة (ثنى)، مج ١، ج ٦، ص ٥١٤

- طَبُول:

الطبل: أداة أسطوانية مصنوعة من الجلد. وتكون مغلقة من جهة واحدة أو من الجهتين، وتستعمل في الغناء أو لتنبية القوم لأمر ما. و"الطبل: معروف الذي يُضرب به وهو ذو الوجه الواحد والوجهين، والجمع أَطْبَالٌ وَطُبُولٌ"^١. والطبول التي أشار إليها ابن زيدون هي الطبول التي تُقرع عند السفر.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

وَقَرَّنتِ الجُرْدُ العِتَاقُ، وَصَفَّقتُ طُبُولٌ، وَلاحتُ للفِرَاقِ عَلاماتُ ٢٥٨/٢

جدول الألفاظ الدالة على أدوات الغناء

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
الوتر	٢	مثنى	١
أوتار	٣	طبول	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ أربع (٤) لفظات، تكررت سبع (٧) مرات.

- حاز لفظ (أوتار) على أعلى نسبة شيوع بين ألفاظ الحقل الدلالي، يليه لفظ (الوتر).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها علاقة ترادف.
- علاقة تضمين واشتمال: لفظ (أوتار) يشتمل على (مثنى).

^١ لسان العرب، مادة (طبل)، مج ٤، ج ٢٩، ص ٢٦٤٠

^٢ قرنت: شددت بالحبلى. الجرد العتاق: الخيول الكريمة. البستاني: ديوان ابن زيدون، ص ٢٥٨

نتائج المبحث الرابع من الفصل الثاني

- ألفاظ هذا المبحث ثلاث وعشرون (٢٣) لفظة، تكررت إحدى وثلاثين (٣١) مرة.
- كان (للألفاظ الدالة على الغناء) النصيب الأوفر في هذا المبحث من حيث عدد الألفاظ وتكرارها.
- اندثار بعض الألفاظ مثل : (قينة / القيان)، فلم تعد تسمع في مجتمعنا اليوم.

المبلىء والمبلىء
المبلىء والمبلىء

الألفاظ الدالة على اللهو

ألفاظ اللهو

توطئة:

قال تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوَاً..﴾^١ ورد ذكر اللهو في القرآن الكريم دالا على أن اللهو لا خير فيه وأنه من الملهيات عن ذكر الله. فهناك ملهيات مباحة يمكن للإنسان من خلالها الترفيه عن نفسه من وقت لآخر، وتختلف طرق التسلية واللهو من مجتمع لآخر، ومن جيل لآخر، فما كان متعة الأمس من أنواع اللعب والتسلية معظمه أصبح مجرد ذكريات لفئة من الناس، وما هو جديد في تسلية اليوم غريب كل الغرابة عن آبائنا أبناء الأمس.

والتسلية أنواع: منها ما هو حركي: كالصيد واللعب والرياضة والرقص والشطرنج. ومنها ما هو لفظي: يثري العقل ويهذب النفس، كالشعر والقصص والغناء. والمقروء الذي يحفز العقل على التفكير: كألعاب الذكاء والألغاز وحل المسائل الرياضية وما شابهها.

ولا شك أن ابن زيدون حصل على اللهو والترفيه عن نفسه رغم ما عاناه من صعاب في حياته، لذا أخذ البحث رحلة في ديوان ابن زيدون متجولا بين ألفاظه؛ ليجمع ألفاظ اللهو والتسلية التي عُرفت في عصر ابن زيدون ويرصدها في البحث لدراستها.

^١ سورة الأنعام [٧٠]

الألفاظ الدالة على اللهو

- لهو - ألهو - ملهى:

لهو، مصدر لها. "واللهو: ما لهوت به ولعبت به وشغلك من هوي وطرب ونحوهما ... يقال: لهوت بالشيء ألهو به لهوا وتلهيت به إذا لعبت به وتشاغلت وغفلت به عن غيره. ولهيت عن الشيء، بالكسر، ألهى، بالفتح"^١. والملهى: مكان اللهو واللعب. والجمع: ملاه.

ورد لفظ (لهو)، إحدى عشرة مرة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

إذ جانب العيش طلق من تألفنا؛ ومربع اللهو صافٍ من تصافينا/ ١٠
معاهد لهو لم تزل في ظلالها تُدار علينا، للمجون، مدا/ ٧١
إذ معشر ألهاهم جلساؤهم، فلهووك ذكر، والجلس كتاب/ ١١٩
وثناء، أرسلته سلوة الظاعنِ عن شوقه، ولهو المقيم^٢/ ١٢٥
أنا ظرف للهو كل ظريف أنا مستودع لعلق شريف^٣/ ٢٨٥

وورد لفظ (ألهو، و نلهو، وألهاهم) بصيغتي المفرد والجمع، ثلاث مرات في الديوان، ولم يخرج اللفظ عن معناه العام، يقول:

نلهو بما يستميل العين من زهر جال الندى فيه، حتى مال أعناقنا/ ٤٧
بهـواك، الدهر، ألهو، وبحببـك أدين/ ٧٤
إذ معشر ألهاهم جلساؤهم، فلهووك ذكر، والجلس كتاب/ ١١٩

وورد اللفظ (ملهى) مرة واحدة في الديوان، دالا على مكان اللهو واللعب، يقول:

ويا رب ملهى بالعقيق، ومجلس، لدى ترعة، ترنو بأحداق نرجس/ ٤٠

^١ لسان العرب، مادة (لها)، مج ٥، ج ٤٥، ص ٤٠٨٩ - ٤٠٩٠

^٢ الطاعن: المسافر الراحل

^٣ ظرف: ذكاء وفطنة. العلق: النفيس الغالي.

- مجون:

المُجُون: اللهو. "والمُجُون: أن لا يبالي الإنسان بما صنع. ابن سيده: المَاجِن من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة، قال ابن دريد: أحسبه دخيلاً، والجمع مُجَانٌ. مَجَنَ بالفتح يَمَجُنُ مُجُونًا وَمَجَانَةً وَمُجْنًا - حكى الأخيرة سيبويه- قال: وقالوا المُجُنُّ، كما قالوا الشُّعْلُ، وهو مَاجِنٌ. قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لخدم له كان يَعِذُّهُ كثيراً وهو لا يربح إلى قوله: أراك قد مَجَنَتَ على الكلام، أراد أنه مَرَّنَ عليه لا يعبأ به"^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملاً دلالة اللهو، يقول:

معاهدُ لهوٍ لم تزل في ظلالها تُدارُ علينا، للمُجُونِ، مُدام/٧١

- غازل - يغازل - مغازلة:

المغازلة: اللهو والمداعبة. "والغزل: حديثُ الفتيانِ والفتيات. ابن سيده: الغزل اللهو مع النساء ... تقول: غازلتها وغازلتني، وتَغَزَّلَ أي: تكلف الغَزْلَ. وقد غَزَلَ غَزْلاً وقد تَغَزَّلَ بها وغازلها وغازلته مُغَاذَلَةً. ورجل غَزَلٌ: مُتَغَزِّلٌ بالنساء على النسب، أي: ذو غَزَلٍ. وفي المثل: هو أَغَزَلُ من امرئ القيس"^٢.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، بصيغ مختلفة^٣، حاملاً دلالة اللهو، وذلك في قوله:

كناسٌ دنا منه الشَّرَى، في مَحَلَّةٍ بها الليثُ يَعِدو، والغزالُ يُغَاذِلُ^٤/١٥٣
وإذا غَاذَلْتَهُ مَفْلَأَةً طَرْفٍ كاد، من رِقَّةٍ، يَذُوبُ فَيَجْرِي/٢٠١

وخرج اللفظ إلى معنى مجازي مرة واحدة، في قوله:

وما إن تَعَشَّتْهَا مُغَاذَلَةَ الكَرَى، وما إن تَمَشَّتْ، في مَفَاصِلِهَا، خمرٌ/١٨٠

^١ لسان العرب، مادة (مجن)، مج ٦، ج ٤٦، ص ٤١٤٢

^٢ لسان العرب، مادة (غزل)، مج ٥، ج ٣٦، ص ٣٢٥٢

^٣ جاء لفظ (غازل) مرتين بصيغة الفعل المفرد، ومرة بصيغة المصدر في (مغازلة).

^٤ كناس: بيت الظبي. الشرى: موضع تنسب إليه الأسود. يعدو: يعتدي ويثب. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٥٣

- معاهد:

معاهد لذات: أماكن يجتمع فيها الناس للسمر واللهو والمنادمة. "والمعهد: الموضع كنت عهده أو عهده هوى لك أو كنت تعهد به شيئا، والجمع المعاهد"^١.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، بصيغة الجمع، حاملا دلالاته العامة، يقول:

معاهد لذات، وأوطان صبوة، أجلت المعلّى في الأمانى بها قنحا/٢٢
معاهد لهو لم تزل في ظلالها تُدارُ علينا، للمجون، مُدام/٧١

- المُعرس:

المُعرس: أماكن السمر ليلا. "والمُعرس: الذي يسير نهاره ويُعرّس، أي: ينزل أول الليل، وقيل: التّعريسُ النزول في آخر الليل، وعرّسَ المسافر: نزل في وجه السحر، وقيل: التّعريسُ النزول في المعهد، أي حين كان من ليل أو نهار"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

شرفت بكر المعالي خطبة منك، فأنعم بسرور المُعرس/٢٣٨

- قَدَح - قِداح:

القَدَح: سهم الميسر. كان للميسر عشرة أقداح، وتقوم فكرته على رمي السهم باتجاه هدف محدد، ويعد الميسر أحد أنواع المقامرة القديمة عند العرب^٣. "قال الأزهري: القَدَحُ قَدْحُ السَّهْمِ، وجمعه قِدَاحٌ، وصانعه قَدَّاحٌ أيضا، ويقال: قَدَحَ في القَدَحِ يَقْدَحُ وذلك إذا خرق في السَّهْمِ بسنخ النصل. وفي الحديث: أن عمر كان يُقوِّمهم في الصف كما يقوم القَدَّاحُ القَدَحَ، قال: وأول ما يقطع ويقضب يسمى قطعاً، والجمع القَطوع ثم يُبْرَى فيسمى بَرِيًّا، وذلك قبل أن يُقوِّم، فإذا قوِّم وأن له أن يُراشَ وينصل فهو القَدْحُ، فإذا ريش وركب نصله فيه صار نصلا، وقَدْحُ الميسر، والجمع أَقْدَحُ وأقْدَاحٌ وقِدَاحٌ وأقَادِيحُ، الأخيرة جمع الجمع"^٤.

^١ لسان العرب، مادة (عهد)، مج ٤، ج ٣٥، ص ٣١٥٠

^٢ لسان العرب، مادة (عرس)، مج ٤، ج ٣٢، ص ٢٨٨٠

^٣ انظر، فرحات، شعراؤنا ديوان ابن زيدون، ص ٥٦

^٤ لسان العرب، مادة (قدح)، مج ٥، ج ٣٩، ص ٣٥٤٢

ورد لفظ (قدح) مرتين في الديوان، بصيغة المفرد، دالا على سهم الميسر، يقول:

معاهدٌ لذاتٍ، وأوطانٌ صَبَوَةٌ، أَجَلْتُ الْمُعَلَّى فِي الْأَمَانِي بِهَا قِدْحًا/ ٢٢
وقدحي، في ودايدكم، مُعَلَّى، وَبَاعِي، فِي اعْتِمَادِكُمْ، طَوِيلٌ/ ١٦٤

وورد لفظ (قداح) مرتين بصيغة الجمع، حاملا الدلالة نفسها، قال:

إِنْ أَنْلَ أَيْسَرَ الرَّغَائِبِ فِيهِ، يَرْضُ فَوْزَ الْقِدَاحِ مِنِّي مُفِيضٌ/ ١٤٤
يَا خَلِيلِي وَوَأَحَدِي وَالْمُعَلَّى مِنْ قِدَاحِي، وَالْمُسْتَبَدُّ بِبِرِّي/ ٢٠٢

- الْمُعَلَّى:

هو السهم السابع من سهام الميسر العشرة وله النصيب الأكبر^١. "والمُعَلَّى بفتح اللام: القدح السابع في الميسر، وهو أفضلها، إذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور. وقال اللحياني: وله سبعة قروضٍ وله غنم سبعة أنصباء إن فاز، وعليه غرْمُ سبعة أنصباء إن لم يفز"^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

معاهدٌ لذاتٍ، وأوطانٌ صَبَوَةٌ، أَجَلْتُ الْمُعَلَّى فِي الْأَمَانِي بِهَا قِدْحًا/ ٢٢
وقدحي، في ودايدكم، مُعَلَّى، وَبَاعِي، فِي اعْتِمَادِكُمْ، طَوِيلٌ/ ١٦٤

- نَهْزَةٌ:

رغم كثرة الألفاظ الدالة على الصيد إلا أن الديوان لم يحمل إلا لفظة واحدة دالة عليه. نهزة: الصيد. "ويقال: فلان نُهْزَةٌ المختلس أي هو صيد لكل أحد [و] يقال: نَاهَزْتُ الصَّيْدَ فَقَبِضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاتِهِ"^٣.

^١ المفيض: الضارب بقداح الميسر. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٤٤

^٢ انظر، البستاني، ديوان ابن زيدون، الحاشية، ص ١٤٤ - ١٦٤

^٣ لسان العرب، مادة (علا)، مج ٤، ج ٣٤، ص ٣٠٩٣

^٤ لسان العرب، مادة (نهز)، مج ٦، ج ٥٠، ص ٤٥٥٨

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملاً دلالاته العامة، قال:

ألا هل أتى الفتیان أن فتاهُم فريسةً من يَعدو، ونُهزةً من يسطو^١/ ٨٥

جدول الألفاظ الدالة على اللهو

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
لهو	١١	معاهد	٢
ألهو	٣	المُعرس	١
ملهى	١	قِدح	٢
مجون	١	قداح	٢
غازل	١	المُعلى	٢
يغازل	١	نهزة	١
مغازلة	١		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثلاث عشرة (١٣) لفظة، تكررت تسعا وعشرين (٢٩) مرة.

- حاز لفظ (لهو) على أعلى نسبة شيوع بين ألفاظ الحقل الدلالي.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.
- علاقة التضمن والاشتمال: (اللهو) يشتمل على (المجون/ الغزل)، و(القدح) يشتمل على (المُعلى).

^١ الفتیان: فتیان قرطبة. نهزة من يسطو: صيد مهياً لمن يسطو. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٨٥

الفصل الثالث

(ألفاظ المعيشة)

١/ ألفاظ البلدان والأمصار، والمسكن، والفرش

٢/ ألفاظ الطعام، وألفاظ الشراب وأدواته

٣/ ألفاظ اللباس والزينة والأحجار الكريمة والمعادن والعطور

ألفاظ المعيشة

توطئة:

تعد ألفاظ المعيشة من أهم الألفاظ العاكسة لصور الحياة الحضارية والاجتماعية للمجتمعات، فيمكن تحديد أي بيئة، أو أي مجتمع، أو أي عصر من خلال ألفاظ المعيشة. فبعض أنواع الطعام يُطهى بطرق معينة في مناطق محددة، ومن خلال اسم ذلك الطبق نحدد بيئة منبعه، ف(السوشي) مثلا يدل على اليابان وبلدان شرق آسيا، بينما يدل (المنسف) على بلاد الشام والأردن بشكل خاص.

أما اللباس فله طابع خاص بين العصور فاللباس القديم يختلف عن اللباس الحديث في كيفية لبسه وطريقة عرضه، والأدوات المستعملة في صناعته وحيآكته ونسجه تدل على البيئة الجغرافية لذلك اللباس.

وكذلك المساكن، فكل منطقة أو بلد طابعها الخاص في تصميم المساكن التي تلائم سكاها وفق ما يتناسب مع مناخها وطبيعتها الجغرافية وحيآتها الثقافية. فالقصور والبيوت دليل التمدن والبيئة المتحضرة، وتدل الخيام على حياة البادية والترحال، والكهوف تدل على المنطقة الجبلية، والحصون تدل على بلد يكثر فيها القتال والحروب.

لذا تعد ألفاظ المعيشة وجه الدولة الحضاري والاجتماعي والثقافي. ولأن البحث يدرس ألفاظ الحياة الاجتماعية فقد اهتم بهذه الألفاظ وصنفها في حقول دلالية تناسبها، وهي:

١/ ألفاظ البلدان والأمصار، والمسكن، والفرش

٢/ ألفاظ الطعام، وألفاظ الشراب وأدواته

٣/ ألفاظ اللباس والزينة والأحجار الكريمة والمعادن والعطور

المباني والأول

(ألفاظ البلدان والأمصار، والمسكن، والفرش)

١/ الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائها

٢/ الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء

٣/ الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة

٤/ الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن

٥/ الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث

ألفاظ البلدان والأمصار، والمسكن، والفرش

توطئة:

الجنس البشري اجتماعي بطبعه فزياراته الخاصة والعامة كثيرة، وتختلف أسباب تنقله بين البلدان أو المدن لحاجاته الخاصة، كما أن هذا الأنسان يمكن أن يقضي جُلَّ وقته في بيته. وقد اعتمدتُ ذكر ألفاظ البلدان والأمصار في البحث؛ لأن ذلك يرجع لطبيعة حياة ابن زيدون التي لم تبدأ وتنتهي في بلد واحد - كما اشرتُ سابقا- فابن زيدون كان كثير الحنين إلى وطنه (قرطبة)، وإلى ذكرياته الخاصة مع من سكنت قلبه (ولادة)، كما كان يسترجع أيامه الجميلة في مجالس أصحابه، ومجالس اللهو، وقد حضيت القصور بنصيب وافر من الذكريات عند ابن زيدون، حتى إنه كان يذكر بعضها بأسمائها مثل: قصر الثريا، وقصر المبارك، وقصر الفارسي وغيرها من قصور قرطبة واشبيلية، ولم تخلُ ذكرياته من وصف جمال الطبيعة الساحرة في بعض قرى قرطبة. هذه الطبيعة المليئة بالأشجار والأزهار تحتاج إلى مياه وافرة ترويتها، وهكذا كان الحال في الأندلس فمصادر المياه فيها متعددة، وقد أتى الديوان ببعض الألفاظ الدالة على موارد المياه.

ومن خلال هذا المبحث يمكننا أن نحدد المناطق والقرى التي زارها ابن زيدون في الأندلس ونزل بها¹. ويمكن من خلال معرفة ألفاظ المسكن وأجزائه وساحاته والفرش المستخدمة في تلك الحقبة، أن نرسم لوحة تقريبية لشكل المساكن في الأندلس وما تحتويه من فرش وأثاث. والوقوف على كل لفظة من ألفاظ المسكن والفرش للكشف عن دلالتها ومعرفة مدى توافق دلالتها عندهم وعندنا.

ولأن هذا المجال الدلالي واسع، كان من الأفضل تقسيمه إلى حقول دلالية، ليسهل دراستها، وقسمت الحقول من العام إلى الخاص، كالاتي:

١/ الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما

٢/ الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء

٣/ الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة

٤/ الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن

٥/ الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث

¹ المناطق الواردة في الديوان هي: (الرصافة، الزهراء، الشري، العقيق، الغُقاب، قرطبة، جسر، عين شهد، البطحاء، بلنسية، الجعفرية، ذي سلم، روض الأقحوان، مصنعة الدولاب، منسأة مالك، النبتي). وذكر ابن زيدون أسماء بعض المدن والمواقع من خارج الأندلس وهي: (تبير، دارين، الخط، شاميا، الشحر، مصر، نجد، هجر، يمان)

١ / الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما

- بلد - بلاد:

بَلَدٌ أو بَلَدَةٌ، هي المفرد من بلاد وبلدان. والبَلَدُ: "كل موضع مُسْتَحْيِزٍ من الأرض عامر أو غير عامر، خال أو مسكون، فهو بَلَدٌ والطائفة منها بَلَدَةٌ"^١. إن لفظة بلد أعم وأشمل من البلدة؛ فالبلدة جزء من البلد. العراق بلد والبصرة بلدة، واليمن بلد وصنعاء بلدة. وتستعمل لفظة بلد للدلالة على المدينة التي يقيم الناس فيها، فنقول: انتاج بلدي أو سأعود إلى بلدي.

ورد لفظ بلد بصيغة المفرد مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة قاصدا به المدينة، يقول:

بَلَدٌ، حَبِيبٌ أَفْقُهُ، لَفْتَى يَحُلُّ بِهِ كَرِيمٌ/ ١١٠

ورد اللفظ بصيغة الجمع (بلاد) خمس مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

بِلَادٌ بِهَا شَقَّ الشَّبَابُ تَمَائِمِي

وَأَنْجَبَنِي قَوْمٌ، هُنَاكَ، كِرَامٌ/ ٣٠

وَإِنَّ بِلَادًا، هُنْتُ فِيهَا، لِأَهْوَنُ؛

وَمَنْ رَامَ مِثْلِي بِالذَّنْبِ أَدْنَا/ ٤٣

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِي الْبِلَادَ، إِذَا نَبَيْتُ، أَنْ لَسْتُ لِلنَّفْسِ الْأَوْفِ بِيَاخِجٍ/ ١٤٠

تَرْوُحُ أَمِيرَا فِي الْبِلَادِ مُحَكَّمًا؛ وَتَغْدُو شَفِيعَا فِي الذَّنُوبِ مُشَفَّعًا/ ٢١٦

مَنْ كَانَ يَجْهَلُ مَا الْبَلِيدُ، فَإِنَّهُ مَنْ تَطْبِيهِ، عَنِ الْحُظُوظِ، بِلَادٌ/ ٢٢٠

^١ ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ٥٠. أيضا، لسان العرب، مادة (بلد)، مج ١، ج ٤، ص ٣٤٠. أيضا انظر، معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقة العشر، مادة (ب ل د)، ص ٢٣، أيضا انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (بلد)، ص ٤٧

- مِصْر:

جمعها: أمصار. وهي "الحد والحاجز بين شيئين... المِصْر: في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويُقسم فيها الفياء والصدقات"^١. و " كل بلد عظيم فهو مِصْر نحو البصرة وبغداد والكوفة"^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، حمل مرة دلالة البلد أو المدينة فلم يخرج عن المعنى العام، يقول:

فَطَوَّقَ بِاسْتِنْصَالِهَا المِصْرَ مِنَّةً، يَكَادُ يُؤَدِّي، شَكَرَهَا، الْحَجْرُ الصَّلْدُ/٢١٢

ومرة دل اللفظ على بلد مصر المعروف، يقول:

لِيس مِِنْكَ الْهُوَى وَلَا أَنْتِ مِنْهُ أَهْبَطِي مِصْرَ أَنْتِ مِنْ قَوْمِ مُوسَى/٢٨٤

- دَوْلَة - دَوْل:

يرى بعض العلماء أن دلالة الدَّولة والدَّولة واحدة، ولكن الزجاج يرى أن: "الدَّولة اسم الشيء الذي يُتداول، والدَّولة الفعل والانتقال من حال إلى حال"^٣. الدَّولة مصدر، جمعها: دُول ودِول. وهي ما يُتداول بين الناس فتكون تارة لهذا وتارة لذاك، وتطور لفظ دولة فأصبح يُطلق على البلد لأنها تنتقل من حكم لآخر، فنقول: دول الخليج العربي، ودولة مصر.

ورد لفظ دولة بصيغة المفرد إحدى عشرة مرة، وجاء اللفظ دالا على البلاد، يقول:

فِي دَوْلَةٍ تَبْقَى بِقَا ء الدَّهْرِ، أَمِنَةَ الْفَنَاءِ/١٣٦

أَعْجَبَ لِحَالِ السَّرْوِ كَيْفَ تُحَالُ؛ وَلِدَوْلَةِ الْعَلْيَاءِ كَيْفَ تُدَالُ/١٨٦

فَابْقِيَا فِي دَوْلَةٍ قَادِرَةٍ، بَعْضُ حُرَّاسِ نَوَاحِيهَا الْقَدَرُ/٢٤٦

كما ورد اللفظ بصيغة الجمع (دُول) خمس مرات، حاملا دلالاته العامة أيضا، يقول:

^١ لسان العرب، مادة (مصر)، مج ٦، ج ٤٧، ص ٤٢١٥

^٢ جمهرة اللغة، مادة (مصر)، ج ٢، ص ٧٤٤

^٣ لسان العرب، مادة (دول)، مج ٢، ج ١٧، ص ١٤٥٥. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (دول)، ص ٢٠٢

إنما دولتكم واسطة، أهدت الحُسْنَ إلى عِدِّ الدُّول/١٢٧
لا تزل دولتكم مبسوطة، بسطة، في طيها، قبضُ الدُّول/١٩٥
وعمرت، ما شئت، في دولةٍ نُقصرُ عنها طِوالُ الدُّول/٢٤٠

- وطن - أوطان:

وطن، جمعها: أوطان. والوطن: هو موطن الإنسان ومحلّه الذي يقيم به، يقال: أوطنت الأرض ووطنتها واستوطنتها. أي: اتخذها وطنًا.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، حاملا دلالاته العامة، يقول:

أرسل حكيمًا، واستشر أئبيًا!

إذا أتيت الوطن الحبيبا/١٥

ومرة واحدة بصيغة الجمع، ولم تخرج اللفظة عن معناها العام فقد أراد بها أماكن اللهو، يقول:

معاهد لذاتٍ، وأوطان صبوةٍ، أجلتُ المعلى في الأمانى بها قَدْحًا/٢٢

- ميدان - ميادين:

ميدان: مفرد. وجمعها: ميادين: مساحة من الأرض الواسعة، وتكون غالبًا معدة لسباق الخيل أو المعارك.

ورد اللفظ مرتين بصيغة المفرد، دالا على معنى مجازي، يقول:

كان التَّجاري بمحضِ الوُدِّ، مذ زمنٍ ميدان أنسٍ، جَرِينا فيه أطلاقًا/٤٧

فقل للهوى: يجرِ ملءَ العنانِ، فميدان قلبي رحيبُ المَجَالِ/٥٧

^١ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص٥. أيضا انظر، القاموس المحيط، مادة (وطن)، ص١٢٣٨. "والوطن والموطن واحد، وجمع الموطن مواطن. وجمع الوطن أوطان". انظر، لسان العرب، مادة (وطن)، مج٦، ج٥٤، ص٤٨٦٨. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (وطن)، ص٦٢١.
^٢ التَّجاري: الاتفاق

وورد اللفظ بصيغة الجمع مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

ولا زالَ مِنَّا، بالضحي والأصائلِ سلامٌ على تلك الميادين، يُقرأ/٤٢

يَغشى الميادينَ الفوارسُ، حِقْبَةً، كيما يُعلمها، النَّزالَ، طرادُ/٢٢٥

- حِلَّة:

جمعها: حلال. من الحلول، مكان نُزولِ القوم. والحِلَّة: "جماعة بيوت الناس، لأنها تُحل. قال كراع: هي مائة بيت.... والحِلَّة: مجلس القوم... والمَحَلَّة: منزل القوم"^١.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، حاملا دلالة جماعة البيوت، يقول:

عَروبٌ أَلَحَتْ من أَعارِبِ حِلَّةٍ، تَجَاوَبُ فيها بالصَّهيلِ عِرَابُ/١١٤

هَنِيئًا، لِبطنِ الأَرْضِ، أنسٌ مُجَدَّدٌ بثاويةٍ حَلْتُهُ، فاستوحشَ الظَّهْرُ/٢٠٥

- مَرَبِع:

مكان ينزل به القوم في فصل الربيع.

ورد اللفظ مرتين في الديوان حاملا دلالاته العامة، يقول:

وَمُسَعِفَةٌ بِالوَصْلِ، إذ مَرَبِعُ الحمى لها، كلما قَطْنَا الجَنَابَ، جَنَابُ/١١٣

تَعَاهَدَ صوبَ العِهَادِ الحمى، ولا زالَ مَرَبِعُهَا في مَلَلُ/٢٣٠

- الحِمَى:

الحِمَى: " موضع فيه كلاً يُحمى من الناس أن يُرعى"^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، فمرة أراد به ابن زيدون الحي. وجاء اللفظ في سياق الدعاء بأن يسقي المطر الآثار الباقية للأحبة في الحي. فهذه الآثار محمية من العدو لذا أطلق عليها الحمى.

^١ لسان العرب، مادة (حلل)، مج ٢، ج ١١، ص ٩٧٣

^٢ لسان العرب، مادة (حما)، مج ٢، ج ١٢، ص ١٠١٤

سَقَى الغَيْثُ أَطْلَالَ الأَحْبَةِ بِالجَمَى،

وَحَاكَ عَلَيْهَا ثَوْبَ وشي مُنَمِّمًا/٢٩

ومرة أخرى أراد بها الأماكن المحمية، يقول:

عَزَمُ إِذَا قَصَدَ الجَمَى لَمْ يَثْتِهِ أَنْ القَنَا، مِنْ دُونِهَا، أَقْصَادُ/٢٢٠

- الخطط:

مفردتها: الخِطُّ والخِطَّةُ: تخطيط أرض غير مملوكة من قبل ووضع علامات عليها وإشارات لمعرفة حدود ملكيتها وأنه قد احتازها. "والدار يخططها الرجل في أرض غير مملوكة ليتحجرها ويبنى فيها، وذلك إذا أذن السلطان لجماعة من المسلمين أن يخطتوا الدور في موضع بعينه ويتخذوا فيه مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة البصرة وبغداد".^١

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

هُمَامٌ خَطٌّ، بِالهِمِّ السَّوَامِي، مِنْ العَلْيَاءِ فِي الخِطِّ الفِسَاحِ/١٩١

- الحاضر:

الحاضر: ضد البادي، وهي المدن والقرى والريف. وسُمي أهل الحاضرة بذلك لأن أهلها حضروا إلى الأمصار واستقروا في الديار. والحاضرة: الحي العظيم.^٢

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وَالجَانِبَ المُسْتَوْضَحَ العَجِيْبًا،

وَالْحَاضِرَ المُنْفَسِحَ الرَّحِيْبًا/١٥

^١ لسان العرب، مادة (خطط)، مج ٢، ج ١٤، ص ١١٩٩

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (حضر)، مج ٢، ج ١١، ص ٩٠٦-٩٠٧. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (حضر)، ص ١٣٩

جدول الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
بلد	١	ميدان	٢
بلاد	٥	ميادين	٢
مصر	٢	حِجَّة	٢
دولة	١١	مربع	٢
دول	٥	الحِمَى	٢
وطن	١	الخطط	١
أوطان	١	الحاضر	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ أربع عشرة (١٤) لفظة، تكررت ثمانيا وثلاثين (٣٨) مرة.

- حاز لفظ (دولة) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين لفظتي (بلد/ مصر/ دولة / وطن).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.

٢ / الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء

- بحر - أبحر - بحور:

البحر^١: اليم، وهو ضد البر. وجمعه: أبحر، وبحور، وبحار. وسمي الماء الكثير المالح بحرا؛ لاتساعه وانبساطه وعمقه. يقال فلان بحر في علمه: أي واسع المعرفة^٢.

ورد اللفظ في الديوان أربعة مرة بصيغة المفرد، حاملا دلالاته العامة، يقول:

وَشَمَّرْتَ لِلخَوْضِ فِي لُجَّةٍ، هِيَ الْبَحْرُ، سَاحِلُهَا لَمْ يُخَضَّ/٩٢
مَوَاهِبُ فَيَاضِ الْيَدِينِ، كَأَنَّمَا مِنْ الْمُزْنِ تُمَرَى^٣ أَوْ مِنْ الْبَحْرِ تُغْرَفُ/١٠٩
ظَنَّ الْعِدَاءَ، إِذْ أُغْبِتُ، أَنَّهَا انْقَطَعَتْ، هِيَ هَاتَ لَيْسَ لِمَدِّ الْبَحْرِ مُنْقَطَعٌ/١٧٤

وخرج عن المعنى العام في موضعين، ففي الموضع الأول جاء بلفظة (عُباب البحر) كناية عن (الدم المفصود)، يقول:

وَمِنْ مُتَوَلِي فَصْدِ يُمْنَاكَ، كَيْفَ لَمْ يَهْلُهُ عُبابُ الْبَحْرِ فِي مُعْظَمِ الْمَدِّ^٤/١٣٧

وفي الموضع الثاني ذكر (بحر الندى)، كناية عن (سعة الكرم)، يقول:

مَلِكٌ رَاحَتُهُ بَحْرُ النَّدى، مِثْلَمَا غُرَّتُهُ بَدْرُ النَّدى/٢٣٦

وورد اللفظ أيضا بصيغتي الجمع (أبحر، بحور) مرة واحدة لكل لفظ، حاملا دلالة خاصة وهي سعة الكرم في (أبحر)، وقلته في (بحور)، يقول:

^١ البحر: الماء الكثير ملحا كان أم عذبا. قال تعالى: {فألقيه في اليم} [سورة القصص: ٧] والمقصود نيل مصر العذب. يرى بعض العلماء كالأزهري وابن سيده والزرزاج، أن كل نهر عظيم جارٍ لا ينقطع ماؤه هو بحر؛ لأنه مشقوق في الأرض. انظر، لسان العرب، مادة (بحر)، مج ١، ج ٣، ص ٢١٥-٢١٦

^٢ انظر، كتاب العين، مادة (بحر)، ج ١، ص ١١٦. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (بحر)، مج ١، ج ٣، ص ٢١٥-٢١٦

^٣ تُمرى: تستدر

^٤ المد: إشارة إلى الدم الممتد في الذراع. شعراؤنا ديوان ابن زيدون، ص ٧٤

كِرَامٌ يَمُدُّ الرَّاعِبُونَ أَكْفَهُمْ إِلَى أُبْحَرٍ مِنْهُمْ، لَهَا بِاللُّهَاءِ مَدٌّ/٢١٠
مُحْيَاكَ بَدْرٌ، وَالْبَدْوَرُ أَهْلَةٌ وَيُيْمَنُكَ بَحْرٌ، وَالْبُحُورُ ثَغَابٌ/١١٨

- نَهْرٌ:

يقال: "نَهْرٌ وَنَهْرٌ مِنْ مَجَارِي الْمِيَاهِ. وَالْجَمْعُ: أَنْهَارٌ وَنُهُرٌ وَنُهُورٌ"^٢.

ورد اللفظ خمس مرات في الديوان، حاملاً دلالاته العامة، يقول:

وَيَوْمَ لَدَى النَّبْتِيِّ فِي شَاطِئِ النَّهْرِ

تُدَارُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي فِتْيَةِ زُهْرٍ/٣١

نَعِيمَ جَنَّةِ دُنْيَا، إِنْ هِيَ أَنْصَرَمَتْ نَعِمْتَ بِالْخَلْدِ فِي الْجَنَاتِ وَالنَّهْرِ/١٥١

نَهْرٌ وَرَوْضٌ، نَحْنُ بَيْنَهُمَا مَا تُفِيئُنَا ظِلًّا لَكَ/١٥٢

- شَاطِئٌ:

يقال شاطئ البحر أو شاطئ النهر، والشاطئ: جانبي البحر أو النهر وأطرافه المنتهية باليابس^٣.

وذكر ابن زيدون اللفظ ثلاث مرات مضافاً إليه لفظ (النهر)، ومرة واحدة مضافاً إليه لفظ (نيطة). وورد اللفظ أربع مرات في الديوان بصيغة المفرد، حاملاً دلالاته العامة، يقول:

أَجَلْ! إِنْ لَيْلِي، فَوْقَ شَاطِئِ نَيْطَةٍ، لِأَقْصَرُ مِنْ لَيْلِي بَانَةٌ فَالْبَطْحَاءُ/٢٢

وَرُحْنَا إِلَى الْوَعَسَاءِ مِنْ شَاطِئِ النَّهْرِ، بَحِيثٌ هُبُوبُ الرِّيحِ، عَاطِرَةٌ النَّشْرِ/٤٠

كَأَنَّ عَشِيَّ الْقَطْرِ فِي شَاطِئِ النَّهْرِ وَقَدْ زَهَرَتْ فِيهِ الْأَزَاهِرُ كَالزَّهْرِ/٢٨٨

^١ اللها: الهبات والعتابا

^٢ لسان العرب، مادة (نهر)، مج ٦، ج ٥٠، ص ٤٥٥٦

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (شطأ)، مج ٣، ج ٢٥، ص ٢٢٦٠

^٤ نيطة وأنة: اسما نهران في الأندلس.

- جداول:

مفرده: جَدُول. والجدول: النهر الصغير. "وحكى ابن جنى جِدُول، بكسر الجيم، على مثال خِرْوَع"^١.

ورد اللفظ مرتين في الديوان بصيغة الجمع، حاملا دلالاته العامة، يقول:

لَدِيهِ رِياضٌ، لِلسَّجَايَا، أُنَيْقَةٌ، تَعَلَّغُلُ فِيهَا، لِلعَطَايَا، جَدَاوِلُ/١٥٥
حِينَ نَعْدُو إِلَى جَدَاوِلِ زُرْقٍ، يَتَغَلَّغَلْنَ فِي حَدَائِقِ خُضْرٍ/٢٠١

- فُرَض:

مفردها: فَرَضَةٌ. "والجمع: فُرَضٌ وفِرَاضٌ.....والفُرَضَةُ: الثَّلْمَةُ التي تكون في النهر..... منها يُسْقَى"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة الجمع، حاملا دلالاته العامة، يقول:

أَلَمْ تَأْكُ، مِنْ شِيْمَتِي، غَادِيَا إِلَى تُرَعٍ، ضَاْحَكْتَهَا فُرَضُ/٩٢

- تُرَعَة - تُرَع:

مفردها: تُرَعَة. والترعة: أفواه الجداول المتفرعة من النهر^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، ومرة بصيغة الجمع، حاملا دلالاته العامة، يقول:

وَيَا رَبِّ مَلْهَى بِالْعَقِيقِ، وَمَجْلِسِ،

لَدَى تُرَعَةٍ، تَرْنُو بِأَحْدَاقِ نَرَجِسٍ/٤٠

أَلَمْ تَأْكُ، مِنْ شِيْمَتِي، غَادِيَا إِلَى تُرَعٍ، ضَاْحَكْتَهَا فُرَضُ/٩٢

^١ لسان العرب، مادة (جدل)، مج ١، ج ٧، ص ٥٧١

^٢ لسان العرب، مادة (فرض)، مج ٥، ج ٣٨، ص ٣٣٨٩

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (ترع)، مج ١، ج ٥، ص ٤٢٩

- الجَمَام:

مفرده: جَمٌّ. يقال: ماء جَمٌّ: أي ماء كثير. "والجَمَّة: المكان الذي يجتمع فيه ماءؤه. والجمع: جَمَامٌ. والجُمُومُ، بالضم، المصدر".^١

ورد اللفظ ست مرات في الديوان جميعها بصيغة الجمع، وجميعها دلت على معناها العام، يقول:

هُنَاكَ الْجَمَامُ الزُّرْقُ تُنْدِي حِفَافَهَا ظِلَالٌ عَهَدْتُ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَى سَمَحَا/٢٢
زَمَانَ، رِيَاضُ الْعَيْشِ خُضْرٌ نَوَاضِرٌ تَرِفْتُ، وَأَمْوَاهُ السَّرُورِ جَمَامٌ/٧١
أَمْ بِرَّكَ الْعَذْبِ الْجَمَامِ، وَبِشْرِكِ الْعَضِّ الْجَمِيمِ^٢/١١١
سَتُوْقَى، مِنْ جَمَامِ الْكُو ثَرِ الْعَاذِبِ، رَوَاءِ/١٣٥
لَمَا وَرَدْتُ، بَوْرِدِ حَضْرَتِكَ، الْمُنَى فَهَقَّتْ لَدَى جَمَامِهَا الْأَعْدَاؤُ/٢٢٥

- ثُعَاب:

مفرده: ثُعَبٌ: الغدير. "والثُّعْبُ الذي يجتمع في مسيل المطر من الغُثَاءِ".^٣ و"ثُعَبُ الماء والدم كمنع: فَجْرُهُ فَانْتَعَبَ. وماءٌ ثُعْبٌ وَثُعْبٌ وَأَنْعُوبٌ وَأَنْعَبَانٌ: سائل".^٤

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة الجمع، حاملا دلالة السيلان، يقول:

مُحْيَاكَ بَدْرٌ، وَالدُّورُ أَهْلَةٌ وَيُمْنَاكَ بَحْرٌ، وَالبُحُورُ ثُعَابٌ/١١٨

- الثَّغْب:

يقال: الثَّغْبُ وَالثَّغْبُ، وَعُرِفَ بِالْفَتْحِ أَكْثَرَ. وجمعه: ثَغْبَانٌ وَثَغْبَانٌ وَأَثْغَابٌ وَثَغَابٌ. وَالثَّغْبُ: الغدير تحت ظل جبل. وقيل: الماء الباقي في بطن الوادي.^٥ و"الثَّغْبُ مسيل الوادي الذي يجتمع فيه سيل المطر ويكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماءؤه، أو مجاري المياه ويسمى المجرى ثعب والماء ثغب ..، والجمع ثَغْبَانٌ".^٦

^١ لسان العرب، مادة (جمم)، مج ١، ج ٨، ص ٦٨٦

^٢ الجميم: النبات الكثير

^٣ فهقت: امتلأت

^٤ لسان العرب، مادة (تعب)، مج ١، ج ٦، ص ٤٨١

^٥ القاموس المحيط، مادة (ثعب)، ص ٦٣

^٦ انظر، القاموس المحيط، مادة (ثغب)، ص ٦٣. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (تغب)، مج ١، ج ٦، ص ٤٨٥

^٧ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٦٠٢

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الغدير الذي برد ماؤه لأنه تحت ظل الجبل، يقول:

على الثَّغْبِ الشَّهْدِي مَنِي تَحِيَّةٌ، زَكَّتْ، وعلى وادي العَقِيقِ سلامٌ/٧١

جدول الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
بحر	١٥	فُرْض	١
أبحر	١	ترعة	١
بحور	١	تُرْع	١
نهر	٥	الجمام	٦
شاطئ	٤	ثعاب	١
جداول	٢	الثغب	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ اثنتي عشرة (١٢) لفظة، تكررت تسعا وثلاثين (٣٩) مرة.

- حاز لفظ (بحر) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.
- علاقة الجزء بالكل: الفُرْض والجداول، جزء من النهر. والتُرْع جزء من الجداول.
- تغير دلالي (انتقال الدلالة)، (مجاز): ذكر لفظ (عباب البحر) وأراد به (الدم المفصود)، كما ذكر (بحر، أبحر، بحور) وأراد به (سعة الكرم أو قلته).

٣ / الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة

- قصر - قصور:

جمع قصر: قصور. والقصر بيت عظيم من حجر. وسمي بذلك لأن النساء تُقصر فيه: أي تُحبس^١.

حملت أرض الأندلس العديد من القصور الضخمة التي لا تزال إلى يومنا الحالي معلما خالدا للتراث الإسلامي، ولم يكتف ابن زيدون بذكر لفظتي (قصر وقصور) في ديوانه، بل ذكر قصورا بأسمائها سواء في قرطبة أو اشبيلية^٢، وهذا التحديد الدقيق يعد دليلا على أن هذه القصور تمثل الدولة كما تُمثل إبداع الفن المعماري في تلك الحقبة.

ورد لفظ قصر بصيغة المفرد تسع مرات في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

سَقَى جَنَابَاتِ الْقَصْرِ صُوبَ الْعَمَائِمِ

وِغْنَى عَلَى الْأَغْصَانِ ، وَرُقُ الْحَمَائِمِ/٣٠

وَيَهْتَأُ قَصْرُ الْفَارِسِيِّ صَبَابَةً لِقَلْبِي، لَا تَأْلُو زِنَادَ الْأَسَى قَدْحًا/٢١

قَصْرٌ، يُقَرُّ الْعَيْنَ مِنْهُ مَصْنَعٌ بَهْجُ الْجَوَانِبِ، لَوْ مَشَى لاختالا/١٨٢

وَلَمَّا التَّقِينَا لِلْوَدَاعِ غُدْيَةً، وَقَدْ خَفَقَتْ، فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ، رَايَاتُ/٢٥٨

وورد اللفظ مرة واحدة بصيغة الجمع، ولم يخرج فيه عن المعنى العام له، يقول:

يَا كوكبا، بَارَى سَنَاهُ سَنَاءَهُ، تَزْهَى الْقُصُورُ بِهِ عَلَى الْأَفْلَاكِ/٦١

^١ انظر، لسان العرب، مادة (قصر)، مج ٥، ج ٤٠، ص ٣٦٤٧

^٢ حمل الديوان أسماء عدة قصور كانت مشهورة في قرطبة واشبيلية، منها: قصر المبارك في اشبيلية وهو ملك لابن عباد، يقول في قصيدته الموجهة للمعتمد:

وَتَمَثَّلَ الْقَصْرَ (المُبَارِك) وَجَنَّةً، قَدْ وَسَطَتْ فِيهَا (الثُّرَيَّا) خَلَا/١٨٢

وقصر الثريا، تابع لقصر المبارك، جاء اسم قصر الثريا في موضع آخر في قوله:

أما (الثُّرَيَّا) فَالثُّرَيَّا نَصْبَةً وَإِفَادَةً وَإِنَافَةً وَجَمَالَ/١٨٢

وذكر القصر الفارسي، وهو اسم قصر في قرطبة، يقول:

وَيَهْتَأُ قَصْرُ الْفَارِسِيِّ صَبَابَةً لِقَلْبِي، لَا تَأْلُو زِنَادَ الْأَسَى قَدْحًا/٢١

كما ذكر قصر ناصح، في قرطبة، يقول:

وَأَحْبَبِينَ بِأَيَّامِ، خَلَوْنَ، صَوَالِحِ، بِمَصْنَعَةِ الدُّوَالِبِ، أَوْ قَصْرُ نَاصِحِ/٤١

وذكر الجوسق النصرى، والجوسق: القصر، في قوله:

وَكَائِنٌ عَدُونًا، مُصْعِدِينَ، عَلَى الْجِسْرِ، إِلَى الْجَوْسِقِ النَّصْرِيِّ، بَيْنَ الرَّبِيِّ الْغُفْرِ/٤٠

لم يكتف الديوان بأسماء قصور الأندلس وحدها، بل تعداها حتى حمل في طياته اسمين لقصرين من بلاد العراق كانا مالكا للمنادرة، وهما: قصر السدير - وقصر السنداد، يقول:

فِي قَصْرِ مَلِكِ كَالسَّيِّدِ، أَوْ الَّذِي نَاطَتْ بِهِ شُرْفَاتُهَا سِينْدَادُ/٢٢١

- مصانع:

مصانع، جمع. مفردها: مَصْنَعَة. ويطلق لفظ مصانع عند العرب على القصور والحصون^١ والأبنية والقرى^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

مَصَانِعُ تَجْذِبُ الْقُلُوبَا،

حيثُ أَلْفَتْ الرَّشَأَ الرَّبِيبَا/١٥

المَجْدُ عُدْرٌ فِي الْفِرَاقِ لِمَنْ نَأَى، ليرى المَصَانِعَ مِنْهُ كَيْفَ تُشَادُ/٢٢١

- منزل:

جمعه: مَنَازِل. والمَنْزِل: "موضع التُّزُول"^٣. وقد تستعمل اللفظة للدلالة على البيت. ورد اللفظ مرتين في الديوان، جاء في المرة الأولى دالا على البيت ومسكن الإنسان، وفي المرة الثانية دل على مكان الإقامة والنزول، يقول:

أَجْتَلِي، مِنْ أَجْلِهَا، بَدَرَ الْعُلَا، مُشْرِقًا فِي مَنزِلِي، حِينَ كَمَلْتُ/١٩٤

سَقَى اللَّهُ أَرْضًا قَدْ عَدَتْ لَكَ مَنزِلًا بِكُلِّ سَكُوبٍ هَاطِلٍ الْوَدْقِ مُغْدِقٍ/٢٨٤

- مَعْنَى:

جمعه: مَعَانِي^٤. والمَعْنَى: "المنزل الذي غَنَى به أهله، ثم ظعنوا عنه"^٥.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

^١ لم يرغب عن ذهن ابن زيدون الحصون لاسيما وبلاده في معارك، فقد حمل الديوان اسمين لحصنين: الأبلق: حصن في تيماء. ومارد: حصن في دومة الجندل. يقول:

إذا نحنُ زُرناها تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ، فلم نَظْفَر به، الأبلق الفرد/٢٠٨

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (صنع)، مج ٤، ج ٢٨، ص ٢٥٠٩-٢٥١٠

^٣ لسان العرب، مادة (نزل)، مج ٦، ج ٤٩، ص ٤٤٠٠

^٤ جاء لفظ (كَمَل) بفتح الميم، في النسخة المعتمدة لهذا البحث وهي تحقيق كرم البستاني، ووافقه في ذلك طبعة يوسف فرحات، أما عبد الله سنده فيرى أن اللفظ خاطئ وصوابه (كَمَل) بضم الميم.

^٥ انظر، مختار الصحاح، مادة (غنى)، ص ٤٢٤

^٦ لسان العرب، مادة (غنا)، مج ٥، ج ٣٧، ص ٣٣١٠. ظعنوا: تركوا ورحلوا

مُسَبَّحَةُ الْآنَاءِ، قَانَتُهُ الضُّحَى، ثَوْتُ، فَتَوَى مَغْنَى التَّوَاهِ بَلَقَعَا^١/٢١٥

- بيت:

جمعه: بيوت. وهو مسكن الإنسان، داره ومنزله. قال تعالى: ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾^٢. وقال تعالى: ﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^٣.

وورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، حاملا دلالاته العامة، يقول:

بَيْتٌ تَوَدُّ الشُّهْبُ، فِي أَفْلَاكِهَا، لَوْ أَنهَاءَ لِبِنَائِهِ، أَوْ تَأْدُ^٤/٢٢٢

كما جاء لفظ (بيت) مضافا. (بيت الله) وهذا التركيب الإضافي ورد مرتين في الديوان، والمراد به المسجد الحرام، يقول:

وَجَاوَرْتَ بَيْتَ اللَّهِ أَنْسَا بِمَعَشَرٍ، خَشَوْهُ، فَخَرَّوْا لَهُ رُكْعًا وَأُنَابُوا/١١٩

سَدَنْتَ، بِبَيْتِ اللَّهِ، حُبَّ جَوَارِهِ، لَكَ اللَّهُ بِالْأَجْرِ الْمُضَاعَفِ كَافِلٌ/١٥٧

- دار - ديار:

الْدَّارُ، مفرد. جمعها: أَدُورٌ وَأَدُورٌ لِلْقَلَةِ، وَأَدْيَارٌ وَدِيَارٌ لِلْكَثْرَةِ. وَالْدَّارُ: الْبَلَدُ. وَالْدَّارُ: مَحَلُّ الْبِنَاءِ وَالْعَرِصَةِ^٥. وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَلَّ بِهِ قَوْمٌ، هُوَ دَارُهُمْ. وَالْدَّارَةُ أَخْصُ مِنَ الدَّارِ. فَالْدَّارَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَدَارُ بِهِ شَيْءٌ يَحْجِرُهُ. يُقَالُ: دَارَةُ الْقَمَرِ: هَالَتُهُ^٦. وَاسْمُ الْمَنْزِلِ دَارًا: لِأَنَّهُ مُحَاطٌ بِالْحَجَرِ أَوْ مَا شَابِهَهُ فَأُخِذَ مِنَ الدَّارَةِ وَالدَّائِرَةِ. وَالدَّارَانُ: الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ.

ورد اللفظ إحدى عشرة مرة في الديوان بصيغة المفرد، وقد حمل اللفظ عدة معان، لم يخرج ابن زيدون منها إلى دلالة خاصة.

فجاء اللفظ مرة دالا على الحياة الدنيا، يقول:

^١ البلقع: المقفر

^٢ سورة القصص [١٢]

^٣ سورة الذاريات [٣٦]

^٤ أراد بالبيت، منزل ممدوحه المعتضد

^٥ العريضة: ساحة الدار، أو المساحة الخلية من البناء بين الدور.

^٦ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ١٦-١٧. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (دور)، مج ٢، ج ١٧، ص ١٤٥٠-١٤٥٢

وَبَعْدَ ذَا عُوْضَ عَنِ دَارِهِ عَدْنَا، وَمِنْ دِيْبَاغِهِ السُّنْدُسَا/١٥٨

ودل اللفظ على البلاد في ثلاثة مواضع، يقول:

بقرطبة الغراء، دار الأكارم،

بلاد بها شق الشباب تمائي/٣٠

وبوأتُهُ دُنْيَاكَ دَارَ مَقَامَةٍ، بَحِيثُ دَنَا ظِلُّ وَذُلُّ مَقْطِفُ/١٠٩

هَجَرْتَ لَهُ الدَّارَ، الَّتِي أَنْتَ أَلْفٌ لِيَعْتَادَهُ مَحْضُ الْهَوَى مِنْكَ وَاصِلُ/١٥٧

وجاء اللفظ حاملا دلالة المنزل في تسعة مواضع، يقول:

شَطَحْنَا وَمَا بِالْأَرِ نَائِيٌّ وَلَا شَحَطُ، وَشَطَّ بِمَنْ نَهَوَى الْمَزَارُ وَمَا شَطُوا/٨٤

لَا يَأْسُ؛ وَرُبَّ دُنُو دَارٍ جَامِعٍ لِلشَّمْلِ، قَدْ أَدَى إِلَيْهِ بِعَادُ/٢٢٠

هَوَايَ، وَإِنْ تَنَاءَتْ عَنْكَ دَارِي، كَمَثَلِ هَوَايَ فِي حَالِ الْجَوَارِ/٢٥٢

يِيَا بَعِيدَ الدَّارِ، مَوْصُو لَا بَقْلَبِي وَلَسِيَانِي/٢٦١-٢٦٢

كما ورد اللفظ مرة واحدة بصيغة الجمع (ديار)، حاملا معنى البلاد، يقول:

فَإِنْ تَتَنَاقَلَكِ الدِّيَارُ فَطَالَمَا تَتَنَاقَلَتِ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ الْمَنَارِلُ/١٥٧

- سجن:

جمعه: سجون. وهو مكان الحبس للمذنب، عقابا له على جريمته. و"السجن: المَحْبِس"¹.

¹ لسان العرب، مادة (سجن)، مج ٣، ج ٢٢، ص ١٩٤٧

جدول الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
قصر	٩	بيت	٣
قصور	١	دار	١٣
مصانع	٢	ديار	١
منزل	٢	السجن	٣
مغني	١	قبر	٥

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ عشر (١٠) لفظات، تكررت أربعين (٤٠) مرة.

- حاز لفظ (دار) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.
- علاقة اشتغال وتضمين: فلفظة (مصانع) تشتمل على (القصر، منزل، مغني، بيت، دار، سجن).
- تغير دلالي (تضييق المعنى): أصبح لفظ (مصانع) يقتصر على البناء الذي يقوم بإنتاج المواد المستهلكة، بعد أن كان يدل على أي بناء يقطنه الإنسان.

٤ / الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن

- روضة - روض - رياض:

رياض: كثير الخضرة والماء. المفرد منه: روضة. والجمع: روض وروضات ورياض. والروضة: "الأرض ذات الخضرة.... والروضة: عشب وماء، ولا تكون روضة إلا بماء معها، أو إلى جنبها"^١.

ورد لفظ روضة سبع مرات^٢ في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

يا روضة طالما أجنث لَوْحِظْنَا وردا، جَلَاهُ الصَّبَا غَضًّا، ونسرينا/ ١١
وطاولَ سوءَ الحالِ نفسي، فأذكَرت من الروضة الغنَّاء، طاولها القحطُ/ ٨٦
تضحكُ الأزْمُنُ، عن عليا كَمَا، ضحكُ الروضةِ عن ثَعْرِ الزَّهْرِ/ ٢٤٦

وجاء اللفظ بصيغتي الجمع (روض ورياض) ثلاثا وعشرين مرة، جميعها دلت على المعنى العام، يقول:

والروض عن مائه الفضي، مُبتَسِمٌ كما شَقَقَتْ، عن اللَّبَاتِ، أطواقا/ ٤٦
للجهوري، أبي الوليد، خَلَائِقُ كالروضِ، أضحكهُ العَمَامُ الباكي/ ٩٨
نهرٌ وروضٌ، نحنُ بينهُمُ ما نُفِيئُ _____ نا ظِلَالُكُ/ ١٥٢
أينَ الحفاوةُ، روضُها غَضُّ الجنى، أينَ الطَّلَاقُ، بِشَرِّها سَلَسَالُ/ ١٨٨
أينَ أيامُنَا؛ وأينَ لِيَالِ، كرياضِ لِبِسْنِ أَقْوَافِ زَهْرِ/ ٢٠١

وقد خرج ابن زيدون إلى معنى مجازي، في قوله:

زَمَانَ رِياضِ العيشِ خُضْرُ نَوَاضِرٍ تَرِفِ، وَأَمْوَاهُ السَّرُورِ جِمَامُ/ ٧١

^١ لسان العرب، مادة (روض)، مج ٣، ج ٢٠، ص ١٧٧٥
^٢ للاستزادة انظر الكشاف المعجمي لفظ (روض، رياض)

- حدائق:

مفردها: حديقة. وهي أرض بها شجر وثمر تكون محاطة بحاجز أو مرتفعة، وغالبا تكون حول المنزل. "وكل شيء استدار بشيء وأحاط به فقد أحْدَقَ به...والحديقة: كل أرض ذات شجر مثمر ونخل. وقيل الحديقة: البستان والحائط. وخصَّ بعضهم به الجنة من النخل والعنب"^١.

ورد اللفظ مرتين في الديوان بصيغة الجمع، حاملا دلالاته العامة، يقول:

حِينَ نَعْدُو إِلَى جَدَاوِلِ زُرْقٍ، يَتَغَلَّغْنَ فِي حَدَائِقِ خُضْرِ/٢٠١
خلائقُ مُمَهَّاةٍ الْفَرْنِدِ، كأنها حَدَائِقُ رَوْضِ الْحَزْنِ جَيِّدٍ، فَأَيْنَعَا/٢١٧

- ساحة - ساحات:

مكان فسيح لا بناء فيه. والساحة: "فضاء يكون بين دور الحي. وساحة الدار: باحثها. والجمع: سَاحٌ وَسَوْحٌ وساحات"^٢.

ورد اللفظ ست مرات في الديوان بصيغة المفرد، حاملا دلالاته العامة، يقول:

انظر إِلَى مُحْتَأَنَّـا، قَدْ زَانَ سَاحَتَهُ احْتِلَالُكَ/١٥٢
فَلَأَسْحَبْنَ ذَيْلَ الْمُنَى فِي سَاحَةٍ، إِلَّا أَوْفَّ بِهَا الْمُنَى، فَأَزَادُ/٢٢٥
وَلَمَّا التَّقِينَا لِلْوَدَاعِ غُدِيَةً وَقَدْ خَفَقَتْ، فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ رَايَاتُ/٢٥٨

وقد خرج ابن زيدون باللفظ إلى معنى مجازي، في قوله:

طَرَقَ الدَّهْرُ سَاحَتِي، مِنْ تَنَائِبِ لَكَ، بَجْهِمْ مِنَ الْحَوَادِثِ، نُكْرُ/٢٠١

كما ورد اللفظ بصيغة الجمع ساحات، ثلاث مرات في الديوان، دالة على معناها العام، يقول:

^١ لسان العرب، مادة (حدق)، مج ٢، ج ١٠، ص ٨٠٦. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (حدق)، ص ١٢٩
^٢ ممهارة: ثناء مبالغ عليها
^٣ القاموس المحيط، مادة (ساحة)، ص ٢٢٥. أيضا، لسان العرب، مادة (سوح)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢١٤١. أيضا، مختار الصحاح، مادة (سوح)، ص ٢٨٩

وإذا النسيمُ اعتلَّ، فاعتامتْ به ساحاتِك، الغدواتُ والآصالُ/١٨٩
ألا هل جاء، من فارقتُ، أني بساحاتِ المني رفلُ المراح/١٩٣
فكم بوأنتي ساحاتِ نَعَمي عذابِ الوردِ، وارفةِ الظلالِ/١٩٨

- فناء:

والجمع: أفنية. والفناء: المساحة الواسعة أمام الدار. وفناء الدار: سعة مساحة جوانبها^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

تتوهمُ الشهباءُ فيه كَنِيبةً بِفِئاءِ، الِيحْمومُ فيه جَوادُ^٢/٢٢٢

- دهليز:

جمعه: دَهاليز. الطريق ما بين الدار والباب. واللفظ مُعرَّب عن الفارسية^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

فإن قُصارِكِ الدّهليزِ زُ، حين سِوَاكِ في المَضْجَعِ/٢٥٧

- قبة - قباب:

القبة: تجويف في سقف البناء. والجمع منها: قُببٌ وقِباب. وقيل القبة: "البناء من الأدم خاصة"^٤.

ورد اللفظ خمس مرات في الديوان، مرتين بصيغة المفرد وثلاث مرات بصيغة الجمع، وجميعها حملت الدلالة العامة للفظ، يقول:

يُمثِّلُ قُرطِيها لي الوهُمُ جَهْرَةً، فَقُبَّتْها فالكوكبِ الرَّحْبِ فالسَّطْحَا/٢٢

^١ انظر، لسان العرب، مادة (فنى)، مج ٥، ج ٣٩، ص ٣٤٧٧-٣٤٧٨. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (فني)، ٤٤٨

^٢ الشهباء: احدى كتائب النعمان بن منذر. الِيحْموم: فرس النعمان نفسه. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٢٢

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (دهلوز)، مج ٢، ج ١٦، ص ١٤٤٣. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (دهلز)، ص ٢٠٠

^٤ لسان العرب، مادة (قبيب)، مج ٥، ج ٣٩، ص ٣٥٠٧

لَعَمْرُ الْقِيَابِ الْحُمْرِ، وَسَطَ عَرِينِهِمْ لَقَدْ قُصِرَتْ فِيهَا الشُّرُوبُ الْعَقَائِلُ/١٥٣
أَبْنَاكَ فِي تَبِجِ الْمَجْرَةِ قُبَيْةً، فَهَنَّاكَ أَنْكَ لِلنُّجُومِ مُخَاصِرُ^١/١٩٧
وَفِي الْكِلَّةِ الْحَمْرَاءِ، وَسَطَ قِيَابِهِمْ، فَتَاءً، كَمِثْلِ الْبَدْرِ، قَابِلُهُ السَّعْدُ/٢٠٨
لِلْحُبِّ، فِي تِلْكَ الْقِيَابِ، مَرَادُ، لَوْ سَاعَفَ الْكَالِفَ الْمَشُوقَ مَرَادُ/٢١٨

- مقاصير:

المقصورة: "الدار الواسعة المحصنة، وقيل: هي أصغر من الدار..... عن الليث:
المقصورة مقام الإمام، وقال: إذا كانت دارا واسعة محصنة الحيطان فكل ناحية منها
على حيالها مقصورة وجمعها مقاصر ومقاصير"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، دالا على الدار الواسعة، يقول:

مَقَاصِيرُ مُلْكٍ أَشْرَقَتْ جَنَابَتُهَا، فِخْلِنَا الْعِشَاءَ الْجَوْنَ أَثْنَاءَهَا صُبْحًا/٢٢

- مجلس:

جمعه: مجالس. والمجلس: بفتح اللام هو مصدر من الجلوس. وبكسرهما، المجلس:
هو مكان وموضع الجلوس^٣. و المجلس في البيوت أو القصور، غرفة لاستقبال الضيوف
والجلوس بها. "وهو من الظروف غير المتعدي إليها الفعل بغير في، قال سيبويه: لا
تقول هي مجلس زيد"^٤.

ورد اللفظ ثمان مرات في الديوان جميعها جاءت بصيغة المفرد، ودلت على المعنى
العام للفظ وهو مكان الجلوس واستقبال الضيوف في المنزل، يقول:

وَلَيْسَ ذَمِيمًا عَهْدُ مَجْلِسٍ نَاصِحٍ، فَأَقْبَلَ فِي فَرَطِ الْوَلُوعِ بِهِ نُصْحًا/٢١
وَلَا قَبْلَ عَبَادٍ حَوَى الْبَحْرَ مَجْلِسٌ، وَلَا حَمَلَ الطَّوْدَ الْمُعْظَمَ رَفْرَفُ/١٠٤
عُمَّرَ، مَنْ يُعْمَرُ ذَا الْمَجْلِسِ، أَطْوَلَ عُمُرٍ، يُبْهَجُ الْأَنْفُسَ/١٥٨

^١ أبناك: أعطاك بناء، أو جعلك تبني. تبج المجرة: وسطها. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٩٧

^٢ لسان العرب، مادة (قصر)، مج ٥، ج ٤٠، ص ٣٦٤٧

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (جلس)، مج ١، ج ٨، ص ٦٥٧. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (جلس)، ص ١١٠

^٤ لسان العرب، مادة (جلس)، مج ١، ج ٨، ص ٦٥٧

^٥ مجلس ناصح: اسم المجلس في قرطبة

يا جمال الموكب الغادي، إذا سار فيه، يا بهاء المجلس/٢٣٨

- دَسْت:

الدَّسْتُ: "صدر البيت"^١، أو صدر المجلس، وهو لفظ معرب من الفارسية^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، حمل دلالة المجلس، يقول:

إذا ما استوى، في الدَّسْتِ، عاقدَ حبوَّةٍ وقامَ سِمَاطًا حَفَلِهِ، قَلِي الصَّدْرُ^٣/١٧٩

وارْتَفَقُ^٤ بالسعدِ في دَسْتِ المُنَى، تُصبح الصُّنْعَ دِهَاقَ الأكوُسِ/٢٣٨

- النَّدِيَّ - النَّادِي:

النَّدِيَّ والنَّادِي: مفرد. وجمعهما: أندية. "والنَّدَى: المجالسة. وناديته: جالسته. وتنادوا أي تجالسا في النادي. والنَّدِيَّ: المجلس ما داموا مجتمعين فيه، فإذا تفرقوا عنه فليس بنَدِيٍّ، وقيل: النَّدِيُّ مجلس القوم نهارا... والنَّادِي كَالنَّدِيٍّ"^٥. فالنادي: مجلس يجتمع فيه القوم. قال تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ﴾^٦. دلت الآية الكريمة هنا على مجلس القوم. وفي موضع آخر قال تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^٧ أي قومه وعشيرته ومناصريه الذين يجلسون في مجلسه.

وورد لفظ (النَّدِي) ثلاث مرات في الديوان، ودل اللفظ على المُجَالَسِ في النادي، قال:

تَبَّتْ السكينة في النَّدِيِّ، كأنما تلك الحُبَا لِيَثَّتْ بهَضْبِ متَالِعِ^٨/١٤١

من النَّدِيِّ، إذا تَنَازَعَ أهْلُهُ فاستجهلت، حُلماءه، الجُهَّالُ/١٨٨

^١ القاموس المحيط، مادة (دست)، ص ١٥١. ولم ترد اللفظة في لسان العرب.

^٢ انظر، بن زكريا، أبو الحسين، أحد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، د. ط. ١٩٧٩م. مادة (دست)، ولكن الدست يحمل دلالة الصحراء، قال الأعشى:

قد علمت فارسٌ وحميرٌ والـ أعرابٌ بالدَّسْتِ أَيْكُم نَزَلَا

^٣ استوى: جلس. الدست: المجلس. سباطان: صفان من الناس. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٧٩

^٤ ارتفق: اتكىء

^٥ لسان العرب، مادة (ندى)، مج ٦، ج ٤٨، ص ٤٣٨٨

^٦ سورة العنكبوت [٢٩]

^٧ سورة العلق [١٧]

^٨ ليثت: لفت. المتالع: مرتفعت من الأرض.

أَرَجُ النَّدِيِّ، متى تَفَزُّ بجوارِهِ، يَطِيبُ الحَدِيثُ وَيَعْبِقُ الإِنْشَادُ/٢٢٣

ورد اللفظ (النادي) مرة واحدة في الديوان، دالا على مجلس القوم، قال:

يَسْرُكُ، في الهَيْجَا، إِذَا جَرَّ لَامَةً؛ وَيُرْضِيكَ، في النَّادِي، إِذَا اعْتَمَّ وارتدى/٢٢٩

- خدر - خدور:

القدر: " ستر يُمد للجارية في ناحية البيت ثم صار كل ما وارك من بيت ونحوه خدرا ، والجمع خدور وأخدار ، وأخادير جمع الجمع"^١. والخدور مساكن النساء.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان بصيغة المفرد، ومرة بصيغة الجمع، وجميعها حملت دلالة مساكن النساء، يقول:

فما قبلَ من أهوى طوى البدرَ هودجٌ ولا صانَ ريمَ القفرِ خدرٌ مُسجَّفُ/١٠٤
وأن رُكزت حولَ الخدورِ أسِنَّةٌ، وحَفَّتْ بِقُبِّ السابِحَاتِ قِبابُ/١١٤
بطاهرةِ الأثوابِ، فاتنةِ الضُّحَى، مُسبِّحةِ الآناء، محرَّابها الخِدرُ/٢٠٥
وشمسٌ هُدَى أمسى لها الترابُ مغربا، وكانَ لها المحرابُ، في الخدرِ، مطلعًا/٢١٤

- المضجع:

جمعه: مضاجع. والمضجع: مكان الاضجاع والنوم والراحة. وهو من "ضجع الرجل وضع جنبه بالأرض"^٢. وقيل: الاضجاع: النوم^٣.

ورد اللفظ مرتين في الديوان بصيغة المفرد، حاملا دلالة العامة، يقول:

و أشكو نُبوَّ الجَنبِ عن كلِّ مضجعٍ، كما يتجافى بالأسيرِ ظرابُ/١٢١
فــــان قُصارِكَ الدَّهليــــ زُ، حين سِوَاكَ في المَضْجَعِ/٢٥٧

^١ لسان العرب، مادة (خدر)، مج ٢، ج ١٣، ص ١١٠٩

^٢ مختار الصحاح، مادة (ضجع)، ص ٣٣٧

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (ضجع)، مج ٤، ج ٢٨، ص ٢٥٥٤

- مُصَلَى^١:

جمعه: مُصَلَّيات. والمُصَلَى: مكان أو دار يتخذها المسلمون لأداء الصلاة، وهي تختلف عن المسجد من حيث أحكامها. فالمُصَلَى يكون للصلاة فقط. وللمسجد أحكامه الخاصة.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

رَأَيْناكَ فِي أَعلى الْمُصَلَى، كَأَنا تَطَلَّعَ، مِنْ مَحْرابِ داوَدَ، يُوسُفُ/١٠٨

- مَحْراب:

جمعه: محاريب. والمحراب: الغرفة، وقيل: صدر المجلس ومنه أخذ محراب المسجد^٢. "وقيل المحراب صدر البيت وأكرم موضع فيه كالغرفة^٣. والمحراب عند العامة: الذي يقيم فيه الناس اليوم مقام الإمام في المسجد"^٤. فالمحراب اليوم عبارة عن تجويف في حائط صدر المسجد مخصص للإمام.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان بصيغة المفرد، حاملا دلالة أرفع مكان في المسجد، يقول:

رَأَيْناكَ فِي أَعلى الْمُصَلَى، كَأَنا تَطَلَّعَ، مِنْ مَحْرابِ داوَدَ، يُوسُفُ/١٠٨
بطاهرةِ الأَثوابِ، فائنةِ الضُّحَى، مُسَبِّحةِ الأَناءِ، مِحْرابُها الخِدرُ/٢٠٥
وشمسٌ هُدَى أَمسى لها الترابُ مَغْرِباً، وكانَ لها المِحْرابُ، فِي الخِدرِ، مَطْلَعاً/٢١٤

- منبر:

جمعه: منابر. و"نَبَرَ الشيء: رفعه"^٥. والمنبر: "مرقاة الخاطب، وسمي منبرا لارتفاعه وعلوه"^٦. وهو من أثاث المساجد.

^١ لم يرد اللفظ بهذه الدلالة في لسان العرب، وإنما لفظ مُصَلَى حمل دلالة: "السابق المتقدم". لسان العرب، مادة (صلا)، مج ٤، ج ٢٨، ص ٢٤٩١

^٢ قال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ سورة مريم [١١]. فالمحراب هنا: المصلى أو المسجد. انظر، مختار الصحاح، مادة (حرب)، ص ١٢٩

^٣ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٠١

^٤ لسان العرب، مادة (حرب)، مج ٢، ج ١٠، ص ٨١٧

^٥ مختار الصحاح، مادة (نبر)، ص ٥٥٣

^٦ لسان العرب، مادة (نبر)، مج ٦، ج ٤٨، ص ٤٣٢٣

ورد اللفظ مرتين في الديوان، مرة بصيغة المفرد، ومرة بصيغة الجمع، وقد دل اللفظان على المعنى العام لهما، يقول:

يَتِيَهُ بِمِرْقَاهُ سَرِيرٌ وَمِنْبِرٌ، وَيَحْمَدُ مَسْعَاهُ حُسَامٌ وَمُصْحَفٌ/١٠٤
وأفرسَ للمنايرِ والمذاكي؛ وأبهى في البرودِ وفي السلاح/١٩٢

- اللّحد:

جمعه: أَلْحَادٌ ولحود. واللحد: شق في جانب القبر، يوضع فيه الميت مائلا على جانبه^١. واللحد جزء من القبر.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

وَعَاهَدَ ذَاكَ اللّحْدَ عَهْدُ سَحَائِبٍ، إِذَا اسْتَعْبَرْتَ، فِي تُرْبِهِ، ابْتَسَمَ الزَّهْرُ/١٧٧

^١ انظر، لسان العرب، مادة (لحد)، مج ٥، ج ٤٤، ص ٤٠٥

جدول الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
روضة	٧	دست	٢
روض	١٨	النَّديّ	٣
رياض	٥	النادي	١
حدائق	٢	خدر	٣
ساحة	٦	خدور	١
ساحات	٣	مضجع	٢
فناء	١	مصلّى	١
دهليز	١	محراب	٣
قبة	٢	منبر	١
قباب	٣	منابر	١
مقاصير	١	اللحد	١
مجلس	٨		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثلاث وعشرون (٢٣) لفظة، تكررت ستا وسبعين (٧٦) مرة.

- حاز لفظ (روض) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (روض/ حديقة). وبين (مجلس/ نادي). فالنادي والنّدي لا يكونان مجلسا إلا بوجود أهلها فيهما فإذا خليا من القوم لا يسمان ناديا ولا نديّا.

٥ / الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث

- فَرُش:

الْفَرُشُ: مصدر فَرَشَ: أي بسط الْفِرَاشَ..... وَالْفَرُشُ: المفروش من أثاث البيت ومتاعه^١. "قال الفراء: ولم أسمع له بجمع. قال: ويحتمل أن يكون مصدرا سُمي به من قولهم: (فَرَشَهَا) الله (فَرَشًا) أي بَثَّهَا بَثًّا"^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان دالا على معناه العام، يقول:

وليس لنا فَرُشٌ سوى يانع الزَّهْرِ،

يدورُ بها عذبُ اللَّمَى أهيفُ الخَصْرِ/٣١

- فُرُش - تَفْتَرِشُ:

الْفُرُشُ وَالْأَفْرِشَةُ، جمع فِرَاشٍ: وهو كل ما يُفْتَرِشُ على الأرض للجلوس أو النوم عليه.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان مرتين منها بصيغة الجمع (فُرُش)، ومرة دالا على الفعل (تفترش)، وجميع الألفاظ لم تخرج عن دلالتها العامة، يقول:

كَسَوْتَنِي، من ثيابِ السِّقْمِ، أَسْبَعَهَا ظَلَمًا وَصَيَّرْتَ من لُحْفِ الضَّنَى فَرِشِي/٧٥

لا زِلْتَ تَفْتَرِشُ السُّرُورَ حَدائِقًا فيه، وتَلْتَجِـفُ النَّعِيمَ ظِلَالًا/١٨٢

فَتَمَلَّ في فُرُشِ الكِرامَةِ ناعما؛ واعقِدْ بمرتبَةِ السُّرُورِ حُبَاكًا/٢٦٦

- سَرِير:

الجمع منه: أَسِرَّةٌ وَسُرُرٌ. والسَّرِير: المَضْجَعُ وفِرَاشُ النُّومِ^٣. قال تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾^٤.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (فرش)، مج ٥، ج ٣٨، ص ٣٣٨٢

^٢ مختار الصحاح، مادة (فرش)، ص ٤٣٦

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (سرر)، مج ٣، ج ٢٢، ص ١٩٩١

^٤ سورة الغاشية [١٣]

ورد اللفظ ست مرات في الديوان بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

يَتِيهُ بِمِرْقَاهُ سَرِيرٌ وَمُنْبَرٌ، وَيَحْمَدُ مَسْعَاهُ حُسَامٌ وَمُصْحَفٌ/١٠٤

وأراد بالسريير النعش، لأن النعش سريير الميت، لذا لم يخرج اللفظ عن معناه العام، يقول:

فَأَمْسَى ثَبِيرٌ، قَدْ تَصَدَى لِحْمَلِهِ سَرِيرٌ، فَلَمْ يَبْهَضْهُ مِنْ هَضْبِهِ إِصْرُ^١/١٧٨
قَدْ قَلْتُ، إِذْ قِيلَ السَّرِيرُ يُقْلُهُ: هَلِ لِلسَّرِيرِ بِقَدْرِهِ اسْتِقْلَالٌ؟/١٨٧
لئن أُتْبِعْتُ مَنَا غَمَامَةً رَحْمَةً، لَقَدْ ظَلَلْتُ ذَاكَ السَّرِيرِ المُرْقَعَا^٢/٢١٥
سَرِيرٌ بِأَمْلَاكِ وَزَهْرٍ مَلَانِكٍ إِلَى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ، رَاحَ مُشَيِّعَا^٣/٢١٥

- أُحْفٌ:

اللحاف: الغطاء. والجمع: أُحْفٌ. واللحاف: "اللباس الذي فوق سائر اللباس من دثار البرد ونحوه، وكل شيء تغطيت به فقد التحفت به"^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

كَسَوْتَنِي، مِنْ ثِيَابِ السَّقَمِ، أَسْبَعَهَا ظُلْمًا وَصَيَّرْتَ مِنْ أُحْفِ الضَّنَى فَرَشِي/٧٥

وورد اللفظ ثلاث مرات بصيغ الفعل (أُحِفُّهُ - أُحِفُّ - تَلْتَحِفُ)، ولم يخرج اللفظ عن دلالاته العامة، يقول:

أَنْتَ الْحَبِيبُ، الَّذِي مَا زِلْتُ أُحِفُّهُ ظِلَّ الْهَوَى، وَأُسْقِيهِ الرِّضَا عِلًّا/٧٠
وَكَمْ نِعْمَةٍ، أَلْبِسْتُهَا، سُنْدُسِيَّةً أُسْرِبُهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَأُحِفُّ^٢/١٠٩
لَا زِلْتُ تَفْتَرِشُ السَّرُورَ حَدَائِقًا فِيهِ، وَتَلْتَحِفُ^٣ النَّعِيمَ ظِلًّا/١٨٢

^١ اعتقد هنا خطأ مطبعي في الديوان، وأن المراد بلفظ (يبهضه) هو (يبهظه): أي الحمل الذي أثقله وعجز عنه. انظر، مختار الصحاح، مادة (بهظ)، ص ٧٥

^٢ ورد لفظ (غمامة) في نسخة البستاني بالفتح. في حين يرى عبدالله سنده في نسخته أن الأولى رفع اللفظ هنا بالضم. انظر، سنده، ديوان ابن زيدون، ص ٢٣٣

^٣ لسان العرب، مادة (لحف)، مج ٥، ج ٤٤٤، ص ٤٠٠٨.

- الوَسَاد:

الْوِسَادُ وَالْوِسَادَةُ: "المِخْدَةُ. والجمع: وَسَائِدٌ وَوَسْدٌ. وَالْوِسَادُ الْمُتَكَأُ وَالْوِسَادُ: كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة"^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على المتكأ، يقول:

تَبَسَّمْتَ ثُمَّ تَنَبَّيْتَ الْوِسَادَ، فَحَسْبِي مِنْ خَطَرٍ مَا أَجَلُ ٢٣٣/٢

- رَفْرَف:

الرَّفْرَفُ وَالرَّفَارِفُ جمع، مفردهما: رَفْرَفَةٌ. والرَّفْرَفُ: البسط والفرش والوسائد المتخذة للجلوس. "وفي الأصل ما كان من الديباج وغيره رقيقا حسن الصنعة، ثم اتسع به"^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

وَلَا قَبْلَ عَبَادٍ حَوَى الْبَحْرَ مَجْلِسٌ، وَلَا حَمَلَ الطَّوْدَ الْمُعْظَمَ رَفْرَفُ/١٠٤

- النَّجَاد:

النَّجْدُ: " والنَّجْدُ: ما يُنْضَدُ به البيت من البُسط والوسائد والفرش، والجمع نُجُودٌ وَنَجَادٌ؛ وقيل: ما يُنْجَدُ به البيت من المتاع أي يُزَيَّنُ النَّجَادُ الذي يُنْجَدُ البيوت والفرش والبُسط. وفي الصحاح: النَّجَادُ الذي يعالج الفرش والوساد ويخيطها"^٤.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة الجمع، دالا على البسط والوسائد والفرش، يقول:

تَوَى مِنْهُمَا ثَنِي النَّجَادِ مُشَيِّعٌ، نَجِيدٌ، وَمِيْلَاءُ الْوِشَاحِ كَغَابُ/١١٥

^١ لسان العرب، مادة (وسد)، مج ٦، ج ٥٣، ص ٤٨٣٠. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (وسد)، ص ٦١٥

^٢ الخطر: المقام الرفيع.

^٣ لسان العرب، مادة (رفف)، مج ٣، ج ١٩، ص ١٦٩٤

^٤ لسان العرب، مادة (نجد)، مج ٦، ج ٤٨، ص ٤٣٤٧. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (نجد)، ص ٥٥٦

- مهد - مهاد:

والجمع منه: مُهَد. والمَهْد: موضع يُوطأ ويُهَيأ ليوضع به الصبي، وينام فيه^١. قال تعالى: «قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا»^٢.

والمَهَاد: جمعه: أمهدة ومُهَد. والمَهَاد: "الفِراش. وقد مهدتُ الفِراشَ مهداً: بسطتُه ووطَّأته"^٣.

ورد لفظ (مَهَد) مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

تَقِيلُ، فِي الْمَهْدِ، ظِلَّ اللِّوَاءِ؛ وَسِيمَ النَّهْوِضَ بِهِ، فَاسْتَقَلَّ/٢٣١

وورد لفظ (مهَاد) مرتين في الديوان بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

مَنْ مُبْلَغٌ عَنِي الْأَحَبَّةَ، إِذْ أَبَتْ ذِكْرَاهُمْ أَنْ يَطْمَئِنَّ مَهَادُ/٢٢٠

وَيَأْنَفُ مِنْ لَيْنِ الْمِهَادِ، تَعَوُّضًا بِصَهْوَةِ طَيَّارٍ، إِلَى الرَّوْعِ أَجْرَدًا/٢٢٩

- هودج:

وهو مفرد، والجمع منه: هَوَادِج. والهَوْدَج: محمل تركب فيه النساء، ليحملهن على ظهر البعير ويكون عادة مغطى بالأسجاف وبعض الهَوَادِج تكون بقبة وبعضها غير مُقَبَّبة^٤.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

فَمَا قَبْلَ مَنْ أَهْوَى طَوَى الْبَدْرِ هَوْدَجٌ وَلَا صَانَ رِيْمَ الْقَفْرِ خِدْرٌ مُسَجَّفُ/١٠٤

^١ انظر، لسان العرب، مادة (مهد)، مج ٦، ج ٤٧، ص ٤٢٨٦

^٢ سورة مريم [٢٩]

^٣ لسان العرب، مادة (مهد)، مج ٦، ج ٤٧، ص ٤٢٨٦

^٤ لسان العرب، مادة (هدج)، مج ٦، ج ٥١، ص ٤٦٣٠-٤٦٣١

- سَجَفُ:

يقال: "السَّجْفُ والسَّجْفُ: الستر... والجمع: أسْجَافٌ وسُجُوفٌ.. وكل باب يستره ستران بينهما مشقوق فكل شق منهما سَجَفٌ"^١. فليس كل ستار سَجَفٌ، بل لابد أن يكون مشقوق الوسط.

ورد اللفظ مرتين في الديوان مرة بصيغة المفرد، حاملا دلالاته العامة، يقول:

لَعَشِيْتُ سَجْفَكَ فِي مَلَاءَةِ نَثْرَةٍ، فَضُلٌّ، سَوَى أَنَّ الْعِطَافَ نِجَادُ/٢٢٠

وأخرى جاء اللفظ واصفا الخدر، وأنه مستور بالسجف، يقول:

فما قَبَلَ مِنْ أَهْوَى طَوَى الْبَدْرَ هَوْدَجٌ وَلَا صَانَ رِيَمَ الْقَفْرِ خَدْرٌ مُسَجَّفُ/١٠٤

- حِجَابُ:

الحِجَابُ: الساتر. وجمعها: حُجُبٌ^٢. وهو ستار أو غطاء يفصل بين مكانين. ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة المفرد، حاملا دلالاته العامة، يقول:

فدَيْتُكَ، كَمْ تَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي؛ وَكَمْ أَدْعُوكَ مِنْ خَلْفِ الْحِجَابِ/٧٦

- الْكِلَّةُ - أَكِلَةٌ - الْكِلَلُ:

الْكِلَّةُ مفرد. جمعها: أَكِلَةٌ وِكِلَلٌ. والْكِلَّةُ: "الستر الرقيق يُخاط [من قماش التُّل] كالبيت يُتوقى فيه من البَقِّ"^٣. وهو ما يُعرف بالناموسية حاليا في بعض المناطق العربية.

ورد اللفظ خمس مرات في الديوان، مرتين بصيغة المفرد، وثلاث مرات بصيغتي الجمع (أَكِلَةٌ- كِلَلٌ)، وقد حمل اللفظ بصيغته المختلفة المعنى العام للفظ، يقول:

كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظَنْرًا فِي أَكِلَّتِهِ، بَلْ مَا تَجَلَّى لَهَا إِلَّا أَحَابِينَا/١١

^١ ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ٣٨. أيضا انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٠٢. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (سجف)، مج ٣، ج ٢٢، ص ١٩٤٤-١٩٤٥

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (حجب)، مج ٢، ج ٩، ص ٧٧٧. أيضا انظر، المعجم المحيط، مادة (حجب)، ص ١٥٦

^٣ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٠٢. أيضا، لسان العرب، مادة (كلل)، مج ٥، ج ٤٣، ص ٣٩٢٠. أيضا، مختار الصحاح، مادة (كلل)، ص ٤٩٩

هل عَهدنا الشمسَ تعنادُ الكِلال؛ أم شَهدنا البدرَ يَجتابُ الحُلل/١٢٦
وفي الكِلة الحمراء، وسطَ قِبابهم، فتاةٌ، كمثلِ البدرِ، قابلهُ السَّعدُ/٢٠٨
هَلَّا حَمَلتِ السُّقَمَ عن جِسمِ له، في كِلة زُرَّتْ عليكِ، فؤادُ/٢١٩
هي الشمسُ، مَغْرِبُها في الكِلال؛ ومَطْلُعُها من جُيوبِ الحُلل/٢٣٠

- مصباح - مصابيح:

جمع مصباح: مصابيح. وهو السراج الذي يُنار به في الليل والعمية. "واللفظ مشتق من الصُّبح بمعنى أول النهار أو الصُّبحة بمعنى نور الصباح"^١.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، مرة بصيغة المفرد، ومرتين بصيغة الجمع، وقد حمل اللفظ الدلالة العامة منه، يقول:

وَصُحْبَةَ قَوْمٍ كَالْمَصَابِيحِ، كُلِّهِمْ إِذَا هُزَّ، لِلخَطْبِ المُلِمِّ، حُسَامُ/٧١
يا مُرْشِدِي، جَهْلٌ، إِلَى غيرِهِ أَغْنَى، عَنِ المِصْبَاحِ، ضَوْءُ الصَّبَاحِ/١٤٦
وَضَحٍّ، تَنْجَلِي الغِيَاهِبُ مِنْهُمُ عَن وُجُوهِ، مِثْلِ المَصَابِيحِ، غُرٌّ/٢٠٢

- شَمَع:

الشَّمَع والشموع جمع. مفردها: الشَّمَعَة و الشَّمْعَة. والشمع: مَوْمُ العسل الذي يُسْتَصْبَحُ به. قال الفراء: هذا كلام العرب، والمولِّدون يُسَكِّنُونَهُ^٢. ويوافق الفراء ابن السكِّت في رأيه، وينقدهما ابن سيده، فيذهب إلى أن الشمع والشمع لغتان فصيحتان^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

كَمْ غُرَّةً لِي نَلَقَّتْهَا قُلُوبُهُمْ، كَمَا نَلَقَّى شَهَابَ المَوْقِدِ الشَّمَعُ/١٧٤

^١ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٠٦

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (شمع)، مج ٤، ج ٢٦، ص ٢٣٢٧. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (شمع)، ص ٣١١

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (شمع)، مج ٤، ج ٢٦، ص ٢٣٢٨

جدول الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
فَرُش	١	هودج	١
فُرُش	٢	سجف	٢
تقترش	١	حجاب	١
سرير	٦	كَلَّة	٢
لُحْف	٤	أكلة	١
الوساد	١	الْكُلل	٢
رفرف	١	مصباح	١
النَّجاد	١	مصابيح	٢
مهد	١	شمع	١
مهاده	٢		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ تسعة عشرة (١٩) لفظة، تكررت ثلاث وثلثين (٣٣) مرة.

- حاز لفظ (سرير) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.
- علاقة اشتغال وتضمين: لفظتي (فُرُش - نجاد) تشتملان على (فُرُش، سرير، لُحْف، وساد، مهاده).

نتائج المبحث الأول من الفصل الثالث

- أَلْفَاظُ هَذَا الْمَبْحَثِ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ (٧٨) لَفْظَةً، تَكَرَّرَتْ مِثْلِينَ وَسِتًّا وَعِشْرِينَ (٢٢٦) مَرَّةً.
- نَالَ حَقْلُ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى السَّاحَاتِ وَأَجْزَاءِ الْمَسْكَنِ النَّصِيبِ الْأَوْفَرَ.
- هُنَاكَ أَلْفَاظٌ حَدِثَتْ لَهَا تَطَوُّرٌ دَلَالِيٌّ فَلَفْظَةُ (الْخَطَطُ) لَمْ يَعُدْ لَهَا اسْتِعْمَالٌ فِي سَاحَةِ الْمَجْتَمَعِ الْمَحَلِّيِّ مَوْضِعَ الدِّرَاسَةِ، وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ فِي عَصْرِنَا بِلَفْظَةِ (مَخْطَطٌ) وَهُوَ حُدُودٌ وَمَسَاحَاتٌ الْأَرَاضِي الْمَخْصُصَةُ لِلبِنَاءِ. أَمَّا لَفْظَةُ (مَصْرٌ) فَأَصْبَحَتْ الْيَوْمَ مَحْصُورَةً وَمَقْتَصِرَةً عَلَى بِلَادِ مِصْرَ الْمَعْرُوفِ. وَلَفْظَةُ (مَصَانِعٌ) أَصْبَحَتْ مَقْتَصِرَةً عَلَى أَمَاكِنِ انْتِاجِ لِمَوَادٍ يَسْتَهْلِكُهَا الْكَائِنُ الْحَيُّ. وَلَفْظَةُ (رَفْرَفٌ) اقْتَصَرَتْ عَلَى رَفْرِفَةِ جَنَاحِي الطَّائِرِ، أَوْ وَضْعِ الرُّفُوفِ عَلَى الْحَائِطِ لِتَرْيِيبِ الْمَنْزَلِ.
- قَدِمَ الْمَبْحَثُ أَلْفَاظًا مَنْدَثِرَةً مِنْهَا (فُرُضٌ - ثَعَابٌ - ثَغْبٌ - مَغْنَى - دَسْتُ - النَّجَادُ^١ - سَجْفٌ - الْكَلَّةُ) فَلَمْ يَعُدْ لِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ اسْتِعْمَالٌ فِي سَاحَةِ الْمَجْتَمَعِ الْحَالِيِّ.
- اسْتَعْمَلَ ابْنُ زَيْدُونَ لَفْظَةَ (بَحْرٌ) وَصَيَّغَتْهُ الْجَمْعَ مِنْهَا (أَبْحَرٌ وَبَحُورٌ) لِتَوْظِيفِهَا فِي دَلَالَةٍ خَاصَّةٍ، وَهِيَ سَعَةُ الْكُرْمِ أَوْ قَلْتِهِ.
- تَطَوَّرَتْ دَلَالَةُ لَفْظَةِ (مَنْزَلٌ) وَانْحَصَرَتْ فِي دَلَالَتِهَا عَلَى مَسْكَنِ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْبَيْتِ فِي الْعَصْرِ الْحَالِيِّ.
- لَفْظَتَا (مَحْرَابٌ وَمَنْبِرٌ)، أَصْبَحَتَا الْيَوْمَ تَخْتَصِمَانِ بِالْمَسْجِدِ.

^١ لَفْظُ النَّجَادِ يَفْتَحُ النَّوْنَ. مَا زَالَتْ دَلَالَتُهَا تَسْتَعْمَلُ فِي يَوْمِنَا

المباني والثاني

(ألفاظ الطعام، وألفاظ الشراب وأدواته)

١/ الألفاظ الدالة على الطعام

٢/ الألفاظ الدالة على الشراب وأدواته

ألفاظ الطعام، وألفاظ الشراب وأدواته

توطئة:

لم تحض ألفاظ الطعام وألفاظ الشراب وأدواته بنسبة كبيرة في الديوان. وبالمقارنة بين ألفاظ الطعام وألفاظ الشراب، فإن نسبة ألفاظ الشراب تتفوق على ألفاظ الطعام.

نستنتج من خلال دراسة الديوان أن ابن زيدون لم يذكر أي صنف من أصناف الطعام المطبوخة، ولم ينتقل بالتفصيل بين بساتين الفاكهة والخضروات في بلاد الأندلس. فديوانه لم يحمل الصورة الطبيعية لما تجود به أرض الأندلس من بساتين مثمرة نضرة، بل اكتفى بتصوير الطبيعة الأندلسية بذكر البساتين والحدائق الغناء بوجه عام. كما ذكر الثمار والجني، دون الخوض في تفاصيل وأنواع تلك الثمار وما هو مُجتنى. وأبدع حينما مزج مشاعره الخاصة بالطبيعة العامة، فكان يراها بعين شاعر محترف، وإحساس مرهف.

ومن خلال دراسة الديوان نجد أن التفاح هو العنصر الرئيس المسيطر على أنواع الثمار والطعام، كما حمل الديوان أنواعا قليلة من الثمار والنباتات المختلفة. أما بالنسبة لعدم ذكر أدوات الطعام، واكتفائي بأدوات الشراب؛ فذلك يعود للديوان نفسه، فابن زيدون لم يأت على ذكر شيء من أدوات الطعام.

وتعود أسباب اهتمام ابن زيدون بألفاظ الشراب أكثر من ألفاظ الطعام؛ لأن أبرز ألفاظ الشراب هو الخمر، الذي كان شربه شائعا آنذاك، كما أن الخمر كان ملك مجالس اللهو، وذكره في قصائد ابن زيدون للدلالة على أنه كان ينسي ابن زيدون همومه في سجنه، وبعده عن وطنه، وهجر محبوبته، كما يذكره بحلاوة ريق محبوبته المُسكر، كذلك كان ذكر الخمر في القصائد شائعا في عصره وهو بذلك يواكب شعراء عصره.

ونظرا لتعدد ألفاظ الشراب واهتمامه به فمن الطبيعي أن يذكر أدواته. وهذا المبحث مقسم إلى ثلاثة حقول دلالية رئيسية:

١/ الألفاظ الدالة على الطعام.

٢/ أ/ الألفاظ الدالة على الشراب.

ب/ الألفاظ الدالة على أدوات الشراب.

١ / الألفاظ الدالة على الطعام

- تفاح - جامدة المدام - الرَّاحُ جامدة:

التفاح: مفردة تفاحة، وجمعه تفافيح^١. وهو ثمر من الفاكهة ينتمي إلى فصيلة الورديات، ويعد التفاح من أهم محاصيل الفاكهة في المنطقة المعتدلة. وللتفاح عدة أنواع في الأندلس، منها الحلو والحامض. وتُصنع من التفاح عدة أنواع من الخمر^٢.

لم أجد في مراجع أخرى وقعت بين يدي من أطلق على التفاح اسم جامدة المدام، أو الرَّاح جامدة^٣ غير ابن زيدون. إن الراح والمدام من أنواع الخمر، واعتقد أنهما يصنعان من التفاح الأحمر؛ لذا أطلق عليهما ابن زيدون لفظ جامدة؛ أي قبل عصرها لتُصنع الخمر منهما.

كان الأندلسيون يتهادون فيما بينهم، وكان التفاح من أعظم تلك الهدايا التي تُقدم للملوك خاصة، ومن أشهر أنواع التفاح في الأندلس وأجودها وأذكاهما رائحة وأطيبها طعاماً: تفاح شنترة، وتفاح الجلياني^٤.

ورد لفظ التفاح في الديوان مرة واحدة، وذلك عندما كان ابن زيدون يتذكر مجالس قرطبة وأنسها في غربته، يقول:

يُفَدِّمُ، أفواه الكؤوس، بِتَفَاحٍ، إذا طَلَعْتَ، في راحه، أنجُمُ الرَّاحِ/ ٣٠

وذكر ابن زيدون لفظ الراح جامدة، مرة واحدة في الديوان، وذلك عندما أهدى إلى المعتمد تفاحاً، فقدم هديته مع قطعة شعرية يقول في مطلعها:

دُونِكَ الرَّاحُ جَامِدُهُ، وَفَدَّتْ خَيْرَ وَافِدَهُ/ ٢٧١

وكذلك لفظ جامدة المدام، ذُكرت مرة واحدة، عندما أهدى ابن زيدون المعتمد بالله بن عباد تفاحاً، فقال^٥:

^١ انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (تفح)، ص ٦٣
^٢ انظر، إبراهيم، رجب عبد الجواد، ألفاظ المأكَل والمشرب في العربية الأندلسية (دراسة في نفع الطيب) للمقري، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د. ط، ٢٠٠١م، ص ١١
^٣ جامدة المدام، الرَّاحُ جامدة: التفاح. وقد جاء ذلك المعنى في حاشية، سنده، ديوان ابن زيدون، ص ٢٨٦، ٢٩٤. وكذلك في حاشية شعراؤنا ديوان ابن زيدون، ص ٤٩، ٩٩
^٤ انظر، ألفاظ المأكَل والمشرب في العربية الأندلسية، ص ١٢
^٥ ذوبها: الخمرة الحقيقية. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٦٢.

جاءتكَ جامِدةُ المُدا م، فَخُذْ عَلَيْهَا ذَوْبَهَا/٢٦٢

فابن زيدون لم يذكر التفاح أو ما يدل عليه في ديوانه سوى ثلاث مرات.

- التمر:

التمر: مفرده: ثمرة، وجمعه: تمرات، تمور، تُمران^١. فالرطب ثمر يحملُه النخل واليابس منه تمر، "وقيل: التمر اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد إلى حين الإدراك"^٢.

ولأن التمر مرتبط بالمناطق الحارة، فلم تكثر زراعته في الأندلس، ولكنه كان يُجلب إليها من أرض هجر، فعرفها الأندلسيون لكثرة تمورها.

ورد لفظ تمر مرة واحدة في الديوان:

لِي فِيهِ الْمَثَلُ السَّائِرُ عَنْ جَالِبِ التَّمْرِ إِلَى أَرْضِ هَجَرَ/٢٤٥

- السدر:

السُّدر: شجر النبق. والشجرة الواحدة تسمى سدره أو بهاء. وجمعه: سِدْرَات، وسِدْرَات، وسِدْرٌ و سُدْرٌ. وسِدْرَةٌ المنتهى: في السماء السابعة. والسُدْرَتَان: المواضع^٣.

وشجر السدر نوعان: نهري، ينبت على الماء، ويستعمل ورقه غسولا، وثمر النبق، وشوكه قليل لا مضرة منه. والنوع الآخر الجبلي، وهو عكس النهري، فشوكه كثير، ولا ينتفع بثمره ولا ورقه^٤.

وذكر ابن زيدون السدر في ديوانه ثلاث مرات، أراد بالأولى سدره المنتهى، ولكنه ذكر اللفظ وأراد المعنى المجازي منه فقصد بسدرتها: النعيم بقرب محبوبته. ذلك حينما قال:

يَا جَنَّةَ الْخَلْدِ أَبْدِلْنَا، بِسِدْرَتِهَا وَالكوثر العذب، زَقَّومًا وَغَسْلِينًا/١٢

^١ انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (تمر)، ص ٦٤

^٢ ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية، ص ١٢

^٣ انظر، القاموس المحيط، مادة (سدر)، ص ٤٠٥

^٤ انظر، حسام الدين، كريم زكي، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٠م، ج ٢، ص ٦٣٣

وفي المرة الثانية أراد به النبق- ثمر الشجرة - فذكر الكل وأراد الجزء. يقول:

أُتَدْنُو قَطُوفُ الْجَنَّتَيْنِ لِمَعَشِرٍ، وَغَايَتِي السَّدْرُ الْقَلِيلُ أَوْ الْخَمَطُ/٨٦

أما في المرة الثالثة فأراد بها شجر السدر، وذكر أغصانها المائلة في قوله:

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا غَنَّتِ الْوُرُوقُ، وَمَالَتْ بِهَا دَوَائِبُ سِدْرٍ/٢٠٣

- الشَّرِّيُّ:

و" الشَّرِّيُّ: بِالتَّسْكِينِ: الْحَنْظَلُ، وَقِيلَ: شَجَرُ الْحَنْظَلِ، وَقِيلَ: وَرَقُهُ، وَاحِدَتُهُ: شَرِيَّةٌ"^١. وقيل: هو شجر يحمل ثمر الحنظل، مفردة: شَرِيَّة. وهذا النوع من الأشجار ينمو فوق المرتفعات^٢، وعلى الأراضي الرملية الصلبة. ويستخدم الحنظل علاجاً للكثير من الأمراض منها: الصداع، وتخفيف الأم الأسنان، كما أنه يفيد في علاج مشاكل الكلى، وزيت بذور الحنظل وأوراقه تستعمل كذلك للتداوي^٣.

وذكر ابن زيدون الشَّرِّي مرة واحدة في ديوانه. وأراد به المعنى العام.

سَجَايَا، لَمَنْ وَالْأَهْ، كَالْأَرِي تُجْتَنَى، تَعُوذُ لِمَنْ عَادَاهُ كَالشَّرِّي يُنْفَقُ/١٠٦

- الْخَمَطُ:

الْخَمَطُ: "الْحَامِضُ، أَوْ الْمُرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ نَبْتٍ أُخِذَ طَعْمًا مِنَ الْمَرَارَةِ، وَالْحَمْلُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ، وَشَجَرٌ كَالسَّدْرِ، وَشَجَرٌ قَاتِلٌ، أَوْ كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ"^٤.

ذكر ابن زيدون الخمط مرة واحدة في الديوان، دالاً على النبات المر، يقول:
أُتَدْنُو قَطُوفُ الْجَنَّتَيْنِ لِمَعَشِرٍ، وَغَايَتِي السَّدْرُ الْقَلِيلُ أَوْ الْخَمَطُ/٨٦

^١ لسان العرب، مج ٤، ج ٢٥، ص ٢٢٥٤

^٢ انظر، القاموس المحيط، مادة (شري)، ص ١٢٩٩. أيضا انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ج ٢، ص ٦٤٠

^٣ انظر، إيناس ملكاوي، فوائد نبات الحنظل، آخر تحديث: ٢٠٠٣، ٢ يونيو ٢٠١٥

http://mawdoo3.com/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%86%D8%B8%D9%84

^٤ القاموس المحيط، مادة (خمط)، ص ٦٦٦

- شهد:

الشهد: العسل الذي لم يستخرج من شمعته. ومفرده: الشَّهْدَة والشَّهْدَة. وجمعه: شهاد. ويقال: "الشَّهْد والشَّهْد، والشَّهْدَة والشَّهْدَة: العسل ما كان [من العسل]"^١.
ذكر ابن زيدون لفظ شهد ثمان مرات في ديوانه بصيغ مختلفة (شهد، الشهد، شهدي، شُهْدَة). ولكنه لم يخرج من المعنى العام للفظ، يقول:

الصَّبْرُ شَهْدٌ، عندما جَرَّ عتني، والنارُ بَرْدٌ، عندما أصْلَيْتني/٦٦
مُمرٌ، لمن عَادَهُ، إذْ أوليَاؤُهُ يَلْدُ لهم كالماء، شَيْبَ بِهِ الشَّهْدُ/٢١١
تَخَال الشَّهْدَ مِنْهُ مُسْتَمْدَا، ونَفَحَ المِسْكَ مِنْهُ مُسْتَعَارًا/٢٧٠

- الأري:

يقال: أَرِي النحلَ أَرِيَا، وَأَرَتِ النحلة: أي عملت العسل. والأري: من أسماء العسل^٢.
ذكر ابن زيدون لفظ أري مرتين في ديوانه، ولم يخرج عن المعنى العام، يقول:
سَجَايَا، لَمَنْ وَالَاهُ، كالأري تُجْتَنِي، تَعُودُ لَمَنْ عَادَاهُ كَالشَّرِي يُنْقَفُ/١٠٦
سُرُورُ الغِنَى، ما لم يكن منك، حَسْرَةٌ، وَأَرِي المُنَى، ما لم تُتَلْ بِكَ، صَابُ/١٢١

- طعم - طعمه - طعامي - مطعم:

الطعام: هو اسم يطلق على كل ما يؤكل، كما يطلق على البُرِّ. جمعه: أطعمَة. وجمع الجمع منها: أطعمات وطعمه طعامًا وطعامًا. والطعمَة: الدعوة إلى الطعام^٣. وطعمه: هو وصف لما يكون عليه الطعام من حلاوة أو حموضة وغيرها. "وقد طعمَ يطعمُ طعامًا، فهو طاعم، إذا أكل أو ذاق"^٤.

ذكر ابن زيدون عدة صيغ مختلفة للدلالة على الطعام، وهي: (طعم، طعمه، طعمته، طعمها، طعامي، مطعم). وقد تكررت هذه الصيغ ثمان مرات في الديوان. يقول:

^١ إبراهيم، رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة في رحلات ابن جبرين وابن بطوطة و الغرناطي دراسة لغوية معجمية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، إشراف: محمود فهمي حجازي/ محمود علي مكي، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص ٢١٠

^٢ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ج ٢، ص ٧٢٣. أيضا انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (أري)، ص ٩

^٣ انظر، القاموس المحيط، مادة (الطعام)، ص ١١٣٣

^٤ محمد، هاشم محمد سويفي، ألفاظ الحضارة المادية في مؤلفات الجبرتي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، إشراف: محمود فهمي حجازي / شوقي حسن أحمد، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ٢٦٢

فلا يَطْطِبُ طَعَامِي؛ ولا يَسُوغُ شَرَابِي/٥٠
شكرٌ، يروقُ ويُرضِي طيبُ طَعْمَتِهِ، في طَيِّهِ نَفَحَاتٌ، بَيْنَهَا خَلْعٌ/١٧٤
شِيمٌ يُنَافِسُ حُسْنَها إِحْسَانُها، كالرَّاحِ نَافَسَ طَعْمَها الجِريالُ/١٨٧
مَنْظَرٌ يُبْهِجُ القُلُوبَ، وطَعْمٌ تَشْكُرُ النَّفْسُ عَهْدَهُ اسْتِمْرَاءُ/٢٨١

- قُراها:

القَرَى والقَرَى: الطعام المقدم للضيف. وقَرَى الضيف: أكرمه وضيّفه. وقراءة: ضيافته.

ذكر ابن زيدون هذا اللفظ في ديوانه مرة واحدة، على سبيل المجاز. فقد جعل الدمع المسكوب قَرَى يقدم للشوق. يقول:
وَلَوْلَاكَ، ما ضَاقَتْ حِشايَ، صَبَابَةً، جعلتُ قِراها الدَّمعَ سَكبا على سكبِ/٥٨

- ثمر - ثمار - أثمر:

الثمر هو كل ما يحمله الشجر. مفردة: ثَمرة. وجمعه: ثَمرات وثمار وثمرٌ^١. يقول ابن منظور في لسان العرب: "وجمع الثمر: ثمار، وثمر جمع الجمع. وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمرة، كخشبية وخشبي، وألا يكون جمع ثمار"^٢. ويختلف حجم الثمار ونوعه ولونه حسب الشجر، كما يمكن أن يختلف اللون والطعم والحجم وإن كان الثمر واحدا. فالتفاح مثلا يوجد منه الأحمر والأخضر ويختلف حجمه وطعمه بما يتناسب مع بيئته الزراعية.

ذكر ابن زيدون لفظ ثمر أحد عشرة مرة بصيغ مختلفة، وهي (ثمر، الثمر، ثمار، ثمرات، أثمر، أثمرت). وجاءت دالة على المعنى العام في موضعين منها، قوله:

ثَمَرٌ، تَضَمَّنَ إِدْرَاكَهَا هِوَاءٌ، أَحاطَ بِها مُعْتَنًا دِل/٢٥٩
وتَقِيًّا ظِلِّ سَعْدٍ، تَجَنَّنِي فيه، من عَرَسِ المُنَى، أحلى الثَمَرُ/٢٤٤

^١ قال تعالى: {كَلِمًا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا}، سورة البقرة [٢٥]. وقال تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ}، سورة البقرة [١٢٦]. جاءت الأيتان الكريمتان للدلالة على صيغتي المفرد والجمع للفظ ثمر. وقال تعالى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا}، سورة الكهف [٣٤].
^٢ لسان العرب، مادة (ثمر)، مج ١، ج ٦، ص ٥٠٣

وخرجت من الدلالة العامة إلى دلالة مجازية خاصة في مواضع أخرى، فقد شبه وجه محبوبته بثمر البدر. يقول:

قَضِيبٌ، مَن الرِّيحَانِ، أَثْمَرَ بالبَدْرِ/ ٣٠

عَذْرِي، إِنْ عَذَلْتَ فِي خَلْعِ عُدْرِي غُصْنُ أَثْمَرَتْ ذُرَاهُ بِبَدْرِ/ ١٩٩

كما شبه نتاج قريحة الشاعر الجيد وأدبه بالثمر الناضج. يقول:

أَحْيَيْنَ رَفَّ عَلَى الْآفَاقِ، مَن أَدْبِي، غَرَسٌ، لَهُ مَن جَنَاهُ يَانِعُ الثَّمَرُ/؟ ١٥٠

مَا الشَّعْرُ إِلَّا لِمَنْ قَرِيحَتُهُ غَرِيضَةُ النُّورِ، غَضَّهُ الثَّمَرُ/ ٢٧٩

وقد تنوع التعبير المجازي للثمر عند ابن زيدون فجاء بلفظ ثمار للدلالة على توارده أفكاره مرة، وأخرى للدلالة على ثمار أمنيات الحب. يقول:

لَفَحَتْ ذِهْنِي، فَاجِنِ غَضِّ ثَمَارِهِ؛ فَالْنَّخْلُ يُحْرِزُ مُجْتَنَاهُ الْآبِرُ/ ١٩٧

وَمَالَتْ عَلَيْنَا غُصُونُ الْهَوَى، فَأَجْنَتْ ثَمَارَ الْمُنَى مَن أُمَّ/ ١٦٧

ودلّ لفظ ثمر وثمرات على نتاج الغرس، يقول:

وَأَغْرَسُ فِي مَحَبَّتِكَ الْأَمَانِي، فَأَجْنِي الْمَوْتَ مَن ثَمَرَاتِ غَرْسِي/ ٢٥

وَلِي أَمَلٌ، لَوْ الْوَأَشُونَ كَفُّوا، لِأَطْلَعِ غَرْسُهُ ثَمَرَ النَّجَاحِ/ ٤٨

لَا تَعْدَمَنَّ الْحِظَّ غَرْسًا، مُطْلِعًا ثَمَرَ الْفَوَائِدِ، دَانِيَا لَجَنَّاكَ/ ٢٦٧

^١ أمم: قرب

جدول الألفاظ الدالة على الطعام

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
تفاح	١	طعم	١
جامدة المدام	١	طعمه	٥
الراح جامدة	١	طعامي	١
التمر	١	مطعم	١
سدر	٣	قراها	٢
الشري	١	ثمر	٦
الخمط	١	ثمار	٣
شهد	٨	أثمر	٢
الأري	٢		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع عشرة (١٧) لفظة، تكررت أربعين (٤٠) مرة.

- نسبة تكرار الألفاظ هو الضعف لمجموعها، وهي نسبة جيدة.
- حاز لفظ (شهد) على أعلى نسبة شيوع، ثم (ثمر).
- هناك تقارب نسبي بين ألفاظ (الشهد والثمر)، تليها ألفاظ (طعم) بصياغاتها المتعددة.
- عدم ورود أي نوع من أنواع الطعام المطبوخة، كما لا يوجد أي من أنواع الخضروات، ولا الأدوات المستعملة في الطعام.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (العسل/ الأري). وبين (تفاح/ وجامدة المدام/ والراح جامدة).
- هناك علاقة تنافر: بين جميع الألفاظ الواردة في الحقل، عدا الألفاظ التي تربطها علاقة ترادف.
- علاقة اشتغال: (الخمط) يشتمل على (السدر والشري). و(التمر) يشتمل على (التفاح، والتمر، والشري). كما يشتمل (الطعام) على (القرى). وعلاقة اشتغال: بين مسمى الحقل والألفاظ الواردة فيه.
- ذكر الكل وإرادة الجزء: جاء بلفظ (سدر). وأراد به (النبق)، وهو ثمر الشجرة.
- تغير دلالي (تخصيص الدلالة): انتقال المعنى من الدلالة العامة إلى دلالة خاصة، فقد خصص ابن زيدون، الراح والمدام وهما نوعان من الخمر بإضافة لفظة جامدة لهما. وأورد كلا اللفظين (الراح جامده، جامدة المدام)، للدلالة على التفاح.

كما خرج من المعنى العام إلى معنى خاص في قوله: سدرتها، فذكر الجنة وسدرتها، ولكنه شبة الحياة بقرب محبوبته ولادة بالجنة، ونعيم وصالها بالسدر الذي يظل المكان ويبعث الراحة للنفس. فخرج من الواقع إلى المجاز. أيضا استعمل لفظ (قرى) استعمالا مجازيا، فقد خرج من معناه العام وهو طعام الضيافة. حيث جعل الدمع قرى للشوق الذي في صدره. وهناك استعمالات مجازية كثيرة للفظة (ثمر) بمختلف صياغاتها، فقد خرج ابن زيدون بها من المعنى العام لها إلى معان خاصة به.

٢ / أ / الألفاظ الدالة على الشراب

احتوى الديوان على أربعة أنواع من الألفاظ الدالة على الشراب وهي: الماء، والدواء، واللبن، والخمر. ومن خلال حصر الألفاظ تبين أن الألفاظ الدالة على الخمر، كان لها النصيب الأكبر من بين تلك الألفاظ.

وإن تعدد الألفاظ الدالة على الخمر في ديوان ابن زيدون ماهي إلا مجازاة لقصائد شعراء عصره، فالأبيات الدالة على المنادمة والسُّكر لم تكن ذات طابع فني متميز، ولم تحظ باهتمام ابن زيدون؛ لأنه ليس من المكثرين من تناول الخمر؛ ودل على ذلك وازعه الديني الغالب على قصائده.

وقد أحصى فوزي خضر خمريات ابن زيدون الواردة في ديوانه في ثلاث مقطعات فقط، ويرجع ذلك الإقلال من الخمريات "لأنه بدأ حياة القصور في عهد أبي الوليد بن جهور الذي لم يكن ممن يتعاطون الخمر في ذلك الزمان، فضلا عن انشغال الشاعر بهومومه الخاصة التي صرفته عن حياة اللهو والعبث خاصة مرحلة ما بعد هجر ولادة"^١.

- ماء - مياه - أمواه:

الماء: أصلها ماه، فالهمزة في ماء منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه فجمع الماء على القلة أمواه، وجمعه على الكثرة مياه^٢، النسب لماء: مائي. والماء: سائل شفاف لا طعم له ولا لون ولا رائحة، وهو عماد الحياة على وجه الأرض^٣.

تكرر لفظ ماء في ديوان ابن زيدون تسعا وعشرين مرة، جاء دالا على المعنى العام في ثلاثة وعشرين موضعا، يقول:

فديتُكَ، ما للماءِ، عذبا على الصدى، وإن سُممتني خَسفا، مَحَأُكَ من قلبي/ ٥٨
ما إن يزال يَبُتُّ النَّبْتُ في جَدِّ، مُذْ ساسَها، ويُفِيضُ المِاءَ من حجرٍ/ ١٥٠
عُمِّرتْ حِينا، ومِاءَ الـ مُزِنَ شِكْلا _____ بين سواءٍ/ ١٣٥

^١ عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، ص ٢٩

^٢ انظر، ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٣٩٥

^٣ انظر، المعجم الوسيط، مادة (موه)، ص ٨٩٢

ودلّ اللفظ على ماء الورد في موضعين:

فَصَادُ أَطَابَ الدَّهْرَ كَالْقَطْرِ فِي الثَّرَى كَمَا طَابَ مَاءُ الْوَرْدِ فِي الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ/١٣٧
تَرُشُّ بِمَاءِ الْوَرْدِ رَشًّا وَتَنْتَنِي لَتَغْلِيْفِ أَفْوَاهِ بَطِيْبَةِ الْخَمْرِ/٢٨٨

كما جاء لفظ ماء دالا على حيوية الشباب في موضعين، يقول:

مُشْرَبُ الصَّفْحَةِ مِنْ مَاءِ الصَّبَا؛ مُشْبَعُ الْوَجْنَةِ مِنْ صِبْغِ الْخَجَلِ/١٢٦
وَعُصْنٌ، تَرِشَفَ مَاءَ الشَّبَابِ، ثَرَاهُ الْهَوَى، وَجَنَاهُ الْأَمَلُ/٢٣٠

وجاء مرة بصيغة الجمع مياه، في قوله:

ومِيَاهُ، قَدْ أَخَجَلَ الْوَرْدَ أَنْ عَا رَضَ تَذْهِيْبُهُ لَهَا تَفْضِيضُ/١٤٢

ومرة بصيغة الجمع أمواه، حين قال:

زَمَانٌ، رِيَاضُ الْعِيْشِ خُضْرٌ نَوَاضِرٌ تَرِفٌ، وَأَمْوَاهُ السَّرْوَرِ جِمَامُ/٧١

- الماء القراح - قراح:

القراح: الخالص من كل شيء^١. وهو "الماء الذي لا يُخالطه ثقل من سويق وغيره"^٢. وعرفه كريم زكي بأنه: "الماء الصافي الذي لا يخالطه شيء يُطَيَّب طعمه به"^٣.

ورد لفظ قراح في الديوان ثلاث مرات، اثنان منهما كان اللفظ مسبوقا بلفظ ماء، ولم يخرج اللفظ عن دلالته العامة، يقول:

فَدِيْتُكَ، إِنَّ صَبْرِي عَنكَ صَبْرِي، لَدَى عَطَشِي، عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ/٤٨
وَذِكْرِكَ مَا تَعَرَّضَ أَمْ عَذَابٌ؟ غَصِبْتُ عَلَيْهِ بِالْعَذْبِ الْقَرَّاحِ/١٩٠
وَمِثْلُكَ وَالِي مِثْلُهُ، فَتَصَافِيَا، كَمَا صَافَتِ، الْمَاءَ الْقَرَّاحِ، مُدَامُ/٢٣٥

^١ انظر، المعجم الوسيط، مادة (قرح)، ص ٧٢٤

^٢ كتاب العين، مادة (قرح)، ج ٣، ص ٣٧٢

^٣ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٥٩٣

- الزُّلال:

الزُّلال: من زلَّ الشيء، يزلُّ زُلْزَالاً، إذا مرَّ الشيء مرورا سريعا. وهو الماء العذب سريع المرور والنزول في الحلق^١. والماء الزلال هو: العذب^٢، أو البارد، وقيل: السلس أو الخالص الصافي^٣.

وأضاف ابن زيدون للفظ زلال البارد: ويقصد به الماء البارد: يكون عن طريق خلطه بالثلج، أو وضعه في مكان بارد.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان دالا على الماء العذب السلس البارد، يقول ابن زيدون:

وسَقَيْتَنِي، من ماء هَجْرِكِ، ما لَهُ أَصْبَحْتُ أَشْرَقُ بِالزُّلَالِ البَارِدِ/٥٩

- العذب:

الصافي، وهو "الماء الطَّيِّب"^٤.

تكرر لفظ عذب خمس مرات في الديوان، وجاء ابن زيدون به للدلالة على المعنى العام له، يقول:

يا جَنَّةَ الخلدِ أْبْدَانًا، بسدرِتها والكوثرِ العذبِ، زَقَّوما وغسلينا/١٢
يَعِزُّ اعْتِصَارُ الفَتَى، وارِدا، إذا البَارِدُ العذبُ أهدى الجَرَضِ/٩٢
وإن يكُ في أهلِ الزَّمانِ مُؤَمَّلٌ فأنتَ الشَّرَابُ العذبُ، وهو سرَّابُ/١٢١
كالبارِدِ العذبِ، لذَّتْ، من موارِدِهِ، لشارِبِ غِبِّ تَبْرِيحِ الصِّدى، جُرْعُ/١٧٣
وذكركِ ما تَعَرَّضَ أمَ عَدَابُ؟ عَصِصْتُ عَلَيْهِ بِالْعَدْبِ القَرَّاحِ/١٩٠

- دواء^٥:

ما يتناوله الإنسان وقت دائه للتداوي به، وطلب الشفاء.

^١ انظر، ألفاظ الحضارة في رحلات ابن جبرين وابن بطوطة و الغرناطي، ص٢٠٦. أيضا انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص٥٩٢

^٢ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (زلل)، ج٥، ص١٧١٨

^٣ انظر، معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر، مادة (زل ل ل)، ص١٢٥

^٤ مختار الصحاح، مادة (عذب)، ص٣٧٤

^٥ الصدى: العطش

^٦ ويستعمل لفظ (ترياق) للتداوي من السم. انظر، ألفاظ الحضارة المادية في مؤلفات الجبرتي، ص٣٠١

وقد ذكر ابن زيدون هذا اللفظ سبع مرات في ديوانه، وجاء اللفظ دالا على المعنى العام له، يقول:

أنتَ طَبُّ أن داء المـو تِ قد أَعْيَا الدَّوَاءُ/١٣٤
أَحْمَدَتَ عَاقِبَةَ الدَّوَاءِ، وَنَلَّتْ عَافِيَةَ الشَّفَاءِ/١٣٦
غَيْرَ أَنِّي بَعَثْتُ هَذَا غِدَاءً، يَشْتَهِيهِ الْفَتَى، وَذَلِكَ دَوَاءُ/٢٨١

- دَرّ - تَدْرّ:

الدَّرُّ: اللبن^١. و "أدرأت الناقة: أرخت ضرعها وأنزلت اللبن"^٢. وتَدْرُّ: أي تُخرج اللبن.

وجاء اللفظان دالين على المعنى العام في الديوان، مرة واحدة لكل لفظة.

غَنِيٌّ، عَنِ الْإِبْسَاسِ، دَرُّ نَوَالِهِ، إِذَا اسْتَنْزَلَ الدَّرَّ الْبَكِيَّ عِصَابُ/١١٦
رَبِيبُ السِّيَادَةِ، فِي حَجْرِهَا، تَدِيرٌ لَهُ تَدِيهَا، إِذْ حَافِلُ/٢٣٤

- خمر:

يقال: "خمرٌ خمرٌ خمور"^٣. وهي المسكر من عصير العنب. وسميت الخمر بهذا الاسم لأنها تخمر العقل، أو لأنها تُركت فاختمت^٤، فبسبب اختمارها أصبحت من المُسكرات المحرمة لأنها تذهب العقل.

وورد لفظ خمر في الديوان عشر مرات، لم يخرج ابن زيدون بها عن المعنى العام للخمر، وهو "ما أسكر من الشراب"^٥، يقول:

لَهُ خُلُقٌ عَذْبٌ وَخُلُقٌ مُحَسَّنٌ، وَظَرْفٌ كَعَرْفِ الطَّيِّبِ أَوْ نَشْوَةِ الخمر/٢٨

وَإِنْ يَكُ رُزْءًا مَا أَصَابَ بِهِ الدَّهْرُ

فَفِي يَوْمِنَا خمر، وَفِي غَدِهِ أَمْرٌ/٣٧

سَرَتْ حَيْثُ لَا تَسْرِي مِنَ الْأَنْفَسِ الْمُنَى وَدَبَّتْ دَبِيبًا لَيْسَ يُحْسِنُهُ الخمر/١٨٣

^١ معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر، مادة (درّ)، ص ٩٥

^٢ المعجم الوسيط، مادة (درأ)، ص ٢٧٦

^٣ لغة جبران خليل جبران في مقالاته، ص ٣٠٨

^٤ انظر، لسان العرب، مادة (خمر)، مج ٢، ج ١٤، ص ١٢٥٩

^٥ الحقول الدلالية للألفاظ في كتاب "الذهب المسبوك في وعظ الملوك" للحميدي، ص ٣٧١

أباح حمى الخمر الخبيثة، حائطا، حمى الدين، من أن يُستباح له حدُّ/٢١٢

- سُلَاف:

من أسماء الخمر، مؤنثه: سُلَافَة. وجمعها: سُلَافَات. وهو ما تُحَلَّبُ وسال قبل عصره، والسُلَاف من أخلص أنواع الخمر وأفضلها^١. ووصفها الثعالبي فقال: "السُلَاف التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل"^٢. فالسُلَافَة أول العصير لكل ما عُصِر. وقيل السُلَاف: ما سال من عصير العنب قبل عصره أو هي التي تُحَلَّب من العنب بلا عصر^٣.

ذكر ابن زيدون لفظ سُلَاف بثلاث صيغ: (سُلَاف، سُلَافَة، سُلَافها). وتكرر اللفظ أربع مرات في الديوان. وجاء اللفظ دالا على الخمر الصافي. يقول:

وظَبِي يُسْقِينَا سُلَافَةَ حَمْرِهِ

حَكَى جَسَدِي فِي السَّقْمِ رِقَّةَ حَصْرِهِ/٣٢

يُدِيرُ عَلَى رَغَمِ الْعِدَاءِ، مِنْ وَدَادِهِ سُلَافًا، كَأَنَّ الْمَسْكَ مِنْهُ خِتَامٌ/٧١

هَلَّا مَزَجْتَ لِعَاشِقِيكَ سُلَافَهَا بَبْرُودِ ظَلْمِكَ أَوْ بَعَذَابِ لَمَاكِ/٩٧

- راح:

من صفات الخمر، ومفردتها: راحَة. وسميت بذلك لأنها تريح صاحبها وتنسيه همومه وأحزانه^٤. فِيهَشُ لِلْكَرْمِ وَالسَّخَاءِ^٥.

^١ انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (سلف)، ص ٣٤٦
^٢ الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت ٤٣٠هـ)، فقه اللغة وأسرار العربية، ضبطه وعلق حواشيه: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية - بيروت - ط ٢، ٢٠٠٠م، ص ٢٩٧. أيضا، إبراهيم، رجب عبد الجواد، ألفاظ الحضارة عند المسعودي في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجواهر) دراسة دلالية ومعجم، (إشراف: محمود فهمي حجازي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ص ٤٨٤
^٣ انظر، ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٥٦٢
^٤ الظلم: بريق الأسنان. اللمى: استمرار الشفاه
^٥ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (روح)، ج ٤، ص ٣٦٨
^٦ انظر، محمد، ناصر جوده عبد المنعم، شعر أبي ذؤيب الهذلي (دراسة دلالية)، إشراف: فكري محمد سليمان/ عبد الحميد عليوة مسعد، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في علم اللغة، جامعة عين شمس، كلية الألسن، قسم اللغة العربية، ٢٠١٣م، ص ١٩١. أيضا انظر، ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية، ص ٨٦، أيضا انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٧٢٦
^٧ انظر، ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق، كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٢٦٦

تكرر لفظ الراح في الديوان أربعاً وعشرين مرة، وجاء بصيغ (راح، راحك، راحة)،
ودل اللفظ على المعنى العام في ثلاثة وعشرين موضعاً، أذكر منه:

ويومٍ لَدَى النَّبْتِيَّ فِي شَاطِئِ النَّهْرِ

تُدار عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي فَنِيَّةِ زَهْرٍ/٣١

وما وَلَعِي بِالرَّاحِ إِلَّا تَوَهَّمُ نَظْمٌ، بِهِ كَالرَّاحِ، لَوْ يُتْرَشَّفُ/١٠٣

أنا كَالصَّدْرِ فِي الإِحَاطَةِ بِالرَّاحِ ح إِذِ الرَّاحِ كَالضَّمِيرِ اللَّطِيفِ/٢٨٥

وخرج اللفظ إلى دلالة مجازية مرة واحدة، دلّت على ماء الأسنان أو الريق، ذلك في
قوله:

لَفَاتِنٍ بِالْحُسْنِ، فِي حَدِّهِ وَرَدُّ، وَأَثْنَاءَ ثَنَائِهِ رَاحٍ/١٤٥

- مُدَامُ:

المدام والمدامة: الخمر^١، وسميت بذلك لاستطاعة المداومة على شربها أياماً دون
سائر الأشربة، وقيل: "لإدامتها في الدن^٢ زماناً حتى سكنت بعدما فارت؛ وقيل سميت
مدامة إذا كانت لا تنزف من كثرتها، وقيل لعنتها"^٣. وقيل سميت مُدام؛ لأنها تدوم في
عقل شاربها^٤. والمُدامة "التي أُديمت في مكانها حتى سكنت حركتها وَعَتِقَتْ"^٥.

وقد تكرر لفظ مدام في الديوان أحد عشرة مرة، تسع مرات منها جاءت حاملة معنى
الخمر، يقول:

فإنَّا لِإِعْظَامِ المُدَامِ، قِيَامُ/٣١

مَعَاهِدَ لِهَوٍ لَمْ تَزَلْ فِي ظِلَالِهَا تُدَارُ عَلَيْنَا، لِلْمُجُونِ، مُدَامُ/٧١

وَلَيْلٍ أَدْمَنَا فِيهِ شُرْبَ مُدَامَةٍ، إِلَى أَنْ بَدَأَ لِلصَّبْحِ، فِي اللَّيْلِ، تَأْتِيرُ/٢٦٨

^١ معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر، مادة (د و م)، ص ٩٩

^٢ الدن: وعاء ضخم، أو برميل للخمر ونحوه.

^٣ انظر ألفاظ الحضارة عند المسعودي، ص ٤٨٥. أيضاً انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ٨٦. كذلك، ألفاظ المأكل

والمشرب في العربية الأندلسية، ص ٩٧-٩٨. أيضاً، ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٥٦١

^٤ انظر، شعر أبي ذؤيب الهذلي، ص ١٩٢.

^٥ فقه اللغة وأسرار العربية، ص ٢٩٧

وخرج مرتين إلى معنى مجازي، فذكر المدام وقصد بدلالته النظرات، يقول:

ما للمُدامِ تُديرُها عيناك، فيمِيلُ في سكرِ الصِّبَا عِطفاك/٩٧

ودلّت المدام في موضع آخر على حلاوة ريق محبوبته، يقول:

وألفاظُهُ، في النُّطقِ، كاللُّؤلؤِ النَّثرِ

وريقَتُهُ، في الارتشافِ، مُدام/٣٠

- شمول:

من صفات الخمر، التي طعمها بارد^١. وسميت شمول أو مشمولة لأنها تشمل القوم بريحتها، وقيل: سميت بذلك لأن لها عصفة كعصفة الشمال^٢.

تكرر اللفظ شمول في الديوان ست مرات، دالا على الخمر، يقول:

نأسى عليك إذا حُتَّتْ مُشعَّعةً، فينا الشَّمُولُ، وغَنانًا مُغْنِينا/١٣

أراحُ إذا راحَ النسيمُ شامِيًا؛ كأن شَمولًا ما تديرُ الشَّمائلُ/١٥٤

نتعاطى الشَّمُولَ، مُذهَبَةَ السَّرِّ بَالٍ، مصقولة النَّبْتِ، عُفْر/٢٠١

- عُقار:

من صفات الخمر، وسميت بذلك لأنها تُعاقِرُ العقل، أي تغلبه. فالمُعاقرة: الإدمان، ومُعاقرة الخمر: الإدمان على شربها، وقيل سميت عُقارا لأنها تعقر شاربها عن المشي^٣.
و"عافر الرجل الشراب، إذا لازمه"^٤.

ذكر ابن زيدون لفظ عُقار في ديوانه ثلاث مرات، ولم يخرج اللفظ عن دلالاته العامة،

يقول:

ولمّا أن هَجَرْتِ، وطالَ عُفْرِي، عقرتُ همومَ نفسيَ بالعُقارِ/٢٥٢

^١ انظر، ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية، ص ٩٠

^٢ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ٨٨. أيضا انظر، كتاب الألفاظ، ج ٢، ص ٢٦٥

^٣ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ٨٦. وانظر، ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية، ص ٩٤. أيضا انظر،

شعر أبي ذؤيب الهذلي، ص ١٩١.

^٤ كتاب الألفاظ، ج ٢، ص ٢٦٥

ولم أهجر لعنّب، غير أنّي أضرتّ بي معاقرة العُقار/٢٥٣
ولو أنّني قد نلتُ منــــهُ ولم أسكر، لخلتُ به عُقار/٢٧٠

- القَهْوَة:

صفة للخمر، وسميت بذلك لأنها تُقهي شاربها، أي: تكفيه وتبعده عن الطعام^١. وهي الخمر الأبيض الصافي الرقيق^٢.

تكرر لفظ قهوة مرتين في الديوان ووقعت اللفظتان في بيت واحد، وخرجت الدلالة إلى معنى مجازي وهو ريق محبوبته، يقول:

وَشَادِنِ أسألُه قَهْوَةً فجادَ بالقَهْوَة والورد/٢٣

- الصَّهْبَاءُ^٣:

من صفات الخمر، وسميت صهباء لونها الأصفر الضارب إلى البياض. فقول هي التي تعصر من عنب أبيض^٤ وغيره، وتسمى الخمرة صهباء إذا ضرب لونها للبياض^٥.

ذكر ابن زيدون لفظ صهباء للدلالة على الخمر مرتين في ديوانه، يقول:

يَفْضَحُ الشَّهَدَ طَعْمُهُ، كَمَا قَبِ سَ إِلَيْهِ، وَيُخْجِلُ الصَّهْبَاءُ/٢٨١
وَعَاطِهِ صَهْبَاءَ مَشْمُولَةً^٦، يرى لها المشرق في المغرب/٢٨٢

^١ انظر، فقه اللغة وأسرار العربية، ص٢٩٧، أيضا انظر، ألفاظ الحضارة عند المسعودي في كتابه، ص٤٨٤. أيضا انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ٨٦. أيضا انظر، كتاب الألفاظ، ج٢، ص٢٦٦

^٢ انظر، ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية، ص٩٦
^٣ الصَّهْبَاءُ: صفة، تطلق على الخمرة من شعر الرأس، والبياض في الإبل، والبياض وقيل الخمرة في الخمر. انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص٧٢٩

^٤ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص٨٧. أيضا انظر، انظر، ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية، ص٩٢

^٥ انظر، كتاب الألفاظ، ج٢، ص٢٦٦
^٦ مشمولة: منعشة

- جَرِيَال:

صفة للخمر، والجريال "دون السلاف في الجودة، أو لون الخمر"^١. وسميت الخمر بهذا الاسم لُحمرتها. ولأن لفظ الجريال يدل على اللون الأحمر^٢.

وورد لفظ جريال مرتين في الديوان، وأرد به ابن زيدون الخمر، يقول:

وأدرُ هناك من المُدامِ أتمَّها أرجا زكا، وأشفها جرياالا/١٨٢

شيمٌ يُنَافسُ حُسَنَها إحصانها، كالراحِ نَافسِ طعمها الجريال/١٨٧

- مُشعشة:

من صفات الخمر، والمشعشة: المزج. يقال: يُشعشع اللبن بالماء. إذا امتزج به وخالطه وكثر ماؤه^٣. والمُشعشة: الخمرة الرقيقة^٤.

ذكر ابن زيدون اللفظ مرة واحدة في الديوان، ولم يخرج عن معناه العام، يقول:

نأسى عليك إذا حُتَّتْ مُشعشة، فينا الشَّمولُ، وعَنانًا مُغَنِّينا/١٣

- مُعتقة:

صفة للخمر، القديمة التي عُنَّتْ وحبست زمانا حتى عُنَّتْ^٥. ولفظ مُعتقة يدل على الشراب أو الخمر الجيدة^٦.

جاء اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الخمر، يقول:

تُحَيِّني بريحانِ التَّحْفِي؛ وتُصَبِّحُني مُعتقة السَّماح/١٩٣

^١ ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية، ص ٨٣

^٢ انظر، كتاب الألفاظ، ج ٢، ص ٢٦٦

^٣ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ٨٨. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (شعع)، مج ٤، ج ٢٦، ص ٢٢٧٨

^٤ انظر، كتاب الألفاظ، ج ٢، ص ٢٦٧

^٥ انظر، لسان العرب، مادة (عتق)، مج ٤، ج ٣١، ص ٢٧٩٩.

^٦ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ٨٩

- السَّكْرُ:

من صفات الخمر، وهو "الخمرة المستخرجة من التمر"^١، وقيل: هو "نقيع التمر الذي لم تمسّه النار"^٢.

وجاء اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الخمر، يقول:

حسبنا سُكْرٌ جَنَّتُهُ ذِكْرٌ، دونه السُّكْرُ الذي يجني السُّكْرُ/٢٤٤

- عروس اللّهُو:

أطلق ابن زيدون هذا اللفظ دالا على الخمر^٣، ووصفها بعروس^٤؛ لأن الخمر أهم عناصر عناصر مجالس اللّهُو، فلا تكتمل جلسة اللّهُو دونها.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الخمر، يقول:

يَزُفُّ، عروسَ اللّهُو، أَحورَ أُغَيْدُ

له مَبْسِـمٌ عَذْبٌ، وَخَدُّ مُـوَرِّدٌ/٤٠

في نهاية هذا الحقل الدلالي أو المجموعة الدلالية نجد أن ابن زيدون ذكر ثلاثة عشر لفظا تدل على الخمر. وفي تعدد أسماء الخمر هذه رأي عند الجاحظ يقول: "ليس للكلب اسم سوى الكلب، ولا للديك اسم إلا الديك، وليس للأسد اسم إلا الأسد والليث، وأما الضيغم والخُنابس والرئبال - وغيرها- فليست بمقطوعة^٥ والباقي ليست بأسماء مقطوعة مقطوعة ولا تصلح في كل مكان، وكذلك الخمر. فإذا قالوا: قهوة، ومدامة، وسلاف، وخندريس وأشباه ذلك، فإنما تلك أسماء مشتركة. وكذلك السيف وليس هذه الأسماء عند العامة كذلك"^٦. بينما ابن السكيت صنف تلك الأسماء المتعددة للخمر بأنها صفات له وليست أسماء^٧.

^١ شعراونا (ديوان ابن زيدون)، الهامش ص ١٢٤. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (سكر)، مج ٣، ج ٢٣، ص ٢٠٤٧.

^٢ ألفاظ الحضارة عند المسعودي، ص ٤٨٥. أيضا، لسان العرب، مادة (سكر)، مج ٣، ج ٢٣، ص ٢٠٤٨.

^٣ شعراونا (ديوان ابن زيدون)، الهامش ص ٢٠٠.

^٤ لفظ عروس يستوي فيه المذكر والمؤنث.

^٥ المقطوعة: أراد بها الجاحظ الأسماء التي نُص على تسميتها.

^٦ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٢٥هـ)، الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط ١، ١٩٦٥م، ج ٥،

ص ٣٣٦-٣٣٧. أيضا، اللقاني، رشيدة عبد الحميد أحمد، ألفاظ الحياة الاجتماعية في أدب الجاحظ، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون

المكتبات، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ١٣٩.

^٧ انظر، كتاب الألفاظ، ص ٢٦٦.

جدول الألفاظ الدالة على الشراب

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
ماء	٢٩	راح	٢٤
مياه	١	مدام	١١
أمواه	١	شمول	٦
الماء القراح	٢	عُقار	٣
قراح	١	القهوة	٢
الزلال	١	الصهباء	٢
العذب	٥	جربال	٢
دواء	٧	مشعشة	١
درّ	٢	معتقة	١
تدرّ	١	السّكر	١
خمر	١٠	عروس اللّهُو	١
سلاف	٤		

من خلال الجدول السابق يُلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثلاث وعشرون (٢٣) لفظة، تكررت مائة وثمانية عشرة (١١٨) مرة.

- نلاحظ أن عدد تكرار الألفاظ يساوي خمسة أضعاف مجموع الألفاظ.
- مجموع تكرار الألفاظ الدالة على الخمر هو ثمان وستون (٦٨) لفظة. بينما مجموع تكرار الألفاظ الأخرى الدالة على الأشربة هي سبع وأربعون (٤٧) لفظة.
- أورد ابن زيدون سبع ألفاظ تدل على (الماء)، ولفظ واحد يدل على (الدواء)، ولفظان يدلان على (اللبن)، وثلاثة عشر لفظا تدل على (الخمر).
- حازت الألفاظ الدالة على (الخمر) نسبة عالية بين الألفاظ الأخرى.
- الصدارة للفظ (ماء)، يليه لفظ (راح)، ثم (مدام).
- علاقة ترادف (ناقص): بين (القراح/ الزلال/ والعذب).
- وترادف (ناقص): بين (خمر/ سلاف/ راح/ مدام... إلخ).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل الدلالي.
- علاقة اشتمال: هناك علاقة اشتمال بين مسمى الحقل ألفاظ الشراب، وبين ألفاظ الحقل. فـ(الشراب) يحتوي على (الماء، والدواء، واللبن، والخمر وغيره).
- التغير الدلالي: وضع ابن زيدون لفظة مجازية جديدة قصد بها الخمر، وهي (عروس اللّهُو).

- (التخصيص): خصص ابن زيدون الدلالة العامة لبعض الألفاظ، وخرج بها إلى دلالة مجازية.
ذكر ماء الصبا، وأراد حيوية الشباب.
ذكر راح، وأراد ماء الأسنان.
ذكر مدام، وأراد النظرات، وفي موضع آخر قصد ريق محبوبته.
ذكر قهوة، وأراد ريق محبوبته.

- (تضييق المعنى): لفظ (القهوة)، أصبحت مختصة بالمشروب الساخن الذي يصنع من حبوب القهوة.

- هناك ألفاظ اندثرت فلم تعد تداول بين أفراد مجتمع موطن الدراسة مثل: (جربال، الشمول، الصهباء، عُقار، مشعشعة).

ب/ الألفاظ الدالة على أدوات الشراب

- كأس - كؤوس - أكؤس:

كأس: مؤنث. جمعها: كؤوس، وأكؤس، وكياس. لا تسمى الكأس كأسا إلا إذا كان فيها شراب^١. وقيل: "الكأس الشراب بعينه"^٢.

والكأس: الإناء. إذا كان فيه خمر، فإذا خلا منه سُمِّي قَدْح^٣، ويذهب ابن السكيت إلى تسمية الإناء كأسا. وللشراب الذي فيه كأس^٤. ويرى الفراء تسمية الإناء كأسا بما فيه. فإذا شُرب ما فيه رُدَّ إلى أصله الإناء^٥. و"الكأس: الزجاج ما دام فيها شراب. وقال أبو حاتم: الكأس الشراب بعينه وهو قول الأصمعي ... وذكر ابن سيده الكأس: من أسماء الخمر وتدل عليها... والكأس أيضا: الإناء إذا كان فيه خمر، قال بعضهم: هي الزجاج ما دام فيها خمر، فإذا لم يكن فيها خمر فهي قَدْح... قال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأسا إلا وفيها الشراب، وقيل: هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع"^٦.

كرر ابن زيدون لفظ الكأس بجمعيه (كؤوس - أكؤس) ثلاث عشرة مرة، سبع مرات جاء اللفظ مفردا، وجاء مرتين بصيغة الجمع كؤوس، وأربع مرات بصيغة الجمع أكؤس. ولكن اختلفت دلالة هذه الألفاظ، فأراد ابن زيدون بها:

○ الكأس الذي فيه شراب، وتكررت هذه الدلالة في تسعة مواضع، منها قوله:

لا أكؤسُ الرَّاحِ تُبدي من شمائلنا سيما ارتياحٍ، ولا الأوتارُ تُلهينا/١٣
وارتفق بالسَّعدِ في دستِ المني، تُصبح الصُّنَعِ دِهاقَ الأكؤسِ/٢٣٨
وليشربِ الأكثَرِ من كأسيه واعمد إلى فضلته فاشرب/٢٨٢

○ الكأس الفارغ (الخالي من الشراب)، وتكررت هذه الدلالة في ثلاثة مواضع، يقول فيها:

أدريها! فقد حسن المجلس؛ وقد أن تترع الأكؤس/١٣٨

^١ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (كأس)، ج ٣، ص ٩٦٩

^٢ ألفاظ الحضارة المادية في كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) للمقريزي، ص ١٦٢

^٣ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في ديوان محمد محمود الزبيبي، ص ١٣٣

^٤ انظر، كتاب الألفاظ، ج ٢، ص ٢٧٧

^٥ انظر، ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٥٠٩-٥١٠

^٦ لسان العرب، مج ٥، ج ٤٢، ص ٣٨٠٢

^٧ ارتفق: اتكى. الدست: المجلس. الصُّنَع: الإحسان. دهاق: الممتلئة. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٢٣٨

قُلْ لِسَاقِينَا: يَحْزُ أَكْوَسَهُ؛ وَلِشَادِينَا: يَصِلُ قَطْعَ الْوَتْرِ/ ٢٤٤

الكَاسُ مِنْ رَادِ الضَّحَى؛ وَالرَّاحُ مِنْ طَفَلِ الْأَصِيلِ/ ٢٧٢

○ الكأس قصد به دلالة مجازية، وهي ان يشرب كأس الرضى، وجاء لفظ كأس حاملا هذه الدلالة مرة واحدة، في قوله:

وَاصْطَبِخْ كَأْسَ الرِّضَى مِنْ مَلِكٍ سِرَتْ فِي إِرْضَائِهِ أَرْكَى السَّيْرِ/ ٢٤٥

- أفداح^١:

مفردها: قَدَح: أنية للشرب^٢. ويشرب بها الماء والخمر ونحوه، وله أحجام مختلفة. والقَدَح يُصنع من الزجاج الأخضر، وللرفاهية ولأصحاب الطبقة العالية يُصنع القَدَح لهم من البلور^٣.

ورد اللفظ في الديوان مرة واحدة، دالا على الأنية التي يُشرب فيها الخمر، يقول:

وَإِذْ أوتَارُنَا تَهْفُو؛ وَإِذْ أَفْدَا حُنَا تُتْرَعُ/ ٢٥٧

- الإناء:

جمع إناء: أنية. وجمعها: أواني^٤. وهو وعاء للطعام والشراب وغيره.

ذكر ابن زيدون لفظ إناء بصيغة المفرد مرة واحدة في الديوان، وجاء اللفظ للدلالة على معناه العام، يقول:

أَنْتَ بِي، كَمَا مِيسَ الْإِنَاءِ مِنَ الْأَذَى، وَأَذْهَبَ مَا بِالْثُوبِ مِنْ دَرَنِ مَسْطُ^٥/ ٨٦

^١ القَدَح: لفظ يطلق على "أداة من أدوات الكَيْل تُقَدَّرُ برُبع مُدٍّ، و يساوى الآن تُثْنِ الكَيْلَةَ". وافي، ناشد محمد، ألفاظ الحضارة في بدائع الزهور لابن إياس (ت ٩٣٠هـ) دراسة دلالية ومعجم، إشراف: رجب عبد الجواد إبراهيم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م، ص ١٦٦

^٢ انظر، ألفاظ الحضارة المادية في كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) للمقريزي، ص ١٦٢. أيضا انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (قدح)، ج ١، ص ٣٩٤. أيضا انظر، ديوان أبي القاسم الشابي، ص ٥١٢.

^٣ انظر، ألفاظ الحضارة في بدائع الزهور، ص ٣٧٣

^٤ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (أنا)، ج ٦، ص ٢٢٧٤

^٥ ميسص الإناء: غُسل بالأصابع. المسط: بل الثوب ثم تحريكه لاستخراج مائه. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٨٦

- الغُمر:

القدح الصغير^١، وهو أصغر الأقداح. "و الغُمر. قَدَح صغير يتصافن به القوم في السفر. إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير. على حِصاة يُلقونها في إناء ثم يُصب من الماء قدر ما يَغْمُر الحِصاة فيُعْطَاها كل رجل منهم"^٢.

ورد لفظ غُمر مرة واحدة في الديوان، دالا على القدح الصغير، يقول:

فاضَ غَمْرٌ للندى من فوقهم، كان يروى شربهم منه الغُمر/٢٤٥

- وطاب:

مفردتها: وطب. وجمعها: وطاب، وأوطب، وأوطاب. وهو جلد الجذع فما فوقه. والوطب: سقاء اللبن.

ذُكر اللفظ مرة واحدة في الديوان، وجاء للدلالة على معناه العام، يقول:

وقد أخلفتُ مما ظننتُ مخايلُ؛ وقد صَفَرْتُ مما رَجَوْتُ وطابُ^٣/١٢٠

جدول الألفاظ الدالة على أدوات الشراب

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
كأس	٧	الإناء	١
كؤوس	٢	الغُمر	١
أكؤس	٤	وطاب	١
أقداح	١		

من خلال الجدول السابق يُلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع (٧) لفظات، تكررت سبع عشرة (١٧) مرة.

- حاز لفظ (كأس) على أعلى نسبة شيوع، يليه (أكؤس).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل الدلالي.
- تغيير دلالي (نقل الدلالة): خصص ابن زيدون لفظ (كأس) بدلالة مجازية وهي: كأس الرضى.

^١ انظر، كتاب الألفاظ، ج٢، ص٢٧٧

^٢ لسان العرب، مادة (غمر)، مج٥، ج٣٧، ص٣٢٩٥

^٣ المخايل: السحب. يقال: صفرت وطابه إذا مات أو هلك. انظر، البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١٢٠

نتائج المبحث الثاني، من الفصل الثالث

- المجموع العام لألفاظ الطعام والشراب وأدواته الواردة في الديوان سبع وأربعون (٤٧) لفظة، تكررت مائة وخمس وسبعون (١٧٥) مرة.
- هناك تفاوت في مجموع ألفاظ كل حقل، فهي ما بين سبع إلى ثلاث وعشرين (٧ - ٢٣) لفظة.
- حاز حقل (الألفاظ الدالة على الشراب)، على أعلى نسبة تكرر لألفاظها.
- لفظ (ماء) حقق أعلى نسبة تكرر من بين ألفاظ الحقول جميعها.
- سجل حقل (الألفاظ الدالة على الشراب وأدواته)، أقل نسبة في مجموع تكرار ألفاظه، فأعلى لفظ تكرر سبع مرات لفظ (كأس).
- هناك ألفاظ لم تعد تُستعمل في مجتمعنا المحلي مثل: (الغمر، وطاب).
- وضع ابن زيدون اسما أو مصطلحا جديدا يرمز للخمر، وهو عروس اللهو.
- وبعض الألفاظ التي ذكرها ابن زيدون أراد بها معنى مجازي، كلفظ (قرى، سدرتها، ثمر، ماء، راح، مدام، قهوة، كأس).
- خصص ابن زيدون، الراح والمدام وهما نوعان من الخمر بإضافة لفظة جامدة لهما. وأورد كلا اللفظين (الراح جامده، جامدة المدام)، للدلالة على التفاح.

المبتدئ والثالث

(مُستهلكات الجسد الخارجي)

١/ الألفاظ الدالة على اللباس

٢/ الألفاظ الدالة على الزينة

٣/ الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن

٤/ الألفاظ الدالة على العطور

مُستهلكات الجسد الخارجي

توطئة:

اللباس والزينة والعمامة والعباءة من أهم مظاهر الحياة اليومية، ولأن الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة تدخل في صناعة كل من أدوات الزينة والملابس كان من الضروري الاهتمام بها ومعرفة أكثر أصناف تلك الأحجار والمعادن انتشارا في الأندلس. لذا فضلت تسمية هذا المبحث (مُستهلكات الجسد الخارجي) أو (ألفاظ الملابس وكمالياتها). فاللباس يدل على بعدين، البعد الزمني والبعد الجغرافي. فلكل عصر طريقة معينة في ارتداء وتفصيل اللباس وإن توحد مسماه كالإزار أو العمامة أو الجلباب، ولكن كيفية لبسه مع طريقة حياكته يدلان على الزمن. فمنذ قديم الزمان عُرف الإزار عند العرب وعند الغرب. فهو من اللباس المشهور الخاص بالذكور. فالإزار يلبس في بلاد اليمن إلى يومنا. وهو لا يختلف كثيرا عما يُعرف بالإزار الإسكوتلندي، أو ما يسمى بـ (الكِلت - Kilt)، الذي يعد لباسا تراثيا شعبيا للذكور في إسكوتلند شمال المملكة المتحدة.

كذلك البيئة الجغرافية تُلزم سكانها بألبسة معينة، فسكان المناطق الجبلية مثلا لهم ألبسة تعكس ألوانها وطريقة لبسها حياتهم اليومية، ومناخهم الذي يكون غالبا باردا في المرتفعات. كما يدل تكوين الملابس من حيث كثافتها أو قلتها على مناخ المنطقة.

فالزي الرسمي الذي يدل على بلد محدد، هو شعار سكانه. وهذا الزي لم يُعمم على سكان المنطقة إلا لأنه يتلاءم مع ظروفهم المعيشية وحياتهم اليومية. ولكي نفهم الحياة الاجتماعية في الأندلس في حقبة ملوك الطوائف، لا بد من التعرف على لباسهم اليومي والمناسباتي على السواء، مم يغزل؟ وكيفية لبسه؟ وما هي الملابس التي يتفرد بها الذكور عن الإناث؟ وماهي الملابس وأدوات الزينة الخاصة بالنساء؟ وأي أنواع الأقمشة، والأحجار الكريمة كانت أكثر انتشارا في ذلك العصر؟ وما هي أشهر العطور؟

كل هذه الأسئلة أحاول الإجابة عنها من خلال الرجوع إلى ديوان ابن زيدون ودراسة الحقول الدلالية الخاصة بكل من:

١/ الألفاظ الدالة على اللباس

أ/ الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس

ب/ الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة

ج/ الألفاظ الدالة على أنواع اللباس

د/ الألفاظ الدالة على صفة اللباس

هـ/ الألفاظ الدالة على لباس المرأة

و/ الألفاظ الدالة على لباس الرجل

ز/ الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس

٢ / أ/ الألفاظ الدالة على الزينة

ب/ ما يُلبس على العنق بقصد الوقاية من العين والحسد

٣ / الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن

٤ / الألفاظ الدالة على العطور

وقد تناول أحمد ثاني الدوسري اللباس الأندلسي والزينة والعطور بالدرس فرأى أن الأندلسيين كانوا يرتدون الثياب المغزولة من الصوف في الشتاء، والثياب المنسوجة من الكتان أو الحرير أو القطن صيفا.

أما الزينة، فقد استعمل الكحل زينة للعين. والحناء لصبغ الشعر للرجال والنساء على حد سواء، وصبغت النساء أظافرهما وأكفهما بالحناء للزينة.

وأصول الطيب في الأندلس^١ خمسة أنواع: الزعفران، العنبر، العود، الكافور، المسك. وكلها تُجلب من أرض الهند، عدا الزعفران والعنبر فهما موجودان في الأندلس. وعند مقارنة ما سبق مع نتائج المبحث نجد التوافق التام بينهما.

^١ انظر، الدوسري، أحمد ثاني، الحياة الاجتماعية في غرناطة في عصر دولة بني الأحمر، المجمع الثقافي أبوظبي - الإمارات العربية، ٢٠٠٤م

http://www.andalusite.ma/index.php?option=com_content&view=article&id=386%3A2012-11-11-20-43-48&catid=21%3A2011-03-24-01-45-18&Itemid=8

١ / الألفاظ الدالة على اللباس

جدول عام للألفاظ الدالة على اللباس

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
ديباج	٤	بُرْد	١٥	توشى	١
سندس	٢	بُرود	٣	مُنمنم	٢
سندسية	١	الأبراد	١	مرقوم	١
مُلاء	٣	الحَبِر	٢	الرقم	١
لباس	٢	الحَبِير	٢	طرز	٢
لبس	٩	فوف	١	مجاسد	١
لابس	٥	مُفوف	١	درع	١
يلبسني	١	أفواف	١	المرط	١
ألبس	٦	حُلة	٢	وشاح	١٠
مُلبس	١	حُل	٥	وشاحاها	١
اللبيسا	١	فُضُل	١	حجاب	٤
يَجتاب	١	غلائل	١	نقاب	٤
ثوب	٧	سربال	٢	لامة	١
أثواب	١	رداء	٢	اعتم	١
ثياب	٣	مِطرف	١	أطواق	١
كسا	٢	مَطارف	٢	أردان	٤
كسوتك	١	منزر	١	جيوب	٣
كُسي	١	العطافين	١	حاشية	٢
أكس	١	لثام	١	الحواشي	١

كُسيِت	١	نعل	١	الطُّرر	٢
الكفن	١	وشي	٩	ذيل	٦
البرود البيض	٢				
مجموع الألفاظ = ٦٤ لفظة			تكررت = ١٦١ مرة		

ولأهمية اللباس قُسمت هذه الألفاظ إلى عدة مجالات دلالية؛ وذلك للتعرف على:

أ/ الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس، وتشتمل على أربع (٤) لفظات، تكررت عشر (١٠) مرات.

ب/ الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة، وتشتمل على ست عشرة (١٦) لفظة، تكررت ثلاثاً وأربعين (٤٣) مرة.

ج/ الألفاظ الدالة على أنواع اللباس، وتشتمل على اثنتين وعشرين (٢٢) لفظة، تكررت تسعاً وأربعين (٤٩) مرة.

د/ الألفاظ الدالة على صفة اللباس، وتشتمل على ست (٦) لفظات، تكررت ست عشرة (١٦) مرة.

هـ/ الألفاظ الدالة على لباس المرأة، وتشتمل على سبع (٧) لفظات، تكررت اثنتين وعشرين (٢٢) مرة.

و/ الألفاظ الدالة على لباس الرجل، وتشتمل على لفظتين (٢)، تكررت مرتين (٢).

ز/ الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس، وتشتمل على سبع (٧) لفظات، تكررت تسع عشرة (١٩) مرة.

أ/ الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس

- ديباج:

الدَّيباج والدَّيباج: لفظ مُعرب من الفارسية^١ وهو "ديوباف): أي نِسَاجَة الجن، وقد تكلمت به العرب"^٢. وجمعه: دبابيج وديابيج. ويُرجع ابن جني قول دبابيج، إلى أصله الذي يدل عليه دَبَاج، ولاستئقال تضعيف الباء، أبدلت ياء، مثل قيراط ودينار^٣.

والدَّبج: النقش والتزيين^٤. والديباج: "ضرب من الثياب المتخذة من الإبريسم"^٥. والديباج: هو "ثوب فيه خيوط من الحرير"^٦.

ورد لفظ ديباج أربع مرات في ديوان ابن زيدون، جاء اللفظ مرتين دالا على الوصف، فوصف نعومة الحرير وأناقته، يقول:

وَدِيْبَاجُ خَدِيْهِ حَكِي رَوْنَقِ الْخَمْرِ وَأَلْفَاظُهُ، فِي النِّطْقِ، كَاللُّؤْلُؤِ النَّثْرِ/ ٣٠
وَإِكْسُ مَتْنِ الْقِرْطَاسِ دِيْبَاجٍ لَفْظٍ يَبْهَرُ الْفِكَرَ مِنْ نَظْمٍ وَنَثْرِ/ ٢٠٢

وجاء اللفظ مرتين للدلالة على الثوب من الحرير، يقول:

وَبَعْدَ ذَا عَوْضَ عَنْ دَارِهِ عَدْنَا، وَمِنْ دِيْبَاجِهِ السُّنْدُسَا/ ١٥٨
وَبَدَا زَمَانُكَ لِابْسَا دِيْبَاجَةً تَجْلُو، لَعَيْنِ الْمُجْتَلِي، سِيْمَاكَ/ ٢٦٦

- سندس - سندسية:

السُّنْدُسُ هو: رقيق الديباج ورفيعه، وقيل: هو ضرب من البرود. وهو اسم معرب^١ من اليونانية (sindhon)، وتعني: النسيج الرقيق جدا من القطن أو الكتان^٢.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (ديج)، مج ٢، ج ١٥، ص ١٣١٦. أيضا انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في ديوان محمد محمود الزبيدي، ص ١٢٣
^٢ المحبي، محمد الأمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ)، قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط ١، ١٩٩٤م، ج ٢، ص ٤٣
^٣ انظر، لسان العرب، مادة (ديج)، مج ٢، ج ١٥، ص ١٣١٦. أيضا انظر، ألفاظ الحضارة عند المسعودي، ص ٣٩٤.
^٤ انظر، القاموس المحيط، مادة (ديج)، ص ١٨٧
^٥ الإبريسم: أفضل أنواع الحرير.
^٦ ألفاظ الحضارة عند المسعودي، ص ٣٩٤. أيضا، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ١٠٤-١٠٥
^٧ شعراونا (ديوان ابن زيدون)، الهامش، ص ١٤٢
^٨ انظر، لسان العرب، مادة (سندس)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢١١٧. أيضا انظر، القاموس المحيط، مادة (سندس)، ص ٥٥١. انظر، كتاب العين، مادة (سندس)، ج ٢، ص ٢٨٤. أيضا انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ١٠٥
^٩ انظر، ألفاظ الحضارة المادية في مؤلفات الجبرتي، ص ٣٢٨

ورد اللفظ في الديوان ثلاث مرات، بلفظتي (سندس - سندسية)، وكلا اللفظتين دلنا على المعنى العام لها، يقول:

وكم نعمة، ألبستها، سندسية، أسربلها في كل حين وأحف/ ١٠٩
وبعد ذا عوض عن داره عدنا، ومن ديباجه السندس/ ١٥٨
أنت لم يُقنعك أن ألبستني نعمة، تُذكر عهد السندس/ ٢٣٨

- ملاء:

مفردها: ملاءة. وهي الملحفة أو الإزار والرّيطة^١. كما يدل على "الثوب الأبيض غير غير المخيط"^٢. فكل قماش غير مخيط يغطي الجسد أو جزء منه يطلق عليه ملاءة. وكان وكان أهل الأندلس يطلقون اسم الملاء على بعض أردية الحرير^٣.

جاء اللفظ ثلاث مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

فالبس الصنّع ملاء؛ واسحب السعد رداء/ ١٣٥
لعشيت سجعك في ملاءة نثرة، فضل، سوى أن العطف نجاد/ ٢٢٠
لئن ليس الملك رحب الملاء، ء، فاختال منه بذيل رقل/ ٢٣٢

^١ انظر، لسان العرب، مادة (ملاء)، مج ٦، ج ٤٧، ص ٤٢٥٣

^٢ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨٠٧. أيضا، شعر أبي ذؤيب الهذلي، ص ١٩٣

^٣ انظر، إبراهيم، رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ص ٤٧٧

جدول الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
ديباج	٤	سندسية	١
سندس	٢	ملاء	٣

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ أربع (٤) لفظات، تكررت عشر (١٠) مرات.

- حاز لفظ (ديباج) على أعلى نسبة شيوع.
- فبينهما علاقة ترادف (ناقص): بين (سندس / سندسية).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- علاقة اشتغال: حيث الديباج يشمل السندس ويدخل في خياطته.

ب/ الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة

- لباس:

اللباس واللبس والملبس: ما يُلبس. ويستر الجسم. وجمعه: ألبسة وألبس. والملبس: ما يُلبس، وجمعه: ملابس^١. واللبس، مصدر لبس. يقال: لبست الثوب ألبس^٢. و"لبس الثوب يلبسه ألبسا وألبسه إياه"^٣.

ورد لفظ اللباس بصياغات مختلفة في الديوان وهي: (لباس، لبس، لابس، لبسن، لبست، لبسنا، يلبسني، ألبس، ألبستني، ألبستها، ملبس، اللبسا)، وجميع هذه الألفاظ جاءت دالة على ما يستر من اللباس، وتكرر اللفظ في خمسة وعشرين موضعا، يقول:

رضيت لي السقام لباس جسم، كحلت الطرف منه بالسهاد/ ٢٤
تجدد لفخرك برد الشباب، إذا لبس الدهر برد الهرم/ ١٧٠
أين أيامننا؛ وأين ليال، كرياض لبسن أفواف زهر/ ٢٠١
فطأطفت لأن حلتني، مؤاليا طولني محلى ملبس/ ٣٢٨

- يجتاب:

يجتاب: يلبس. من "اجتاب القميص: لبسه ... التهذيب: واجتاب فلان ثوبا إذا لبسه"^٤. و"جاء في الحديث: أتاه قوم مجتابي النمار: أي لابسوها"^٥. دل اللفظ على فعل لبس اللباس.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

هل عهدنا الشمس تعتاد الكلل؛ أم شهدنا البدر يجتاب الحلل/ ١٢٦

^١ انظر، لسان العرب، مادة (لبس)، مج ٥، ج ٤٤، ص ٣٩٨٦. انظر، ألفاظ الحضارة عند المسعودي، ص ٤٠٠. أيضا انظر، محمد، ميرفت فوزي محمد، ألفاظ الحضارة في ديوان السري الرفاء (دراسة دلالية)، إشراف: حسام البهي علي البهنساوي / خالد حسن أبو غالية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في علم اللغة واللغات السامية والشرقية، كلية دار العلوم، جامعة الفيوم، ٢٠١١م، ص ٢٦٦
^٢ انظر، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، مادة (لبس)، مج ٣، ص ٩٧٣
^٣ ألفاظ الحضارة المادية في مؤلفات الجبرتي، ص ٣٣٥
^٤ انظر، القاموس المحيط، مادة (جوب)، ص ٧٠. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (جوب)، مج ١، ج ٩، ص ٧١٧
^٥ لسان العرب، مادة (جوب)، مج ١، ج ٩، ص ٧١٧. وفي رواية، عن المنذر بن جبر، عن أبيه، قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار، قال: فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار. الألباني، محمد ناصر الدين، الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ١٤٢٢هـ، ص ٨٣١

- ثوب - أثواب - ثياب:

ثياب وأثواب وأثوب كلها جمع ثوب، وهو اللباس^١.

ورد اللفظ بثلاث صيغ (ثوب، أثواب، ثياب)، وتكرر أحد عشرة مرة، ودلت الألفاظ على معناها العام، يقول:

سقى الغيثُ أطلالَ الأحبةِ بالحمى وحاكَّ عليها ثوب وشيٍ مُنمنمًا/٢٩
كسوتني، من ثياب السقم، أسبغها ظلماً وصيّرت من لحفِ الضنى فرُشي/٧٥
بطاهرة الأثواب، فاتنة الضحى، مُسبحة الأنياء، محرابها الخدر/٢٠٥

- كساء:

جمع كساء أكسية. وهو اللباس^٢. "كساء: الكسوة والكسوة: اللباس، واحدة الكساء؛ ... يقال: كسوت فلانا أكسوه كسوة إذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكتسى. واكتسى فلان إذا لبس الكسوة"^٣.

ورد اللفظ بصيغ متعددة (كساء، كساها، كسوتك، كسي، أكس، كسيت)، وكل لفظ ورد مرة واحدة، وجاء اللفظ دالا على اللباس، يقول:

كساها الربيعُ الطلقُ وشي الخمائِلِ وراحت لها مرضى الرياحِ البلائِلِ/٤٢
أُسلِبُ من وصالِكِ، ما كسيت؟ وأعزلُ، عن رضاكِ، وقد وليتُ؟/٥٤
ولكن لحالٍ، إن لبستُ جمالها، كسوتك ثوبَ النصيح، أعلامه الحمْدُ/٢١٣

^١ انظر، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (ثوب)، ص ٧٥

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (كساء)، مج ٥، ج ٤٣، ص ٣٨٧٩.

^٣ لسان العرب، مادة (كساء)، مج ٥، ج ٤٣، ص ٣٨٧٩

جدول الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
لباس	٢	اللبيسا	١	كسا	٢
لبس	٩	يَجْتَاب	١	كسوتك	١
لابس	٥	ثوب	٧	كُسي	١
يلبسني	١	أثواب	١	أكس	١
ألبس	٦	ثياب	٣	كُسيت	١
مُلبس	١				

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ست عشرة (١٦) لفظة، تكررت ثلاثا وأربعين (٤٣) مرة.

- حاز لفظ ثوب على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ لابس.
- تعدد الألفاظ الدالة على معنى واحد وهو ما يستر الجسد من القماش.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.

ج / الألفاظ الدالة على أنواع اللباس

- الكفن - البرود البيض:

الكفن: الستر والتغطية. وهو لباس الميت. "قال أبو منصور: ومنه سمي كفن الميت لأنه يستره"^١.

وجاء لفظ الكفن مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أنتَ الحياة، فإن يُقَدَّرَ فِرَاقُكَ لي، فليُحْفَرِ القَبْرُ، أو فليُحْضَرَ الكَفَنُ/٧٧

وذكر ابن زيدون البرود البيض^٢، في ديوانه مرتين للدلالة على الكفن، يقول:

لَعَمْرُ البُرُودِ البِيضِ في ذلك الثرى،

لقد أُدرِجت، أثناءها، النعمُ الخُضرُ/١٧٦+٢٠٥

- بُرد - برود - الأبراد:

البُردُ^٣: من الثياب المنسوجة من الصوف أو الخَزَّ، فيه وشي وخطوط. جمعه: أبراد وأبرُد وأبرُود^٤. "قال ابن سيده: البرد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي"^٥. وقد تكون أكسية يلتحف بها. ويعرف الثوب البرود بأنه من الثياب المتوسطة بين اللين والدفء^٦. وبرود اليمن، يقال لها وشي اليمن، ويضرب بها المثل في الحسن^٧.

البردة: والبُرْدَة، لباس العرب، جمعها: بُرد. وهي كساء أسود مربع فيه صغر^٨، وقيل: "فيه صور تلبسه الأعراب"^٩. وقد تحدث ابن منظور عنها في معجمه فقال: "والبُرْدَة: كساء يلتحف به، وقيل: إذا جعل الصوف شقة وله هدب، فهي بُردَة؛ وفي

^١ لسان العرب، مادة (كفن)، مج ٥، ج ٤٣، ص ٣٩٠٧

^٢ البرود، انظر، المجال الدلالي الخاص بـ (الألفاظ الدالة على صفة اللباس) في هذا المبحث.

^٣ لسان العرب، مادة (برد)، مج ١، ج ٤، ص ٢٥٠. أيضا، مختار الصحاح، مادة (برد)، ص ٥٨.

^٤ الخز: الكتان

^٥ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨١٧

^٦ انظر، لسان العرب، مادة (برد)، مج ١، ج ٤، ص ٢٥٠. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (برد)، ص ٥٨

^٧ لسان العرب، مادة (برد)، مج ١، ج ٤، ص ٢٥٠

^٨ انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٧٩

^٩ انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٥٢

^{١٠} قالها بالغين (صغر) لسان العرب، مادة (برد)، مج ١، ج ٤، ص ٢٥٠. أيضا الجبوري، يحيى، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د. ط، ١٩٨٩م، ص ٨٦. وبعض المراجع تذكرها بالفاء (صفر) مثل: المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٥٣.

^{١١} تاج اللغة وصحاح العربية، مج ٢، ص ٤٤٧

حديث ابن عمر: أنه كان عليه يوم الفتح بُردَةٌ فلُوت قصيرة؛ قال شمر: رأيت أعرابيا بخزيمية وعليه شبه منديل من صوف قد أترز به فقلت: ما تسميه؟ قال: بُردَةٌ؛ قال الأزهري: وجمعها بُردٌ، وهي الشملة المخططة. قال الليث: البُردُ معروف من بُرود العَصَبِ والوشى^١. والبردة قطعة طويلة من القماش الصوفي السميك يستعملها الناس لكساء أجسامهم نهاراً، ويلتحفون بها ليلاً. ويغلب عليها اللون الرمادي أو الأسمر^٢. والبردة: الشملة المخططة غالباً، وأحياناً تكون حاشيتها منسوجة. ويشير عبد الجواد إلى أن هذا اللباس كان منتشرًا في الأندلس، وقد اشتق الأسيبان منه كلمة (Burdo) للدلالة على النسيج الغليظ، كما تدل على الرداء الغليظ^٣. فيمكن أن يكون قد حصل تغير دلالي وانتقال للمعنى، فأصبحت البردة المعروفة قديماً تسمى بُرد عند الأندلسيين.

ورد اللفظ في الديوان تسع عشرة مرة، حاملاً المعنى العام له، فجاء اللفظ بصيغة المفرد في ثلاثة عشر موضعاً، منها قوله:

تَخَالُ قَضِيبَ الْبَانِ فِي طِيِّ بُرْدِهِ إِذَا اهْتَزَّ مِنْهُ مَعْطِفٌ وَقَوَامٌ ٧١
وَمَا بَلَّتِ الْبُرْدَ تَلْكَ الدَّمُو عٌ، إِلَّا وَفِي الْبُرْدِ لَيْثٌ أْبَلٌ ٢٣٢

ومرتين بصيغة المثني، مرة واحدة للمذكر، ومرة للمؤنث، وذلك حين قال:

وَبَصُرْتُ بِالْبُرْدَيْنِ إِرْثٍ مُحَرَّقٍ، لَمْ تَخْلُقَا، إِذْ تَخَلَّقُ الْأَبْرَادُ ٢٢١
يَجُولُ وَشَاخَاها عَلَى خَيْرَانَةٍ؛ وَتُشْرِقُ تَحْتَ الْبُرْدَتَيْنِ الْخَلَاخِلُ ١٥٤

كما ورد اللفظ بصيغتي الجمع (بُرود - أبراد)، أربع مرات في الديوان، يقول:

وَأَيَّامُنَا مَذْهَبَاتُ الْبُرُودِ، رِقَاقُ الْحَوَاشِي، صَوَافِي الْأَدَمِ ١٦٧
وَبَصُرْتُ بِالْبُرْدَيْنِ إِرْثٍ مُحَرَّقٍ، لَمْ تَخْلُقَا، إِذْ تَخَلَّقُ الْأَبْرَادُ ٢٢١
الْبُرْدُ فِي سَحْبِ الْبُرُودِ دِي، اللَّيْثُ فِي لَيْدِ الدَّرُوعِ ٢٤٨

^١ لسان العرب، مادة (برد)، مج ١، ج ٤، ص ٢٥٠. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (برد)، ص ٥٨. أيضا انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٨٦

^٢ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في أدب الجاحظ، ص ١٦٧. أيضا انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٥٤، أيضا انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٨٨

^٣ انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٥٤

- الحَبِير - الحَبِير:

الحَبِير، مفردها: الحَبْرَة والحَبْرَة: وهي ضرب من البرود اليمانية المُنْمَرَة. يقال: بُرد حبره، وقد حبره: أي نقشه^١. جمعها: حَبْرٌ وحَبْرَات. وثوب حبيير: ناعم جديد. وقيل الحَبِير: البُرد الموشى. ولا يختلف جمعه عن مفرده. لذا يقال: بُرد حَبْرَة وبُرد حَبِير^٢.

ورد لفظ حَبْر مرتين في الديوان في بيت واحد، حاملا دلالاته العامة، يقول:

مَنْ كلُّ مُخْتَالَةٍ بِالْحَبِيرِ، رَافِلَةٌ، فيه، اختيالَ الكعابِ الرُّودِ بِالْحَبِيرِ/ ١٥٠

أما لفظ حبيير فقد ورد مرتين في الديوان، دالا على الثوب الجديد الناعم، يقول:

لبسنا الصَّبَا فيها حَبِيرًا مُنَمَّمَا وَقُدْنَا، إِلَى اللِّذَاتِ، جيشا عِرْمَرَمَا/ ٤٢
وَأَجْرَرْتَهُ ذَيْلَ الحَبِيرِ تَأَلَفَا، لِيَخْلُقَ، فِيمَا جَرَّ، حَقْدًا مُجَدِّدًا/ ٢٢٧

- فوف - مُفوف - أفواف:

الفُوف: القطن. وهي ثياب يمنية رقيقة موشاه. والجمع منها: أفواف. والأفواف: ضرب من بُرود اليمن. يقال بُرد مُفوف: أي رقيق. وبرود أفواف ومُفوف: ثوب أبيض بخطوط بيضاء^٣.

ورد كل لفظ منها مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

مُلُوكٌ لَبَسْنَا الدَهْرَ فِي جُنْبَاتِهِمْ، رَقِيقَ الحَوَاشِي، مِثْلَمَا فُوفُ البُرْدُ/ ٢١٠
تَنَاهَتْ، فَعَفْدُ المَجْدِ مِنْهَا مُفْضَلٌ سَنَاءً، وَبُرْدُ الفَخْرِ مِنْهَا مُفْوَوفُ/ ١٠٥
أَيْنَ أَيَامِنَا؛ وَأَيْنَ لِيَالٍ، كَرِيَاضٍ لِبَسْنَ أَفْوَوفَ زَهْرٍ/ ٢٠١

^١ انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٧٩

^٢ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ١١٣. أيضا انظر، القاموس المحيط، مادة (حبر)، ص ٣٧٠. انظر، لسان

العرب، مادة (حبر)، مج ٢، ج ٩، ص ٧٤٩

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (فوف)، مج ٥، ج ٣٩، ص ٣٤٨٦. أيضا انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٢٦١

- حُلَّة - حُلل:

الجَيِّدُ والجَدِيدُ من الثياب يُطلق عليه حُلَّةٌ، ما لم يقع على الإنسان، فإذا وقع عليه ذهبت حُلته. وكل ثوب له بطانة هو حُلَّةٌ. فهي ما لبس من ثوبين أو أكثر. مثل: الرداء والإزار. وقيل: القميص والرداء والعمامة، أو الرداء والإزار. وجمع حُلَّةٌ: حُللٌ وحِلالٌ. والحُلل: برود اليمن، وقيل: الوشي والحبرة والخز والحرير^١. وقد خصص كريم زكي الحُلَّة في كونها دالة على ثياب الرجال^٢، ولكن أهل الأندلس يطلقون على الثوب الموشى حُلَّة^٣، فحدث توسع للدلالة عندهم فأصبح اللفظ يدل على الثوب الموشى لكلا الجنسين.

ورد اللفظ سبع مرات في ديوان ابن زيدون بصيغتين مختلفتين، جميعها حملت دلالة الثوب الساتر الموشى، فجاء مرتين بصيغة المفرد حُلَّة، في قوله:

حُلَّةٌ، ألبسَ عيني فخرها، فاغتندتُ ترْفُلُ في أبهى الحُلل/١٩٤
تبدو عليك، من الوسامَةِ، حُلَّةٌ يهْفُو إليها، بالنفوسِ، وداؤ/٢٢٤

وجاء اللفظ خمس مرات بصيغة الجمع حُلل، يقول:

لم تُبقِ جارحةً بالهجرِ من جسدي، إلا خلعتَ عليها، بالزنى، حُلل/٦٩
لنرى بكَّ البهوَ المُطِلَّ، يَمِيسُ في حُللِ البهَاء/١٣٦
هي الشمس، مغربها في الكِلل؛ ومطلعها من جُيوبِ الحُلل/٢٣٠

- فُضُل:

الفُضُل: ثياب تُلبس في البيت للنوم، وقيل هي ثياب العمل وتكون في ثوب واحد^٤.

أورد ابن زيدون اللفظ مرة واحدة في الديوان، وأراد به ثياب النوم، يقول:

لَعَشِيْتُ سَجْفَكَ في ملاءةٍ نثرَةٍ، فُضُلٌ، سوى أنّ العِطافَ نجادُ/٢٢٠

^١ انظر، القاموس المحيط، مادة (حلل)، ص ٩٨٦. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (حلل)، مج ٢، ج ١١، ص ٩٧٨

^٢ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨١٤

^٣ انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ١٣٧

^٤ انظر، لسان العرب، مادة (فُضُل)، مج ٥، ج ٣٨، ص ٣٤٣٠. أيضا انظر، المعجم الوسيط، مادة (فُضُل)، ص ٦٩٣

- غلائل:

غَلائِلُ، جمع غلالة. "والغلالة: شعارٌ يُلبسُ تحت الثوب لأنه يتغلل فيها أي يدخل. وفي التهذيب: الغلالة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد. واغتللت الثوب: لبسته تحت الثياب ... والغلائل: الدروع، وقيل: بطائن تلبس تحت الدروع".^١

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الشعار الذي يُلبس تحت الثوب، يقول:

أبرَزَ الجِيدَ في غَلائِلٍ بِيضٍ؛ وِجَلَا الخَدَّ في مَجَاسِدَ حُمْرٍ/١٩٩

- سربال:

القَميصُ والدِرْعُ،^٢ أو كل ما لبس. وجمعه: سراويل^٣. وأصل اللفظ مُعرب من الفارسية. والكلمة مركبة في الفارسية من: سَرٌ: فوق. بال: القامة. ومعناها فوق القامة: أي ما يستر الجزء العلوي من الجسد. وخصص العرب السروال، بالواو، لما يستر الجزء السفلي من الجسد.^٤

ورد اللفظ مرتين في الديوان، حاملا دلالة العامة، وأراد به ابن زيدون الثوب أو القميص الرقيق المنسوج من الكتان وما شابهه من الأقمشة المناسبة لفصل الربيع، يقول:

واشربَ فقد لَذَّ النَّسِيمُ، وَرَقَّ سِرْبَالُ الهَاءِ/١٣٦

نَتَعَاطَى الشَّمُولَ، مُذْهَبَةَ السَّرِّ بِالِ، وَالجَوُّ في مَطَارِفَ عُبْرِ/٢٠١

- رداء:

الرِّداءُ: يشبه الإزار؛ لأنه غير مخيط ولكنه يستر الجزء الأعلى من الجسم.^٥ وقيل: الرِّداءُ: الغطاء الكبير. وقيل: من الملاحف.^٦ مثناه: رداءان أو رداوان.^٧ وجمعه: أردية.

^١ لسان العرب، مادة (غلل)، مج ٥، ج ٣٧، ص ٣٢٨٧

^٢ قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ سَرَائِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَ وَسَرَائِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ﴾ سورة النحل [٨١]. في (سراويل) الأولى: القمصان أو الثياب من الكتان والصوف وغيرها. (سراويل) الثانية: الدروع التي تقي صاحبها من السلاح في المعارك.

^٣ انظر، القاموس المحيط، مادة (سربال)، ص ١٠١٤. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (سربال)، مج ٣، ج ٢٢، ص ١٩٨٣. أيضا انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ١٦٧

^٤ انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٢٣١

^٥ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في أدب الجاحظ، ص ١٦٤

^٦ انظر، لسان العرب، مادة (ردى)، مج ٣، ج ١٨، ص ١٦٣٠

^٧ يجوز تثنية رداء على نحوين (دراوان - رداوان) لأن كل اسم ممدود تكون همزته إما أصلية، فتترك كما هي في التثنية. أو تكون الهمزة للتانيث، فتقلب واوا في التثنية. وإما تكون منقلبة عن واو أو ياء فيجوز الوجهان في التثنية بترك الهمزة كما هي أو قلبها واوا. انظر، لسان العرب، مادة (ردى)، مج ٣، ج ١٨، ص ١٦٣٠

أردية. وجاء في المنجد في اللغة "الرداء: ما يلبس فوق الثياب كالعباءة والجبّة"^١. وفسر كريم زكي الرداء: ب"ما يلبسه الإنسان من مخيط الثياب"^٢.

ورد لفظ رداء مرتين في الديوان، و اعتقد أن اللفظ جاء للدلالة على ما يُلبس فوق الثياب؛ لأن السياق يدل على المدح والفخر فاللباس لابد وأن يوافق الصورة التعظيمية للممدوح، فالعباءة والجبّة ترمز للعظمة بالعكس من الإزار. يقول:

فَالْبَسِ الصَّنْعَ مُلَاءً؛ وَاسْحَبِ السَّعْدَ رِدَاءً/١٣٥

وَمَسْرَةَ يُفْضِي بِهَا زَمْنٌ، كحاشية الرِّدَاءِ/١٣٦

- مَطْرَف - مَطَارِف:

يقال: مَطْرَفٌ ومُطْرَفٌ، هو ثوب مربع من الخز له أعلام، وقيل: أردية من مربعة من الخز لها أعلام. وجمعه: مَطَارِفٌ^٣. ويذكر الفراء: "المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علمان، والأصل مُطْرَفٌ، بضم الميم، فكسروا الميم ليكون أخف، كما قالوا في مغزل وأصله مُغزَلٌ.... وكذلك مصحف ومجسد"^٤.

ورد اللفظ في الديوان ثلاث مرات، مرة بصيغة المفرد، ومرتين بصيغة الجمع، وجاءت الألفاظ دالة على رداء من خز مربع له أعلام، يقول:

بَسُودِ أَثِيثِ الشَّعْرِ بِيضِ السَّوَالِفِ، إِذَا رَفَلُوا فِي وَشِي تَلْكَ المَطَارِفِ/٣٢

فَلِلْعَانِكِ المُرْتَجِّ مَا حَازَ مِئزْرٌ؛ وَلِلْغَصَنِ المُهْتَزِّ مَا ضَمَّ مَطْرَفِ/١٠٢

نَتَعَاطَى الشَّمُولِ، مُذْهَبَةَ السَّرِّ بَالٍ، وَالجَّوِّ فِي مَطَارِفِ عُبْرٍ/٢٠١

^١ ألفاظ الحياة الاجتماعية في ديوان محمد محمود الزبيري، ص ١٢٣. أيضا، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، مادة (ردى)، ص ٢٥٦. ويصف علي عبد الحسين الرداء، للدلالة على المنزلة. انظر، زوين، علي عبد الحسين حسن، ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري (دراسة ومعجم)، إشراف: محمود فهمي حجازي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، ص ٢٩.

^٢ التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨٠٩.

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (طرف)، مج ٤، ج ٣٠، ص ٢٦٦. أيضا انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٣٠٢. أيضا انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ١٢١.

^٤ لسان العرب، مادة (طرف)، مج ٤، ج ٣٠، ص ٢٦٦.

- مئزر:

المئزر والإزار: قطعة من القماش غير مخيطة يشد بها على الخصر. جمعها: أزر ومآزر. وقيل: هي من الثياب المخيطة يرتديها الإنسان ليستر الجزء الأسفل من جسده^١. وذهب كريم زكي في تصنيفها من الثياب المخيطة إذا كان طرفها العلوي مخيط على مطاط فيلبس كالتنورة حالياً.

وقد جاء اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملاً دلالاته العامة، يقول:

فَلِلْعَائِكِ الْمُرْتَجِّ مَا حَازَ مِئْزَرٌ وَلِلْغُصَنِ الْمُهْتَزِّ مَا ضَمَّ مِطْرَفٌ/١٠٢

- العطافين:

العطاфан مثني، "وعطافاً كل شئ جانباه"^٢. مفردها: عِطَاف.

والعِطَاف: الرداء، وسمي بذلك لأنه يقع على عاطفي الرجل. والعِطَاف: الإزار. ومنه: المِعْطَف. والجمع: عُطْفٌ وأَعْطِفة^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة المثني، دالاً على جانبي الثوب، يقول:

تَهَادَى انْسِيَابَ الأَيْمِ، يَعْفُو إِثَارَهَا، مِنْ الوَشْيِ، مَرْقُومُ العِطَافَيْنِ ذَائِلٌ/١٥٤

- لثام:

هو تغطية الجزء الأسفل من الوجه، سواء ابتداء بتغطيته من أرنبة الأنف^٤ وما دونها، أو غطي الفم فقط. واللثام: "ردُّ المرأة قناعها على أنفها، وردُّ الرجل عمامته على أنفه"^٥.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، مُشيراً إلى دلالاته العامة، يقول:

لأَبْرَحْتُ مِنْ شَيْحَانٍ، حُطَّ لِثَامُهُ، إِلَى خَفْرِ مَا حُطَّ عَنْهُ نِقَابٌ/١١٥

^١ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨١٠

^٢ ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ١٣٤

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (عطف)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٩٧. أيضاً انظر، مختار الصحاح، مادة (عطف)، ص ٣٩٠

^٤ يرى الفراء أن اللثام: هو ما غطي الفم. واللفام: ما وضع على أرنبة الأنف. انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٢٨٦

^٥ المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٤٥١

- النَّعْلُ^١:

النَّعْلُ: الحذاء. وهي لفظ مؤنث، تصغيرها (نُعَيْلَةٌ)، والجمع منها: نعال. يقال: نَعَلَ أو انتَعَلَ الرجل: أي احتذى^٢. وامرأة ناعلة: بمعنى لبست من الجلد ما يقي باطن قدمها من الأرض أثناء المشي^٣. ولبس النعال دليل الترف والرفاهية، فالنعال الرقيقة التي تلبس للزينة والراحة تدل على أصحاب الطبقة العُليا، والنعال السميقة تدل على كثرة المشي لتقي القدم من الحصى.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، بصيغة المفرد، دالا على معناه العام، يقول:

هي النَّعْلُ زَلَّتْ بي، فهل أنتَ مكذبٌ لِقيلِ الأعادي إنها زَلَّةُ الحِسلِ/١٦٢

^١ والنعل عند العرب تتخذ من جلود الإبل، وهي تعني الصندل أو الخف لا شيء غيرها. انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٤٩٩

^٢ مختار الصحاح، مادة (نعل)، ص ٥٧٣.

^٣ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في ديوان محمد محمود الزبيري، ص ١٢٣. أيضا انظر، شعر أبي ذؤيب الهذلي، ص ١٩٣. أيضا انظر،

المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٤٩٨.

^٤ انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ٣١٧

جدول الألفاظ الدالة على أنواع اللباس

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
الكفن	١	حُل	٥
البرود البيض	٢	فُضُل	١
بُرْد	١٥	غلائل	١
بُرود	٣	سربال	٢
الأبراد	١	رداء	٢
الحبِر	٢	مِطرف	١
الحبِير	٢	مَطارف	٢
فوف	١	منزِر	١
مُفوف	١	العطافين	١
أفواف	١	لثام	١
حُلَّة	٢	نعل	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ اثنان وعشرون (٢٢) لفظاً، تكررت تسعاً وأربعين (٤٩) مرة.

- حاز لفظ (بُرْد) على أعلى نسبة شيوع.
- حازت الألفاظ الدالة على لباس الجسد على نسبة أكثر من ألبسة الرأس أو القدم، فلم يرد من ألبستهما سوى لفظ لكل منهما: (لثام - نعل).
- **ترادف (ناقص):** بين (رداء/ مطرف)، فالمطرف يتميز بوجود الأعلام في طرفيه، ويكون من الخرز.
- **علاقة تنافر:** بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- **علاقة تضاد (اتجاهي):** بين لفظتي رداء ومنزِر. فكل منهما دل على قطعة من القماش غير مخططة. إلا أن الرداء يستر الجسد من الأعلى، والمنزِر يستره من الأسفل.
- **تغير دلالي (انتقال للمعنى):** انتقل مفهوم الدلالة من بردة إلى بُرد عند الأندلسيين. فالبردة المعروفة قديماً بأنها شملة مخططة، والبرد: هو الثوب منسوج من الصوف. ولكن الأندلسيين نقلوا لفظ بُرد إلى دلالة بردة.
- **تغير دلالي (توسيع للمعنى):** وسَّع الأندلسيون دلالة حُلَّة فأصبحت تشمل كل ثوب ساتر موشى للجنسين، بعد أن كانت تدل على ثياب الرجال المكونة من ثوبين أو أكثر.

د/ الألفاظ الدالة على صفة اللباس

- وَشَى - تَوْشَى:

ثوب مُوشَى: منقش ومحسّن ومنمّم، بألوان مختلفة. ووشى الحائك الثوب: نسجه. والجمع منه: وشاء. والَوْشَى: نسيج من حرير مطرز برسوم للحيوانات أو الأشخاص أو أغصان النبات، المزينة بخيوط الذهب^١.

وقد ذكر ابن زيدون لفظ وشى تسع مرات في ديوانه، حاملا الدلالة العامة له، يقول:

سَقَى الْغَيْثُ أَطْلَالَ الْأَحْبَةِ بِالْحَمَى، وَحَاكَ عَلَيْهَا ثَوْبَ وَشَى مُنْمَمًا/٢٩
وبائنٍ من ثناءٍ، حُسْنُهُ مِثْلُ وَشَى الْمَحَاسِنِ مِنْهُ مُعَلِّمُ الطَّرَرِ/١٥٠
وافانِي الْعَفْدُ، زِيْنٌ نَاظِمُهُ وَالْوَشَى لَا رَاعٍ حَادِثٌ صَنَعَهُ/٢٦٤

وجاء بلفظ توشى مرة واحدة، وأراد بها التزيّن، يقول:

تَوْشَى، الْبَلَاغَةُ أَقْلَامُهُ إِذَا مَا الضَّمِيرُ عَلَيْهَا أَمَلٌ/٢٣٢

- مُنْمَم:

لكل وشى نممة. والنممة : خطوط قصيرة متقاربة. ثوب منمم: مرقوم موشى. ومنمم الشيء: زخرفة ونقشه^٢.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

سَقَى الْغَيْثُ أَطْلَالَ الْأَحْبَةِ بِالْحَمَى، وَحَاكَ عَلَيْهَا ثَوْبَ وَشَى مُنْمَمًا/٢٩
لِبَسْنَا الصَّبَا فِيهَا حَبِيرًا مُنْمَمًا وَقَدْنَا، إِلَى اللَّذَاتِ، جَيْشًا عِرْمَرْمَا/٤٢

^١ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨٢٩. أيضا انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٥٢٩

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (نمم)، مج ٦، ج ٥٠، ص ٤٥١

- الرَّقْم - مرقوم:

الرَّقْم: ضرب من البرود مخططة أو منقطة من الوشي أو الخز. يقال: برد موشى، ويقال: خَزَّ رَقْم. ورقم الثوب يرقمه رقما، فهو مرقوم. والتاجر يرقم الثوب: يضع عليه ثمنه^١. وثوب مرقوم: مخطط ومُنقَط.

ورد كل لفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

وفي السَّيرَاءِ الرَّقْمِ، وَسَطَ قِبَابِهِمْ، بَعِيدُ مَنَاطِ الْفُرْطِ أَحَوْرٌ أَوْطَفُ/١٠٢

تَهَادَى انْسِيَابَ الْأَيْمِ، يَعْفُو إِثَارَهَا، مِنْ الْوَشِيِّ، مَرْقُومٌ الْعِطَافِينَ ذَائِلُ/١٥٤

- طُرز:

الطُّرْز: البَزُّ والهيئة. والطَّرَاز: علم الثوب. يقال: ثوب مُطَّرَز. ما ينسج للسلطان من الثياب. وهو لفظ معرب من الفارسية قلبت التاء فيه إلى طاء^٢. فحدث لها تغير صوتي.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

شَهَدْنَا، لَقَدْ طُرِّزَتْ بُرْدَ جَمَالِهِ وَقَلَّدَتْهُ عِفْدَ الْبِهَاءِ مُرَصَّعَا/٢١٦

وَهَلْ أُنْسَى لَدَيْكَ نَعِيمَ عَيْشٍ، كَوْشِي الْخَدِّ، طُرِّزَ بِالْعِدَارِ/٢٥٣

^١ انظر، التحليل الدلالي لإجرائاته ومناهجه، ص ٨٢٩. أيضا انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ١٩٩. أيضا انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ١٤٢. " وفي الحديث، أتى فاطمة عليها السلام، فوجد على بابها سترا موشى، فقال: مالنا والدنيا والرقم؟ يريد النقش والوشي". انظر، لسان العرب، مادة (رقم)، مج ٣، ج ١٩، ص ١٧٠٩
^٢ انظر، لسان العرب، مادة (طرز)، مج ٤، ج ٣٠، ص ٢٦٥٥

جدول الألفاظ الدالة على صفة اللباس

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
وشي	٩	مرقوم	١
توشى	١	الرقم	١
مُنمنم	٢	طرز	٢

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ست (٦) لفظات، تكررت ست عشرة (١٦) مرة.

- حاز لفظ (وشي) على أعلى نسبة شيوع.
- جميع الألفاظ تدل على نقش الثوب وهيئته الخارجية، لكن الاختلاف في كيفية رسم وحياسة تلك النقوش.
- فالجبر أو الحبير: هي ثياب يمانية جديدة ناعمة مُنمّرة: أي مُنقطة بنقط سوداء وأخرى بيضاء.
- والفوف أو المُفوف: هي ثياب يمانية بيضاء من القطن، ومخططة بخطوط بيضاء.
- أما الرّقم أو المرقومة: فهي ثياب مخططة أو منقوطة بالخز.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.

هـ/ الألفاظ الدالة على لباس المرأة

- مَجَسَد:

الجَسَد والجَسَاد: اسمان للزعفران. يقال: ثوب مَجَسَد ومُجَسَد ومُجَسَّد: إذا كان مصبوغا بالزعفران، فيكون اللفظ اشتقاقا من الفارسية، لأن الجَسَد: الزعفران أو العصفور. ويمكن أن يعود اللفظ إلى عربية فيكون مشتق من الجَسَد^١. والمَجَاسِد جمع مُجَسَد: وهو ثوب يلي الجسد مصبوغ بالزعفران^٢.

يرى ابن منظور أن المَجَسَد بكسر الميم: هو ثوب خاص بالمرأة يلي جسدها فنتعرق فيه. ويعممه ابن الأعرابي على الجنسين فيرى أنه القميص الذي يلي الجسم. أما الفراء فيجمع بين لفظتي مَجَسَد ومُجَسَد، فيرى أن دلالتهما واحدة والأصل فيها الضم؛ لأنه ما أُجَسِد أي لاصق الجسد^٣. ويوافق حسام الدين^٤ رأي الفراء في ذلك فيراه بضم الميم مُجَسَد: ثوب خاص بالمرأة ترتديه تحت ثيابها ويلبي جسدها^٥. وتجدر الإشارة إلى أن ابن جُشَم اليشكري كان يرتدي المَجَسَد. وأذهب مع الفراء وحسام الدين في ترجيح مُجَسَد بالضم لتجسيده الجسد، وتعميمه على جنسي الذكر والأنثى. ويمكن أن يكون قد حصل تخصيص للباس، فبعد أن كان عاما للجنسين في الجاهلية، اقتصر على النساء.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على تحيز ابن زيدون إلى أنه ثوب خاص بالمرأة يلي بدنها، يقول:

أبرَزَ الجِيدَ في غَلَائِلَ بِيضٍ؛ وَجَلَا الخَدَّ في مَجَاسِدَ حُمْرٍ/١٩٩

- دِرْع:

عرّف ابن منظور الدِرْع فقال: "ودِرْع المرأة: قميصها، وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها... والجمع: أدْرَاع. والدِّرْع ثوب تجوب المرأة وسطه، وتجعل له يدين، وتخييط فرجيه"^٦.

^١ انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ١١٢
^٢ ذو المَجَاسِد، لقب يطلق على عامر بن جُشَم، أحد حكماء العرب في الجاهلية؛ لأنه أول من صبغ ثيابه بالزعفران. انظر، القاموس المحيط، مادة (جسد)، ص ٢٧٣. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (جسد)، مج ١، ج ٨، ص ٦٢٢
^٣ انظر، لسان العرب، مادة (جسد)، مج ١، ج ٨، ص ٦٢٣
^٤ كريم زكي حسام الدين، صاحب كتاب "التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه".
^٥ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨١٣
^٦ لسان العرب، مادة (درع)، مج ٢، ج ١٦، ص ١٣١٦

وقد جاء اللفظ مرة واحدة في الديوان، مُشيراً إلى دلالاته العامة، يقول ابن زيدون في ذلك:

غريبُ فنونِ الحُسنِ، يرتاحُ دِرْعُهُ متى ضاقَ ذرْعاً بالذي حازَه المِرْطُ/٨٥

- المِرْطُ:

يقال: للثوب قصير الأكمام مَرطاً^١. وقد خصه كريم زكي بأنه من ثياب النساء السابغة وتكون من صوف أو كتان تلتف به المرأة، وزاد ابن منظور عليه بأنه ثوب أخضر. أما المِرْطُ: كل ثوب غير مخيط. وجمعهما: مِرْوط^٢.

وذكر ابن زيدون لفظ المِرْطُ بالكسر في ديوانه مرة واحدة، للدلالة على القماش غير المخيط ويلبس كالإزار، يقول:

غريبُ فنونِ الحُسنِ، يرتاحُ دِرْعُهُ متى ضاقَ ذرْعاً بالذي حازَه المِرْطُ/٨٥

- وشاح:

الوشاح: نسيج من أديم عريض، مرصع بالجواهر، وتشده المرأة بين عاتقها. ومنها توشح الرجل: ستر عاتقه الأيسر وكشف الأيمن كما يفعل المحرم. وهو نظير التَّابِطِ. وتوشح بثوبه: تغطى به^٣. والوشاح: "كِرْسَانُ" من جواهر ولؤلؤ منظومان مُخالف بينهما بينهما معطوف أحدهما على الآخر... وجمعه: أوشحة ووشح ووشائح^٤.

وقد ورد ذكر الوشاح في ديوان ابن زيدون عشر مرات بصيغة المفرد، ومرة واحدة بصيغة المثني، وفي الحالتين كان اللفظ يدل على أنه من لباس المرأة التي تنزى به، يقول:

^١ انظر، المعجم الوسيط، مادة (مرط)، ص ٨٦٤
^٢ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨١٢. أيضاً انظر، لسان العرب، مادة (مرط)، مج ٦، ج ٤٦، ص ٤١٨٣. "عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصلي الفجر، فيشهدُ معه نساءً من المؤمنات متلفعاتٍ بمِرْوطهنَّ، ثم يرجعن إلى بيوتهن، ما يعرفهنَّ أحدٌ". البخاري الجعفي، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ، ج ١، ص ٨٤، رقم الحديث ٢٥٦
^٣ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨١٢. أيضاً انظر، لسان العرب، مادة (وشح)، مج ٦، ج ٥٣، ص ٤٨٤١. انظر أيضاً، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٥٢٧. أيضاً انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٣٥١
^٤ "والكِرْس: القلائد المضموم بعضها إلى بعض، وكذلك هي من الوشح ونحوها، والجمع أكراسٌ. ويقال: قلادة ذات كرسين، وذات أكراس ثلاثة، إذا ضمنت بعضها إلى بعض". لسان العرب، مادة (كرس)، مج ٥، ج ٤٣، ص ٣٨٥٤
^٥ لسان العرب، مادة (وشح)، مج ٦، ج ٥٣، ص ٤٨٤١

رَأَيْتُ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ نِقَابٍ، وَغُصْنَ الْبَانِ يَرْقُلُ فِي وِشَاحٍ/٤٩
يَجُولُ وِشَاحَاهَا عَلَى خَيْرَانَةٍ؛ وَتُشْرِقُ تَحْتَ الْبُرْدَتَيْنِ الْخَلَخُلُ/١٥٤
تَهَادِي، لَطِيفَةٌ طَيِّ الْوِشَاحِ؛ وَتَرْنُو، ضَعِيفَةٌ كَرَّ الْمُقْلُ/٢٣٠

- حِجَاب:

الحِجَاب: الساتر. وامرأة مُحْجُوبَةٌ: تسترت بستر. وجمعها: حُجُبٌ^١. ولكن بعد الإسلام وبعد أن فُرض الحجاب على النساء المسلمات حدث للفظ تخصيص دلالي، بأن أصبح يعني ذلك الغطاء الذي تضعه المرأة على رأسها لتغطي شعرها ووجهها عن الرجال الأجانب، ويختلف ارتداء الحجاب من بلد إلى آخر، ومنه تغطية الرأس دون الوجه.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان حاملا دلالاته العامة وهي الساتر، يقول:

الشمسُ أنتِ، تَوَارَتْ، عن ناظري، بِالْحِجَابِ/٥٠
مَهَابَةٌ دُونَ الْحِجَابِ حِجَابٌ/١١٧
وَيَبْرُزُ خَلْفَ حِجَابِ الْعَفَافِ؛ وَتَسْفِرُ تَحْتَ نِقَابِ الْخَجَلِ/٢٣٠

ومرة جاء اللفظ حاملا دلالاته بعد تخصيص الإسلام له، حجاب المرأة، يقول:

يُطَاطَأُ سِتْرُ الصَّوْنِ دُونَ حِجَابِهَا، فِيرْفَعُ، عن مثنى نوافلها، السِّتْرُ/٢٠٥

- نِقَاب:

النِّقَاب: قناع على الأنف. والنِّقَاب: إذا أدنت المرأة نقابها إلى محجر عينيها فذلك النِّقَاب. يقال: انتقبت المرأة، وإنها لحسنة النُّقْبَةِ. وجمعه: نُقُبٌ. والنُّقْبَةُ: دوائر تحيط بالوجه. والنُّقِيمَةُ: اللون. ومنه سُمِّي النِّقَابُ؛ لأنها يستر نقابها: أي لونها بلون النِّقَابِ^٢.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (حجب)، مج ٢، ج ٩، ص ٧٧٧. أيضا انظر، المعجم المحيط، مادة (حجب)، ص ١٥٦
^٢ انظر، لسان العرب، مادة (نقب)، مج ٦، ج ٥٠، ص ٤٥١. أيضا انظر، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، ص ٣٣٥

ووصف الرحالة ابن جبير زي النساء في الأندلس، فذكر أنه لا يوجد فرق بين زي المسلمات والنصرانيات؛ فكلاهما منقبات مُلتحفات. وكان المرابطون^١ يضعون النقاب فوق اللثام فلا يُرى منهم إلا محاجر عيونهم^٢.

ورد اللفظ أربع مرات في الديوان، مُشيراً إلى دلالاته العامة، وهو قماش يغطي وجه المرأة عدا عينيها، يقول:

رَأَيْتُ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ نِقَابٍ، وَغُصْنَ البَّانِ يَرْفُلُ فِي وَشَاحٍ/٤٩
 إِلَّا كَوَجْهِكَ، لَمَّا أَضَاءَ تَحْتَ النَّقَابِ/٥٠
 لِأَبْرَحَتْ مِنْ شَيْحَانٍ، حُطَّ لِثَامُهُ، إِلَى خَفِرٍ مَا حُطَّ عَنْهُ نِقَابٌ/١١٥
 وَتَبَرَّزُ خَلْفَ حِجَابِ العِفَافِ؛ وَتَسْفِرُ تَحْتَ نِقَابِ الخَجَلِ/٢٣٠

جدول الألفاظ الدالة على لباس المرأة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
مجاسد	١	وشاحاها	١
درع	١	حجاب	٤
المرط	١	نقاب	٤
وشاح	١٠		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع (٧) لفظات، تكررت اثنتين وعشرين (٢٢) مرة.

- حاز لفظ وشاح على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ نقاب.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.
- **تغير دلالي (تخصيص):** خُصصت لفظة حِجَاب بعد الإسلام، فبعد أن كانت تعني كل الساتر، أصبحت تقتصر على ما يستتر جمال المرأة عن الفتنة.

^١ المرابطون: هي حركة دعوية إصلاحية إسلامية قائمة باعتماد سُني على المذهب المالكي، ظهرت في المغرب العربي وامتدت إلى الأندلس، وكان أوج امتدادها في عهد يوسف بن تاشفين.
^٢ انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٥٠١

و / الألفاظ الدالة على لباس الرجل

- لامة:

لامة: الدرع. والجمع: لؤم^١. والدَّرْع: لباس من جديد، يلبسها المحارب في المعركة ليقى جسده. والجمع القليل منها: أدْرُع وأدْرَاع، وجمع الكثير: دُرُوع^٢.

جاء اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملاً دلالاته العامة، يقول:

يَسْرُكُ، في الهيجا، إذا جَرَّ لَامَةً؛ ويُرضيكَ، في النَّادي، إذا اعتم وارتدى/ ٢٢٩

- اعتم:

اعتم: أي لبس العِمَامَة، "والعِمَامَة: من لباس الرأس معروفة،... والجمع عَمَائِم وعِمَامٌ؛ الأخيرة عن اللحياني، قال: والعرب تقول لما وضعوا عِمَامَهُم عرفناهم، فإما أن يكون جمع عِمَامَة جمع التكسير، وإما أن يكون من باب طَلْحَة وطلَّح، وقد اعْتَمَّ بها وتَعَمَّم"^٣.

يَسْرُكُ، في الهيجا، إذا جَرَّ لَامَةً؛ ويُرضيكَ، في النَّادي، إذا اعتم وارتدى/ ٢٢٩

جدول الألفاظ الدالة على لباس الرجل

اللفظ	التكرار
لامة	١
اعتم	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ لفظتان (٢)، تكررنا مرتين (٢).

- علاقة تنافر: بين سائر ألفاظ الحقول.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (لأم)، مج ٥، ج ٤٤، ص ٣٩٧٧

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (درع)، مج ٢، ج ١٦، ص ١٣١٦

^٣ لسان العرب، مادة (عمم)، مج ٤، ج ٣٥، ص ٣١١١

ز / الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس

- أطواق:

مفردھا طَوْقٌ. وهو ما يُطوق العنق ويحيط به من الثوب.

ورد اللفظ مرة واحدة، دالا على طوق الثوب المحيط بالعنق، يقول:

والرَّوضُ، عن مائه الفِضِّيِّ، مُبتَسِّمٌ، كما شَقَّقَتْ، عن اللَّبَاتِ، أطواقا/٤٦

- أردان:

الرُّدْنُ: أصل الكُم، وجمعه: أرْدَان وأرْدِنه. قيل الرُّدْنُ: مقدّم كم القميص. وقيل: أسفله. وقيل: الكم كله. يقال: قميص واسع الرُّدْنُ^٢.

ورد اللفظ أربع مرات في الديوان، بصيغة الجمع، حاملا الدلالة العامة، يقول:

أهيمُ بجَبَّارٍ يَعِزُّ، وأخضعُ، شذا المسك، من أرْدَانِهِ، يَنْضَوُّعُ/٢٩

يا أليّن الناسِ أعطافا، وأفتنّهم لحظا، وأعطرَ أنفاسا وأرْدَانًا/٦٧

مَسَاعِيكَ حَلِيّ ليليّ مُرَصَّعٌ؛ وذكرك، في أرْدَانِ أَيامها، عِطْرُ/١٨٤

وثناء مُحْتَوِّلٍ، كأنّ ثناءهُ مِسْكٌ، بأرْدَانِ المَحَافِلِ صَاكَا/٢٦٧

- جُيُوب:

مفردھا: جَيْبٌ. يقال: "جيب القميص والدَّرْع. والجمع جيوب. وفي التنزيل: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾^٣: أي على نحوهن..... والجيب في القميص والدرع: طوقه وما يفتح على النحر"^٤. والجيب المتعارف عليه عند عامة الناس أو ما يطلق عليه (الجَيْبَة): شق في جانب الثوب خيط بداخله كيس صغير؛ لحمل المال

^١ اللبات، واحدها لبة: موضع القلادة من الصدر. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص٤٦

^٢ انظر، مختار الصحاح، مادة (ردن)، ص٢٢٣. أيضا انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص١٩٣

^٣ سورة النور [٣١]

^٤ المعجم العربي لأسماء الملابس، ص١٢٢.

وبائِنٍ من ثناءٍ، حُسْنُهُ مِثْلُ وَشْيِ الْمَحَاسِنِ مِنْهُ مُعَلِّمُ الطُّرْرِ/١٥٠
يا رَاقِمِ الوَشْيِ، زَانَهُ ذَهَبٌ، رَقْرَقَ إِذْ رَفَّ مِنْهُ فِي الطُّرْرِ/٢٧٨

-ذيل:

لفظ ذيل مفرد، جمعه: أذيال وذيول. والذيل: نهاية كل شيء. وذيل الثوب: ما جُرَّ على الأرض منه إذا أُسبل^١.

وجاء اللفظ ست مرات في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

و يا نَعِيمًا خَطَرْنَا، مِنْ غَضَارَتِهِ، فِي وَشْيِ نُعْمَى، سَحَبْنَا ذَيْلَهُ حِينَا/١٢
كُسِي الْحُسْنَ، فَهُوَ يَفْتَنُ فِيهِ، سَاحِبًا ذَيْلًا بُرِدَهُ الْمُسَبِّكِرَ/١٩٩
لَنْ لَيْسَ الْمُلْكُ رَحَبَ الْمُلَا، ء، فَاخْتَالَ مِنْهُ بِذَيْلِ رَقْلِ/٢٣٢
فَقَامَتْ تَجْرُّ الذَيْلِ عَائِرَةً بِهِ، وَتَمَسَّحُ طَلَّ الدَّمْعِ بِالْعَنَمِ الرَّطْبِ/٢٨٦

^١ انظر، لسان العرب، مادة (ذيل)، مج ٣، ج ١٧، ص ١٥٢٩

جدول الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
أطواق	١	الحواشي	١
أردان	٤	الطُّرر	٢
جيوب	٣	ذيل	٦
حاشية	٢		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ سبع (٧) لفظات، تكررت تسع عشرة (١٩) مرة.

- حاز لفظ (ذيل) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (أردان).
- **علاقة ترادف (ناقص):** بين (حاشية / طرة / ذيل)، فالذيل نهاية الثوب ولكنه يُسحب على الأرض، أما الحاشية والطرّة فهي نهاية الثوب ولكنها لا تُسحب على الأرض. والطرّة جانبي الثوب.
- **علاقة تنافر:** بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.

٢ / أ / الألفاظ الدالة على الزينة

- تاج:

التاج: الإكليل. والجمع منه: تيجان وأتواج. وهو لباس يوضع على الرأس للزينة ويكون مرصع بالذهب والجواهر للملوك، وتيجان العرب عمائمها. و الأكاليل: تيجان ملوك العجم^١. وتاج، كلمة معربة من الفارسية القديمة^٢.

ورد اللفظ أربع مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

من حُبِّ جاريةٍ، يبدو بها صنمٌ من اللجين، عليه تاج عقيانٍ/٥٦
على خصرها منه وشاحٌ مُفصلٌ وفي رأسها تاج؛ وفي جيدها سِمْطٌ/٨٧
يَمانٍ، لهُ التاج من بينهم، بما أورثَ التب—عُونَ الأول/٢٣٠
صَلَتْ، توَدُّ الشمس لو صيغَتْ له تاجا، تُرصَع جانبِها الأَنجُمُ/٢٧٤

- كحل:

الكحل: "ما وضع في العين يشتفى به"^٣. فهو يقتل الجراثيم التي تسبب أمراضا للعين، كما أنه زينة للعين فيساعد على إطالة الأهداب مما يجعل العين أكثر جاذبية وجمالا. ويستخرج الكحل من حجر الإثمد. وأول من عرف الكحل هم المصريون القدماء في العصر البرونزي منذ حوالي(٣٥٠٠) سنة ق.م^٤، وما زال يستعمل حتى وقتنا الحالي.

وقد أورد ابن زيدون لفظ الكحل في ديوانه مرتين دالا على معناه العام وأنه من أدوات زينة العين، يقول:

شَرَفَ تَغْنَى عن المـدح به، مثلما يَغْنَى عن الكحل الكحلُ/١٢٨
وتَغْنَى عن المدح، اكتفاءً بسرّوها، غنى المُقْلَةِ الكحلِ عن زينة الكحل/١٦١

^١ انظر، لسان العرب، مادة (توج)، مج ١، ج ٦، ص ٤٥٤-٤٥٥

^٢ عُرف التاج عند العرب قبل الإسلام إذ كان ملوك الفرس يهدون اتباعهم من ملوك العرب تيجان تعظيما لمرتبتهم وتمييزا لهم.

انظر، المعجم العربي لأسماء الملابس، ص ٨٧

^٣ لسان العرب، مادة (كحل)، مج ٥، ج ٤٢، ص ٣٨٣١

^٤ انظر، جريدة البداية الجديدة، سحر رياض، كل ما تودين معرفته عن فوائد واضرار كحل العين وطرق صنعه ورأى الاطباء، (٢٠١٥/٦/١٣)

ورد اللفظ في الديوان بصيغ مختلفة منها: (كُحِلت، كُحِلن، اِكْتحل، يِكْتحل، مكحول) وغيرها من الألفاظ، ولكن جميعها حصل لها نقل دلالي، فحملت دلالات مجازية ولم تحمل دلالة الكحل الذي هو من أدوات الزينة، ومن تلك الدلالات أن العين كُحِلت بالسحر، أو كُحِلت بالسهاد، أو أن الجفن مكحول بخلقته، ومثال ذلك قوله:

رَضِيَتْ لِي السَّقَامَ لِبَاسَ جِسْمِي، كَحَلَّتْ^١ الطَّرْفَ مِنْهُ بِالسُّهَادِ/٢٤
 أَشَارَ بِهَا نَحْوِي بَنَانٌ مَنَعَمٌ، لِأَعْيَدَ مَكْحُولِ^٢ المَدَامِعِ بِالسَّحْرِ/٢٨
 أَوْلَيْكَ، إِنْ نِمْنَا سَرَى، فِي صَلَاحِنَا، سِجَاحُ عَلَيْنَا، كُحِلُّ^٣ أَجْفَانِهِمْ سُهْدِ/٢١٠

- قُرْطُ:

ما يُعَلَقُ فِي شَحْمَةِ الأُذُنِ وَيُلْبَسُ لِلزَّيْنَةِ. والجمع: قِرْطَةٌ وَقِرَاطٌ وَأَقْرَاطٌ وَقُرُوطٌ. والقراط أشكال وأحجام مختلفة، كما تختلف مادة صنعه فمنها ما يصنع من الذهب ومنها ما هو من الفضة وغيرها من المعادن. والقُرْطُ يُعْرَفُ حَالِيًا بِالْحَلَقِ.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

كَأَنَّ فُؤَادِي، يَوْمَ أَهْوَى مُودَعًا، هَوَى خَافِقًا مِنْهُ بِحَيْثُ هَوَى القُرْطِ/٨٠
 وَفِي السَّيْرَاءِ الرَّقْمِ، وَسَطَ قِبَابِهِمْ، يَعِيدُ مَنَاطِ القُرْطِ أَحورُ أَوْطَفُ/١٠٢
 لِيُنْبِ عَنِ الجَوْزَاءِ قُرْطُكَ كَلْمَا جَنَحَتْ، تَحْتُ حَنَاحِهَا تَغْرِييَا/١٣٠

وخرج اللفظ إلى المجاز مرة واحدة فذكر ابن زيدون قرطيهما وأراد بها المصابيح التي تنير جوانب مدينة الزهراء، يقول:

يُمَثِّلُ قُرْطِيهَما لِي الوَهُمُ جَهْرَةً، فَقُبَّتْهَا فَالْكَوْكَبَ الرَّحْبَ فَالسَّطْحَا/٢٢

^١ خرج ابن زيدون بلفظ (كحلت) إلى اسوداد الجفن بسبب طول السهر.

^٢ أراد ابن زيدون بلفظ (مكحول) هي العيون المكحلة بخلقتها تسحر الناظر إليها، دون وضع الكحل الذي هو من أدوات الزينة.

^٣ مدح آل جهور بأن أجفانهم مكحلة من طول السهر فهم لا ينامون ليلا حرصا على الرعية.

^٤ انظر، مختار الصحاح، مادة (قرط)، ص ٤٦٢.

^٥ انظر، لسان العرب، مادة (قرط)، مج ٥، ج ٤٠، ص ٣٥٩١.

- طوق - أطواق:

الطُّوق: حُلِي العُنُق. وجمعها: أطواق^١. وكل ما أحاط بشيء طَوَّقَه، هو طوق. ومنها طوق الثوب؛ لأنه يحيط بالعنق.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، مرة بصيغة المفرد، ومرة بصيغة الجمع، دالا على ما يوضع من الحلي حول العنق (العقد)، يقول:

وَصَحَّ الطُّوقُ، الذي حَلَيْتَنِي، فَتَرَأَتْهُ نُفُوسٌ لَا مُقَلَّ/١٩٥
كُفَّارُ أَنْعَمِكَ، الألى حَلَيْتَهُمْ أَطْوَأَهُمْ، سَيُطَوَّقُونَ ظُبَاكَا/٢٦٦

- عَقْد - عقود:

العقد (بكسر العين): القلادة. وهو ما أجمع عليه الرازي والفيروز آبادي، وخالفهم ابن منظور في ذلك فيرى أن العقد (بكسر العين): "الخيط يُنظَّم فيه الخرز"^٢.

والعقدة (بضم العين): عند الرازي والفيروز آبادي موضع العقد، وهو ما عقد عليه. ويذهب ابن منظور إلى أنها القلادة^٣. والجمع من عقد وعقد: عقود.

واللفظ ورد في الديوان إحدى عشرة مرة، بصيغة المفرد مكسور العين، حاملا دلالة القلادة، يقول:

وَتَذَكَّرُنِي العِقْدُ، المُرِّ جُمَانُهُ، مُرِنَاتُ وُرُقٍ فِي ذُرَى الأيْكِ تَهْنِفُ/١٠٣
إِنَّمَا دَوْلَتِكُمْ وَاسِطَةٌ، أَهْدَتِ الحُسْنَ إِلَى عَقْدِ الدَّوْلِ/١٢٧
شَهْدَنَا، لَقَدْ طَرَّرْتَ بُرْدَ جَمَالِهِ وَقَلَّدْتَهُ عَقْدَ البِهَاءِ مُرَصَّعَا/٢١٦

وجاء اللفظ ثلاث مرات في الديوان، حاملا دلالة القلادة، يقول:

إِذَا تَأَوَّدَ أَدَّتُهُ، رِفَاهِيَّةٌ تُوم العُقُودِ، وَأَدَمَّتُهُ البُرَى لِينَا/١١
وَعِنْدِي، لَشُكْرِكَ، نَظْمُ العُقُودِ نَنَاسِقُ فِيهَا اللَّالِي التُّومِ/١٧٠

^١ انظر، القاموس المحيط، مادة (طوق)، ص ٩٠٥. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (طوق)، مج ٤، ج ٣٠، ص ٢٧٢٣

^٢ لسان العرب، مادة (عقد)، مج ٤، ج ٣٤، ص ٣٠٣١

^٣ انظر، القاموس المحيط، مادة (عقد)، ص ٣٠٠. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (عقد)، ص ٣٩٤

والدجى، من نجومه، في عقود يتلألأ من سماءك ونسّر/ ٢٠٠

- قِلَادَة - قِلَائِد:

القِلَادَة: "ما جُعِل في العنق"^١. وزاد ابن منظور على ذلك أنها تكون "للإنسان والفرس والكلب والبدنه التي تُهدى ونحوها"^٢. والقِلَادَة: من الحلي تلبسها المرأة على عنقها^٣. وجمعها: قِلَائِد.

ورد اللفظ في الديوان مرة بصيغة المفرد، وثلاث مرات بصيغة الجمع، وجميعها دلت على معناها العام (العقد)، يقول:

ولديك، أمثال النجوم، قِلَائِدٌ، ألفت سماءك لبنة وترييباً/ ١٣٠
وأجفى، على نظمي لكل قِلَادَة، مَفْصَلَة السَّمطين، بالمنطق الفصل/ ١٥٩
والصدر، مذ وردت رفها نواحيه، توم القِلَائِد لم تجنح إلى صدر/ ١٤٧
عُرر، من بدائع، لايشكّ الدهم — رُ في أنهما قِلَائِدٌ دُرّ/ ٢٠٢

- سِخَاب:

قِلَادَة تنظم من محلب وسلك وقرنفل، بلا جواهر ولا لؤلؤ. والجمع: سُخْبٌ^٤.

أورد ابن زيدون اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملاً دلالاته العامة، يقول:

ونجّدي علم توّالت فنونه كما يتوالى في النّظام سِخَابُ/ ١٢٢

- سِمَط:

خيطة النّظم لأنه يُعلق. وقيل: كل خيطة يحتوى خرز هو سمط، وإن كان خاليا فهو

^١ القاموس المحيط، مادة (قِلد)، ص ٣١٢. أيضاً، مختار الصحاح، مادة (قِلد)، ص ٤٧٦

^٢ لسان العرب، مادة (قِلد)، مج ٥، ج ٤١، ص ٣٧١٨

^٣ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨٢٠

^٤ انظر، القاموس المحيط، مادة (سخب)، ص ٩٦. أيضاً انظر، لسان العرب، مادة (سخب)، مج ٣، ج ٢٢، ص ١٩٦١

سلك. والسمط: قلادة أطول من المخنقة. والجمع سُموط^١. وقيل السمط: "النَّظْم من اللؤلؤ"^٢.

أورد ابن زيدون اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:
على خصرها منه وشاحٌ مُفَصَّلٌ وفي رأسها تاجٌ؛ وفي جيدها سيمط/٨٧

- نظام:

النظام: "كل خيط يُنظَم به لؤلؤ ونحوه"^٣. يقال: نظِمَ اللؤلؤ: أي جمعه في سلك. ونظمتُ الخرز في نظام واحد^٤: صفتُ الخرز في سلك واحد مكونا عقدا. والجمع: نُظِم.

أورد ابن زيدون اللفظ أربع مرات في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:
تذكرتُ أيامي بها، فتبادرتُ دُموعٌ، كما خانَ الفريدَ نظام/٧١
ونظمتُ ثناءً في نظام ولاية، تحلّت به الدنيا، لآلئهِ وسط/٨٧
عقدٌ، تألّف في نظام رياسته، نسقَ اللآلئِ مُنجبا ونجيبا/١٣٢
أم نظام لآلٍ نسق، جامع كلَّ خطيرٍ مُنفسٍ/٢٣٧

- سوار:

السّوار من الخلي، تضعها المرأة في المعصم. " والأساور جمع أسورة، وأسورة جمع سوار"^٥. وهي من لباس أهل الجنة، قال تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾^٦.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول ابن زيدون:
يُعذّبها عضّ السّوار بمعصم، أبانَ لها أن النعيمَ عذابٌ/١١٥
تغضُّ ثنائِي، مثلما غَضَّ، جاهدا، سوار الفتاة الرّادِ بالمعصم الخدل/١٦٠

^١ انظر، القاموس المحيط، مادة (سمط)، ص ٦٧٢. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (سمط)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢٠٩٣

^٢ كتاب الألفاظ، ج ١، ص ٤٨٨

^٣ القاموس المحيط، مادة (نظم)، ص ١١٦٢

^٤ انظر، لسان العرب، مادة (نظم)، مج ٦، ج ٤٩، ص ٤٦٩

^٥ لسان العرب، مادة (سور)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢١٤٨

^٦ سورة الكهف [٣١]

لأميل في سُكْرِ اللَّمَى فَيَبِيَّتَ لِي، مما حَوَى ذَاكَ السُّوَارُ، وَسَادُّ/٢٢٠

- حناء:

يقال: حَنَّأَ رَأْسُهُ: خَضَبَهَا بِالْحَنَاءِ^١. وتنمو شجيرة الحناء في البيئات الاستوائية الإفريقية، وجنوب غرب آسيا، وتعد الهند ومصر والسودان من أهم الدول المنتجة للحناء. ولأن الحناء تُغيّر اللون الطبيعي للشعر أو الجلد؛ لذا تستخدم في الهند وباكستان والدول العربية بقصد التجميل، وذلك بصبغ الشعر بها أو نقشها على أيدي النساء. ولها أيضا فوائد طبية فهي مضاد للفيروسات وعلاج لبعض أمراض الجلد كالأكزيما والفطريات وغيرها.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، خرج ابن زيدون من معناه العام إلى معنى خاص. فقد شبه صبغة الخمرة باللون الأحمر القاني في كَفِ سَاقِيهَا الْفَتَى وَكَأَنَّهَا حَنَاءٌ، يقول:

لَه مَبْسَمٌ عَذْبٌ، وَخَدٌّ مُورَدٌ، وَكَفٌّ، بِحِنَاءِ الْمُدَامِ، نُفْنَأُ/٤٠

- خضيب - تُخْضِبُ:

الخِضَابُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ بِحَمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ. وَالْجَمْعُ: أَخْضِبَةٌ^٢. وَالتَّخْضِيبُ: وَضْعُ الْحَنَاءِ عَلَى كَفِ الْيَدِ وَالْأَصَابِعِ.

ورد لفظ خضيب ثلاث مرات في الديوان للدلالة على تغير لون الكف بالحناء، ومرة بلفظ تخضيب للدلالة على وضع الحناء. يقول:

وَلَطَالَمَا أَبْدَيْتِ، إِذْ حَيَّيْتِنَا، كَفًّا، هِيَ الْكَفُّ الْخَضِيبُ، خَضِيبًا/١٣٠
أَمْحُجُوبَةٌ لَيْلِي، وَلَمْ تُخْضِبِ الْقَنَّا؛ وَلَا حَجَبَتْ شَمْسَ الضَّحَاءِ الْقَسَاطِلُ/١٥٤
فَإِنْ سَتَرْتَ أَخْلَافَهُمْ بِتَخَلُّقٍ، فَكُلُّ خَضِيبٍ لَا مَحَالَةَ نَاصِلُ/١٥٦

^١ انظر، لسان العرب، مادة (حنأ)، مج ٢، ج ١٢، ص ١٠١٦. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (حنأ)، ص ١٥٤
^٢ انظر، ألفاظ الحضارة في رحلات ابن جبيرين وابن بطوطة و الغرناطي، ص ٣٣٦. أيضا انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨٢٨

- مُطَرَّف:

بنان مُطَرَّف: إذا صبغ طرفه بالحناء. يقال: " طَرَفَت الجارية بنانها إذا صبغت أطراف أصابعها بالحناء، وهي مُطَرَّفة"^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على تخضيب أطراف البنان، يقول:

كفانا من الوصلِ التحيَّةِ خُلسَةً، فيومي طَرَفٌ، أو بنانٌ مُطَرَّفٌ/١٠٣

- الخلاخيل:

مفردها: خَلَّال^٢. وهو من الخُلي، تلبسه النساء في أسفل الساق، عادة يكون مصحوبا بأصوات أجراس تصدر حين المشي.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان بصيغة الجمع، دالا على معناه العام، يقول:

يَجُولُ وشَاحَاها على خيزُرانيةٍ، وتُشْرِقُ تحت البُرْدَتَيْنِ الخِلاخِلُ/١٥٤

- البرى:

مفردها: برة: الخلال. وجمعها: بُرات وبُرى وبُرين وبِرِين^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الخلال، يقول:

إذا تاوَدَ أدَّتُهُ، رفاهيَّةً نُوم العُقودِ، وأدَمَتُهُ البُرى لِينًا/١١

- الوقف:

الوقف: سوار من عاج. وجمعه: وقوف^٤. وزاد ابن منظور، الوقف: الخلال، مصنوع من الفضة أو الذبل وغيرهما، وتغلب عليه صناعته من الذبل^٥.

^١ لسان العرب، مادة (طرف)، مج ٤، ج ٣٠، ص ٢٦٥٩

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (خلل)، مج ٢، ج ١٤، ص ١٢٥٤

^٣ انظر، لسان العرب، مادة (برى)، مج ١، ج ٢، ص ٢٧٢

^٤ انظر، ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري، ص ١٤٧. أيضا انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٨٢١. أيضا انظر،

مختار الصحاح، مادة (وقف)، ص ٦٢٥

^٥ انظر، لسان العرب، مادة (وقف)، مج ٦، ج ٥٤، ص ٤٨٩٨

^٦ الذبل: عظم ظهر السلحفاة، تصنع منه الأمشاط والأساور، وهو يشبه العاج.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالة الخلال، يقول:

أما في نسيمِ الريحِ عَرَفْتُ مُعَرَّفُ لَنَا هَلْ لِدَاتِ الْوَقْفِ بِالْجِزْعِ مَوْقِفُ/ ١٠١

جدول الألفاظ الدالة على الزينة

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
تاج	٤	سِمَط	١
كُحْل	٢	نِظَام	٤
قِرْط	٣	سَوَار	٣
طُوق	١	حِنَاء	١
أَطْوَاق	١	خَضِيب	٣
عَقْد	١١	تُخَضِب	١
عَقُود	٣	مُطَرَّف	١
قِلَادَة	١	الْخَلَائِل	١
قِلَائِد	٣	الْبِرَى	١
سِيخَاب	١	الْوَقْف	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ عشرون (٢٠) لفظة، تكررت سبعا وأربعين (٤٧) مرة.

- حاز لفظ (عقد) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (الخلايل والبرى والوقف).
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل، عدا الألفاظ التي بينها ترادف.
- تغيير دلالي (نقل دلالي): لفظ (كحل)، فلم يقتصر اللفظ على تحكيل العيون بالحلل المعروف للزينة، وإنما كحلها بالسهاد والسحر. وأيضا لفظ (قرط)، أشار ابن زيدون به إلى مصابيح مدينة الزهراء.

ب/ الألفاظ الدالة على ما يُلبس على العنق بقصد الوقاية من العين والحسد

- تعويذ:

التعويذة: مفردها: عُوذَة. والجمع: عُوذٌ. يقال: علق عليه العوذة: الرقية، تعلق على الإنسان لتحفظه من العين والجنون بزعمهم^١. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التعويذة والتمايم وما شابهها.

أورد ابن زيدون اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:
كأنما أُثبتت، في صحنٍ وجنتيه، زُهرُ الكواكبِ تعويذا وتزينا/١١

- تمايم^٢ - تميم:

تمايم وتميم، مفردهما: تميمة: العوذة: قلادة من سيور وعود، تعلق في عنق الإنسان^٣ لدفع العين والنفس.

والتميمة: الخرزة: وهي خرزة رقطاء تنظم في خيط ثم يعقد في العنق، وكانوا يعتقدون بقدره الخرزة على الدواء والشفاء^٤. وقد ورد اللفظ في الديوان بصيغة الجمع فقط، فكان مرة بلفظ (تميم)، وأربع مرات بلفظ (تمايم)، وجميعها دلت على العوذة، يقول:

غريرةً، لم تُفارقها تمايمُها، تُسبي العقولَ بساجي الطرفِ وسنان/٥٦

طالما نَافَر الهوى منه غرٌّ، لم يَطلْ عهدٌ جيدِه بالتميميم/١٢٣

ونيطتُ حَمائِلُهُ الوَافياتُ مكانَ تمايمِها، فاحتـم/٢٣١

وقدما شكا حملَ التمائم يافعا، ليحملَ رَقْرَاقَ الفِرندِ، مُهندا/٢٢٩

^١ انظر الحاشية، البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ١١. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (عوذ)، مج ٤، ج ٣٥، ص ٣١٦٣
^٢ التميمة من الشرك؛ لأن صاحبها يعتقد بقدرتها على الحماية من أقدار الله، فأراد دفع الأذى من غير الله، وهنا وقع في الشرك وفي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الرقي والتمايم والتولة شرك". قررة عيون الموحدين، ص ٥٧. أما التمايم التي تتخذ من القرآن فقد اختلف العلماء في حكمها، فقال بعض العلماء بأنها جائزة، منهم: عبد الله بن عمرو بن العاص، وابن القيم. ومنهم من قال أنها غير جائزة، منهم: ابن مسعود، وحذيفة، وابن عباس. انظر، معجم ألفاظ العقيدة، ص ١٠٣

^٣ انظر، كتاب العين، مادة (تمم)، ج ١، ص ١٩٠

^٤ انظر، لسان العرب، مادة (تمم)، مج ١، ج ٦، ص ٤٤٨

جدول الألفاظ الدالة على ما يُلبس على العنق بقصد الوقاية من العين والحسد

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
تعويذ	١	تميم	١
تمائم	٤		

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ثلاث (٣) لفظات، تكررت ست (٦) مرات.

- حاز لفظ (تمائم) على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل.

الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن

- مُرْصَع - ترصع:

الترصيع: التركيب. يقال: تاج مُرْصَع^١. والترصيع لا يكون إلا بالجواهر.
ورد لفظ مرصع مرتين في الديوان، ولفظ ترصع مرة واحدة، وكلا اللفظان حملا للدلالة العامة، يقول:

مَسَاعِيكَ حَلِيٍّ لِلْيَالِي مُرْصَعٌ؛ وَذِكْرُكَ، فِي أُرْدَانِ أَيَامِهَا، عِطْرُ/١٨٤
شَهِدْنَا، لَقَدْ طَرَزْتَ بُرْدَ جَمَالِهِ وَقَلَّدَتْهُ عِفْدَ الْبَهَاءِ مُرْصَعًا/٢١٦
صَلَّتْ، تَوَدُّ الشَّمْسُ لَوْ صِيغَتْ لَهُ تَاجًا، تُرْصَعُ جَانِبَيْهَا الْأَنْجُمُ/٢٧٤

- الذهب - مُذْهَب:

الذهب: معدن نقيس يستخرج من باطن الأرض، يستخدم في صناعة الحلي، القطعة منه تسمى ذهبية^٢.

مُذْهَب: لفظ مشتق من الذهب للدلالة على كل شيء مطلي بالذهب، أو ما كان لونه بلون الذهب.

ورد لفظ ذهب مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

يَا رَاقِمَ الْوَشِيِّ، زَانَهُ ذَهَبٌ، رَقْرَقَ إِذْ رَفَّ مِنْهُ فِي الطُّرْرِ/٢٧٨

وورد لفظ مُذْهَب خمس مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

وَأَيَّامُنَا مُذْهَبَاتُ الْبُرُودِ، رِقَاقُ الْحَوَاشِيِّ، صَوَافِي الْأَدَمِ/١٦٧
نَتَعَاطَى الشَّمُولَ، مُذْهَبَةَ السَّرِّ بَالٍ، وَالْجَوْ فِي مَطَارِفِ غُبْرِ/٢٠١
دُنْيَا لَزَهْرَتِهَا شُعَاعٌ مُذْهَبٌ، لَوْ كَانَ وَصِفَا كَانَ بَعْضُ حُلَاكَآ/٢٦٦

^١ انظر، لسان العرب، مادة (رصع)، مج ٣، ج ١٩، ص ١٦٥٦. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (رصع)، ص ٢٢٧
^٢ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٦٨٤

- التبر:

الذهب الخام، قبل تصنيعه. ذكر ابن منظور أن التبر هو الذهب كله، وقيل هو فتات الذهب والفضة قبل أن يُصاغ ويستعمل. ولفظ التبر يطلق على جميع معادن الأرض غير المصنعة، ولكن لفظة تبر تطلق أصلا للذهب ومجازا للمعادن الأخرى^١.

ورد اللفظ ثلاث مرات في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أو صاغه ورقا محضا، وتوجهه من ناصع التبر إبداعا وتحسبنا/١١
تحسب الأفق بينها لازوردا، نثرت، فوقه، دنانير تبر/٢٠٠
فلو صافح التبر خدي لهان، ولو كاتر القطر شكري لقل/٢٣٣

- العسجد - العقيان:

العسجد والعقيان: لفظان يدلان على الذهب^٢.

ورد كل لفظ في الديوان مرة واحدة، دالا على الذهب، يقول:

شفيعي إليه هوى مخلص، كما أخلص السابك العسجد/٢٤٢
من حُبّ جارية، يبدو بها صنم من اللجين، عليه تاج عقيان/٥٦

- نُجِين :

النُجِين: الفضة^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الفضة، يقول:

من حُبّ جارية، يبدو بها صنم من اللجين، عليه تاج عقيان/٥٦

- ورق:

الورق: الدراهم المضروبة^٤. قال ابن سيده: " وربما سميت الفضة ورقا"^٥.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (تبر)، مج ١، ج ٥، ص ٤١٦

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (عسجد)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٣٧ - ٢٩٣٨

^٣ انظر، مختار الصحاح، مادة (لجن)، ص ٥١٣

^٤ انظر، لسان العرب، مادة (ورق)، مج ٦، ج ٥٣، ص ٤٨١٦. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (ورق)، ص ٦١٣

^٥ لسان العرب، مادة (ورق)، مج ٦، ج ٥٣، ص ٤٨١٦

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الفضة، يقول:

ربيبٌ مُلكٍ، كأن الله أنشأه مسكاً، وقدر إنشاءَ الورى طينا/ ١١
أو صاغه ورقاً محضاً، وتوجه من ناصع التبر إبداعاً وتحسبنا/ ١١

- مُفضض:

ما كان بلون الفضة، أو مطلي بها.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

إلى كل رحبِ الصدرِ، منكم، مُهدَّبٍ، مُفضضٍ لألاءِ الأساريرِ، مُذهبٍ/ ٤٤
مُفضضِ الثَّغرِ لـهُ نُقْطَةٌ من عنبرٍ في خدهِ المُذهبِ/ ٢٨٣

- اللؤلؤ - اللآلي:

مفردهما: لؤلؤة، وهي الدرّة^١.

ورد لفظ لؤلؤ أربع مرات في الديوان، ولفظ لآلي سبع مرات، وجميعها دلت على اللؤلؤة، يقول:

ألفاظُهُ، في النطقِ، كَاللُّوْلُؤِ النَّثْرِ، وريقتُهُ، في الارتشافِ، مُدامٍ/ ٣٠
زهرت أخلاقُكُمْ، فابتسمت كابتسامِ الوردِ عن لؤلؤِ ظلِّ/ ١٢٨
ووالِ بها في لؤلؤٍ، من حبابِها كجيدِ الفتاةِ الرُّودِ في لؤلؤِ العِقْدِ/ ١٣٨
أم بالبـدائِعِ كَاللَّالِي، من نثيرٍ أو نظـمٍ—يم؟/ ١١١
وعندي، لشُكْرِكَ، نَظْمُ العُقُودِ تتأسقُ فيها اللآلي الثُّومِ/ ١٧٠
نيطتْ بعبادِ لآليِّ مُجدهمِ، فتالآتُ في تومها، الأفرادُ/ ٢٢٢

^١ انظر، مختار الصحاح، مادة (لؤلؤ)، ص ٥٠٩.

ورد اللفظ مرتين في الديوان مرة واحدة لكل صيغة، وكلا اللفظتين حملتا معنى اللؤلؤ، يقول:

عُرِّرُ، من بدائع، لا يَشْكُ الدَّهْ - رُ في أنها قلائدُ دُرٍّ/٢٠٢
أفدنتني، من نفائسِ الدُّرِّ، ما أبرزته غوائسُ الفِكرِ/٢٧٨

- النَّظَامُ:

النَّظَامُ: الخيط الذي يُنظَمُ فيه اللؤلؤ^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، حاملا دلالة خاصة وهي الدر، يقول:

وَنَجَدَنِي عِلْمٌ تَوَالَتْ فُنُونُهُ - كما يتوالى في النَّظَامِ سِخَابُ/١٢٢

- مَرْمَرٌ:

المَرْمَرُ: الرخام^٢. وهو من الأحجار الصافية، شديدة الصلابة. ذو ألوان عديدة ويستخدم في صناعة الحلي.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

مَرْمَرٌ، أوقَدَ الفِرْنَدَ عليه - سلسلٌ، بحرُهُ الزَّلَالُ يَفِيضُ/١٤٢

- لَازَوْرَدُ:

اللفظ معرب من الفارسية، وهو "معدن مشهور، يتولَّدُ مُستقلا بجمال أرمينية وفارس، ويوجد في وجوه المعادن، وأخلصه الكائن في الذهب، ومادته زئبق قليل جيد، وكبريت كثير ليس بالردويء، يتكون أولا ليصير ذهبا فتعيقه اليبوسة"^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

تحسبُ الأفقَ بينها لَازَوْرَدَا، - نُثِرَتْ، فوقه، دنائيرُ تبرٍ/٢٠٠

^١ انظر، القاموس المحيط، مادة (نظم)، ص ١١٦٢. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (نظم)، مج ٦، ج ٤٩، ص ٤٤٦٩

^٢ انظر، مختار الصحاح، مادة (مرمر)، ص ٥٣٦

^٣ قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل، ج ٢، ص ٤١٨

جدول الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
مُرْصَع	٢	اللؤلؤ	٤
ترْصَع	١	اللآلئ	٧
الذهب	١	توم	٥
مُذْهَب	٥	جمان	٢
التبر	٣	الفريد	١
العسجد	١	دُر	١
عقيان	١	درر	١
لجين	١	النَّظَام	١
ورقا	١	مرمر	١
مُفَضَّض	٢	لازورد	١

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ عشرون (٢٠) لفظة، تكررت اثنتين وأربعين (٤٢) مرة.

- حاز لفظ اللآلئ على أعلى نسبة شيوع.
- علاقة ترادف (ناقص): بين (الذهب/ التبر/ العسجد/ عقيان). وبين (لجين/ ورق).
- وبين (اللؤلؤ/ اللآلئ/ توم/ جمان/ الفريد/ در/ النظام)، فجميعها دلت على اللؤلؤ.
- تغير دلالي (تخصيص): خصص ابن زيدون لفظة (النَّظَام) فخرج بدلالاتها إلى دلالة خاصة أراد بها اللؤلؤ بذاته.

الألفاظ الدالة على العطور

- طَّيِّب:

الطَّيِّب: كل ما يُتَطَيَّب به^١ كالعطر وغيره. يقال: تَطَيَّبَ الرجل بالطيب.

ورد اللفظ إحدى عشرة مرة في الديوان، حاملا دلالاته العامة، يقول:

لَهُ خُلِقَ عَذْبٌ وَخُلِقَ مُحَسَّنٌ، وَظَرَفْتُ كَعَرَفِ الطَّيِّبِ أَوْ نَشْوَةِ الْخَمْرِ/٢٨
قَعِيدِكَ أَنِّي زُرْتِ، ضَوْءُكَ سَاطِعٌ، وَطِيَّابُكَ نَفَّاحٌ، وَحَلِيئِكَ هَادِلٌ/١٥٤
عَلَى الرَّوْضِ مِنْهَا رُوءَاءُ يَرُوقُ؛ وَفِي الْمَسْكِ طِيَّابٌ أَرِيحُ يُشْتَمُّ/١٦٩
وَبَاكِرًا الطَّيِّبِ، وَرُوحًا لَهُ، فَأَنْتُمْ أَفِي زَمَنِ طِيَّابٍ/٢٨٢

- عِطْر:

العِطْر: الطيب بأنواعه. والجمع: عُطُور^٢. يقال: "رجلٌ عاطرٌ وعِطْرٌ ومِعْطِيرٌ ومِعْطَارٌ، وامرأة عِطْرَةٌ ومِعْطِيرٌ ومُعْطَرَةٌ: يتعهدان أنفسهما بالطيب ويكثران منه"^٣.

ورد لفظ عِطْر ثمان مرات في الديوان، دالا على الطيب، يقول:

فَدَيْئُكَ! أَنَّى زُرْتِ نُورُكَ وَاضِحٌ، وَعِطْرُكَ نَمَامٌ وَحَلِيئِكَ مُرْجَفٌ/١٠٢
مَسَاعِيكَ حَلِيٌّ لِلْيَالِي مُرْصَعٌ؛ وَذِكْرُكَ، فِي أَرْدَانِ أَيَّامِهَا، عِطْرٌ/١٨٤
العِطْرُ مِنْهَا سَرَى لَهُ نَفْسٌ، مِنْ نَفْسِ الرَّوْضِ، رَقٌّ فِي السَّحْرِ/٢٧٨

ورد اللفظ بعدة صيغ مختلفة: (عَطْر، عاطر، العَطِير، مُعْطَر، أَعْطَر، تعطرت، متعطر، عَطَّر)، بلغ مجموع تكرارها عشر مرات، ولكل لفظ دلالاته العامة التي لم يخرج ابن زيدون عنها، يقول:

عِطْرٌ، هُوَ الْمَسْكِ السَّطْوَعُ، يَطِيَّبُ فِي شَمِّ الْعُقُولِ أَرِيحُهُ الْمُنْتَسَمُ/٢٧٧

^١ انظر، لسان العرب، مادة (طيب)، مج ٤، ج ٣٠، ص ٢٧٣٢

^٢ انظر، لسان العرب، مادة (عطر)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٩٤. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (عطر)، ص ٣٨٩

^٣ لسان العرب، مادة (عطر)، مج ٤، ج ٣٣، ص ٢٩٩٤

أضحى الزمان، نهاره كافورة،
وأراح للعطر، السطوع أريجُه،
راحت، فصَحَّ بهـا السقيم،
يا أليـنَ الناسِ أعطافـا، وأفتنهم
بالأفقِ المهدى إليـنا طيبـا،
كلا و لا المسك، النـومُ أريجـه،
حسبي النصـحُ والودادُ وشكـرُ،
والليلُ مسكٌ، من خـلالِكَ عَاطِرُ/١٩٦
إن شيبَ بالجسدِ العَطيرِ جِسَادُ/٢٢٠
ريـحُ مَعَطَرَةَ النَّسِيمِ/١١٠
لحظا، وأعطـرَ أنفاسا وأردانا/٦٧
تَعَطَرَتِ مِنْهُ الصَّبَا جُيُوبـا/١٥
مَتَّعَطَرَا، إلا بوسـمِ تَنَّاكِ/٩٩
عَطَّرَ الدهرَ مِنْهُ، مسكٌ فضيـضُ/١٤٤

- مَلَاب:

المَلاب: ضرب من الطيب يشبه الزعفران^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

ولا نَنشِقُ العِطَرَ النَّمُومَ أريجُه، إذا لم يُشعشع بالعجاجِ مَلَابُ/١١٤

- الرياحين^٢:

مفرده: ريحانة. وهو نبات طيب الرائحة من أنواع المشموم، وله عيدان قصيرة^٣.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

شخصٌ يُذكرني، فاهُ وغرَّتـه، شمسُ النهارِ، وأنفاسُ الرياحينِ/٢٦

- نيلوفر:

يقال: "النَّيْلُوفَرُ أو النَّيْنُوفَرُ: جنس نباتات مائية من الفصيلة النَّيْلُوفَرِيَّة، فيه أنواع تنبتُ

^١ انظر، المعجم الوسيط، مادة (لاب)، ص ٨٤٤

^٢ ورد لفظي الريحان والرياحين ثماني مرات في الديوان ولكنها لم تحمل دلالة العطور إلا في موضع واحد، وهو المذكور.

^٣ انظر، التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، ص ٦٤٦. أيضا انظر، لسان العرب، مادة (روح)، مج ٣، ج ٣٠، ص ١٧٦٥

^٤ شبه ابن زيدون أنفاس محبوبته برائحة الريحان الطيبة

في الأنهار والمناقع ؛ وأنواع تُزرَع في الأحواض لورقها وزهرها . ومن أنواعه اللُّوطُسُ ، أي عرائس النيل ، وتسمّى البَشْنِين^١ .

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

سَرَى يُنَافِحُهُ نَيْلُوفَرٌ عَبِقٌ، وَسَنَانٌ نَبَّهَ مِنْهُ الصَّبْحُ أَحْدَاقًا/٤٧

- كافورة:

الكافور من أنواع الطيب، يستخرج من نبات له زهر أبيض، طيب الرائحة والطعم^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أضحى الزمانُ، نهارُهُ كافورةٌ، والليلُ مسكٌ، من خِلالِكَ عَاطِرٌ/١٩٦

- عنبر- العنبر الورد - تَعْنِبِر:

العنبر: ضرب من الطيب^٣. والجمع: عنابر. والعنبر: الورد: هو الزعفران. والعنبر: التُّرس: هو الذي يستخرج من جلد سمكة بحرية، تُسمى العنبر^٤. وقيل العنبر: مادة صلبة، هو روث دابة بحرية يجب أن تحرق أو تسحق لينتفع بريحتها وطعمها^٥.

ورد اللفظ عنبر مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

متى انتشِقتْ لم تُطِرِ دَارِينُ مِسْكَهَا حَيَاءً، ولم يفخرْ بعنبره الشَّحْرُ/١٨١

مُفضض الشَّعْرِ لَهُ نُقْطَةٌ من عنبر في خَدِّهِ المُّذْهِبِ/٢٨٣

وهناك نوع من النبات يُسمى عنبرا يُزرع في أرض الأندلس، وقد "ذكر ابن غالب أن المسعودي قال: أصول الطيب خمسة أصناف: المسك، والكافور، والعود، والعنبر، والزعفران، وكلها من أرض الهند، إلا الزعفران والعنبر، فإنهما موجودان في أرض الأندلس، ويوجد العنبر في أرض الشحر"^٦. لذا اعتقد أن ابن زيدون ذكر (العنبر الورد).

^١ المعجم الوسيط، مادة (النيلوفر)، ص ٩٦٧

^٢ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٦٤٧. أيضا انظر، مختار الصحاح، مادة (كفر)، ص ٤٩٨

^٣ انظر مختار الصحاح، مادة (عنبر)، ص ٤٠٣

^٤ انظر، لسان العرب، مادة (عنبر)، مج ٤، ج ٣٥، ص ٣١١٩-٣١٢٠

^٥ انظر، المعجم الوسيط، مادة (عنبر)، ص ٣٠٦

^٦ التلمساني، أحمد بن المقرئ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دط، ١٩٠٠م، ج ١، ص ١٩٩

الورد). ليفرق بينه وبين عنبر الترس. وقد ورد اللفظ أربع مرات في الديوان، دالا على العنبر، يقول:

يَفي بنسيمِ العنبرِ الوردِ نَفْحُها، إذا شَعَشَعَ المِسْكَ الأحمَّ به خَلْطُ/ ٨٨
فِصادُ أطابِ الدهرِ كالقطرِ في الثرى كما طابَ ماءُ الوردِ في العنبرِ الوردِ/ ١٣٧
مَساعٍ أجدتُ زينةَ الأرضِ، فالحصَى لآلئِ نثرٍ، والثرى عَنبرٌ وُردُ/ ٢١٢
تَعْدُونَنِي كالعنبرِ الوردِ، إِنما تَطيبُ لكم أنفاسُهُ حينَ يُحرقُ/ ٢٥٥

تُعْبِرُ: أي تطيب بالعنبر. وقد ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، يقول:

ولو لم يكن طيبٌ لأغنتُ حفاوةً ثمسكُ منها حالنا، وتُعْبِرُ/ ٢٣٩

- النَّدُّ:

النَّدُّ: العنبر. وقيل: النَّدُّ والنَّدُّ: ضرب من النبات يُتبخر بأعواده^١.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على العنبر، يقول:

إذا استَحْفِظْتُ سِرَّ السُّرَى جُنَحَ ليلها تناسى النُّمومانِ: الألوَّةُ والنَّدُّ/ ٢٠٩

- جِسَادُ:

جِسَادُ: الزعفران أو العُصْفُرُ ونحوهما من كل شديد الصبغة الصُفْرَة أو الحُمْرة^٢.

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على الزعفران، يقول:

وأراحَ للعطرِ، السَّطْوَعِ أريجُهُ، إن شيبَ بالجَسَدِ العَطِيرِ جِسَادُ/ ٢٢٠

^١ انظر، لسان العرب، مادة (ندد)، مج ٦، ج ٤٨، ص ٤٣٨٢. أيضا انظر، المعجم الوسيط، مادة (ندد)، ص ٩١٠.
^٢ انظر، لسان العرب، مادة (جسد)، مج ١، ج ٨، ص ٦٢٢. أيضا انظر، المعجم الوسيط، مادة (جسد)، ص ١٢٢

- مِسْك - تُمَسَّك:

المِسْك: ضرب من الطيب، يُستخرج من غدة توجد في بطن نوع معين من ذكور الغزلان. والمِسْك جمع مفردة: مِسْكَةٌ^١. واللفظ مُعْرَبٌ من الفارسية^٢.

ورد اللفظ ستا وعشرين مرة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أهيمُ بجَبَّارٍ يَعِزُّ، وأخضَعُ، شَدَا المِسْكِ، من أَرْدَانِهِ، يَنْضَوُّعُ/٢٩
كلا و لا المِسْكُ، النَّمُومُ أَرِيحُهُ مُتَّعِطْرًا، إِلا بَوَسْمِ تَنَّاكٍ/٩٩
على الرَّوِضِ مِنْهَا رِوَاءُ يَرُوقُ؛ وفي المِسْكِ طَيْبٌ أَرِيحُ يُشَمُّ/١٦٩
وَتَنَاءً مُحْتَفِلٍ، كَأَنَّ تَنَاءَهُ مِسْكٌ، بِأَرْدَانِ المَحَافِلِ صَاكَا/٢٦

تُمَسَّك: تطيب بالمسك. وقد ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، يقول:

ولو لم يكن طيبٌ لأغنتُ حَفَاوَةً تُمَسَّكُ منها حَالُنَا، وَتُعَنْبِرُ/٢٣٩

- الصَّوَار:

لم يكتف ابن زيدون بذكر أنواع العطور العديدة التي تدل على الرفاهية، وإنما تعداها إلى ذكر لفظ (الصَّوَار): وهي "وعاء المِسْك"^٣، يقول:

أو اللبثُ في غَابِ، أو الصقرَ في وَكْنِ،

أو العَلْقُ يُخْفَى، في الصَّوَارِ، وَيُخْبَأُ/٤٣

- البَخُور:

البَخُور: "ما يتبخَّرُ به من عود ونحوه"^١. وهو وضع عود من شجر معين على قطعة حارة من الفحم حتى يخرج ريح الطيب من العود بشكل بخار.

^١ انظر، لسان العرب، مادة (مسك)، مج ٦، ج ٤٦، ص ٤٢٠٣. أيضا انظر، المعجم الوسيط، مادة (مسك)، ص ٨٦٩

^٢ انظر، مختار الصحاح، مادة (مسك)، ص ٥٣٩

^٣ لسان العرب، مادة (صور)، مج ٤، ج ٢٨، ص ٢٥٢٤

^٤ الوكن: عش الطائر. البستاني، ديوان ابن زيدون، ص ٤٣

ورد اللفظ مرة واحدة في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:
رِضَاكَ لَنَا، قَبْلَ الطَّهْرِ، مُطَهَّرٌ؛ وَقُرْبُكَ، مِنْ دُونَ البَّخْرِ، مُعَطَّرٌ/٢٣٩

- الألوّة:

الألوّة والألوّة^١ (بضم الهمزة أو فتحها): العود الذي يُتبخر به. والجمع: ألوّية. ويتفق رأي ابن منظور مع الأصمعي في كون اللفظ معرّب من الفارسية، ويخالفهم أبو منصور في ذلك فيرى ان اللفظ معرب من الهندية^٢.

ورد لفظ الألوّة (بضم الهمزة واللام) مرة واحدة في الديوان، دالا على عود البخور، يقول:

إذا استَحْفِظْتُ سِرَّ السُّرَى جُنَحَ لَيْلِهَا تَنَاسَى النَّمُومَانِ: الألوّة والنَّدُ/٢٠٩

- المسواك:

المسواك: السواك: عود من شجر الأراك^٣. يُستاك به لتنظيف الأسنان وتعطير الفم.

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على معناه العام، يقول:

أَهْدِي إِلَيَّ بَقِيَّةَ المِسْوَاكِ، لَا تُظْهِرِي بَخْلًا بَعُودَ أَرَاكِ/٦١
بَلْ مَا عَلَيْكَ، وَقَدْ مَحَضْتُ لَكَ الْهَوَى، فِي أَنْ أَفُوزَ بِحُظُوءِ المِسْوَاكِ/٩٧

- عود أراك:

الأراك: شجر كثير الأغصان والأوراق، أخضر ناعم طويل، يُتخذ من فروعه وعروقه المساويك. والمفرد منها: أراكة. والجمع: أراك وأرائك^٤.

عود الأراك: المسواك.

^١ المعجم الوسيط، مادة (بخر)، ص ٤١
^٢ ويرى ابن عمر أن الألوّة (بفتح الهمز): عود غير مُطْرَأة يُستجمر به. وهي مجامر أهل الجنة. انظر، لسان العرب، مادة (ألا)، مج ١، ج ٢، ص ١١٨.
^٣ انظر، لسان العرب، مادة (ألا)، مج ١، ج ٢، ص ١١٨. ايضاً انظر، المعجم الوسيط، مادة (ألا)، ص ٢٥
^٤ انظر، لسان العرب، مادة (سوك)، مج ٣، ج ٢٤، ص ٢١٥٦. ايضاً انظر، المعجم الوسيط، مادة (سك)، ص ٤٦٥
^٥ انظر، التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه، ص ٦٣٤. ايضاً انظر، لسان العرب، مادة (أراك)، مج ١، ج ١، ص ٦٤

ورد اللفظ مرتين في الديوان، دالا على المعنى العام، يقول:

أهدي إليّ بقية المسواك، لا تُظهري بُخلاً بعُودِ أراك/ ٦١
 ناهيك ظلماً أن أضرب بي الصدى برحاً، ونال البرء عُودُ أراك/ ٩٧

جدول الألفاظ الدالة على العطور

اللفظ	التكرار	اللفظ	التكرار
طيب	١١	كافورة	١
عطر	٨	عنبر	٢
عطر	١	العنبر الورد	٤
عاطر	٢	تعنبر	١
العطير	١	الند	١
مُعطر	٢	جساد	١
أعطر	١	مسك	٢٦
تعطرت	١	تمسك	١
متعطر	١	الصّوار	١
عطر	١	بخور	١
ملاب	١	الألوة	١
رياحين	١	المسواك	٢
نيلوفر	١	عود أراك	٢

من خلال الجدول السابق يلاحظ: أن مجموع الألفاظ ست وعشرون (٢٦) لفظة، تكررت ستاً وسبعين (٧٦) مرة.

- حاز لفظ (مسك) على أعلى نسبة شيوع، يليه لفظ (طيب).
- تنوعت صيغ لفظ عطر، حتى بلغت تسع لفظات.
- علاقة ترادف (ناقص): بين لفظتي (طيب/ عطر). وبين (الند/ العنبر). وبين (البخور/ الألوة).
- علاقة جزء من كل: الألفاظ (رياحين/ نيلوفر/ كافورة/ عنبر/ الند/ مسك/ بخور/ الألوة/ السواك/ عود أراك) هي جزء من العطور والطيب.
- علاقة تنافر: بين جميع ألفاظ الحقل عدا الألفاظ التي بينها علاقة ترادف.

نتائج المبحث الثالث، من الفصل الثالث

- مجموع ألفاظ هذا المبحث مئة وثلاث وثلاثين (١٣٣) لفظة، تكررت في ثلاثمائة واثنين وثلاثين (٣٣٢) موضعاً.
- الألفاظ الدالة على الملابس بلغت في مجملها أربعاً وستين (٦٤) لفظة، تكررت في مئة وواحد وستين (١٦١) موضعاً. وقد قسمت هذه الألفاظ إلى سبعة مجالات دلالية.
- يحمل المجال الدلالي الخاص بـ(الألفاظ الدالة على اللباس) كثيراً من الألفاظ التي وردت في الحقول الدلالية، ولكنها لم تعد تستعمل في المجتمع المحلي الحالي، ومن هذه الألفاظ: (الحبر، الحبير، برود، فوف، فُضُل، غلائل، مطرف، وشي، مجاسد، مرط، لامه، أردان، الطُرة).
- شيوع لفظة (ثوب) فقد تكررت سبع (٧) مرات، ويرجع شيوع هذه اللفظة إلى أن دلالتها تشير إلى كل ما يستر البدن ويحيط به.
- اختلاف اللباس يدل على التمايز بين طبقات المجتمع، كما أن كثرة أنواع الثياب وتباين زركشتها يدل على الامتزاج الحضاري والاجتماعي بين أبناء المجتمع الأندلسي في تلك الحقبة.
- كثرة الثياب المزركشة والثياب المخيطة من الحرير وانتشارها يدل على توفر المال وحياة الترف رغم الحروب في ذلك العصر.
- ومما يدل على حياة الرخاء ومواكبة التطور الحضاري في تلك الحقبة أيضاً إطالة زيول الثياب.
- للعلماء آراء متباينة في أصل لفظة مجاسد، فقد انقسم العلماء إلى قسمين: منهم من يرى أن أصل اللفظة (مُجسَد) بالضم، ومنهم من يرى أن أصلها (مِجسَد) بالكسر. كذلك في لباسه فمنهم من يرى أن هذا اللباس خاص بالنساء، ومنهم من عممه على الجنسين.
- انتقال دلالة (بردة)، إلى لفظ (بُرْد) عند الأندلسيين.
- حدث تغير صوتي للفظ (طُرز)، المعربة من الفارسية، فقلبت التاء منها إلى طاء.
- حُصت لفظة (حجاب) بعد الإسلام بالغطاء الذي يستر المسلمة عن الأجانب.
- خرج أهل الأندلس بلفظ (حُلة) إلى دلالة جديدة، فحدث لها توسع دلالي، فبعد أن كانت الدلالة خاصة بثياب الرجال أصبحت تدل على كل ثوب موشى.
- لم يذكر ابن زيدون من الملابس الخاصة بالرجال سوى لفظتي (لامة/ اعتم)، و(لامة) هي درع الحرب.

- لفظة (عِطاف) استبدلت بـ(معطف) في عصرنا الحالي، وبعد أن كان اللفظ يدل على كلٍ من الرداء والإزار، أو جانبي الثوب، أصبح الآن يقتصر على لباس الشتاء، وهو ما يُعرف حالياً بـ(الجاكيت أو البالطو) في العامية.
- بلغ مجموع (الألفاظ الدالة على الزينة) ثلاثاً وعشرين (٢٣) لفظة، تكررت ثلاثاً وخمسين (٥٣) مرة.
- يحمل المجال الدلالي الخاص بـ(الألفاظ الدالة على الزينة) عدة أَلْفَافٍ اندثر استعمالها في العصر الحالي منها: (سِخَاب، سِمَط، نِظَام، مُطَّرَف، البرى، الوقف).
- أجمع الرازي والفيروز آبادي على أن لفظ (عِقد) بكسر العين، تعني: القلادة. وخالفهم ابن منظور في ذلك، إذ يرى أن اللفظ بضم العين (عُقْد) هو القلادة.
- علاقة ترادف (ناقص): بين العقد والألفاظ الدالة عليه وبين التعويذة والتمائم، فالعقد يُلبس للزينة، أما التمام والتعويذة فيكون لبسها لغرض الحفاظ على النفس من العين.
- بلغ مجموع (الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن) عشرين (٢٠) لفظة، تكررت اثنتين وأربعين (٤٢) مرة.
- لفظتا (نِظَام والنَّظَام) تدلان على الخيط الذي ينظم فيه اللؤلؤ، ولكن ابن زيدون خرج بدلالة لفظة (النَّظَام) إلى دلالة خاصة أراد بها اللؤلؤ بذاته.
- بلغ مجموع (الألفاظ الدالة على العطور) ستاً وعشرين (٤٢) لفظة، تكررت ستاً وسبعين (٧٦) مرة.
- ذكر ابن زيدون دلالة (العنبر الورد) ليفرق بينه وبين (العنبر) المستخرج من سمكة العنبر.

وهذه النتائج تعطي الإجابات عن الأسئلة التي طُرحت في مقدمة البحث.

بعض الصور التي توضح الحياة الأندلسية اليومية

اللباس^١



^١ صور اللباس تعود لكتاب، السويدان، طارق، الأندلس التاريخ المصور، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ط١، ٢٠٠٥م





الزينة والأحجار الكريمة والمعادن



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بعد حصر ألفاظ الحياة الاجتماعية الأندلسية من خلال ديوان ابن زيدون ودراستها دراسة تحليلية خلصت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١/ بلغ مجموع الألفاظ التي حصرها البحث خمسمائة وثلاث وسبعين (٥٧٣) لفظة، تكررت في ألف وستمائة وسبع وعشرين (١,٦٢٧) موضعاً.

٢/ قَدِّمَ البحث قائمة تضم "ألفاظ الحياة الاجتماعية الأندلسية" في عصر ملوك الطوائف، ذلك العصر الذي عاصره ابن زيدون صاحب الديوان موضع الدراسة، وهذه الألفاظ جاءت دراستها مقترنة بتحليلها اللغوي والدلالي.

٣/ دُرست الألفاظ من خلال السياق الذي وردت فيه من قبل مُنشئ النص. وتم التوصل إلى دلالتها الدقيقة من خلال دراسة تحليلية لذلك اللفظ.

٤/ قُسمت الألفاظ من خلال نظرية الحقول الدلالية إلى أحد عشر (١١) مبحثاً رئيسياً، يضم ثلاثة وأربعين (٤٣) حقلاً. وهذه الحقول ساهمت في تحديد المعنى الدقيق لكل لفظ ومعرفة علاقاته الدلالية بالألفاظ الأخرى.

٥/ المبحث الثالث من الفصل الثالث (مستهلكات الجسد الخارجي)، كان أكثر المباحث ألفاظاً من حيث عددها حيث بلغ عدد ألفاظه مائة وثلاث وثلاثين (١٣٣) لفظة، تكررت في ثلاثمائة واثنين وثلاثين (٣٣٢) موضعاً. أما المبحث الأول من الفصل الثاني (ألفاظ التحية والسلام)، فكان أقل المباحث حظاً من حيث عدد الألفاظ وتكرارها فقد شمل المبحث سبع (٧) لفظات، تكررت ثلاثاً وعشرين (٢٣) مرة.

٦/ حاز لفظ الجلالة (الله) على أعلى نسبة شيوع بين ألفاظ المبحث كاملاً، فقد بلغ عدد تكراره تسعاً وأربعين (٤٩) مرة في مواضع مختلفة.

٧/ لم يهمل البحث العلاقات الدلالية بين الألفاظ فتناول (الترادف، الاشتمال، التضمين، التضاد والتنافر)، وأهم النتائج التي يمكن أن نعرضها من خلال استعراض

الألفاظ عن طريق الحقول الدلالية نجد أن هناك سبعة (٧) ألفاظ اشتركت في ظاهرة الاشتراك اللفظي رغم اختلاف مجالها الدلالي، وهي:

أ/ لفظ (أطواق)، ورد تارة في (الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس) ، وتارة أخرى في (الألفاظ الدالة على الزينة).

ب/ لفظ (أولياء)، ورد في (الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم)، كما ورد في (الألفاظ الدالة على طبقة الملوك والسادة).

جـ/ لفظ (حجاب)، ورد اللفظ في (الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث)، وورد أيضا في (الألفاظ الدالة على لباس المرأة).

د/ لفظ (درع)، في (الألفاظ الدالة على لباس المرأة)، وورد جمع اللفظ (دروع) في (الألفاظ الدالة على السلاح).

هـ/ لفظ (عطاف)، ورد في (الألفاظ الدالة على السلاح)، وجاء اللفظ مُثنى (عطافين) في (الألفاظ الدالة على لباس المرأة).

و/ لفظ (مولى)، ورد تارة في (الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم)، وتارة أخرى في (الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم).

ز/ لفظ (وَلِي)، ورد في (الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم)، وأخرى في (الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه).

٨/ هناك عدد من الألفاظ التي حصل لها تغير دلالي وذلك (بتضييق الدلالة) في مجتمعنا الحالي موطن الدراسة، وحصرتها البحث في أربعة عشر (١٤) لفظاً، وهي: (الأنام، حجاب، الخطط، رفر، عطاف، القهوة، محراب، مدير، مصانع، مصر، منبر، منزل، الوقف).

وهناك ألفاظ حصل لها تغير دلالي آخر، مثل:

- لفظ (حاجب)، حصل لها (انحطاط الدلالة)، فقد كانت تدل على وظيفة عالية المكانة، أما اليوم فتدل على العكس.

- لفظ (مدير)، حصل لها (سمو الدلالة)، فقد كانت تدل على ساقى الخمر الذي يدور به. أما اليوم تدل اللفظة على صاحب الوظيفة العالية.

٩/ وبما أن عجلة الزمن تسير والحياة تتطور وكذلك حال اللغة، فقد حصر البحث تسعا وخمسين (٥٩) لفظة اندثرت في المجتمع المحلي موضع الدراسة فلم تعد تستعمل على أرض الحياة الاجتماعية اليومية، وقد عملتُ على معرفة مدى اندثار تلك الألفاظ وعدم استعمالها أو معرفة السكان المحليين موضع الدراسة باللفظة من خلال طرح أسئلة تضم هذه الألفاظ جميعها على فئات عشوائية مختلفة من الناس حيث ضمت هذه الفئات (عضوات هيئة التدريس بالجامعة، وطالبات دراسات عليا في تخصصات مختلفة، ومعلمات اللغة العربية، وربات بيوت ، وموظفات، وطالبات المرحلة الثانوية) وكانت نتائج الإجابات ضعيفة جدا.

وهذه الألفاظ هي: (أردان، الأري، الألوة، برود، البرى، التبر، ثعاب، ثغب، جريال، جساد، الحبر، الحبير، الخرائد، دست، راد، رهاب، الرّوع، سجف، السمهري، الشمول، صحت زواجه، صِعاد، صمصام، صهباء، الصوار، الطرة، الطّبي، عاسل، عِطاف، عُقار، عقيان، عوامل، غلائل، العُمر، فُرض، فُضل، فوف، القِراع، قيان، قينة، الكُلة، لامة، لِدِه، مجاسد، محترش، مخلف، مرط، مشعشعة، مطرف، مُعتفى، مَغنى، مقاول، المناجزة، النّجاد، النّد، نهزة، الهم، وشى، وطاب).

١٠/ خرج ابن زيدون عن الدلالة العامة لبعض الألفاظ إلى دلالة خاصة استعملت استعمالا مجازيا، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على عبقريته وقدرته على توظيف اللغة واللعب بمفرداتها ليخرج لنا بصور جميلة بألفاظ جديدة. ومن تلك الألفاظ التي استعملها استعمالا مجازيا في (انتقال الدلالة أو التشبيه):

أ/ لفظ (البحر)، جاء في بعض المواضع للدلالة على الكرم.

ب/ لفظ (ثمر)، أراد به ابن زيدون وجه محبوبته في موضع، كما دل على بنات أفكاره في موضع آخر.

ج/ لفظ (جنة الخلد)، إشارة إلى محبوبته ولادة.

د/ معنى مجازي في قوله : (ميدان أني) و (ميدان قلبي).

هـ/ لفظ (دانية قطافها)، تعبير مجازي أراد به ثمار علاقة وصله بولادة.

و/ لفظ (زقوما وغسلينا)، تعبير مجازي يرمز إلى عذاب ابن زيدون في بعده عن ولادة.

ز/ لفظ (ساجد)، أراد به المحب.

ح/ لفظ (سدرتها)، وصف حال ابن زيدون وسعادته عندما يظلمه قرب محبوبته.

ط/ لفظ (عباب البحر)، تعبير مجازي للدلالة على الدم المفصود.

ي/ لفظ (قرط)، أراد به مصابيح مدينة الزهراء،

ك/ لفظ (قراها)، القرى هو طعام الضيافة ولكن ابن زيدون أراد به الدمع المسكوب.

ل/ لفظ (الكحل)، إشارة إلى العين التي تكلمت بالسهر والسهاد.

م/ لفظ (الكوثر العذب)، تعبير مجازي أراد به وصف راحته وسعادته في قرب ولادة.

و/ انتقال دلالي للفظ (متن الرمح)، إشارة إلى طول قامة المقاتل.

ن/ لفظ (عبد/ خدم/ حشم)، فثبه الدهر بالعبد، وشبه الدهر وأيامه بالحشم، وشبه الليالي بالخدم.

س/ خرج بلفظ (بكر المعالي) إلى معنى مجازي، وهو بكر المعالي.

ع/ وقد خرج ابن زيدون في قوله: (نبال الدهر) إلى معنى مجازي.

ف/ معنى مجازي في قوله: (مغازلة الكرى).

ص/ انتقال الدلالة في قوله: (رياض العيش).

ث/ معنى مجازي وانتقال الدلالة في قوله: (طَرَق الدهرُ ساحتي).

١١ / كان جُلَّ ديوان ابن زيدون يحمل ألفاظا عربية أصيلة، ولكنه لم يخل من بعض الألفاظ المعربة، وإن كانت قليلة:

أ/ لفظ (الألوة)، لفظ معرب من الهندية.

ب/ لفظ (تاج، جُمان، دست، دهليز، ديباج، سربال، طُرز، لازورد، مسك)، ألفاظ معربة من الفارسية.

ج/ لفظ (سندس)، لفظ معرب من اليونانية.

١٢ / لم يتوقف ابن زيدون عن توظيف اللغة في شعره كما هي إنما أضاف إلى بعض الألفاظ لمساته الخاصة وإبداعه المميز ليتفرد ببعض الألفاظ ودلالاتها، فقد أضاف إلى اللغة بعضاً من الكلمات التي كان له السبق في توليدها إما شكلياً أو معنوياً، فمن ذلك:

- ألفاظ مولدة توليداً شكلياً:
 - أ/ لفظ (أوليته)، أراد به آباء الممدوح وأجداده.
 - ب/ لفظ (مقتضي)، أراد به صاحب القضية.
- ألفاظ مولدة توليداً معنوياً:
 - أ/ لفظ (زعيم)، أراد به العظيم.
 - ب/ لفظ (مُقترِي)، أراد به العابد الناسك.

هذه أبرز النتائج التي خَـلص إليها البحث من خلال النظر ودراسة جداول الحقول الدلالية من جهة، ومن خلال الدراسة اللغوية التحليلية للألفاظ من جهة أخرى. فأرجو أن تكون هذه الدراسة المتواضعة لَبِنَةً تُضاف إلى ما سبقها من الدراسات التي تساعد في إخراج معجم تاريخي للغة العربية في الأندلس، وحافزاً لمن بعدي في مواصلة المشوار والوقوف على العربية الأندلسية وحصر الألفاظ المعربة والمولدة والدخيلة عليها.

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين

والحمد لله رب العالمين

الكشاف المعجمي

اللفظة	مجالاتها الدلالية	عدد مرات تكرارها	صفحات ورودها في الديوان
أب	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	٣٧	١٢٥, ١١٠, ^٢ ٩٨, ٩٣, ^١ ٩١, ٨٥, ٨٢ ١٦١, ١٤٩, ١٤٦, ١٤٣, ١٣٨, ١٢٧ ١٨٦, ١٨٤, ١٧٢, ^٣ ١٦٩, ١٦٧, ١٦٥ ٢٣٢, ٢١١, ^٤ ٢١٠, ٢٠٨, ٢٠١, ١٨٨ ٢٨٧, ٢٧٥, ٢٦٩, ٢٤٧, ٢٣٧, ٢٣٣ ٢٨٨
ابن	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	٧	٢٢٨, ٢٠٦, ١٩٧, ١٩١, ١٨٣, ١٧٨ ٢٣٤
أبحر	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	١	٢١٠
الأبراد	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	١	٢٢١
أبناء	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	١	٢١١
أبيض	الألفاظ الدالة على السلاح	١	١٧٧
الأتقياء	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	١	١٣٥
أثمر	الألفاظ الدالة على الطعام	٢	١٩٩, ٣٠
أثواب	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	١	٢٠٥
الأحاب	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	٢	١٣٥, ٤٧
الأحبة	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	٢	٢٢٠, ٢٩
أخ	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	٣	٢٥١, ٢٠٨, ١٠٥
أردان	الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس	٤	٢٦٧, ١٨٤, ٦٧, ٢٩
الأري	الألفاظ الدالة على الطعام	٢	١٢١, ١٠٦

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ ثلاث مرات
^٣ ورد اللفظ مرتين
^٤ ورد اللفظ مرتين

٢٤٠	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	أسن
١١٤,١٠٨	٢	الألفاظ الدالة على السلاح	الأسنة
٢٧٤	١	الألفاظ الدالة على السلاح	أسهم
٢٤٧	١	الألفاظ الدالة على السلاح	أسياف
٢٢٨,١٢١	٢	الألفاظ الدالة على الحرب	أسير
٢١	١	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	أضحى
٤٦	١	الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس	أطواق
٢٦٦	١	الألفاظ الدالة على الزينة	أطواق
٦٧	١	الألفاظ الدالة على العطور	أعطر
٢٢٤,١١٩,١٠٧	٣	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	أعياد
٢٦١	١	الألفاظ الدالة على الغناء	الأغاني
٢٠١	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	أفواف
٢٧٥	١	الألفاظ الدالة على أدوات الشراب	أقداح
١٧٧	١	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	الأقبال
٢٠٢	١	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	أكس
١١	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	أكلة
٢٤٤,٢٣٨,١٣٨,١٣	٤	الألفاظ الدالة على أدوات الشراب	أكؤس
٢٢٢,٢١٠	٢	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	آل
٢٣٨,١٩٤,١٥١,١٣٥,١٠٩ ٢٦٢	٦	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	ألبس
٢٤١	١	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	أحد
٢٢٩	١	الألفاظ الدالة على لباس الرجل	اعتم

٥٠,٤٧,٤٦,٢٧,٢٣,١٩,١٣,١١,١٠ ١١١,١٠٨,١٠٦,٩٤,٧٧,٦٥,٥٢ ١٤٠,١٣٥,١٣١,١٢٤,١١٩,١١٢ ١٨٥,١٧٧,١٧٣,١٦٩,١٦٥,١٥٧ ٢١٥,٢١٢,٢٠٥,١٩٧,١٩٢,١٩١ ٢٧٩,٢٦٣,٢٦١,٢٥٢,٢٢٦ ٢٨٤	٤٩	الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه	الله
١١٩,٧٤,٤٧	٣	الألفاظ الدالة على اللهو	ألهو
٢٠٩	١	الألفاظ الدالة على العطور	الألوة
٢٧٥,٢١٢,٢٠٦,١٦٠	٤	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	أم
٢٠٦	١	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	أمهات
٢٢١	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	أمة
٧١	١	الألفاظ الدالة على الشراب	أمواه
٢١٦	١	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	أمير
١٢١,٨٩	٢	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	أناس
٢٤٠,٢٣١,١٩٦,٤٨	٤	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	الأنام
٢٢٢	١	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	أهل
٣٥	١	الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء	أهل الكلام
٢٥٧,٤٤,١٣	٣	الألفاظ الدالة على أدوات الغناء	أوتار
٢٤٣,٩٩	٢	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	أوحد
٢٢	١	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	أوطان
٢٢٢	١	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	أولاد

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ ثلاث مرات
^٣ ورد اللفظ مرتين
^٤ ورد اللفظ مرتين
^٥ ورد اللفظ أربع مرات
^٦ ورد اللفظ مرتين

أولياء	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	٧	١٨٨,١٤١,١٣٦,١٣٥,٩٩ ٢٤٣,٢١١
الأولياء	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	١	٢٢٩
أوليته	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	١	١٧٢
الأيامى	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	١	٢١٥
أيمن طائر	الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية	٢	١٩٦,١٤٩
إخوان	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	١	٤٢
إلحاد	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	١	٢٢٤
الإسلام	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	٢	٢١٢,١٨٨
الإشراك	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	١	٩٩
الإله	الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه	٤	١٩٧,١٨٤,١١٩,١١٠
إمام	الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم	١	٣١
الإملاك	الألفاظ الدالة على قرابة الرحم والنسب والمصاهرة	٢	٢٦٥,٩٩
الإناء	الألفاظ الدالة على أدوات الشراب	١	٨٦
إنسان	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	٢	١٧٤,٤٩
الإنشاد	الألفاظ الدالة على الغناء	١	٢٢٣
الإيمان	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	٣	٢١٤,١٧٥,٥٦
بائع	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	١	٦٨
بحر	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	١٥	١١٨,١١٦,١٠٩,١٠٤,٩٢ ١٦٨,١٤٢,١٣٧,١٢٨ ٢٣٦,٢٢٥,١٨٣,١٧٤
بحور	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	١	١١٨

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين

٢٣٩	١	الألفاظ الدالة على العطور	بخور
١٥٤,١٤٨,١٣٧,١٠٥,٩٧,٧١ ٢٢٣٢,٢٢١,٢١٦,٢١٠,١٩٩,١٧٠ ٢٢٧	١٥	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	بُرْد
٢٤٨,١٩٢,١٦٧	٣	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	بُرود
٢٠٥,١٧٦	٢	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	البرود البيض
١١	١	الألفاظ الدالة على الزينة	البرى
٢٣٨,٢٠٢	٢	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	بكر
٢٢٠,٢١٦,١٤٠,٤٣,٣٠	٥	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	بلاد
١١٠	١	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	بلد
١٨٩,١٧١,١٥٥,١٢٧,١١٧,١٠٦ ٢٥٥,٢٠٦	٨	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	بنو
٢٢٢,١٥٧,١١٩	٣	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	بيت
٢٢٢,٢١٦,١٩٢,١٧٦	٤	الألفاظ الدالة على السلاح	بيض
٢٧٤,٢٣١,٨٧,٥٦	٤	الألفاظ الدالة على الزينة	تاج
١١٩	١	الألفاظ الدالة على العبادة	تبتل
٢٣٣,٢٠٠,١١	٣	الألفاظ الدالة وعلى الأحجار الكريمة والمعادن	التبر
١١	١	الألفاظ الدالة على التحية والسلام	تحيتنا
٢٠٩,٢٠٥,١٤٨,١٠٣,٧١	٥	الألفاظ الدالة على التحية والسلام	تحية
١٥٤	١	الألفاظ الدالة على الزينة	تُخضَب
٢٣٤	١	الألفاظ الدالة على الشراب	تدرّ
٢٧٤	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	ترصع
٩٢	١	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	ترع
٤٠	١	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	ترعة

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين

١٢٣	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	تسليم
٢٦١,١٦	٢	الألفاظ الدالة على الغناء	تشدو
١٥	١	الألفاظ الدالة على العطور	تعطرت
٣٢٩	١	الألفاظ الدالة على العطور	تعنبر
١١	١	الألفاظ الدالة على ما يُلبس على العنق بقصد الوقاية من العين والحسد	تعويذ
٢٦٢	١	الألفاظ الدالة على الغناء	تعني
٣٠	١	الألفاظ الدالة على الطعام	تفاح
١٩٧	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	تفاك
٢٧٤,٢٠٥,١٣٥	٣	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	التقوى
٢٧٤,١٦٠	٢	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	التقي
٢٧٢,٢٣١	٢	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	التقى
٢٣١,٢٢٩,٥٦,٣٠	٤	الألفاظ الدالة على ما يُلبس على العنق بقصد الوقاية من العين والحسد	تمائم
١٤٥	١	الألفاظ الدالة على الطعام	التمر
٢٣٩	١	الألفاظ الدالة على العطور	تمسك
١٢٣	١	الألفاظ الدالة على ما يُلبس على العنق بقصد الوقاية من العين والحسد	تميم
٢٣٢	١	الألفاظ الدالة على صفة اللباس	توشى
٢٢٢,١٧٠,١٤٧,٩٩,١١	٥	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	توم
١١٨	١	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	ثعاب
٧١	١	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	الثعب
٢٥٩,١٩٧,١٦٧	٣	الألفاظ الدالة على الطعام	ثمار
٢٧٩,٢٦٧,٢٤٤,١٥٠,٤٨,٢٥	٦	الألفاظ الدالة على الطعام	ثمر
٢٦٢,٢١٣,١١١,٨٦,٧٥,٢٩ ٢٧٠	٧	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	ثوب

١٩٠,١١٩,٧٥	٣	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	ثياب
٢٦٧,٢٥٣,١٩١,١٦٧,١٣١	٥	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	جار
٥٦	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	جارية
٢٦٢	١	الألفاظ الدالة على الطعام	جامدة المدام
١٥٥	١	الألفاظ الدالة على الحرب	الجحافل
١٠٥	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	جحيم
٢١١	١	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	جد
٢٠١,١٥٥	٢	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	جداول
١٨٧,١٨٢	٢	الألفاظ الدالة على الشراب	جربال
٢٢٠	١	الألفاظ الدالة على العطور	جساد
١٣٥,١١١,٧١,٢٢ ٢٦٧,٢٢٥	٦	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	الجمام
٢٠٢,١٠٣	٢	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	جمان
١٥١	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	جنات
٨٦	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	جنتين
٢١٢	١	الألفاظ الدالة على الحرب	جند
٢٤٦	١	الألفاظ الدالة على الحرب	جنود
١٥١	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	جنة
١٢٥	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	جنة الأمن
١٢	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	جنة الخلد
١٤٢,١٠٥,٤١	٣	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	جنة عدن
٢١٥	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	جنة الفردوس

٢٨٧,٢٢٣,٢١٥,١٧٩,٤٢	٥	الألفاظ الدالة على الحرب	جيش
٢٣٠,٦٥,١٥	٣	الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس	جيوب
٩٣	١	الألفاظ الدالة على الحرب	جيوش
١٦٧	١	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	حاجب
١٣٧,١٣٦	٢	الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس	حاشية
١٥	١	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	الحاضر
١٥٠	٢	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	الجبر
١٣٩,٧٢,٧٠,٦٥,٤٧,٢٧,١٥ ٢٦٢	٩	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	حبيب
٢٢٧,٤٢	٢	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	الحبير
٢٧٩	١	الألفاظ الدالة على العبادة	الحج
٧٦	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	حجاب
٢٠٥,٢٣٠,١١٧,٧٦,٥٠	٤	الألفاظ الدالة على لباس المرأة	حجاب
٢١٧,٢٠١	٢	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	حدائق
٢١١,١٦٠,٨٩,١٣	٤	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	الحُر
٢٤٦	١	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	حراس
٢١٠,١٦٢,١٣٦	٣	الألفاظ الدالة على الحرب	حرب
١٤٩	١	الألفاظ الدالة على الحرب	حروب
١٣٦,١٢٤,١٢٠,١٠٤,٨٥,٧١ ٢٧٦,٢٣٦,٢١٣,٢٠٦,١٩٦,١٦٠	١٢	الألفاظ الدالة على السلاح	حسام
١٧٠	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	حشم
١٦٣	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	الحفل

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين

١٥	١	الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء	حكيم
٢٠٥، ١١٤	٢	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	حِة
٢٢٤، ١٩٤	٢	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	حُة
٢٣٠، ١٩٤، ١٣٦، ١٢٦، ٦٩	٥	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	حُل
٢٣٣، ١٩٤، ١٢٨	٣	الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية	الحَمَل
٢٢٠، ٢٩	٢	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	الحَمَى
٤٠	١	الألفاظ الدالة على الزينة	حناء
٢١٠	١	الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس	الحواشي
١١	١	الألفاظ الدالة على التحية والسلام	حيًا
١٠٨	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	خادم
٢١٤، ٢٠٥، ١٠٤	٣	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	خدر
١٧٠	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	خدم
١١٤	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	خدور
٢٩	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الخرائد
١٥٦، ١٣٠	٣	الألفاظ الدالة على الزينة	خضيب
١٩١	١	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	الخطط
١٩٦	١	الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء	الخطيب
١٥٤	١	الألفاظ الدالة على الزينة	الخلاخيل
٢١٢، ١٥٧، ١٥١، ٢٢	٤	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	الخد
١٨٣، ١٧٨	٢	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	خليفة
١٥٤، ١٠٣، ٧٨، ٣٧، ٢١، ١٣ ٢٠٢، ٢٠٠	٨	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	خليل

١٨٠,٣٧,٣٢,٣٠,٢٨ ٢٨٨,٢٥٩,٢٥٣,٢١٢,١٨٣	١٠	الألفاظ الدالة على الشراب	خمر
٨٦	١	الألفاظ الدالة على الطعام	الخمط
١٠٨	١	الألفاظ الدالة على الحرب	خميس
١٤١	١	الألفاظ الدالة على العبادة	خير الشهور
٢٥١,٢٢٠,١٥٨,١٥٧,١٠٩,٨٤,٣٠ ٢٨٧,٢٦٢,٢٦١,٢٥٧,٢٥٢	١٣	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	دار
١١٩	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	دار الخلود
١٦٩,١٩,١٣	٣	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	دان
١٠	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	دانية قطافها
٢١١٦	٢	الألفاظ الدالة على الشراب	دَرّ
٢٠٢	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	دُر
٢٧٨	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	درر
٨٥	١	الألفاظ الدالة على لباس المرأة	درع
٢٤٨	١	الألفاظ الدالة على السلاح	الدروع
٢٣٨,١٧٩	٢	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	دست
٢٠٦,١١٢,١١٠	٣	الألفاظ الدالة على العبادة	الدعاء
٧٢,٦١,٩	٣	الألفاظ الدالة على العبادة	دعوا
٢٦٤,٢٠٥	٢	الألفاظ الدالة على العبادة	دعوة
٢٥٧	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	دهليز
٢٨١,٢٦٤,٢٦٣,١٣٦,١٣٤,١٠٨	٧	الألفاظ الدالة على الشراب	دواء
٢٤٠,٢٣٣,١٩٥,١٧١,١٢٧	٥	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	دول
١٩٥,١٨٦,١٦٥,١٣٧,١٣٦,١٢٧ ٢٤٦,٢٤٠,٢٣٦,٢٢٦,٢٠٢	١١	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	دولة
١٥٧	١	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	ديار

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين
^٣ ورد اللفظ مرتين

٢٦٦,٢٠٢,١٥٨,٣٠	٤	الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس	ديباج
١٧٦,١٦٩,١٤٣,٧٤,٢٧,١٩,١٣ ٢٢٤,٢١٨,٢١٤,٢١٢,٢٠٥,١٩٧ ٢٤١,٢٣١	١٥	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	دين
١١٩	١	الألفاظ الدالة على العبادة	ذكر
٢٧٨	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	الذهب
٢٨٦,٢٣٢,٢٢٧,٢٢٥,١٩٩,١٢	٦	الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس	ذيل
٧١,٤٤,٤٠,٣٠,٢٣,١٣ ١٤٤,١٢٧,١٣٧,١١٧,٢١٠,٣ ٢٦٧,٢٥٩,٢٤٠,١٩٠,١٨٧,١٤٥ ٢٨٥,٢٨٠,٢٧٢,٢٧١	٢٤	الألفاظ الدالة على الشراب	راح
٢٧١	١	الألفاظ الدالة على الطعام	الراح جامدة
١٦٠	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الراد
١٤١	١	الألفاظ الدالة على العبادة	راقع
١٣٦,١٣٥	٢	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	رداء
١١١	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الرضاع
٢٨٣,١٠٩,٥٧	٣	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	رق
١٠٤	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	رفرف
٢٧٣	١	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	رقة
١٠٢	١	الألفاظ الدالة على صفة اللباس	الرقم
١١٩	١	الألفاظ الدالة على العبادة	ركع
٢٠٨,١٩١	٢	الألفاظ الدالة على السلاح	رماح
١٥٥,١٥٣,٢٢	٣	الألفاظ الدالة على السلاح	رمح
١١٧	١	الألفاظ الدالة على السلاح	رهاب

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين
^٣ ورد اللفظ مرتين

١٨٥	٢	الألفاظ الدالة على جماعة من الناس	رهط
١٣٨	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الروود
١٤٥,١٣٧,١٢٠,١٠٥,٩٨,٤٦ ١٨٨,١٨١,١٦٩,١٦٢,١٥٢ ٢٣٧٢٦٤,٢٣٠,٢١٧,٢١٢	١٨	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	روض
٢٤٦,٢٠٠,١٥٠,٨٦,٧٦,١١	٧	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	روضة
٢٢٩	١	الألفاظ الدالة على الحرب	الرّوع
٢٦	١	الألفاظ الدالة على العطور	رياحين
٢٦٢,٢٠٦,١٩٢,١٨٠,١٣٢,٩٩	٦	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	الرياسة
٢٠١,١٨٧,١٦٤,١٥٥,٧١	٥	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	رياض
١٣١	١	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	زُرْتُ
٢١١,١٥٥,١٢٥,١١٧,١١١	٦	الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم	زعيم
١٢	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	زقوما
٥٩	١	الألفاظ الدالة على الشراب	الزلال
١٤١,٥٩	٢	الألفاظ الدالة على العبادة	ساجد
١٩٨,١٨٩,١٩٣	٣	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	ساحات
١٩٧	١	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	ساحر
٢٠١,١٦٥,١٥٢,١١٨ ٢٥٨,٢٢٥	٦	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	ساحة
١٩٦	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	السبيل العابر
٢٢٠,١٠٤	٢	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	سجف
٢٥٥,١٤٩,٤٣	٣	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	السجن

١ ورد اللفظ مرتين
٢ ورد اللفظ مرتين
٣ ورد اللفظ مرتين
٤ ورد اللفظ مرتين
٥ ورد اللفظ مرتين

١٢٢	١	الألفاظ الدالة على الزينة	سيخاب
٢٠٣,٨٦,١٢	٣	الألفاظ الدالة على الطعام	سدر
٨٦,١٢	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	سدرتها
٢٠١,١٣٦	٢	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	سربال
٢١٥, ١٨٧, ١٧٨, ١٠٤	٦	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	سرير
٢٤٤	١	الألفاظ الدالة على الشراب	السُّكَّر
٢٦٧, ١٩٢, ١٥٣, ١٤٦	٤	الألفاظ الدالة على السلاح	سلاح
١٢٣, ٩٧, ٧١, ٣٢	٤	الألفاظ الدالة على الشراب	سلاف
١١٢, ٨٩, ٧١, ٤٩, ٤٢, ٣٥, ٣٣, ١٨ ٢١٩, ١٧٨, ١٦٦	١١	الألفاظ الدالة على التحية والسلام	سلام
٢٠٥, ١٣	٢	الألفاظ الدالة على التحية والسلام	سلام الله
١٧٧	١	الألفاظ الدالة على التحية والسلام	السلام تحية
٢٢٩, ١٧٧, ١٢٠	٣	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	سلطان
٨٧	١	الألفاظ الدالة على الزينة	سيمط
٨١, ٣٢	٢	الألفاظ الدالة على السلاح	سهام
٢٧٩, ١٥٥, ٩٢	٣	الألفاظ الدالة على السلاح	سهم
١١٩, ١٠١	٢	الألفاظ الدالة على السلاح	السمهري
٢٦١, ٢٢٣	٢	الألفاظ الدالة على السلاح	سنان
٢٣٨, ١٥٨	٢	الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس	سندس
١٠٩	١	الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس	سندسية
٢٢٠, ١٦٠, ١١٥	٣	الألفاظ الدالة على الزينة	سوار
٢٢٤, ٢١١, ١٦٠, ١٥١, ٩٨ ٢٣٤	٦	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	السيادة
٢٦٤, ٩٣	٢	الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم	سيد

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين

١٤٩,١٣٣,١٢٧,١٢٠, ^٢ ١٠٧, ^١ ١٠٥ ٢١٣,٢١١,١٧٢,١٦٧,١٦٨,١٥٥ ٢٤٧, ^٥ ٢٣٦,٢٣٢, ^٤ ٢٢٩,٢١٥	٢٤	الألفاظ الدالة على السلاح	سيف
٢٧٣,٢٢٢,١٧٣,١٦٨	٤	الألفاظ الدالة على السلاح	سيوف
٢٤٤	١	الألفاظ الدالة على الغناء	شادينا
٢٨٨,٤٠,٣١,٢٢	٤	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	شاطئ
٢٥٥,١٩٦	٢	الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء	الشاعر
١٤٨,١٣٩,١٣١,١٢١,١١٣,٣٠,١٦ ٢٧٦,٢٤١,٢٣٠,١٨٧,١٧٧,١٧٠	١٣	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	شباب
١٤٢	١	الألفاظ الدالة على الغناء	شدا
٢٦٦,٢٢	٢	الألفاظ الدالة على الغناء	شدو
٢٤١,١٧٢	٢	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	شرع
١٠٦	١	الألفاظ الدالة على الطعام	الشري
١٧٤	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	شمع
٢٧٠,٢١٣,٢١١,١٤٠,٧١,٦٦ ٢٨١,٢٧٣	٨	الألفاظ الدالة على الطعام	شهد
١٥٦,١١٩	٢	الألفاظ الدالة على العبادة	شهر الصيام
٢٠٧,٢٠١,١٦٨,١٥٤,١١٧,١٣	٦	الألفاظ الدالة على الشراب	شمول
٢٠٨,١٥٧,١٤٩,١٠٧,١٠٠,٤٣ ٢٤٣	٧	الألفاظ الدالة على السلاح	الصارم
٢٠٥,١٨٩,١٥٦	٣	الألفاظ الدالة على العبادة	صالح الأعمال
٢٤٣,٢٣٤,٩٩	٣	الألفاظ الدالة على العبادة	الصالحات
١٨٠	١	الألفاظ الدالة على العبادة	صام
١٣١,١٢٦,١١٣,١٠٥, ^١ ٩٧,٣٧,١١ ٢٣٠,١٩٩,١٦٢,١٥١,١٤٨,١٣٩ ٢٥١,٢٤٠	١٦	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الصبا
٢٨٧	١	الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية	صحت زواجه
٢٥١	١	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	صديق

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين
^٣ ورد اللفظ مرتين
^٤ ورد اللفظ أربع مرات
^٥ ورد اللفظ مرتين
^٦ ورد اللفظ مرتين

٢٤١,٢٠٤,١٧٦	٣	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	الصراط
٢٢٣	١	الألفاظ الدالة على السلاح	صِعَاد
١٨٠	١	الألفاظ الدالة على العبادة	الصلاة
٢٤٥	١	الألفاظ الدالة على العبادة	صلى
١٨٣,٩٩	٢	الألفاظ الدالة على السلاح	صَمَصام
٢٨٢,٢٨١	٢	الألفاظ الدالة على الشراب	الصهباء
٤٣	١	الألفاظ الدالة على العطور	الصَّوار
٦٠	١	الألفاظ الدالة على قرابة الرحم والنسب والمصاهرة	ضرتان
١٩٦,١٤١,٢٧	٣	الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية	طالع السعد
٢٥٨	١	الألفاظ الدالة على أدوات الغناء	طبول
١٣١,٦٥,١٤	٣	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	طبيب
٢٧٨,١٥٠	٢	الألفاظ الدالة على أجزاء الملابس	الطُّرَّر
٢٥٣,٢١٦	٢	الألفاظ الدالة على صفة اللباس	طرز
٥٠	١	الألفاظ الدالة على الطعام	طعامي
٢٨١	١	الألفاظ الدالة على الطعام	طعم
٢٨١	٥	الألفاظ الدالة على الطعام	طعمه
١٩٥	١	الألفاظ الدالة على الزينة	طوق
١٥٤,١٣٢,١٢٠,٢٨,٢٢,١٥ ٢٨٢,٢٦٨,٢٣٩,٢١٢,١٦٩	١١	الألفاظ الدالة على العطور	طيب
٢٧	١	الألفاظ الدالة على المعتقدات الاجتماعية	الطير الميامين
١٠١	١	الألفاظ الدالة على السلاح	الطبي
١١	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	ظنر
١٤٠	١	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	عاسل
١٣٠,٩٧,٧٧,٦٨,٦٢	٥	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	عاشق

١٩٦,٤٠	٢	الألفاظ الدالة على العطور	عاطر
٢١١,١٩٥,١٠٩,٧٨,٧٦,١٥٥,٤٨ ٢٤٥,٢٢٥	١٠	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	عبد
٢٤٠,٢٢٠,١٩٣,١٧٨	٤	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	عبيد
٢٢٩,١٧٢	٢	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	عترة
٢١٩,١٣١,١٨	٣	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	عُدت
١٥٨	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	عدن
٢٧٠	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	العداري
١٩٠,١٧٣,١٢١,٩٢,١٢	٥	الألفاظ الدالة على الشراب	العذب
١٣٥,٩٩	٢	الألفاظ الدالة على قرابة الرحم والنسب والمصاهرة	عروس
٤٠	١	الألفاظ الدالة على الشراب	عروس اللهو
١١٤	١	الألفاظ الدالة على قرابة الرحم والنسب والمصاهرة	عروب
١٨٤,١٨٠,٢٦	٣	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	عزاء
٢٤٢	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	العسجد
٢٠٥,١٨٤,١٧٦	٣	الألفاظ الدالة على الحرب	العسكر
١٣١	١	الألفاظ الدالة على السلاح	العضب
٢٢٠	١	الألفاظ الدالة على السلاح	العطاف
١٥٤	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	العطافين

١٨٤,١٧٦,١١٤,١٠٢ ٢٧٨,٢٥٤,٢٢٠,٢٠٢	٨	الألفاظ الدالة على العطور	عَطْر
٢٧٧	١	الألفاظ الدالة على العطور	عَطْر
١٤٤	١	الألفاظ الدالة على العطور	عَطْر
٢٢٠	١	الألفاظ الدالة على العطور	العَطِير
١٥٣	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	عقائل
٢٧٠,٢٥٣,٢٥٢	٣	الألفاظ الدالة على الشراب	عُقَار
٢٠٢,١٥٦,١٣٨,١٣٢,١٢٧,١٠٣ ٢٧٨,٢٦٤,٢١٦,٢٠٩,٢٠٦	١١	الألفاظ الدالة على الزينة	عقد
٢٠٠,١٧٠,١١	٣	الألفاظ الدالة على الزينة	عقود
٥٦	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	عقيان
١٣٢	٢	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	عقيب
٢٢٨	١	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	عقيدة
٢٦٥,٢٢٢,٢١٨,٢٠٩	٤	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	عقيلة
٣٥	١	الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء	علم الجدل
٢٠٣,٣٥	٢	الألفاظ الدالة على التحية والسلام	عليك السلام
٢٧٩	١	الألفاظ الدالة على العبادة	العُمر
٢٨٣,١٨١	٢	الألفاظ الدالة على العطور	عنبر
٢٥٥,٢١٢,١٣٧,٨٨	٤	الألفاظ الدالة على العطور	العنبر الورد
٢٧٦,١٦٩,١٤٨	٣	الألفاظ الدالة على السلاح	عوالي
١٥٣	١	الألفاظ الدالة على السلاح	عوامل
٩٧,٦١	٢	الألفاظ الدالة على العطور	عود الأراك

^١ ورد اللفظ مرتين

١٥٦,١٠٧,٢١	٣	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	عيد
٢٠١	١	الألفاظ الدالة على اللهو	غازل
١٢	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	غسلين
١٩٩	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	غلائل
٢٩	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	غلام
٢٤٥	١	الألفاظ الدالة على أدوات الشراب	العُمر
٢٦٦,٢٦٢	٢	الألفاظ الدالة على الغناء	غِناء
١٣	١	الألفاظ الدالة على الغناء	غنانا
٢٠٣,١٤٢	٢	الألفاظ الدالة على الغناء	غنت
١٨٨	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الفتاء
٢١٨,٢٠٨,١٦٠,١٣٨	٤	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الفتاة
٢٠١	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	فتو
١٨٧,٨٥	٢	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	فتيان
٢١٨,٣١	٢	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	فتية
١٣٩,١٢٨,١٢١,٩٢,٤٧,٢٥ ٢٣١,٢٢٠,٢١٩,٢٠٣,٢٠١,١٨٣ ٢٨١,٢٥٦,٢٥١,٢٤٣,٢٣٦	١٧	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	فتى
٣١	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	فَرُش
٢٦٦,١٨٢,٧٥	٣	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	فُرُش
١٨٠,١٥٧	٢	الألفاظ الدالة على العبادة	فَرُض
٩٢	١	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	فُرُض
٧١	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	الفريد
٢١	١	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	الفصح
٢٢٠	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	فُضُل
٢١	١	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	فطر

١١١	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الفطيم
١٠٤	١	الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء	فقيه
٢٢٢	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	فناء
٢١٠	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	فوف
١٤١	١	الألفاظ الدالة على العبادة	قائم
٢١٥	١	الألفاظ الدالة على العبادة	قانتة
٢١٨, ٢٠٨, ١٥٣	٣	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	قباب
٢٠٤, ١٨٧, ١٨٣, ١٧٥, ٧٧	٥	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	قبر
١٩٧, ٢٢	٢	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	قبة
٢٠٢, ١٤٤	٢	الألفاظ الدالة على اللهو	قداح
١٦٤, ٢٢	٢	الألفاظ الدالة على اللهو	قدح
١٩٠	١	الألفاظ الدالة على الشراب	قراح
٢٦٧	١	الألفاظ الدالة على الحرب	القرع
١٢٠٥٨	٢	الألفاظ الدالة على الطعام	قراها
١٣٠, ١٠٢, ٨٥	٣	الألفاظ الدالة على الزينة	قرط
٢٧٤	١	الألفاظ الدالة على السلاح	قسي
١٨٠, ٤١, ٣٠, ٢١, ١٠ ٢٥٨, ٢٢١, ١٨٢	٩	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	قصر
٦١	١	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	قصور
٢٠٢, ١٤٧, ١٣٠	٣	الألفاظ الدالة على الزينة	قلائد
١٥٩	١	الألفاظ الدالة على الزينة	قلادة
٢٢٠, ٢١٦, ٢٠٥, ١٧٦, ١٦٨, ١٥٤ ٢٦٦	٧	الألفاظ الدالة على السلاح	القنا
٢٢٣	٢	الألفاظ الدالة على الشراب	القهوة
٢١٥	١	الألفاظ الدالة على السلاح	قوس
٢٢٠, ١٧٢, ١٠١, ٧١, ٦٠, ٣٠ ٢٢٢	٧	الألفاظ الدالة على جماعة من الناس	قوم

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين

٨١	١	الألفاظ الدالة على السلاح	قياس
٢٦٦,٢٢	٢	الألفاظ الدالة على الغناء	القيان
٢٨٧	١	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	قيصر
١٠٨	١	الألفاظ الدالة على الغناء	قينة
٢٨٢,٢٧٢,٢٤٥,١٢٥,٨٣,٤٠,٢٢	٧	الألفاظ الدالة على أدوات الشراب	كأس
١٠٤	١	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	كاتب
١٩٦	١	الألفاظ الدالة على العطور	كافورة
١٠٤	١	الألفاظ الدالة على الحرب	كتائب
٢٢٢	٢	الألفاظ الدالة على الحرب	كتيبة
١٦١,١٢٨	٢	الألفاظ الدالة على الزينة	كحل
١٣١,٤٢	٢	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	كسا
٢١٣	١	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	كسوتك
١٩٩	١	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	كسي
٥٤	١	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	كسيت
١٥٠,١١٥,٧٦	٣	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	كعاب
٢٦٦	١	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	كفار
٢٤١,١٨٥,١٧٨,٥٦,٢٧	٥	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	كفر
٢٢٧	١	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	كفران
٧٧	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	الكفن
٢٣٠,١٢٦	٢	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	الكلل
٢١٩,٢٠٨	٢	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	كلّة
٢٦٦,٢٠٢	٢	الألفاظ الدالة على أدوات الشراب	كؤوس

٤١	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	كوثر
١٣٥,١٢	٢	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	الكوثر العذب
٢٦٦,١٥١,١١٩,١٠٨,٤٥	٥	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	لابس
٢٠٤,١٧٥,١٥	٣	الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء	ليبيب
٢٠٠	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	لازورد
٢١٢,١٧٠,١٣٢,١١١,٩٩,٨٧ ٢٢٢	٧	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	اللآلئ
٢٢٩	١	الألفاظ الدالة على لباس الرجل	لامة
٨٢,٢٤	٢	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	لباس
١٩٦,١٨٤,١٧٠,٤٢ ٢٨٤,٢٣٢,٢١٣,٢١٠,٢٠١	٩	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	لبس
٢٨٤	١	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	اللبيسا
١١٥	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	لثام
٥٦	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	لجين
١٧٧	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	اللحد
١٨٢,١٠٩,٧٥,٧٠	٤	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	لحف
٢٣٠	١	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	لِدات
٢٢٢	١	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	لِده
٢٨٧,٢٢٤,٢١٢,١٨٧,١٦٠,١٣٧	٦	الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه	لله
١٢٥,١١٩,٧١,٤٠,٣٨,٢١,١٠ ٢٨٥,٢٥٩,٢٥٣,١٤٨	١١	الألفاظ الدالة على اللهو	لهو
١٣٨,١٢٨,٣٠	٤	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	اللؤلؤ
٥٩,٥٨,٥٤,٤٨,٤٦ ١٢٦,١٢١,١١٧,١١٥,٩٢ ١٥١,١٥٠,١٤٦,١٤٠,١٣٧,١٣٥	٢٩	الألفاظ الدالة على الشراب	ماء

٢٥٣,٢٣٩,٢٣٥,٢٣٠,٢٢٢,٢١١ ٢٨٨,٢٨٥,٢٨١,٢٧٧,٢٧٢,٢٧٠			
٢٣٥,٤٨	٢	الألفاظ الدالة على الشراب	الماء القراح
١٥٩	١	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	مأتم
١٠٢	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	منزر
٢٧٧	١	الألفاظ الدالة على الغناء	مُترنم
٥٠	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	متصابي
٩٩	١	الألفاظ الدالة على العطور	متعطر
١٠٤	١	الألفاظ الدالة على العلماء والأدباء	متفلسف
٥٠	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	المُتقري
٢١٩,٦١	٢	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	متميم
٢٦٦	١	الألفاظ الدالة على أدوات الغناء	مثنى
١٩٩	١	الألفاظ الدالة على لباس المرأة	مجاسد
٢٧٣	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	مجرم
٢٣٣,١٥٨,١٣٨,١٠٤,٢١ ٢٣٧, ٢٣٨	٨	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	مجلس
٧١	١	الألفاظ الدالة على اللهو	مجون
٢٧٦,٢٦٧,١٥٦	٣	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	محاقل
١٣٩,١١٣,١٠٣,٩٤,٦٥,٢٥ ٢٦٢, ٢٥٩	٩	الألفاظ الدالة على العلاقات الاجتماعية	المحب
٧٥	١	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	محترش
٢١٤,٢٠٥,١٠٨	٣	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	محراب
٢٧٣	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	مُحسن

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين
^٣ ورد اللفظ مرتين

١٠٨	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	مُخلف
٢٣٥,١٨٢,١١١,٩٧,٧١,٤٠,٣١ ٢٦٩,٢٦٨,٢٦٢,٢٤٧	١١	الألفاظ الدالة على الشراب	مدام
٧١,٢٢	٢	الألفاظ الدالة على المهن والحرف	مدير
٢٠٧,١٣٣,١١٧,٥٣,٤٤,٢٠ ٢٨٣,٢١١	٨	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	مذهب
٢٨٣,٢٦٦,٢٠١,١٦٧,٤٤	٥	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	مذهب
٢٣٠,١١٣	٢	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	مربع
٢١٦,١٨٤	٢	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	مُرصع
٨٥	١	الألفاظ الدالة على لباس المرأة	المرط
١٥٤	١	الألفاظ الدالة على صفة اللباس	مرفوم
١٤٢	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	مرمر
٢١٥,١٠٥	٢	الألفاظ الدالة على العبادة	مُسبحة
٢٤٠	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	مسترق
٢٤١	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	مستعبد
٩٩,٩١,٨٣,٧٢,٧١,٢٩,٢٨,١١ ١٤٦,١٤٤,١٣٥,١٣٢,١٢٣,١١٠ ١٩٦,١٩١,١٨١,١٧٤,١٦٩,١٥١ ٢٧٧,٢٧٠,٢٦٧,٢٣٠,٢١٧,٢١٢	٢٦	الألفاظ الدالة على العطور	مسك
٩٧,٦١	٢	الألفاظ الدالة على العطور	المسواك
١٦٨	١	الألفاظ الدالة على الغناء	مشجيات
١٣	١	الألفاظ الدالة على الشراب	مشعشة
٢٠٢,٧١	٢	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	مصاييح
٢٢١,١٥	٢	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	مصانع

١٤٦	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	مصباح
٢٨٤, ٢١٢	٢	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائها	مصر
١٠٨	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	مصلى
٢٥٧	٢	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	مضجع
٢٠١, ٣٢	٢	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	مطارف
١٠٢	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	مِطْرَف
١٠٣	١	الألفاظ الدالة على الزينة	مُطْرَف
٢٧٥	١	الألفاظ الدالة على الطعام	مطعم
٧١, ٢٢	٢	الألفاظ الدالة على اللهو	معاهد
٢٢٨	١	الألفاظ الدالة على طبقة الفقراء والمحتاجين	مُعْتَر
١٧٧, ١٦٧, ١١٦	٣	الألفاظ الدالة على طبقة الفقراء والمحتاجين	مُعْتَفَى
١٩٣	١	الألفاظ الدالة على الشراب	معتقة
٢٣٨	١	الألفاظ الدالة على اللهو	المُعْرَس
١٨٨, ١٥٥, ١١٩, ١٠٣, ٨٦, ٨٢, ٢٣٥	٨	الألفاظ الدالة على جماعة من الناس	معشر
٢٣٩, ١١٠	٢	الألفاظ الدالة على العطور	مُعْطَر
١٦٤, ٢٢	٢	الألفاظ الدالة على اللهو	المُعْلَى
١٨٠	١	الألفاظ الدالة على اللهو	مغازلة
٢١٥	١	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	مَغْنَى
١٣	١	الألفاظ الدالة على الغناء	مُغْنِيَا
٢٨٣, ٤٤	٢	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	مُفَضِّض
١٠٥	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	مُفَوِّف
٢٢	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	مقاصير
١٦٩	١	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	مقاول
٢٠٩	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	المقتضي

٢٦٧	١	الألفاظ الدالة على طبقة الفقراء والمحتاجين	مُقل
٢٣٢, ٢٢٠, ١٣٥	٣	الألفاظ الدالة على المواد التي تُصنع منها الملابس	مُلاء
٢١٥	١	الألفاظ الدالة على الجنة والنار وما تحتويهما	ملائك
١١٤	١	الألفاظ الدالة على العطور	مَلاب
٢٣٨	١	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	مُلبس
١٤١, ١٤٠, ١٣٦, ١٢٧, ١٠٤, ٩٨ ١٨٩, ١٨٢, ١٦٥, ١٥٨, ١٥٢, ١٤٣ ٢٢٢, ٢١٦, ٢١٢, ١٩٨, ١٩٧, ١٩١ ٢٦٥, ٢٤٨, ٢٤٥, ٢٣٧, ٢٢٤, ٢٢٣ ٢٧٥, ٢٧٤, ٢٧٢	٢٩	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	ملك
٤٠	١	الألفاظ الدالة على اللهب	ملهى
١٧٦, ١٧٢, ١٦٧, ١٥٥, ١٤٤, ١٠٦ ٢٢٢, ٢٢٠, ٢١٠, ١٩٧, ١٩٢, ١٩١ ٢٧٢, ٢٦٩, ٢٤٣, ٢٣١, ٢٢٦, ٢٢٤ ٢٧٩, ٢٧٥	٢٢	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	ملوك
٢٢٠, ٢١١, ١٨٤, ١٦٧, ١٦٠, ١٠٤ ٢٣١	٧	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	مليك
١٨٠	١	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	مُملك
٢٤٠	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	مملوك
١٩٢	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	منابر
٩٣	١	الألفاظ الدالة على الحرب	المناجزة
١٠٤	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	منبر
١٨٤, ١٩٤	٢	الألفاظ الدالة على المسكن والإقامة	منزل
٢٤٢	١	الألفاظ الدالة على الغناء	منشد
٤٢, ٢٩	٢	الألفاظ الدالة على صفة اللباس	مُنمم

^١ ورد اللفظ مرتين
^٢ ورد اللفظ مرتين
^٣ ورد اللفظ مرتين
^٤ ورد اللفظ مرتين

٢٢٩,٢٢٠	٢	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	مهاد
٢٣١	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	مهد
٢٢٩	١	الألفاظ الدالة على السلاح	مهند
٢٢٨	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	موالي
١٨٨	٢	الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه	مولى
١٧٨,١٤٤,١٤٠,١٣٨,٤٨,١٩ ٢٦٣,٢٤٧,٢٤٥,٢٤٢,٢٤٠,١٩٥	١٢	الألفاظ الدالة على طبقة النبلاء وعلية القوم	مولى
٢٢٥,٤٢	٢	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	ميادين
١٤٢	١	الألفاظ الدالة على الشراب	مياه
٥٧,٤٧	٢	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائهما	ميدان
٢٤٣	١	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	ناجل
٢٢٩	١	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	النادي
١٢٨,١٢٦,٨١,٦٨,٦٣,٤٩,٣٦ ٢٧٦,٢٦٠,٢٤٥,٢٣٥,١٦٥,١٤٨	١٣	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	ناس
٢٣٣	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	ناسك
١٦٥	١	الألفاظ الدالة على السلاح	النبال
١٥٩	١	الألفاظ الدالة على السلاح	النبل
١١٥	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	النجاد
٢٧٩	١	الألفاظ الدالة على قرابة الدم	نجل
٢٠٩	١	الألفاظ الدالة على العطور	النّد
٢٢٣,١٨٨,١٤١	٣	الألفاظ الدالة على الساحات وأجزاء المسكن	النديّ
٢٠٦	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	نساء

^{١١} ورد اللفظ مرتين

٢١٢,١٨٠	٢	الألفاظ الدالة على العبادة	نُسك
١٨٧,١٥٩	٢	الألفاظ الدالة على السلاح	النصل
٢٣٧,١٣٢,٨٧,٧١	٤	الألفاظ الدالة على الزينة	نظام
١٢٢	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	النَّظَام
١٠	١	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	نعتقد
١٦٢	١	الألفاظ الدالة على أنواع اللباس	نعل
١٦٨	١	الألفاظ الدالة على الغناء	النغم
١٤٩	١	الألفاظ الدالة على جماعة من الناس	نفر
٢٣٠,١١٥,٥٠,٤٩	٤	الألفاظ الدالة على لباس المرأة	نقاب
٢٨٨,١٥٢,١٥١,٤٠,٣١	٥	الألفاظ الدالة على أماكن وجود الماء	نهر
٨٥	١	الألفاظ الدالة على اللهو	نهوة
٢٠٥,١٨٠,١٥٧	٣	الألفاظ الدالة على العبادة	النوافل
٤٧	١	الألفاظ الدالة على العطور	نيلوفر
٢٧٦,١٧٠,١٢١,٨٦	٤	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الهرم
١٠٥	١	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	الهيم
١٦٠,١٥٥,١٤٣,١٢٥,١٠٨,١٠٤ ١٤٣,٢٣٥,٢٢٩,٢١١,١٩١,١٨١ ٢٧٩	١٣	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	همام
١٠٤	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	هودج
٢٢٩	١	الألفاظ الدالة على الحرب	الهيجا
٢٧٩,٢٤٤	٢	الألفاظ الدالة على أدوات الغناء	الوتر
٢٤٣	١	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	وحد
١١	١	الألفاظ الدالة على الأحجار الكريمة والمعادن	ورقا

١٨٦,١٧٦,١٧٥,١٧٢,١١٨,١١ ٢٣١,٢٠٥,٢٠٤,٢٠١,١٩٢	١١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	الورى
١٧٣,١٤٩,١٢٤,٩٨ ٢٦٩,٢٥٥,١٨٩	٨	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	وزير
٢٣٣	١	الألفاظ الدالة على الفرش والأثاث	الوساد
١٤٥,١٣٠,١١٥,٨٧,٤٩ ٢٣٠,٢٠٩,١٩٩,١٩٠,١٥٤	١٠	الألفاظ الدالة على لباس المرأة	وشاح
١٥٤	١	الألفاظ الدالة على لباس المرأة	وشاحاها
١٥٠,٧٥,٣٢,٢٩,١٢ ٢٧٨,٢٦٤,٢٥٣,١٥٤	٩	الألفاظ الدالة على صفة اللباس	وشي
٢٢٨٥	٢	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	وصيف
١٢٠	١	الألفاظ الدالة على أدوات الشراب	وطاب
١٥	١	الألفاظ الدالة على البلدان والأمصار وأجزائها	وطن
٢٧٥,٢٢٣	٢	الألفاظ الدالة على الحرب	الوغى
١٠١	١	الألفاظ الدالة على الزينة	الوقف
٨٩,٨٧	٢	الألفاظ الدالة على طبقة الملوك و السادة	ولاية
١٤٤	١	الألفاظ الدالة على ذات الإله سبحانه	ولي
٢١٣	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري والخدم	ولي
٢٢٩,١٠٨	٢	الألفاظ الدالة على الفئات العمرية	يافع
٢١٥	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	اليتامى
١٨٨	١	الألفاظ الدالة على الفئات الاجتماعية	اليتيم
١٢٦	١	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	يجتاب
٢٣٣	١	الألفاظ الدالة على طبقة الأتباع والعبيد والجواري	يسترق

^١ ورد اللفظ مرتين في الديوان
^٢ ورد اللفظ مرتين في الديوان

		والخدم	
٢٦	١	الألفاظ الدالة على الغناء	يشجي
١٥٣	١	الألفاظ الدالة على اللهو	يغازل
٢٦	١	الألفاظ الدالة على الغناء	يغني
١٧٣	١	الألفاظ الدالة على أسماء اللباس عامة	يلبسن
١٣٧	١	الألفاظ الدالة على المناسبات الاجتماعية	يهنئ
٢٤٦	١	الألفاظ الدالة على العقيدة والشريعة	اليهود

المراجع:

- إبراهيم، رجب عبد الجواد
- ألفاظ المأكل والمشرب في العربية الأندلسية (دراسة في نفح الطيب) للمقري، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ٢٠٠١م
- - المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
- الألباني، محمد ناصر الدين
الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ١٤٢٢هـ
- البارودي، عماد زكي
أسماء الله الحسنى و صفاته العليا (للإمام ابن القيم، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (ت٧٥١هـ)) دراسة تطبيقية ونظرية، المكتبة التوفيقية، د.ط، د.ت
- البخاري الجعفي، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)
- صحيح البخاري (الجامع الصحيح المختصر)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٥، ١٩٩٣م
- - صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته وأيامه)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ
- البستاني، كرم
ديوان ابن زيدون، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
- البهنساوي، حسام
علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م
- التلمساني، أحمد بن المقري
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط، ١٩٠٠م
- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٣٠هـ)
فقه اللغة وأسرار العربية، ضبطه وعلق حواشيه: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية - بيروت - ط٢، ٢٠٠٠م
- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٢٥هـ)
الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٦٥م
- الجبوري، يحيى
الملابس العربية في الشعر الجاهلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، د.ط، ١٩٨٩م
- ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)
الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية - القاهرة - المكتبة العلمية، د.ط، د.ت.

- الجوهري، اسماعيل بن حماد
الصاحح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤،
١٩٩٠م
- حسام الدين، كريم زكي
التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٠م
- حكيم، حافظ بن أحمد
٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الإسلامية (وهو كتاب أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية
المنصورة)، دار الاعتصام، القاهرة، د.ط، ١٩٨٢م
- خضر، فوزي
عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري،
الكويت، د.ط، ٢٠٠٤م
- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ)
المقدمة، تحقيق: عبد السلام الشاددي، بيت الفنون والعلوم والأدب، دار البيضاء، ط١، ٢٠٠٥م
- درباله، إسلام محمود
موسوعة الثقافة الإسلامية ١٠٠ سؤال وجواب في العقيدة، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ٢٠٠٥م
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)
جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منبر بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م
- الدغلي، محمد سعيد
الحياة الاجتماعية في الأندلس وأثرها في الأدب العربي وفي الأدب الأندلسي، دار أسامة، ط١، ١٩٨٤م.
- الرازي، محمد فخر الدين بن ضياء الدين عمر (ت ٦٠٤هـ)
تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨١م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر
مختار الصحاح، دار المعرفة، بيروت، ط٥، ٢٠١٢م
- الركابي، جودت
في الأدب الأندلسي، دار المعارف، القاهرة، ط٧ الأصلية، ٢٠٠٨م
- الرومي، ياقوت الحموي (ت ١٢٢٨هـ)
معجم الأديباء: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط١،
١٩٩٣م.
- الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ)
الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م

- ابن زكريا، أبو الحسين، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)
معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٩٧٩م
- أبو زيد، نواري سعودي
محاضرات في علم الدلالة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط١، ٢٠١١م
- ابن السكيت، يعقوب بن اسحاق
كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨م
- سنده، عبد الله
ديوان ابن زيدون، دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م
- السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (ت ٥٨١هـ) / المعافري، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ)
الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ومعه السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشورى، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت- د.ط، دت.
- السويدان، طارق
الأندلس التاريخ المصور، شركة الإبداع الفكري، الكويت، ط١، ٢٠٠٥م
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ)
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا- د.ط، دت.
- الشايع، ندى يوسف عبد الرحمن
معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية في دواوين شعراء المعلقات العشر، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩١م
- الشذر، طيبة صالح
ألفاظ الحضارة العباسية في مؤلفات الجاحظ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، ١٩٩٨م
ألفاظ الحياة الثقافية في مؤلفات أبي حيان التوحيدي، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، د.ط، ١٩٨٩م
- الشنتريني، أبو الحسن علي بن بسام (ت ٥٤٢هـ)
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، د.ط، ١٩٩٧م
- الصفدي، صلاح الدين خليل ابن أبيك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)
- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، ١٩٦٩م
- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط / تركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، د.ط، ٢٠٠٠م
- ضيف، شوقي
نوابغ الفكر العربي (ابن زيدون)، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٧٩م

- الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، حققه: محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، د.ط، د.ت
- عباسة، محمد
الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط١، ٢٠١٢م.
- عبد الوهاب، عبد الرحمن بن حسن بن محمد (ت ١٢٨٥هـ)
قرة عيون الموحدين في تحقيق دعوة الأنبياء والمرسلين حاشية/ كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، تحقيق: المجلس العلمي بدار المغني، دار المغني، الرياض، ط٣، ٢٠١١م
- عكاشة، محمود
التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط٢، ٢٠١١م
- عمر، أحمد مختار
علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م
- غزال، عدنان محمد
مصادر دراسة ابن زيدون، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الكويت، د.ط، ٢٠٠٤م
- فالج، عامر عبد الله
معجم ألفاظ العقيدة، تقديم: عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، العبيكان، الرياض، ط٢، ٢٠١٣م
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ)
كتاب العين (مرتبا على حروف المعجم)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م
- فرحات، يوسف
شعراؤنا (ديوان ابن زيدون)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)
القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، دمشق، طبعة فنية منقحة ومفهرسة، ١٩٩٨م
- القحطاني، سعيد بن علي بن وهف
حصن المسلم (من أذكار الكتاب والسنة)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط٢٩، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)
إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٩٨٢م

- اللقاني، رشيدة عبد الحميد أحمد
ألفاظ الحياة الاجتماعية في أدب الجاحظ، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م
- الكيلاني، كامل / خليفة، عبد الرحمن
شعراء الأندلس ديوان ابن زيدون (رسائله، أخباره، شعر الملكين)، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده بمصر، و ناشر طبعه: محمد أمين عمران، ط ١، ١٩٣٢م
- مجمع اللغة العربية
المعجم الوسيط، (عمل مشترك: شوقي ضيف، شعبان عبد العاطي عطية، أحمد حامد حسين، جمال مراد حلمي)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط ٤، ٢٠٠٤م
- المحيي، محمد الأمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ)
قصد السبيل فيما في العربية من الدخيل، مكتبة التوبة، المملكة العربية السعودية - الرياض، ط ١، ١٩٩٤م
- محمد، محمد سعد
في علم الدلالة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط ٢، ٢٠٠٧م
- محمد، محمد يونس علي
مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتب الوطنية، ليبيا، ط ١، ٢٠٠٤م
- مخايل، ميشال عازار
اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط ١، ٢٠١٢م
- المعري، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت ٤٤٢هـ)
تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٢م
- معلوف، لويس
المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط ١٩، د.ت
- منقور، عبد الجليل
علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط ١، ٢٠١٠م
- هراس، محمد خليل
شرح العقيدة الواسطية (لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن تيمية)، ضبط نصه و خرج أحاديثه: علوي عبد القادر السقاف، دار الهجرة للنشر و التوزيع، الخبر-المملكة العربية السعودية، ط ٣، ٢٠٠٨م
- الهنائي، أبو الحسن علي بن الحسن (المُلَقَّب بِكُرَاعِ النَّمْلِ. ت ٣١٦هـ)
المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها، تحقيق: محمد بن أحمد العُمري، دار المعارف، مصر، ط ١، ١٩٩٢م

- وافي، علي عبد الواحد
علم الاجتماع، دار نهضة مصر للطبع و النشر، القاهرة، ط٢، ١٩٧٩م

الرسائل العلمية:

- إبراهيم ، رجب عبد الجواد
- ألفاظ الحضارة عند المسعودي في كتابه (مروج الذهب ومعادن الجوهر) دراسة دلالية ومعجم، إشراف: محمود فهمي حجازي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- ألفاظ الحضارة في رحلات ابن جبرين وابن بطوطة و الغرناطي دراسة لغوية معجمية، إشراف: محمود فهمي حجازي/ محمود علي مكي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
- أبو شوشة، عبد الحليم محمود أحمد
لغة جبران خليل جبران في مقالاته (دراسة دلالية إحصائية في ضوء علم اللغة الحديث)، إشراف: حسنة عبد الحكيم عبد الله الزهار، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عين شمس، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م
- باوزير، منال أبو بكر سعيد
ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط للفيروز آبادي (دراسة دلالية)، إشراف: محمود فراج، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
- بوادي، محمد
ألفاظ العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري (دراسة دلالية)، إشراف: فرحات عياش، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه من كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة عباس فرحات سطيف، الجزائر، دت
- بيومي، شعبان محمد إبراهيم حسن
ألفاظ الحضارة المادية في كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط و الآثار) للمقريزي، إشراف: وفاء كامل فايد، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م
- زوين، علي عبد الحسين حسن
ألفاظ الحضارة في الشعر العربي في القرن الثاني الهجري (دراسة ومعجم)، إشراف: محمود فهمي حجازي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

- الزيني، محمد راضي محمد
ديوان أبي القاسم الشابي (دراسة دلالية)، إشراف: صبري إبراهيم السيد/ حسنة عبد الكريم الزهار، رسالة
مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم اللغة العربية،
٢٠٠٤هـ - ٢٠٠٤م
- سالم، عبد الله عبد العظيم محمد
الحقول الدلالية للألفاظ في كتاب "الذهب المسبوك في وعظ الملوك" للحميدي، إشراف: محمد السيد سليمان
العبد/ فاطمة محمد علي عمر، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عين
شمس، كلية الألسن، قسم اللغة العربية، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م
- طاوس، عائشة
الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، إشراف: الجودي مرداسي، ، رسالة مقدمة للحصول
على درجة الماجستير في علوم اللسان، جامعة الحاج لخضر- باتنة، كلية الآداب واللغة، قسم اللغة العربية
وآدابها، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م
- عمران، عمري صلاح محمد علي
ألفاظ الحضارة في صحيح مسلم (دراسة دلالية ومعجم)، إشراف: محمد أحمد محمود حمادة، ، رسالة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة
والدراسات السامية والشرقية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
- الفضيخ، عبد الله بن عيسى
ألفاظ الحياة الاجتماعية في مقامات الحريري (دراسة دلالية)، إشراف: هاشم محمد سويفي محمد، ، رسالة
مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة الملك فيصل، كلية التربية، قسم اللغة
العربية (لغويات)، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
- كلنتن، هيفاء عبد الحميد
نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، إشراف: مصطفى عبد الحفيظ سالم، رسالة
مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
- محمد، محمد جودة عبد المنعم
الأضداد والمشتراك اللفظي والتورية في أدب الملاحن في العصر العباسي، إشراف: محمد إبراهيم طاوس،
رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اللغة
العربية، ٢٠٠٦م
- محمد، ميرفت فوزي محمد
ألفاظ الحضارة في ديوان السري الرفاء (دراسة دلالية)، إشراف: حسام البهي علي البهنساوي / خالد حسن
أبو غالية، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في علم اللغة واللغات السامية والشرقية، كلية دار
العلوم، جامعة الفيوم، ٢٠١١م
- محمد، ناصر جوده عبد المنعم
شعر أبي ذؤيب الهذلي (دراسة دلالية)، إشراف: فكري محمد سليمان/ عبد الحميد عليوة مسعد، رسالة
مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في علم اللغة، جامعة عين شمس، كلية الألسن، قسم اللغة العربية،
٢٠١٣م

- محمد، هاشم محمد سويفي
ألفاظ الحضارة المادية في مؤلفات الجبرتي، إشراف: محمود فهمي حجازي / شوقي حسن أحمد، رسالة
مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية،
١٤١٣هـ-١٩٩٣م
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)
لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف،
القاهرة، طبعة جديدة، ١٩٨٠م
- موسى، أحمد طاهر حافظ محمد
ألفاظ القراية في العربية (دراسة لغوية)، إشراف: كمال محمد بشر، رسالة مقدمة للحصول على درجة
الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية،
١٩٩٢م
- وافي، ناشد محمد
ألفاظ الحضارة في بدائع الزهور لابن إياس (ت ٩٣٠هـ) دراسة دلالية ومعجم، إشراف: رجب عبد الجواد
إبراهيم، رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم
اللغة العربية، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م
- الوجيه، نبيله علي عبده
ألفاظ الحياة الاجتماعية في ديوان محمد محمود الزبيري (معجم ودراسة دلالية)، إشراف: صبري إبراهيم
السيد، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٩م

المجلات و الدوريات:

- الاسكندري ، أحمد
ابن زيدون ٣-، مجلة المجمع العلمي العربي، سوريا، مج ١١، ج ١، ١٢، ديسمبر / ١٩٣١م، الصفحات من (٦٥٦-
٦٦٩)
- بعيون، سهى محمود، الشاعر ابن زيدون: مجلة الرافد، دار الثقافة والإعلام، الشارقة
http://www.arrafid.ae/arrafid/p10_10-2010.html
- البوريني، عبد العزيز محمد
أثر الحس الديني في أدب ابن زيدون، المجلة الثقافية، الأردن، العدد ٢٥، ١٩٩١م - ١٤١٢هـ، الصفحات
من (١٢١-١٢٧)
- حلبوص، عثمان الطاهر
الوسيلة في القرآن والسنة العقيدة والعبادة أنموذجا، فكر وإبداع، مصر، ج ٦٩، ٢٠١٢م، الصفحات من
(٦١-١٠٤)

- دسوقي، كمال محمد
حول مشروع معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٩٠، ص ٢٥٧-٢٧٨

- الدوسري، أحمد ثاني
الحياة الاجتماعية في غرناطة في عصر دولة بني الأحمر، المجمع الثقافي أبوظبي - الإمارات العربية،
٢٠٠٤م

http://www.andalusite.ma/index.php?option=com_content&view=article&id=386%3A2012-11-11-20-43-48&catid=21%3A2011-03-24-01-45-18&Itemid=8

- رياض، سحر
كل ما تودين معرفته عن فوائد واضرار كحل العين وطرق صنعه ورأى الاطباء، جريدة البداية الجديدة،
(٢٠١٥/٦/١٣)

<http://www.albedaya-algadida.com/page/index/12162>

- السعيد، محمد مجيد (من مواليد تكريت .عمل عميدا لكلية التربية في جامعة البصرة ورئيسا لجامعة الموصل وأمينا عاما مساعدا لاتحاد الجامعات العربية ورئيسا للجامعة العراقية ببغداد (الإسلامية سابقا)،
انتقل إلى رحمة الله تعالى في القاهرة سنة ٢٠١٢م)،
ابن زيدون . . . شاعر رومانسي من الأندلس ، موسوعة دهشة، العدد ٦٣، محرم ١٤٢٥هـ / نوفمبر
٢٠٠٥م

<http://www.dahsha.com/53174/%d8%a3%d8%a8%d9%86-%d8%b2%d9%8a%d8%af%d9%88%d9%86-%d8%b4%d8%a7%d8%b9%d8%b1-%d8%b1%d9%88%d9%85%d8%a7%d9%86%d8%b3%d9%8a-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%86%d8%af%d9%84%d8%b3/>

- شبلول، أحمد فضل
ديوان ابن زيدون ورسائله: ١٤ / نوفمبر / ٢٠٠٤م، مراجعات كتب، دار ناشري للنشر الإلكتروني منذ
٢٠٠٣م

<http://www.nashiri.net/critiques-and-reviews/book-reviews/1753---v15-1753.html>

- محمد، عبد الرحمن حسين
ابن زيدون حياته وأدبه، مجلة كلية اللغة العربية بأسبوط (جامعة الأزهر) - مصر، العدد الرابع، مايو /
١٩٨٤م - ١٤٠٤هـ، الصفحات من (١٦٥-١٨٨)

المراجع الإلكترونية:

● الأحمر، جمال بن عمار (رئيس منظمة الشعب الأندلسي العالمية)
عصر ملوك الطوائف، منظمة الشعب الأندلسي العالمية، الأربعاء/٥ مايو/٢٠١٠م
<http://andalus.dbzworld.org/t578-topic>

● إيناس ملكاوي، فوائد نبات الحنظل، آخر تحديث: ٠٩:٠٣، ٢ يونيو ٢٠١٥
http://mawdoo3.com/%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D9%86%D8%A8%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%86%D8%B8%D9%84

● ابن زيدون
<http://www.yabeyrouth.com/pages/index787.htm>

● ابن عثيمين
ما المقصود بأهل الكلام، مركز الفتوى، إسلام ويب، رقم الفتوى: ٢٢٥٣٧٣، التصنيف: علم الكلام،
الأربعاء ٢٥ ذو الحجة ١٤٣٤ - ٣٠-١٠-٢٠١٣
<http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwald&Id=225373>

● أحمد، ربيع
مفهوم العقيدة و تسمياتها، الألوكة الشرعية، ٥/١٢/٢٠١٢م - ١٤٣٤/١/٢٢هـ
<http://www.alukah.net/sharia/0/47384/>

● إسماعيل، محمد الحسيني
كيف أبادت شعوب العالم المسيحي .. شعوب العالم الإسلامي في الأندلس ..؟، تاريخ المقال: ٥ فبراير
٢٠١٢م
<http://thetruth2u.com/articledetails.aspx?articleid=37>

● الداخل، عبد العزيز
مسائل التفسير المستخلصة من دورة في شرح ثلاثة الأصول، للشيخ: عبد العزيز الداخل حفظه الله، تم
إلقاء دروس الدورة مباشرة في القاعات الصوتية بالمعهد في الفترة: من ١٦ جمادى الأولى إلى ٢٢ جمادى
الأخرة ١٤٣٢ هـ (أي: من ٢٠ إبريل إلى ٢٥ مايو ٢٠١١ م) وانتهت الدورة في ٢٥ رمضان ١٤٣٢ هـ
، من الدرس الأول: شرح المسائل الأربع، بقلم: سيفي، محمد بدر الدين، شبكة مشكاة الإسلامية، العلوم
الشرعية، ١١/صفر/١٤٣٣هـ
<http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=106694>

- زهران، شيماء عبد المجيد

شرح بعض ألفاظ قصيدة ابن زيدون (بحث في: دراسات في النصوص الأدبية القديمة)، قسم اللغة العربية، كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية، شاه علم – ماليزيا

<http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:LrxpvyR82QkJ:http://ko-ha.mediu.edu.my:8181/jspui/bitstream/123456789/18425/1/%25D8%25B4%25D8%25B1%25D8%25AD%2520%25D8%25A8%25D8%25B9%25D8%25B6%2520%25D8%25A3%25D9%2584%25D9%2581%25D8%25A7%25D8%25B8%2520%25D9%2582%25D8%25B5%25D9%258A%25D8%25AF%25D8%25A9%2520%25D8%25A7%25D8%25A8%25D9%2586%2520%25D8%25B2%25D9%258A%25D8%25AF%25D9%2588%25D9%2586.doc%2B%D8%B4%D8%B1%D8%AD+%D8%A8%D8%B9%D8%B6+%D8%A3%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B8+%D9%82%D8%B5%D9%8A%D8%AF%D8%A9+%D8%A7%D8%A8%D9%86+%D8%B2%D9%8A%D8%AF%D9%88%D9%86+%D8%B4%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%A1+%D8%B9%D8%A8%D8%AF+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%AF&hl=ar-SA&qbv=2&&ct=clnk>

- السقاف، علوي بن عبد القادر

- الموسوعة الملل والأديان، الباب الأول: مدخل لدراسة الأديان، الفصل الأول: تعريف الأديان والفرق بينها وبين المذهب وتقسيمها، المبحث الأول: تعريف الأديان لغة واصطلاحاً. الدرر السنوية (مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة)

<http://www.dorar.net/enc/adyan/5>

- المبحث الثاني: الفرق بين الدين والمذهب

<http://www.dorar.net/enc/adyan/7>

- الفجر، محمد خالد (مدرّس اللغة العربية في جامعة أتاتورك بتركيا، وعضو الهيئة الفنية في المجمع نظرية معاجم الحقول الدلالية وإرهاصاتها في ((فقه اللغة وسرّ العربية)) للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة ٢٠١٣/١/١٥ م – ١٤٣٤/٣/٤ هـ.

<http://www.alukah.net/library/0/49291/>

- المصمودي، صخر

علماء وأعلام الأندلس (ابن زيدون)، أول سلسلة كاملة عن تاريخ الأندلس، شبكة أنا مسلم للحوار الإسلامي، ٨/ مارس/ ٢٠١١ م

<http://www.muslim.org/vb/archive/index.php/t-425838-p-7.html>

- المنجد، محمد صالح

الإسلام سؤال وجواب، القرآن وعلومه، تفسير القرآن. الاثنين ١٧ صفر ١٤٣٧ هـ / ٣٠ نوفمبر ٢٠١٥ م

<http://islamqa.info/ar/108943>

- مؤسسة مستقلة (يغطي الموقع ٢٢ دولة عربية كلها أعضاء في الجامعة العربية والامم المتحدة وسواهما) الحكواتي، فنون وفنانون، الغناء الأندلسي

http://al-hakawati.net/arabic/music_art/arttype17.asp

- ميمون، مسلك (أستاذ باحث ، أهتم بقضايا الأدب واللغة ، أشرف على برنامج أدبي إذاعي "اللقاء الأدبي" مقيم في المغرب) ابن زيدون حياته وتأليفه، رواء الأدب

<http://www.ruowaa.com/vb3/showthread.php?t=12197>

- النابلسي، محمد راتب

العقيدة الاسلامية - اسماء الله الحسنى (اسم المولى)، موسوعة النابلسي، ٢٠٠٧/٥/١٣م

<http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=686&id=55&sid=600&ssid=602&ssid=604>

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3

مراجع الصور و الخرائط:

- المعرفة

http://www.marefa.org/index.php/%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D9%88%D8%A7%D8%A6%D9%81

- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AF%D9%84%D8%B3